

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام

المؤلف

محمد بن أحمد بن علي (التقي الفاسي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الدولة في برلين بألمانيا.

بها شيخ الافاضل

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مورد بعد
ح

الجزء الأول من شفا الغرام

بأخبار بلد الله الحرام

المؤلف
المحقق

اليف
ابن الف
سنة
الحسن القاسمي المالكي



لعمري انتم حمته
امين

هذا ما من الله به على عبده
الملاح عبد الله بن السعود بن عبد
عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي
عنه عن من وافده
فيه وجمالها
حبه والام
هو الذي
تليق بها

دخلك سنة
العقدان سنة
ابن التعودين
الرجوع
محمد بن
كحيف

٤٢
تويع التاريخ

مضار الفقير محمد بن عبد الله المالكي الحنفي بن علي بن محمد

ثم صار هو وما بعده من كتب
العبد الفقير
كحيف
محمد الحنيف

174 175. a. Shifa al-Gharam. Hist. of Makkah by Fāsy, d. 832. — m. 2 vols. 448 and 634 pp. Copied in 935.

بسم الله الرحمن الرحيم **والله على سيدنا محمد وآله**

أنا العبد الفقير إلى الله تعالى الامام العلامة المحقق
قاضي المسلمين تقي الدين **أبي** محمد بن احمد بن علي الحسيني
الناسي المالكي الاثيني نعمة الله برحمته واسكنه فسيح جنته
امين قال **الحمد لله** الذي جعل مكة المشرفة اعظم البلاد **أما** ما
محا مباركوا منا واجزك للمقيمين فيها العظيمة وكرم لها في كل امر
لان فيها البيت الحرام الذي هو للناس متابة وقوام المغفورين حتى
يه من البرية ما اقتزوه من الخطية **أما** علي ما استخار
بيته المطهر واسأله استنراق ذلك الي حين اقبور **وأشهر**
ان لا اله الا الله الذي جعل مكة وما حولها حرمًا واعني عمارته
عن الطعام وشفابه **سما** **وأشهد** ان نبه سيدنا محمد
من الحجر الاسود قبل وفي الطواف بالكعبة رمل وصلي خلف
المقام الذي للخليل فيه اثر ووقف بعرفات والمشعر
وما سعي بين الصفا والمروة محرم ورضي الله عن اله واصحاب
الذين توفيقهم واجبت علي كل مسلم **أما بعد** فانه ما
وقفتني الله تعالى باللائنت حال بالعلم الشريف فشتوت

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

التي معرفة ما كان بعد الامام ابي الوليد محمد ابن عبد الله
 بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة ابن الازرق ابن ابي
 شمس الغساني الازرق المكي مولف اخبار مكة رحمة الله
 من اخبار عمارة الكعبة المعظمة وحقير حليتها ومعاليقها
 وما اهدي لها في معنى الحلبه وكسوتها وخبز الحج والاسود
 وخبز عمارة المسجد الحرام وما فيه من عمارة موضع مقام ابراهيم
 عليه السلام وحجر النبي اسماعيل عليه السلام وموضع رنزم
 وسفانية العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وبنائه
 المسجد الحرام والطواف ومقامات الائمة وابتداء وقت ترتيبهم
 للصلاة فيها وعمارة اماكن لمكة المشرقة وهي مساجد قبل ان النبي
 صلى الله عليه وسلم صلى فيها ومولد النبي صلى الله عليه وسلم
 ومولد سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغير ذلك
 من المواضع المعروفة بالمواليد والدار المباركة بمكة كدار
 سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ودار خديجة بنت
 هويلدة ام المؤمنين رضي الله عنها ودار الارقم ابن ابي ارقم
 الخزومي رضي الله عنه وهي الدار المعروفة بدار الخيزران

وعمارت مساجد مباركة بظاهرمكة وهي مسجد البعثة بيده
رسول الله صلى الله عليه وسلم والانتصار بقرب عقبة منى
ومسجد الحيف بمكة وغير ذلك من المساجد ومسجد ام المؤمنين
عايشة رضي الله عنها الذي احرمت منه الاغتسال بعد حجها
بالشعير وعمارة ارضاب جدود الحرم ومشاعرا الحج والعمرة وهي
الصفاء والمرورة والمشعر الحرام وغير ذلك وما كان بعد ابي الوليد
الارزقي من الاوقاف على اهل العلم والفقهاء وغير ذلك من
المدارس والربط وغيرها وتاريخ وقف ذلك وما كان بعد
الارزقي من الامطار والسيول بمكة فعرفت طرفا جيدا
من ذلك كله بعضه من كتب التاريخ وبعضه من رخام والحجار
واخشاب مكتوب فيها ذلك نابذة في الاماكن المشار اليها
وبعضه علمته من اخبار النقات وبعضه شاهدته وعلق
ذلك كله بذهني وفيدته في اوراق مفردة من غير ترتيب
حيفة ذهب ذلك بالسيان لما روينا عن ابي عمر انس بن مالك
الانتصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
يا بني قيد العلم بالكناسة ثم تدالي ان اجمع ذلك مرتبا وا

البية من تاريخ ابي الوليد الازرقى ما يبايعه من الامور التي اشترنا اليها
 لما في ذلك من كمال الفائدة ففعلت ذلك واصفت الي ذلك احاديث
 واثار في فضائل الكعبة والاعمال المتعلقة بها وفي فضل الحجر الاسود
 والركن اليماني والحجر يسكنون الجيم والمقام والمسجد الحرام ومكة والحرم
 وزمزم وغير ذلك من المواضع المباركة بمكة وحرمة ما ذكره ابو الوليد
 الازرقى **واصفت** الي ذلك امور كثيرة مفيدة لم يذكرها الازرقى
 بعضها مما سمعته الازرقى وبعضها لم يعرضه **من** الاول احاديث
 نبوية واثار عن الصحابة والسلف واحبار جاهلية لها تعلق بمكة
 واهلها وملوكها وغير ذلك **ومن** الثاني مسابيل فقهيته وحدِيثِيَّة
 وما علمته من المآثر عكته وحرمة ما كالمدراس والربط وغير ذلك
 وما علمته من ولاية مكة في الاسلام على سبيل الاجمال واحبار
 اسلامية متعلق بمكة واهلها وولايتها والحجاج وبير من هذه الاجاز
 ما ذكره الازرقى وذكر ايضا بعض المآثر وبعض المسابيل الفقهية
وهذا القسم مما يليو الاغتباط به لان غالبه لم يحوه كتاب
 واليه تنسوف عدو والالباب **واصفت** الي ذلك ايضا ما كررناه
 في درج الكعبة والمسجد الحرام وما كان فيه والاماكن المباركة

بمكة وحررها من المساجد والموايد والدور والمبادك و حدود الحرم
جهاته المعروفة الآن بما فيها من العلامات للبينه **لحون**
الذراع الذي حررنا به هو ذراع الحديد المستعمل في القماش بديار
مصر والحجاز والذراع الذي حرره الازرقى هو ذراع اليد **فليستفاد**
مما ذكرته درع ذلك بالوجهين وبعض ما حررناه ليس في كتاب
الازرقى له تحريف فلا تعرف تحريه الاما ذكرناه **فجاء** محمد الله
تاليف الاستنات الفوائد جامع اوفي معناه ان شاء الله مفيد ان نفا
يستغنى به عن كتاب الازرقى والفاكهي ولا يخيان عنه ولل امام
الازرقى والفاكهي فضل سبق والتخصيل والتحريف ان ما ذكرناه هو
الاصل الذي اثبت عليه هذا الكتاب وفي كتاب الفاكهي وهو
محمد ابن اسحق بن العباس المكي امور كثيرة مفيد جدا ليست
معنى تاليف الازرقى ولا من المعنى الذي الفناه وكان في المائة الثالثة
والفاكهي متأخر عن الازرقى قليلا في غالب الظن ومن عصرهما الي
تاريخه خمسماية سنة وحواربعين سنة وازيد ولم يصنف بعدها
في المعنى الذي صنفنا فيه احد وقد حدث بعدها في هذه المدة
من المعنى الذي ذكرناه عنهما امور كثيرة فلذلك صار له **الاصطفا**

تختمها متعذره وقد بد لنا الجهد في تحصيل ذلك فظفونا منه
 بطرف وفي النفس على ما لم ننتظر به اسف واني لا عجب من اهالك
 فضلا ملكه بعد الازرق للناليف على منوال تاريخه ومرثتهم
 ناليف تاريخ ملكه يحوي على معرفة اعيانها من اهلها وغيرهم
 من ولائها واعينها وقضائها وخطبايها وعلمايها ورواتها
 كما صنع فضلا غيرهما من البلاد لبلادهم كتواريخ بغداد للخطيب
 النجد ادي ومن بعده تاريخ دمشق لابن عساكر وتاريخ مصر
 للقطب الحلبي وغير ذلك من تواريخ البلاد وقد وفقني الله تعالى
 لجمع شي من هذا المعنى هداي الي جمعه ابي تشوقت كثير المعرفة
 ذلك وتبعته من الفه الناس من التواريخ والطبقات والمعالم
 والاشيخات وعند ذلك من تعالينق العلاما قطفرت في ذلك ببعض
 المطلوب ثم رتبته **مع ما دركته** من الامور المناسبة له
 على ترتيب حروف المعجم المهديين والاعهدين فانهم مقدمون
 علي غيرهم لكون ذلك من اسما بيينا المصطفى صلي الله عليه وسلم
 وهو صلي الله عليه وسلم مذكور في اول التواريخ مع شي من سيرته
 الشريفة علي وجه الاختصار ذلك لك وجعلت في اول هذا
 مقدمه لطيفة تحتوي في مقامه هذا الناليف

التبري

فخصها منه لبكوز التأليف الذي هذه المقدمة اوله جامع الشئ من
احبار مكة وما فيها وشي من احبار اهلها ومن اشرفنا اليهم معهم وسميت
هذه التأليف العقد الثمين في تاريخ البلدة الامين ثم اني استطنته
بعد تسويدي لاكثره وتزيب ما بقى منه بدعي فاخصرت في مقدار
نصف حجمه وسميت هذا المختصر عجايبه القرى للراغب في نالها
ام القرى وانا اسبال الله ان ييسر لي تبليغها وخريرها وان يقع
بذلك وينفعني به ويثيبني عليه الثواب الجزيل وهذا
التأليف المحتوي على التراجم لاخلوا من تقصير نسبه ما ذكرته
من كوني لم ارمو لغايي معناه **ورأيت** ما يدرك علي ان بعض الناس
الف نارا خالطة وهو الشرف زيد بن هاشم بن علي المرتضى العلوي
الحسني هكذا نسبه الشيخ ابو العباس احمد بن علي الميورتق وترجمه
بواحد منه النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في رساله كتبها زيد
المذكور للشيخ ابي العباس المذكور رايتها في كتاب الجواهر الثمينه
علي مذهب عالم الهدية ابن شاس المالكي بخط الميورتق ووقفه
بوج الطائف وفيها مكتوب بعد البسملة زيد بن هاشم ابن علي ثم قال
وبعد فقد خرم بها العبد المتعيف في التلاقا منتصف شعبان
وخط الميورتق فوق شعبان سنة ست وسبعين وثمانه واذ انبأ

مؤذكر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ثم قال وقد عظم للتصنيف مع المتاعب التي معانيها من كل وجه اثنا
 تخرج لمكة المعظمة وقد ائتمت منه الى الان نحو عشرين كذا ريس
 انتمي ولم اقف على هذا التاريخ وما عرفت على اي عظم هو هل هو
 تراجم فقط او هو حواشي فيها ذكر شي من اخبار مكة والكعبة

المعظمة مما يدخل في هذا التأليف وسميت هذا التأليف

سما العرام **بأخبار البلد الحرام** ورتبته على اربعين بابا

الباب 1 الاول في ذكر مكة المشرفة وحكم بيع دورها واجارتها

الباب 2 الثاني في اسما مكة المشرفة **الباب 3 الثالث**

في ذكر حرم مكة وسب تحريمه وعلاماته وما يتعلق بذلك من

صنط الفاظ في حدوده ومعاني بعض اسماها **الباب 4 الرابع**

في ذكر شي من الاحاديث والاثار الدالة على حرمة مكة وحرورها

وشي من الاحكام المختصة بذلك وشي مما ورد من تعظيم الناس لمكة

وحرورها في تعظيم الذنب في ذلك وفي فضل الحرم **الباب 5 الخامس**

في ذكر الاحاديث الدالة على ان مكة افضل من غيرها من البلاد

وان الصلاة فيها افضل من غيرها وغير ذلك من فضائلها

الباب 6 السادس في المجاورة لمكة والموت فيها وشي من فضل

أهلها وفضل حده ساحل ملكه وشئ من غيرها وشئ من فضل الطائفة
 وشئ من غير **الباب ١١١ السابع** في اخبار عمارة الكعبة المعظمة
الباب ٩٦ الثامن في صفة الكعبة وذرعها وشادروانها
 وحليتها ومعالقها وكسوتها وطبها واخذائها واسماؤها وهدم
 الحبشه لها ووقت فتحها في الجاهلية والاسلام وبيان حجة
 المصلين الي الكعبة وسائر الافاق ومعرفه اذلة القبلة
 بالافاق المشار اليها **الباب ١٢٩ التاسع** في بيان صلى النبي
 صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبيان قدر صلاته هل هو وقتها
 ومن رآها من الصحابه ومن تقاها منهم رضي الله عنهم ونزههم رواية
 من التبت اعلى رواية من تقاها وما قيل من الجمع بين ذلك وعدد
 دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة بعد هجرته الي المدينة
 واول وقت دخلها بعد هجرته **الباب ١٤٩ العاشر** في ثواب دخول
 الكعبة المعظمة وفي ما حان من الاخبار الموهمة لعدم استحباب
 دخولها وفي ما يطلب فيها من الامور التي صنعها النبي صلى الله
 عليه وسلم فيها وحكم الصلاة فيها وفي اداب دخولها
الباب ١٨٧ الحادي عشر في وضابل الكعبة ووضابل الحجر الاسود

والركن اليماني **الباب ١٧٤ الثاني عشر** في فضائل الاعمال

المتعلقة بالكعبة كالطواف بها والنظر اليها والحج والعمرة وغير ذلك

الباب الثالث عشر في الايات المتعلقة بالكعبة المعظمة

الباب ١٧٦ الرابع عشر في شئ من اخبار الحجر الاسود **الباب**

الخامس عشر في المثلث والمستجار والحطيم وما جاني استجابته الدعاء

في ذلك وغيره من الاماكن الشريفة بمكة وهرمها **الباب**

السادس عشر في شئ من اخبار مقام الخليل عليه السلام **الباب**

السابع عشر في شئ من خبر الحجر الاسود حجر اسمعيل عليه السلام

وفيه بيان المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة

الباب الثامن عشر في شئ من اخبار نوسعة المسجد الحرام وعمارة وذرعه

الباب التاسع عشر في عدد اساطينه وصفتها وعدد عقودها وشرفاته

وقناديله وابوابه واسماها وسابره وفيما صنع فيه لمصلحته او لنفع الناس

وفي ما فيه الان من المقامات وكيفية صلاة الامة بها وحكمها

الباب ٢٢٢ العشرون في اخبار زمزم وسقاية العباس رضي الله عنه

الباب الحادي والعشرون في ذكر الاماكن المباركة بمكة وحبرها

الباب الثاني والعشرون في الاماكن التي لها تعلق بالناسك

الباب الثالث والعشرون في فاعلمة من المدارس والربط والسقايا



والبرك المسيلم والابار والعيون والمطاهر وغير ذلك من المائر وما في
حرمها من ذلك **الباب الرابع والعشرون** في ذكر شئ من حبر

بنى المحص بن صدك ملوك مكة ونسبهم وذكر شئ من اخبار العماليق
ملوك مكة ونسبهم وذكر ولاية طسم للبيت الحرام **الباب الخامس والعشرون**
في ذكر شئ من خبر جدهم ولاة مكة ونسبهم وذكر من ملك مكة من جدهم
وملك ملوكهم لها وما وقع في نسبهم من الخلاف وفوائد تتعلق بذلك
وذكر من اخرج خبرها من مكة وكيفية جزوجهم منها وغير ذلك من خبرهم

الباب السادس والعشرون في ذكر شئ من حبر النبي اسمعيل

عليه السلام وذكر دريح ابراهيم اسمعيل عليهما الصلاة والسلام **الباب**

الباب السابع والعشرون في ذكر شئ من خبرها جراد اسمعيل عليه السلام

وذكر دريح ابراهيم اسمعيل عليهما السلام واسماء اولاد اسمعيل وفوائد

تعلق بهم وذكر شئ من حبر بني اسمعيل وذكر ولايت ثابت ابن اسمعيل

الباب الثامن والعشرون في ذكر ولاية

اياذ ابن مزار ابن معد بن عدنان للعبة وشئ من خبرهم وخبر مضر

الباب التاسع والعشرون

في ذكر من ولي الاحاره بالناس من عرفه ومزده لفته ومنى من العرب

في ولاية جدهم وفي ولاية خراعه وقرين علي مكة **الباب الثلاثون**

ذكر في تاريخ العرب
وذكر في تاريخ الجاهلية
وذكر في تاريخ الخلفاء
وذكر في تاريخ الملوك

في ذكر شي من خبر خزاعة ولاة مكة في الجاهلية ولسببهم وملة ذلك
ملكته واولد ملوكهم لها وغير ذلك من خبرهم وشي من خبر عمر بن عامر
عليهما السلام الذي نسب اليه خزاعة علي ما قيل في شي من خبر يثينة وغير ذلك
الباب الثاني والثلاثون في ذكر شي من اخبار قريش بمكة في الجاهلية
وشي من فضلهما وما وصقوبه وبيان نسبهم ونسب تسميتهم بقريش ٥

وانتدوا ولايتهم للكعبة وامر مكة **الباب الثالث والثلاثون**
في ذكر شي من خبر بني قصي ابن كلاب وثوليتهم لما كان بيده من الجحاش

والسجايد والزبادة والندوة واللوى والرفادة وفسر ذلك الزاد
الباب الرابع والثلاثون في ذكر شي من خبر النخاع والاحان

الباب الخامس والثلاثون في حلف الفضول وخبره بن جذعا
الذي كان هذا الحلف في داره وذكر اجواد قريش وحكامهم في الجاهلية
وملك عثمان بن الحويرث واسد ابن عبد العزى قضي عليهم شي من خبر

الباب السادس والثلاثون في ذكر فتح مكة المشرفة وحوادثها ١٢٢

تعلق بحبر فتحها **الباب السابع والثلاثون** في ذكر ولاة مكة ٢٠٨

المشرفة في الاسلام **الباب الثامن والثلاثون** في ذكر حوادش ٢٤٩

تعلق بمكة في الاسلام **الباب التاسع والثلاثون** في ذكر شي من ٢٩٠
امطار مكة ومسببها في الجاهلية والاسلام وشي من خبر الصواعق بمكة

٣٥٠ وذكر شئ من أخبار الغلا والرخص والوباء **الباب الرابع** **الاربعون**

في ذكر الاصنام التي كانت بككة وهو لها وشئ من خبرها وذكر شئ من
خبر اسوان مكة في الجاهلية والاسلام وذكر شئ مما قيل من الشعر
في الشوق الي مكة الشريفة وذكر معالمها الميمنة **وانا أسئلك**
من كل واقف علي هذا المختصر وام له المسامحة عما فيها من التقصير
واملاح ما فيها من الغلط بعد التحرير وسبب الغلط في الغالب النسيان
وقد جيل عليه كل انسان وسبب التقصير ما ذكرته من اني لم ار مؤلفا في
المعنى الذي قصدت جمعه مما كان بعد الازرقى والفاكهي فاستغنى به
واسئلك الله ان يمحني علي ما قصدته الثواب الجليل بمحمد سيد المرسلين
واله وحجبه الاكرم **وقد** رأت ان اذكر اسنادي في تاريخ الازرقى
لكثير القول منه في هذا الكتاب واذا كان ذلك متصلا اليه بالاسناد
فهو مما يستجاد **احبرني** به ابو المعالي عبد الله ابن عمر العوفي
يقتراني عليه في القاهرة عن ابي زكريا يحيى بن يوسف القدسي
اجازة ان لم يكن سمعا ان ابا الحسن علي بن هبة الله الخطيب وعبد
الوهاب بن طافة الازدي اتياه عن ابي طاهر احمد بن محمد الكافز
قال اتياه المبارك بن عبد الجبار محروف بابن الطوري قال اتياه
ابو طالب محمد بن علي ابن الفتح العشاري قال اتياه ابو بكر احمد

شبكة بن

الألوكة

www.alukah.net

بن محمد بن موسى الهاشمي قال انبأه ابو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد
الهاشمي قال انبأه ابو الوليد محمد بن عبد الله الازرقى قد ذكره

الباب الاول في ذكر مملكة المشرفه وحكم بيع دورها

واخبارها مملكة المشرفه ببلده مسنطيله كبيرة تسع من الخلاق على
تحصيرهم الى الله عز وجل في بطن واد مقدس والجبال محرقه بها
كالسور لها ولها مع ذلك ثلاثة اسوار سور من اعلاها ويعرف بسور باب
المعلاه وفيه بابان احدهما الاب له ويكون في الغالب مسدودا
وسوران في اسفلها احدهما يعرف بسور باب الشبيك وفيه باب كبير
وضوئه صغيره لآباب لها والسور الاخر يعرف بسور باب الماخن
ويعرف ايضا بسور باب اليمن لانه على طريق البر الى اليمن وكان
لخصر هذه الاسوار على صارا ايضا سور باب الشبيك لكامله بالدنا
في ما بين الجبلين الذين بينهما السور المذكور وكذلك سور باب المعلاه
وسور باب الماخن والحلل في سور باب الماخن اكثر ولعصر حذر
هذين السورين في مواضع ولا كذلك سور باب الشبيك وقد
عمر سور باب المعلاه وسور باب الماخن حتى جعل بناهما من الجبل
الى الجبل الا ان في سور باب المعلاه موضعا فتح للامن البناء ما يلي

البركة المعروفة ببيركة العارم وارتفع جدار السورين عما كانا عليه
 ويذكر انها يرفحان اكثر ويجعل لهما شرفات وتصل الحلال الذي في
 باب المعلاء وهذه العمارة في النصف الثاني من سنة ستة عشر
 وثمان مائة من جهة الشريف بدر الدين حسن ابن عثمان الحنفي
 نايب السلطنة ببلاد الحجاز اذ اتم الله له الرفعة والاعزاز وسبب
 ذلك ان ابن اخيه السيد زمينه ابن محمد ابن عثمان هجم مكة
 ودخلها في طائفة من اصحابه في هجيرة يوم الخميس الرابع والعشرين
 من جادي الاخرة من السنة المذكورة ومال اليه جماعة من المولود
 الذين كانوا بمكة وخرجوا منها ولم يحدثوا بها كثير حدث لتخوفهم
 وصول السيد حسن ابن عثمان اليهم فسيئنا صلهم لكثرة من معه
 وقتلهم وكان ملك مكنتهم بمكة ساعة فلحكة اواريد ولما توجه
 زمينه ملك لم يكن معه علم ولما علم بذلك اتى مكة مسرعا
 ودخلها من درب المعلاء وراى او ابل عسكره اصحاب زمينه
 خارجين من مكة فاتبهم السيد حسن في عسكره قليلا ثم اعرض
 عنهم رحمة لهم وكان بين الفريقين بعد ذلك منازلات وامور
 كثيرة ثم ان بعض عسكر السيد حسن هدم عدة مواضع من سوريات

المعلاة من جانبيه منها موضع كبير يلي الجبل الشامي عند البرج
 الذي هناك القصد نحو عشرة اذرع حتى انزل المهدم بالارض ومنها
 موضع نحو من الجانب الاخر ينصل ببركة الصارم وذلك في يوم
 الثلاثاء من عشرين شوال سنة تسع عشرة وثمان مائه
 ثم اعيد بنا جميع ذلك ما هدم من هذا السور كما كان في بقية شوال
 وفي اول ذي القعدة من السنة المذكورة وفي يوم هدم ذلك
 احرق باب المعلاة بالنار حتى سقط الى الارض وكان عمل بكتبايه
 من بلاد الهند في سنة ست وثمانين وسبع مائة واهدي للسيد احمد
 ابن عثمان وركب علي باب المعلاة عنان بن مغاسم بن رميثة
 في سنة تسع وثمانين لما ولي امرة مكة بعد قتل محمد بن احمد بن عثمان
 وسبب احراقه وهدم ذلك ان عسكر السيد رميثة ابن محمد بن
 عثمان منعوا عسكرهم السيد حسن من دخول مكة لما ولي امرة
 مكة عوض رميثة في ثامن عشر رمضان هذه السنة وبامره كانت
 بنا ما هدم وبامره غم من عين الباب المحترق بناب جيد وركب في
 محله في يوم الجمعة ثاني عشر القعدة من السنة المذكورة وهذا
 الباب كان لبعض دور السيد حسن بمكة وكان ينقص عن مقدار

باب المعلاء فزيد فيه ما كمله واحكمت الزيادة فيه **وكانت مائة**
سور من اعلاها دور سورها اليوم من المسجد المعروف بمسجد
الرأية وموضع باب هذا السور علي ما ذكر لي عمير واحد فيما بين
الدارين المقابلين المنسوبين لسعود ابن احمد المعروف بالا زرق
المكي التي باهداهما الان ذلك مشروعه لا سقف عليهما في
محاذاة ركني الدارين مما يلي الردم واذا كان محل باب السور في
محاذاه هادئ الركنين فالظاهر والله اعلم ان محل بقية السور
محاذي بابيه من جانبي الباب وانه من الجبل الذي الي جهة
الغزارة ويقال له لعلع الي الجبل المقابل له الذي الي جهة سوق
الليل لان المحصن بهذه السور لا يتم الا بان يكون هكذا وفي الجبلين
المشار اليهما آثار بني ابي علي افعال السور بهما ونقض هذا السور
كلها لان علي ما بلغتني في بعض البيوت المحادية له لان بعض الناس
اراني في بعض الدور والمآوي للدارين جدا اعرضا ذكرانه من
السور التي كان هناك ونقل ذلك عن بعض اقرابه ويقال الان لموضع
باب السور المشار اليه الدرب الدارس ويقال لهذا السور في ماضي
السور الجديد لا بني وجدت بخط مسند مكة وموقعها عند الدمام

الكاتب العطار ما يفيض ذلك ومن موضع باب السور المشار اليه
 بالارض عند ركني الدارين المشار اليهما بما يلي الردم الي المسجد
 القبلي من المسجد المعروف بمسجد الداية مائة ذراع وبنائه وعشرون
 ذراعاً وربع ذراعاً بدراع الحديد يكون ذلك بدراع اليد التي تحميه
 مائة ذراعاً واربعين ذراعاً وستة اشباع ذراعاً ومن موضع باب
 السور الذي اشرفنا اليه الي جدار باب المسجد الحرام المعروف باب
 بني شيبه تمامه ذراعاً بتقديم الثاوي عشرون ذراعاً ونصف ذراعاً
 بالحديد ويكون ذلك بدراع اليد الف ذراعاً واثنين وخمسين
 ذراعاً وما عرفت مني انشئت هذه الاسوار ملكة ولما من انشاها
 ولما من عمرها عبرانه يقال ان الشريف ابا عزيز قاده بن ادريس
 الحسيني احد اجداد الشريف حسن المذكور عمرها والله اعلم بصحة
 ذلك واظن ان في دولته عمر السور الذي كان باعلامكة وفي دولته
 تسهلت العقبة التي بني عليها سور باب الشيبه واصلمت وذلك
 من جهة الطغص صاحب اربل سنة سبع وثمانية ولعله الذي بنى السور
 الجديد الذي كان باعلامكة والله اعلم ورايت في بعض التواريخ ما
 يقتضي انه كان ملكة سور في زمن المعتد العباس وما عرفت كل هو

هذا السور من اعلا مكة واسفلها او من احد الجهتين والله اعلم
وطول مكة من باب المعلاه الي باب الما جن على خط الردم
والمسعى والسوق المعروف لسوق العلافه مسيل وادي ابراهيم
اربعة الاف ذراع واربعماية ذراع واثنان وسبعون ذراعا
بتقدم السين وذلك بذراع اليد التي ذكره في حدود الحرم وهو
ينقص عن ذراع الحديد ثمن ذراع بالحديد **وطول** مكة من باب
المعلاه الي باب الشبيكة على خط الردم والمسعى ومسيل وادي
ابراهيم الا انه يتخرف منه الي باب الشبيكة في الزقاق الذي يخرج منه
علي البيت المعروف ببنت ابن عرفه بالشبيكة اربعة الاف ذراع
وسمماية ذراع واثنان وتسعون ذراعا بتقدم التا وذلك بذراع
اليد المتار اليه **ومن** باب المعلاه الي باب الشبيكة ايضا على خط
الردم وبعد منه من سوق اللين والحشيش الي السويقة ثم الي
الشبيكة اربعة الاف ذراع ومماية ذراع واثنان وسبعون
ذراعا بتقدم السين وذلك بذراع اليد المتار اليه **وما** عرفت
ان احد اقبل اعترف ذلك وذكرنا في اصل هذا الكتاب مقدار ذلك
بالاميال علي قول من قال ان الميل الفاذ ذراع وهو قول ابن حبيب

البراءة ويقع في بعض نسخ ابن الحباب تشهيره وقوله من قال انه
 ثلاثة الاف ذراع وخمسة اذراع وهو اصح ما قيل في الميل عن ما
 ذكر ابن عبد الله في ما نقله عنه صاحب التوضيح الشيخ خليل
 البراءة وقوله من قال انه اربعة الاف ذراع وهذا الذي تعتمده
 اهل الحساب وعليه اكثر الناس على ما قال القاضي ابو الوليد
 الباجي فيما نقله عنه صاحب التوضيح ايضا وقوله من قال
 انه ستة الاف ذراع وهو قول الاصمعي ومتابعيه من الشافعية
 وغيرهم وذكر الفاكهي ما يقتضي ان الناس فيما مضى كانوا لا يتجاوزون
 في السكنى البير التي عند المسجد الذي عند الروم باعلي مكة لانه
 قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله وكذا المواضع التي
 يستحب فيها الصلاة بمكة وانار النبي عليه السلام فيها وتفسير
 ذلك ومنها مسجد باعلي مكة عند الروم الاعلي عند بير حنبل
 بن مطهر بن عدي بن نوفل ويقال لها البير العليا ويقال ان
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ثم قال سمعت بعض اهل مكة
 من الفقهاء يقول كان الناس لا يجاوزون في السكنى في قديم الدهر
 هذه البير لما كان الناس فيما دونهما الى المسجد وما فوق ذلك
 خا من الناس هو قال عمر بن ابي ربيعة او غيره بذلك هذه البير

خالد من الناس **وقال** عمر بن ابي ربيعة او غيره يذكر هذه البئر

نزلت بمكة في قبائل نوفل ونزلت خلف البئر بعد منزل

حذر اعليهما من مقالة كاشح **ادرب** اللسان يقول ما لم يفعل

وسعت ابا يحيى ابن ابي مسرة يقول كان اخرا البيوت عند الردم

بحوان هذا الموضع واجتمع في ذلك بنو عطا اذا جاوز الردم

يعنى الحاح صححات انتهى **والمسجد المشار اليه** هو المسجد المعروف

بمسجد الراية **والبئر المشار اليها** العلهما البئر التي بقرب هذا المسجد

وهي معروفة عند الناس ولست تقون منها ويحتمل ان تكون البئر

التي كانت تعرف ببئر ابن الزهري بقرب هذا المسجد من اعلاه وهي

الآن خافية لانها طمت من نحو اثني عشر عاما وهي منه ابعد

من البئر الموجودة الآن والاول اقرب والله اعلم **والناس** اليوم

منازل كثيرة مسكونة فوق هذا المسجد والبئر المشار اليها من

جانب الوادي وهي من الجانب الذي يكون على يمين الصاعد

من مكة اكثر ومن الجبال المحدقة بمكة **أخشاها** وهما

الوقليس والجبل الاحمر علي ما ذكر الازرق في لانه قال اخشبا

مكة ابو قبليس وهو الجبل المشرف على العفالي السود الي

الخدمية ثم قال بعد ذكر شي من حمراي قبليس والاختشا

الأحمر الجبل الذي يقال له الأحمر وكان يسمى في الجاهلية الأعراف
 وهو الجبل المشرف وجهه على قعبيقان وعلى دور عبد الله ابن الزبير
 السهمي وذكر ابن الأثير والمحجب الطبري في اختصبي مكة مثل ما ذكرهم
 الأزرقي وذكر القاضي عياض في المشارق وياقوت في مختصره لجم البلدان
 بما يقتضي خلاف ذلك في الأحمر **أما العاصي** فلأنة قال الأختبان
 جيلان مضافان مرة إلى مكة ومرة إلى المدينة أحدهما أبو قبيس
 والأخر قعبيقان ويقال بل الجبل الأحمر المشرف هنالك وبسميان
 الحكيان وقال ابن وهب الأختبان الجبلان الذان تحت العقبة
 معني فوق المسجد السهمي وقوله **وأمر** إلى الذين لعله **وخرج** إلى مني المدينة
 يدل بل ما حكاه عن ابن وهب والله أعلم **وأما ياقوت** فقال باب
 الأختب موصعان الأختب الشرقي والأختب الغربي وهما
 الأختبان فالشرقي هو أبو قبيس والغربي قعبيقان وقيل بل
 هما أبو قبيس والجبل الأحمر المشرف هنالك وقد بسطاني المعجم السهمي
 وأبو قبيس بئاف مضمومة وبأيوهة مفتوحة وبأقنتاه من
 تحت سائنه وسين مهملة **واختلف** في سبب تسميته بذلك
 فقيل سمي برجل من أباد علي فأقيل يقال له أبو قبيس كان أول من

بني فيه فلما وجد فيه النسا سمي جبل ابا قليس ذكره هذا القول الازرق
بمعنى ما ذكرناه وقال وقال اقبليس منه الركن فسمي ابا قليس
والاول اشهرها عند اهل مكة ولم يذكر الازرق في سبب تسميته
ابا قليس غير هذا بين القولين وقيل ان ابا قليس الذي سمي به
الجبل المستار اليه من مدح ذكر ذلك النووي نقله عن ابن الجوزي
لانه قال في التهذيب حكى ابن الجوزي في سبب تسميته بذلك
قولين الصحيح منها ان الاول ابي من بعض بني فيه رجل من مدح يقال له
ابو قليس فلما وجد بالبنافه سمي ابا قليس والثاني ضعيف او غلط
فتركته انتهى والقول الذي ترك النووي ذكره هو القول الذي اشار اليه
الازرق ويقال اقبليس منه الركن فسمي ابا قليس لان الحب الطبرك
قال في القرى في الترجمة التي ترجم عليها بقوله ما جاب في فضل مكة
وحرمتها واما حنير ارض الله في الباب الرابعين واختلف في
سبب تسمية ابا قليس بذلك فقيل انه اول من تخضض لبني فيه رجل
من مدح يقال له ابو قليس فسمي به وقيل لانه اقبليس منه الركن
بسمي بذلك والاول اصح ذكره في مشير العزم انتهى ومشير العزم
هو مشير العزم الساكن الى اشرف الاماكن تاليف الحافظ ابي الفرج

كاتبه

ابن الجوزي علي ما هو مشهور في لسنة هذا الكتاب الي ابن الجوزي ويتايد
 بتوذلك بان المحب الطبري قال في القدر بعد ان اخرج حديثا في الباب ال
 منه خرج ابن الجوزي منه في كتاب منير العزم ان كان اسمي **واذا**
 كان ماد كرم المحب الطبري في تسمية اي فليس مذكورا في منير العزم ان كان
 صح ما ذكرناه في بيان القول الذي ترك النووي ذكره والده اعلم
وذكر الفاكهي القولين في الرجل الذي بنا في جبل ابي فليس اولاهل
 هو من اباد او مدح وسماه قبيسا وهذا مخالف ما ذكره الازرق من انه
 ابو فليس ولعله سقط ابا في كتاب الفاكهي والله اعلم فيتحصل في تسمية
 قولان وفي اسم قولان **وقيل** في سبب تسمية هذا الجبل بابي فليس
 غير سابق لان ابا الفاسم السهيلي قال في روضه وتور جبل من جبال
 وشير ايضا جبل من جبالها ذكر وان تبيرا كان رجلا من هذيل
 مات في ذلك الجبل فعرف به الجبل كما عرف بابو فليس بقبيس
 بن ساج رجل من جرهم كان قد وثق بن عمه ومن معاصه وبين
 ابنة عمه منه فنذرت ان لا تكلمه وكان شديد الكلف بها فلما
 ليعتدل ففازت منهم الي الجبل المعروف به وانقطع خبره فاما مات
 واقام تودي منه فسمى الجبل ابا فليس وذكر السهيلي ان ابن
 هشام ذكر في حكيه طول في غير السهيلي لابن اسحق وقيل في غيره
 سبب تسمية ان النار التي بايدي الناس اقبست منه وذلك

ان سر حنين نزلت من السماء وقد نازا رافا فقبس منها ادم النار
التي بايدي الناس ذكر ذلك محمد بن ابراهيم الوراق في كتاب مباح
الفكر ومباح العبر وهذا معنى ما ذكره **وذكر الوراق** انه يقال له
ابو قابوس وشيخ الجبال ولم اقف على هذا الكتاب الذي ذكر الوراق فيه
ما حكينا عنه في ابي قبيس وانما وجدته بخط بعض اصحابنا ^{فقط}
وابو قبيس اسم لموصفين لهما هذا الجبل والاخر حصن بحلب
قبالة مشير ذكره ياقوت في مختصره لمعجم البلدان **وسند** ذكر من
الاخبار المتعلقة بابي قبيس غير ما ذكرناه هنا عند ذكره في الباب
الحادي والعشرين من هذا الكتاب **والاحمر** الذي قيل انه
احد اشبي ملكة مجاور لهما ^{في} مملكتين بينهما ميم ومنه علي ما قيل
بني الحليل ابراهيم عليه السلام لكعبه علي مارونيا عن عميد الدين
عمر وابن العاص رضي الله عنهما وروى ذلك عن ابن قلاويه في تاريخ
الازرق **والاحمر** اسم لثلاثة مواضع علي ما ذكر ياقوت في معجم البلدان
لانه قال يارب الاحمر ثلثاته مواضع الاول الاحمر جبل مشرف على
صقعيان كان يسمى في الجاهلية الاعرف الثاني الاحمر حصن سواهل
البتام كان يعرف بسلب الثالث الاحمر ناحية بالاندلس من ناحية
سرقسطه يقال له البرج الاحمر اسمي **وتصيف** كان الذي قيل انه
احد اشبي ملكة قال ياقوت في تعريفه ما ذكر المواضع التي تسمى

شبكة

قعيقان وتعيقعات جبل مشرف على مكة وجهه الى اربع قبليس
 وذكر ان قعيقان لضمر الفاف وفتح العين انتهى **وذكر الثوري**
 ما يوافق ذلك لانه قال بعد ان ذكر كمله من الروضة هو بضم الفاف
 الهمزة وفتح العين وبعدها ياء مشناه من تحت ساكنه وكسر الفاف
 الثانية وهو جبل مملكة المعروف المقابل لاي قبليس اسمي **وقوله**
 ياقوت في تعريف قعيقان هذا انه مقابل لاي قبليس بضم انه
 احشوب مملكة الاخر والله اعلم والاحشوب في اللغة كل جبل حشوب
 غليظ ذكر ذلك ابن الاثير وهو في صحاح الجوهري بمعنى ذلك
وسمى قعيقان لقعقة سلاح نفاض ابن عمر والجرهم وقومه
 فيه لما درجوا القتال فطورا على ما سنده كوفي خبره في الباب الخامس
 والعشرين **وقيل لقعقة سلاح** سبع فيه لما قدم مكة لتعظيم حرمه
 البيت بعد ان كان له فيه رأي غير ذلك **وقعيقان اسم خمسة**
 مواضع ذكر ياقوت في مختصره لعجم البلدان منها ثلاث هذ منها
 موضع علي اثني عشر ميلا من مكة على طريق الجرف الى اليمن ونقل
 ذلك عن عرام ومنها قرية بها ماؤزرع ونخيل ومنها جبل بالاهواز
 من تحت اساطين جامع البصرة انتهى ما ذكره ياقوت بالمعنى هو
 والموضعان اللذان لم يذكرهما ياقوت هما موضع مشهور ببلية وادج

مشهور قرب الطائف وَهِنَّ بِالْمَنِّ بَيْنَ دَعَارٍ وَأَرْيَابٍ إِذَا دُنِيَ مِنْ
 يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَصْحَابِ وَبِقِيَّةِ الْجِبَالِ بِمَكَّةَ وَالْحَارِجَةَ عَنْهَا
 لَا يُعْرَفُ مِنْهَا بِمَا ذَكَرَ الْأَزْرَقِيُّ مِنْ أَسْمَائِهَا إِلَّا الْقَلِيلَ وَلِذَلِكَ لَمْ يَرْضَ
 عَنْهَا وَمَكَّةَ ابْنِيَّةٌ كَثِيرَةٌ وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْهَا إِلَّا الْأَمَاكِنَ الْمُبَارَكَةَ وَالْمَاثِرَ
 وَإِنَّمَا اعْتَرَضْنَا عَنْ ذِكْرِ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْإِبْنِيَّةِ لِأَنَّهَا لَمْ تَعْرِفْ
 مَنْ هِيَ فِي أَيْدِيهِمْ وَتَعْرِيفُهَا بِهِمْ لَا يَجْزِي إِلَّا فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ لِجَلِّ
 تَنْفِئَتِهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ بِالْبَيْعِ وَعَيْشِهَا وَتَشْتَهَرُ عَنْ صَارَتْ إِلَيْهِ وَيُنْتَشَى
 مَعْرِفَتِهَا مِنْ كَانَتْ بِهِ مَعْرُوفَةً مِنْ قَبْلِ فِي الْعَالَمِ كَمَا جَرَى لِلْأَزْرَقِيِّ
 فِي تَعْرِيفِهِ رِبَاعِ مَكَّةَ فَانْهَى لَا تَعْرِفُ الْآنَ مِنْهَا بِمَا ذَكَرَ الْأَزْرَقِيُّ
 إِلَّا النَّادِرَ كَأَسْبَابِي بَيَانِهِ **وَوَفَّعَ** فِي مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَمْرِ مَكَّةَ ذَكَرَ
 لِلْعُلَاهِ فَيَذْكُرُ حُدُودَهَا وَصَدَّ مَا يَعْرِفُ مِنْ مَكَّةَ بِالْمَسْجِدِ وَقَدْ ذَكَرَ الْأَزْرَقِيُّ
 فِي تَارِيخِهِ لِأَنَّهُ قَالَ الْعُلَاهُ وَمَا لِيهِمَا مِنْ ذَلِكَ **مَكَّةَ الْعُلَاهِ** مِنْ
 مَكَّةَ الْإِيْمَنِ مَا جَاءَ وَرَدَّ أَرَارِ الْقُرْمِ وَالزَّقَافِ الَّذِي عَلَى الصَّفَا بِصُحْبِهِ مِنْهُ
 إِلَى جَبَلِ أَبِي قَلَيْسٍ مَصْعَدًا فِي الْوَادِي فَذَلِكَ كَلِمَةُ الْعُلَاهِ وَوَجْهَهُ
 وَوَجْهَةُ الْكَعْبَةِ وَالْمَقَامِ وَزَمْرَمُ وَعَالِي الْمَسْجِدِ وَحَدُّ الْعُلَاهِ مِنَ الشَّقِ الْإِسْبَرِ
 مِنْ زَقَافِ الْبَقْرِ الَّذِي عِنْدَ الطَّاهُونَةِ وَدَارِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ اللَّيْثَانِ
 مُقَابِلَ دَارِ بَرْزِيدِ بْنِ مَنصُورِ الْجَمِيرِيِّ حَالِ الْهَدَايِ بِعَالِ لِهَادِ الْعُرْوَةِ

مضعدا الي قعيقعان ودار جعفر بن محمد ودار العجلة ودار راسيل

قعيقعان الي السويقة وقعيقعان مضعدا فذلك كله المعلاء

وكهد المسفلة من الشق الايمن من الصفا الي احياء بن مما اسفل

منه فذلك كله من المسفلة وهد المسفلة من الشق الايسر من زقاق

البقر محمد را الي دار عمر وابن العاص ودار ابي عبد الرزاق الحجج ودار ^{المعمر} _{باب الحجج}

زيد فذلك كله من المسفلة فهد ودار المعلاء والمسفلة انما هي

وهذه الدور التي ذكرها الازرقمي لا نعرف منها الا ان غير دار الازرقمي

ودار العجلة واما دار عمر والمسار اليها فلعلمنا من الموضع المعروف

بحارة حراية قرئش لا يها نعرف باب المسجد الحرام الذي يقال له باب عمرو

وباب العاص علي ما ذكر الازرقمي وهو الباب المعروف بباب السدة

وتولي بيع ذلك في عصرنا اناس كثيرون من ذرية عمر وابن العاص

رضي الله عنه مما بهم يسكن الموضع المعروف بالوهظ من بلاد الطائف

ومتهم صارت بالسحاب بركوت المكيين وعمير فيها عماره حسنه جدا ^{تعرف}

لا يوجد مثلها بمكة ودار عليها خايطا مرتفعان جميع جوانبها

وكان ابتدا عمارته لذلك بحسنة اثنتي عشرة وثمان مائة

ولعل زقاق البقر المذكور به هذا المعلاء والمسفلة هو الزقاق الذي

يصعد منه الى الموضع المعروف بمجد الجيد والله اعلم **واظن ان**
 دار العجلاء يقتض مقدارها عما كان في زمن ابن الزبير لكونها ذكرت
 في حد المسفل والمعلاه ولا يكون كذلك الا ان يكون منها الموضع
 المعروف بدار ابي سعيد والله اعلم **واذا** خفي غالب الدور التي ذكرها
 الارزقي في حد المعلاه والمسفله فكيف بما ذكر من تعريف رباع
 مكة كلها من تنسب اليه **وهذا** ابو زيد ما ذكرناه من ان تعريف
 رباع مكة لمن هي في ايدهم لا جرى الا في الوقت الحاضر والله اعلم
وهو زاهل المسفله في عصرنا من جهة الصفا بمنته الى الميل الذي
 بمسار المسجد الحرام المعروف بمسار باب علي وكان بمنته حوزهم
 الى المطهر الناصريه بالمسعي علي ما قيل **وهو** زهم من جهة دار العجلاء
 الى الدار المعروفه بدار ابي سعيد وهي ملاصقه لدار العجلاء **وذكر**
 الفاكهي ما يقتض تفصيل المعلاه على المسفل لانه قال ذكر فضل المعلاه
 على المسفله حديث الزبير ابن بكر قال حدثنا حمزة ابن عقيبة اللهمي
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **ملاجه** المشاعر بالمعلاه
 عرضة والحمار والعفا والدوره والمسعى والركن والمقام والحجر يبرز الى
 اسفل مكة فنظر بمننا وشمالا فقال ليس لله تبارك وتعالى في ماها هنا

خواجه يعني من المشاعر انتهى **وهذا خبر غريب** ولذلك اوردناه **له**
 والله اعلم بصحته **اول دار بيت مكة** وجعل بابها الي المسجد الكعبة
 دار الندوة بناها نضي بن كلاب لما ملك مكة ليحكم فيها ويجتمع فيها هو
 وقومه المشهوره واقتدي به قريش من بعده في الاجتماع بها
 المشهوره تبركاته ودخلت كلها في المسجد الحرام دفعت وذكر الزبير بن
 بكار عن ابن سهراب بن ابي وداعة السهمي ان سعد بن عمرو ابن هصين
 السهمي اول من بني بمكة بيتا وان له ابي سفيان في ذلك شعرا
 بدل حكيه وهو قوله **ه** **اول من بوا بمكة بيته** وسور فيها ما كنا باناف
 ولم يذكر ان جعل بابها الي مسجد الكعبة والله اعلم **ويبلغ لمن** بنا بمكة يقا
 ان لا يرفع بناؤه علي الكعبة فان بعض الصحابة رضى الله عنهم كان يامر
 بهدمه وهذا في تاريخ الزرقاني كان فيه ما جا في اسما الكعبة وله سميت
 الكعبة وان لا يبني بيتا يشرف عليها ثم قال حدثني جدي عن ابن
 عيينه عن ابن بنيه الحجي عن شيبه بن عثمان انه كان يشرف فلا
 يرى بيتا مشرفا علي الكعبة الا امر بهدمه ثم قال قال جدي لما يبني
 العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه داره
 التي بمكة علي الصفا رفعه حيال المسجد الحرام امر قومه ان لا يرفعوها

فيشرفوا بها على الكعبة وان تجعلوا الاعلاها دون الكعبة فيكون دونها
 اعظاما للكعبة ان يشرف عليها قال جدي فلم يبق بمكة دارا لجان ولا
 غير حول المسجد يشرف على الكعبة الا هدمت او خربت الا هذه الدار
 فانها على حالها الى اليوم **ومبكة** عين هاربة من اعلاها الى اسفلها
 وتختلف جريا بها اذ اكثر فيها الماء وصل الى البركة المعروفة ببركة
 الماجن واذا قل بلغ سوق الليل وهذه العين معروفة عند الناس ^{بعين}
 بازان بأه واحدة وزاي مجعه بينهما الف **ومكة** اياك كثيرة غالبها
 مسبل وسقايات وبرك وسياق ذكر ذلك كله باوضح من هذا **وبها**
 حمامان لعددهما ابي العباس احمد بن ابراهيم بن مطرف المرتضى باجساد
 وقفه على رباطه بالمروم **والاخر** يقال لها حمام النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو بطرف رفاق الحجر الذي يذهب منه الى سوق الليل **والاخر** لا اعرف
 من ينسب اليه ولعله الحمام الذي بناه الجواد وزير صاحب الفاضل **وكان**
 ملكه على ما ذكرنا كما ستمشرحا **وما بين** الفاكهي مواضعها من البلد
 وليس منها الآن شئ معروف **وذكر** ان باجساد منها ثلاثة وان ينسحب
 ابن عامر اثنان وشعب ابن عامر هو الشعب المعروف عند الناس ^{تسحب}
 عامر باعلامه **وذكر** الفاكهي بعد عدده **لهذه الحمامات** هاهنا اخر قال يقال انه

بالصفا فيعتبره الحامات التي كانت بمكة ارج امره سبع عشر عاما والله اعلم
 ولله مخالف كثير معروفة الي الان منها وادي الطائف ويشتمل
 على فري كثير وسياتي شي من حيز و وادي ليه ويشتمل على فري
 كثير و وادي مروة قال له مر الظهران والهدا وهدائي جابر
 و وادي مخرله وهذه الثلاثة الاودية تشتمل على فري كثير فيها
 نخل واشجار وعيون جاربية وفيها مواضع كثيرة متخرجة يدل على انها
 كانت معمورة بالعيون وغير ذلك وما عرفت اول مره هذه العيون
 و اقدم فري وادي مروة ذكر اسر وعه لا يفهم كورخ في كتاب الفاعلي
 في ذكر فضل جده و رايته لارض حسان ذكر افي مكتوب يبيع منها
 في عشر السبعين بعد م السمان وخمسماية والاف في عشر الثمانين
 الشك مني و ذكر السهيلي خلافا في تسميته بمرف قال و سمي مرف لان
 في عرق من الرادي من غير لون الارض شبه الميم المهدوده بعد هارا
 اطلع كذلك قال ويدكر عن كثير سميت مرفا لارزتها و وادي ما
 صحة هذا السمي ونقل الحازمي عن الكندي ان مرف اسم للقرية والظهران
 اسم للوادي انتهى ومن مرفالي مكة في ما قال البكري ستة عشر ميلا
 وقيل ثمانية عشر وقيل اهدى وعشرون حكاه ابن وضاح والله اعلم

ولبعض وادي نخله يعرف بنخلة الشامية وبعض يعرف بنخلة البهاية
 فمن الشامية البردان والتنضب والبسرا وصيف بني عمر وقابل ذلك
 ومن البهاية سوله والزيمية ويقال لنخلة بسنان ابن عامر ذلك
 ابن سيد الناس يسيرته لما ذكر سيرة عبد الله بن حجر رضي الله عنه
 الي نخله ويقال لنخلة بسنان بني عامر كما في كتب الحنيفة وعلقه تصحيف
 والله اعلم وادي نخله من مكة علي ليلة **وقد ذكر ابن جرير** في كتابه
 واماك في مجالس مكة ما لم يذكر غيره فقد ذكر ذلك لما فيه من الفائدة لا ند
 قال ومخالفة له بخد والطائف ومجران **قال الشاعر**
 وكعبه مجران حتم عليك حتى يامى بابواها وفرن المنازل الذي يمول فيه ان
المسائل الرجحان بنطقا بقرب المنازل ان لعلنا وبالصل وعطاط
 وللمه وتزويه وسنيه وتباله والمجيرة ولينه وحرش والسهاء ومحا
 لبعها بعامة ملكان دعشم ولبسرو عك انتمى وبعض ما ذكر ابن جرير
 من هذه المخاليف لا يعرف ولا يبعد ان يكون صحيحا **وقد ذكر جماعة من**
 الفقهاء الشافعية ان الطائف ووج وما يتصاف اليها منسوبة الي مكة
 معدودة من اعمالها نقل ذلك النووي في الروضة ونص كلامه في كتاب
 عند الجزية والمهدية قال الامام يعني امام الحرمين ابا المعالي العزني

بسنان
 بني عامر

قال الأصحاب الطائفة ووجه وهو وادي الخائف وعينه نضاف اليها منسوب
 الي مكة معدودة من اعمالها وخير من مخالفة المدينة انتهى
 ونجران ليست من الحجاز وان كانت من مخالفة مكة في ما قبل ومن ذكر
 انها ليست من الحجاز الجوهري في صحاحه لانه قال نجران بلد من اليمن
 انتهى وفي المهذب للشيخ ابي اسحق الشيرازي واما نجران فليست
 من الحجاز انتهى ونجران فيما قال النووي بين مكة واليمن على نحو سبع
 مراحل من مكة وكانت منزلا للضاري اسمي وذكر النواركي
 ما يقتضي ان في ما ذكره ابن جرير انه من ان نجران من مخالفة مكة
 نظرا لانه قال واما قول الامام الحافظ ابن مكر الحازمي في كتابه المختلف
 والمختلف في الاماكن ان نجران من مخالفة مكة من صوب اليمن فيه
 قال لاسمي والفساهل الذي في كلام الحازمي يلزم مثله في كلام ابن جرير
 على معنى قوله النووي وقد يقال في فساهل في كلام الحازمي لانه لا يلزم من
 قوله ان نجران من مخالفة مكة من صوب اليمن ان يكون نجران من الحجاز
 لجواز ان يكون مخالفة مكة في الحجاز واليمن وان سبب عدم نجران وما
 دونها الي مكة في مخالفة مكة كون ولايه والي مكة فيما حكي كانت معه الي ذلك
 وهذه الاماكن منه لان المأمون العباسي ولي داود بن عيسى بن موسى
 بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي مكة والمدينة وضاف اليها

بلاد مكة واعل ذلك اتفق لعيز من ولاية مكة العباسيين ويتايد بمذاكره
 بما ذكره ابن خردادبه في تحاليف مكة والله اعلم وكان النووي رحمه الله
 يتوهم ان بعد جبران من مكة لكونها باليمن تحرهما عن ان تكون
 من اعمال مكة وليس كذلك لان مجرد القرب من مكة لا يعنى ان
 في اعمال مكة ما هو اقرب اليها من جبران كخليص مثل الان فليصا
 لم تعد في اعمال مكة وهي منها على يومين وذكر وان منها عمل مكة
 من جهتها جنابدين حتى من عسفان ومر الظهران كما سياتي
 في كلام الفاكهي **وليس** ما هو رضى معروف الا ان اذا كان
 مجرد القول من مكة ليس موجبا لعدم ما حرم منها من اعمالها **فالظاهر**
 ان للمراعاة في عدم ذكره العلماء في اعمال مكة وان كان بعيد عنها
 كثير الكون ولاية واي مكة في ما مضى شملت ذلك فليقبل من الفاكهي
 وابن خردادبه وغيرهم ما ذكروه في اعمال مكة وان كان بعيدا
 جدا عنها لكونه في اطراف الحجاز وبلاد اليمن كجبران وعك وغير ذلك
 والله اعلم **وذكر** الفاكهي شيئا مفيدا في تحاليف مكة ونص ما ذكره حدود
 تحاليف مكة ومنتهاها وتفسير ذلك واعمال مكة ومخاليفها كثيرة
 ولها اسماء مصر عن ذكرها للاختصار الكتاب ولكنها ذكر مستحج **حدودها**
 التي تنتمى اليه **فاخر اعمالها** ما يلي طريق المدية موضع يقال له

هذا ما بين صيفي فيما بين عسفان ومرو ذلك علي يوم وبعض يوم وأخر أعمالها
 مما يلي طريق الحادة في طريق العراق العبر وهو قريب من ذات عرف وذلك
 علي يوم وبعض يوم وأخر أعمالها مما يلي طريق اليمن في طريق نهماه اليوم
 موضع يقال له حنكان وذلك علي عشر أيام من مكة وقد كان آخر أعمالها
 في ما مضى بلاد عك داخلها في اليمن أي قريب من عدن وأخر أعمالها
 مما يلي اليمن في طريق النجف وطريق صنعاء موضع يقال له نجران وهو
 آخر مخاليفها وأبعد من مكة نجران علي عشرين يوما من مكة وهي
 أرض طيبة عذبة انتهى باختصار والله اعلم **وأما قول** الفاكهي **أن نجران**
علي عشرين يوما من مكة وهي أرض طيبة فهو مخالف لما سبق من قول
 النووي أن مكة علي سبع مراحل انتهى والسبع المراحل لا تكون عشرين يوما
 والله اعلم **وكلام** الفاكهي **بوجه** أن نجران من مكة أبعد مما بين بلاد عك
 ومكة ولم يرد ذلك الفاكهي لأن قوله وقد كان آخر أعمالها في ما مضى
 بلاد عك داخلها في اليمن أي قريب من عدن يقتضي أن بلاد عك قريبة
 من عدن ونجران ليست بهذه الصفة **وأما قول** الفاكهي **أن نجران**
أبعد مخاليف مكة مراد به بعد بلاد عك لأنها كانت أبعد أعمال مكة
 ثم صار أبعد نجران وأدرك ذلك الفاكهي فقال أن نجران أبعد

مكة والله اعلم **وبذلك يعلم ان** لا تناقض في كلام الفاكهي وليس كل ما ذكره
الفاكهي وابن جرداد في تحاليف مكة معدود اليوم في اعمال مكة
لبن كثير افرغ لك ليس لامير مكة الا ان فيه كلام **وابعد مكان** عن
مكة لاميرها الا ان فيه كلام الحسبة نحو وسين محملتين وبامو حدة
وها وهي بلدة في صوب اليمن على طرفي نهماه وبينها وبين قنونا
يوم وبين هلي يومين **وكلامه** فيها باعتبار ان له علي مزارعها كل
سنة مائة غزارة مكبية **وله** مثل ذلك علي بلدة يقال لها **دوقه**
عمل يوم الحسبة **وله** مائتا غزارة على الواديين **وله** مثل ذلك على الليث
وبعث امير مكة الي كل من هذه الاماكن من يقبض ذلك من اهلها
وابعد مكان بعد هذه الاماكن عن مكة لاميرها فيه كلام الان وادى
الطائف ووادي ليه **ولامير** مكة فيهما من الكلمة والعادة على اهلها
الكثرماله في الاماكن السابق ذكرها **وادي** الطائف ووادي
ليه داخلان في ولاية قاضي مكة **وله** بهما نواب **وابعد** مكان عن
مكة في صوب المدينة لامير مكة الا ان فيه كلام وادي الهدى بني
عابرو وهو على مرحلة من مر الظهران **وولاية** مكة الان باحدون
ما يعرف في البحر في مابين جدة ورابع وبرون ان ذلك يدخل في

علمهم وحلب من اعمال مكة في تاريخه وفي ما قبله وهي على مرحلتين

من مكة وسياتي ذكر شي من خبرها ومجاناسب **ذكرهم في هذا الكتاب**

بيان الحجاز لتكرر ذكره فيه وهو مكة والمدينة واليمامة ومخالبها تعرف

وبهذا افسر الامام الشافعي في الام الحجاز فيما نقله عنه البند يحيى **الحجاز**

وفي دخول اليمن في الحجاز وههنا **ومل ان تنوك و فلسطين**

من الحجاز وقيل ان حدود الحجاز ما بين جبلي طي الي طرف العراق

وسمي حجازا لانه محزون بن همامه ونجد قاله ابن الكلبي والاممي

وغيرها واليمامة المشار اليها من اليمن على مرحلتين من الطائف

وعلى اربع من مكة قاله النووي في تهذيب الاسماء واللغات فها هنا

لا يكون البلاد المعروفة بحيلة من الحجاز لانها عن الطائف بعد مما

بين الطائف واليمامة وبلاد بحيلة واليمامة في جهة واحدة وهي

جهة نجد اليمن ولكن لا يحيلهم التردد خولا في اليمن من اليمامة

فلا يستقيم عدد بلاد بحيلة في الحجاز والله اعلم واهل مكة **الي الان**

لا يطلقون الحجاز الاعلى الطائف وما فر من كلبه ولا يطلقون ذلك

على بلاد بحيلة ولعل ذلك لكونها داخله في اليمن والله اعلم

والمخالف المذكور في حد الحجاز هي مخاليف مكة والمدينة واليمامة

والمخالف قري مجتمعه والمخالف يفتح الميم والخامع مخالف بكسر الميم
ومكة من بهامه قاله النووي **ذكرها كم بيع دور مكة** واجارها
اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في ذلك فحكى الشيخ ابو جعفر الابر
عن الامام مالك رحمه الله انه كره بيعها وكرها فان بيعت او كرتما
لم يفسخ **وقال** اللخمي اختلف قول مالك في كرادور مكة وبيعها فنع
ذلك صره نقل ذلك عن الابرهي واللخمي ابو رشيد في مقدماته وذكر انه
لم يختلف قول مالك رحمه الله واصحابه في ان مكة اقتنحت عنوق
وانهم اختلفوا هل من بها علي اهلها فلم تقسم لما عظم الله من حرمتها
او اقرت للمسلمين قال وعلى هذا جاز الاختلاف في كرايووتها انتهى
وهو ازال البيع والكرى في دور مكة **يلبني** علي القول بالمن بها علي الهام
ومنع ذلك **يلبني** علي القول بانها اقرت للمسلمين **وهذا** القول
نظروا لان غير واحد من علماء الصحابة وخلفاء بهم رضي الله عنهم
علموا بجلالته في اوقات مختلفة **وذلك** ان امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اشترى دورا بمكة ووسع بها المسجد
الحرام **وكذلك** امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه
وامير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما

واشترى لعمر رضي الله عنه عامله علي مكة ارا اللكن **عنه** علي ما ووساه فيهم
 البخاري لانه قال باب الربط والحبس في الحرم **واشترى** نافع ابن عبد الحارث
 ارا اللكن بمكة من صفوان بن امية علي ان عمه ان رضي وروي الاصل
 بودر علي ان عمر رضي وروي القاسمي علي ان رضي عمر فالبيع ببيعه
 وان لم يرض عمر فلصفوان اربعماية وعنه ابي ذر في روايته اربعماية
 دينار وروي في بعض النسخ المسجد بدل الحرم وفي بعض النسخ
 دار المسجد بالاضافة وفتح السين وروي ايضا بالبيع فالبيع ببيعه
 انتهى **قلت** هذه الروايات من خط بعض مشايخنا وروينا ذلك
 متصلا في تاريخ الازرقى وافاد فيه غيره ما في البخاري لان الازرقى قال
 فيما روينا عنه حديثي جدي قال حدثنا ابن عيينه عن عمرو بن
 دينار عن عبد الرحمن ابن قروج ان نافع ابن عبد الحارث ابتاع
 من صفوان بن ا **سجن وهي دار ام وابل لعمر الخطاب**
 رضي الله عنه باربعة الاف درهم فان رضي عمر فالبيع له وان لم
 يرض فلصفوان اربعماية انتهى **ونافع ابن عبد الحارث** هذا هو
 الحرابي عامل عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما علي مكة كان من
 كبار الصحابة وفضلا بهم علي ما ذكر ابن عبد الله ولا يقتدي فانه
عبد البرة

لم يقدم علي ما فعل الابيض امير المؤمنين عمر بذلك واذنه قبته
ومن المعلوم ضروره ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان في العلم
والورع بالحمل الاعلى ولا ريب في انه ومن ذكرنا من علماء الصحابه
رضي الله عنهم اعلم من بعدهم عما يطرح في ارض مكة وانه لو كان
عندهم علم عن النبي صلى الله عليه وسلم بانها اقرت للمسلمين لما اذنبوا
على ما فعلوا ويعد حجة ان يصح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
وتحفي عليهم وعلي غيرهم من علماء الصحابه رضي الله عنهم فاقدم بحفظ
عن غيرهم انه انكر علي احد منهم ما فعل ولو كان عندهم علم بخلاف
ما فعل المشرك البهم لما استكثروا عن الانكار عليهم واما حديث عبد الله
ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما من اكل من اجري بيوت مكة
فانما ياكل نارا فقد اختلف في رفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم
ووقفه علي عبد الله والصحيح انه موقوف عليه علي ما ذكره الدارقطني
وعلي وقفه فلاحجة فيه علي تحريم كرايتها وبقد بر رفعه فليس ذلك
لعدم الملك وانما هو تحييت المكسب كما هي صلى الله عليه وسلم
عن كسب الحمام وانما كان الكرايتها حبيبا لما فيه من ترك مواساه
المتحاجين من الحمام بالكنى وقد قال السهيلي بوجوب الكنى

حكمة للحجاج كاسياني بيانه **واما حديث علقمة بن نضلة الكوفي**

ويقال للكوفي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واير بكر وعمر رضي
الله عنهما وما تدعي رباغ مكة الا السوايب هكذا اعتقدوا ما حبه
ولفظه عند الازرقى كانت الدور والمسكن علي عهد النبي صلى الله
عليه وسلم واير بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ما تكري ولا تباع
ولا يدعي الا السوايب ومن ^{صحت} استفتح اسكن ومن استغنى اسكن

باب لا دلالة فيه علي نهي النبي صلى الله عليه وسلم واير بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم عن بيع دور مكة وكرايها وانما فيه دلالة
علي عدم وقوع ذلك في زمن المشار اليهم ولا يلزم من عدم وقوع
ذلك في زمنهم منعه اذا الانسان يترك ما يجوز له فعله دهر اطول بلا
علي ان دلالة حديث علقمة علي عدم وقوع بيع دور مكة وكرايها
في زمن المشار اليهم معارضه لما وقع من شراء عمر وعمر رضي الله عنهما
لدور مكة ووقع ذلك في عهد النبي صلى الله وسلم لان الفاكي قال
في كتابه حدثنا حنين بن يحيى بن الحسن بن سعيد الرضيني بن مهدي
اباه عن كرايه دور مكة وشرايها قال فكتب الي انك كتبت الي
سئالي عن اشريه دور مكة وكرايها فاما الشرا فقد اشترى الناس

وابعوها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وجن جن** صدوق
هو والد وري صاحب ابن المبارك قال فيها ابو هاتم جد وري وقد روي
عنه الترمذي والنسائي **واذا تعارض ذلك مع حديث علقمة**

على حديث علقمة لان حديث علقمة حاصله شهادة علي بن ابي طالب
تقدم المثبت ويتعين حال حديث علقمة على ان في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم واي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم كان الغالب من فعل الناس
مكة تزكيتهم ببيع دورهم لمكة وكرايتها لعدم الحاجة الي ذلك وتوسعة

علي الوافدين والمحتاجين **ولما كان** وقوع خلاف ذلك نادر لم يستحضره
علقمة في حال تحديقته بحال دور مكة ونفاه في حديثه والله اعلم

وعلقمة لاصحبه له وان كان ابن عبد البر يجهل ذكره في كتاب الصحابة
المسمى بالاستيعاب وذكر ابن حبان في اتباع التابعين وذكر ابن
منذ انه تابعي والله اعلم **وفي** شراعه ومن ذكر معه دلاله واضحة

علي ان مكة مملوكة لاهلها اهلها النبي صلى الله عليه وسلم بها علي اهلها
كاهواخذ الفوليين عند القابليين يا انها فتحت عنقها اولاً لانها فتحت
بالحا والوجه الاول اصوب لان فتحها صلحا يخالف ظاهر الاحاديث
الواردة في صفة فتح مكة **وخالف** قول جمهور العلماء رحمهم الله

في انهما فتحت عنوم والله اعلم بالصواب **وذكر الهملي**
 ما يقضى نرجع ما قيل من ان النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
 على ايام مع كونه دخلها عنوم وسباني ذلك فزيبا
عمل الامامان ابن الحاج وابن عطية الفقيه المالكيان
 عن الامام مالك رحمه الله ما يقضى ان مكة مملوكة لاهلها وذكرنا
 بعض الحجّة علي ذلك فاما ابن الحاج فانه قال وابتدأ طائفة
 من اهل العلم ببيع ربايع مكة وكذا امتاز لها منهم طائوس وعمر وابن دينار
 وهو قول مالك والشافعي ثم قال والدليل علي صحة قول مالك
 ومن قال بقوله فذكر دليل علي ذلك ثم قال وقوله عليه السلام
 في حجة الوداع هل ترك لنا عقيل من زلما ما يدل انه ملك لاربابه
 وان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ابتاع دار السججن بأربعة الاف
 درهم وان دور اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الي اليوم
 بايدي اغفابهم منهم ابو بكر الصديق والذبير ابن العوام وحكيم
 ابن خزام وعمر بن العاص وغيرهم رضي الله عنهم وقد يبيع بعض
 وصدق ببعضها ولم يكونوا يفعلوا ذلك الا في املاكهم وهم اعلم
 بالله ورسوله ممن بعدهم انتهى **واما ابن عطية فانه قال**

القيس بن

في تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل اللثة
 والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد
 اجمع الناس على الاستواء في المسجد الحرام **واختلفوا في مكة**
 فذهب عمر وابن العباس ومجاهد وسفيان الثوري وجماعة
 معهم الي ان الاهر كذا لك في دور مكة وان القادم له النزول
 حيث وجهه وعلى رب المنزل ان يؤويه شيئا والي وكذا كان الامر في الصدر
 الاول ثم قال قال جمهور من الامم منهم مالك ليست الدور والمسجد والاهلها
 الاحتناع بها والاستبداد وهذا هو العمل اليوم ثم قال بعد ان ذكر الخلال
 في فتحها هل هو عنوة او صلح فمن رها صلحا فان الاستواء في النازل عنده
 بعيد ومن رها عنوة امكنه ان يقول الاستواء فيها قرره الائمة الذين
 لم يقطعوا احد او انما سكني من اسكن من قبل نفسه **قال** وظاهر
 قوله عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من منزل يقتضي ان الاستوا
 بها وانما تملكه ممنوعة علي الناويلين ثم قال ومن الحجة لملك اهلهما
 ان عمر رضي الله عنه اشترى من صفوان ابن امية دارا للمسجني
 باربعة الاف درهم وبصح مع ذلك ان يكون الاستواء في وقت الموسم
 فلضرورة الحاجة فيخرج الامر حينئذ عن الاعتبار بالعنوة او بالملك

التسهيل في أئمة المالكية

24

ع ٣٣

وذكر السهيلي وهو من أئمة المالكية المعتمدين ما مضى ان مكة مملوكة
لاهلها وندكر كلامه في ائمة من النابتة ونصه وصل وندكرها هنا طرما
من احكام اهل مكة وقد اختلف هل افتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنه او صلى اليه على ذلك الحكم هل ارضها ملكا لا اهلها ام لا وذلك
ان عمران الخطاب رضي الله عنه كان يامر بنزع ابواب دور مكة اذا
قدم الحاج وكتب عمران عبد العزيز الى عامله عمكة ان ينهي اهلها
عن كرادورها اذا احاج الحاج فان ذلك لا يجزى لهم **وقال مالك رحمه الله**
ان كان الناس ليضربون فسأ طيطهم بدور مكة لا ينهاهم احد **وروي**
ان دور مكة كانت تدعى السواب وهذا كله منتزع من اصلين
احدهما قول الله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس
سوا العاكف فيه والباد **وقال ابن عمرو بن عباس رضي الله عنهما**
الحرم كله مسجد **والاصل الثاني** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلها عنوة غير انه من على اهلها با نفسهم واموالهم ولا يقاس عليها
غيرها من البلاد كاطن بعض الفقهاء فانها في الفه لغيرها
من وجهين **لحدتها** ما مضى الله به رسوله فانه قال
قل الانفال لله والرسول **والثاني** ما مضى الله به مكة فانه جا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

274

ان لا تاكل ثمنها ولا يلتقط لقطتها وهي حرم لله واصنه وكيف يكون
ارضها ارض حراج فليس لاحد اقتع ببلده ان يسلك به سبل مكة
فارضها اذ اودورها لاهلها ولكن اوجب الله عليهم التوسعة
علي الحج اذا قدموا وان لا ياتوا منهم كراية مسالمة
فلا عليك بعد هذا فتحت عنق او صلح او ان كانت طواضر الحديث
انها فتحت عنق انتهى **واجاب** السني بمكة للحجج وترك احد
الاجرة منهم علي ما ذكر السهيلي لا ياتي في كون مكة مملوكة لاهلها
لان الانسان يحب عليه بذل ماله لحاجة غيره اليه في مسائل كثيرة
منها بذل الخيط الحياطة حرج وبذل فضل الطعام والامن اضطر
الي ذلك ليسقي زرع او غيره وبذل الحجر والخشب لحاجة جدار
الغير اذا خشى سقوطه ويجب الصنان في ذلك علي من منع منهم
وفي اخذهم الثمن عن ذلك خلاف واجاب فلوك حق للمواساة فيلزم
عليه ما قيل في دور مكة والله اعلم علي ان كلام السهيلي رحمه الله
لا يقم انما ذكر من الحكم في دور مكة يكون في حق غير الحاج
وقد وافق السهيلي رحمه الله علي الاستدلال باستتراء
وعثمان رضي الله عنهما الدور بمكة لتوسعة المسجد علي ان دور

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ملكه مملوكة لاهلها لانه قال وفي استنراعه وعثمان الدور التي
 زادها ليل علي ان رباغ مكة مملوكة لاهلها يتصرفون فيها بالبيع
 والشرا والكر اواش او وفي ذلك اختلاف ابيهم **وحكى**
 ابن رشدى كراهة ورمة اربع روايات وهي اجارة ذلك وهو
 الظاهر من مذهب ابن القاسم في المدونة ومنع ذلك وهو
 ظاهر قول مالك في سماع ابن القاسم منه في كتاب الحج والكر اهة
 مطلقا والكر اهة في ايام الموسم خاصة حكاه الداودي عن مالك
 ابيهم بالمعنى من كتاب المقدمات لابن رشد **ونقل عنه ابن جماعة**
 في صفحته ما يقتضى انه حكاه في كتاب البيان الحلاب في بيع دور مكة
 واجارها لانه قال وذكر ابن رشد في البيان والحصيل عن مالك
 ثلاث روايات منع بيع دور مكة وكراهها والاباحة وكراهه كروايتها
 في ايام الموسم خاصة ابيهم **وليس** في كلام ابن رشد في البيان
 ما يشعر بذلك خلاف في البيع كما فهم ابن جماعة **وليس** في كلام
 ابن رشد ايضا ما بعد تبين القول الاربع في الكراهة **ونقل القاسم**
 عن الذين ابن جماعة في منكره عن القاضي ابي علي سندا من عنان
 الازدي الا يكي صاحب الطراز ما يقتضى ترجيحنا في ذلك

لأنه قال عقب ما نقله ابن رشد ونقل سندي الطراز أن مذهب
 مالك المنع وفيه أن قصد بالكره الآلات والاختصاص جازوان
 قصد البقعة فلا حيز فيه انتهى **وكلام ابن الحاج** في قصده
 بترجيح القول بجواز بيع دور مكة وأجارتها على المذهب
 على ذلك في النقل عن الإمام مالك والاسناد لآله على صحة النسبة
 لمالك وكذلك ابن عطية لاقتضاره في النقل عن مالك على أن
 لا حلل دور مكة الامتناع بها والاسناد ولا يبعد ترجيح جواز
 بيع ذلك على القول بأن مكة فتح تحت عنوة كما ذكرناه من فعل
 خيار السلف له وفعل الحيار من الخلف له في كل عصر وحين جاز
 بيع دور مكة فيجوز فيها الذوا والهبه والوقف والشفعة والغنم
 وغير ذلك من الأحكام التي يجوز في الأملاك فإن قيل تعارض ذلك
 بالنسبة إلى الشفعة قول مالك رحمه الله في المدونة ولا شفعة
 في أرض العنوم ولا يجوز بيعها انتهى لأن هذا يقتضي أن يكون هو
 الحكم في مكة لأنها عند فتح عنوة **فالجواب** أن مكة وإن
 كانت فتح عنوة فقد من النبي صلى الله عليه وسلم بها على أهلها
 كلهم والراجح في ذلك تغايرت بذلك غيرهما من البلاد التي افتتحت

والله اعلم **وبارق مكة** ايضا عبرها من البلاد في كواد وورها فانه
 مع القول بجوازها لا يخلو من كراهة خصوصاً في ايام الموسم لصل
 ذلك على الجميع وورد عن كثير من السلف كراهة
 رايه بوب مدة وعن بعضهم التحفيف في ذلك في حق المضطر اليه
 والبدا علم **واختلف مذهب الامام ابي حنيفة** في ارض بكم فزود
 عنه كراهة بيعها فقبل مراده لا يجوز البيع وذكر القاضي فان انة
 ظاهر الرواية وقيل يجوز مع الكراهية واجاز ذلك صاحباه ابو يوسف
 ومحمد بن الحسن وعليه الفتوى على ما قال المصدر الشهيد الحنفى وبه
 حرم حافظ الدين النفي في كتابه الكنز **واختلف مذهب ابي حنيفة**
 ايضا في اجارة ارضها فروى عنه وعن محمد بن الحسن عدم جواز
 ذلك وزوى عنها جواز ذلك مع الكراهة **واختلف في ذلك ايضا**
 مذهب الامام احمد بن حنبل فروى عنه جواز ذلك ومنعه وذكر
 للوقف ابن قدامة الحنبلى ان روايه الجواز اظهر في الحجة وذكر ان
 الخامس الجواب له ان روايه المنع هي للذهب **ولم يختلف مذهب**
الك في جواز دور مكة واجازتها لانه عند فتح صلح
 وقال بعضهم عن

صاحب الحاوي الكبير القاضي ابو الحسن المعروف بالماوردي الشافعي
 عندي ان اسفلها دخله خالد بن الوليد عنوه واعلاها فتح صلحا
 انتهى **قال النووي** والصحيح الاول انتهى وفي صحته نظر لان
 الفتح صلحا انما يكون بالنزاع اهل البلد المفتحة ترك القتال
 ولم يلزم ذلك اهل مكة عند فتحها بل اعدوا وجعل القتال المسلمين
 عند فتحها ولم يقبلوا تاثير النبي صلى الله عليه وسلم لهم **والدليل على**
ذلك ما روينا في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن رباح البزاز
 عن ابي هريرة رضي الله عنه فذكر حديثا في فتح مكة قال فيه
 وولس قريش اوباشا لها واسعا فقالوا اتقدم هو لافان كان
 لهم شيء كنا معهم وان اصابوا اعطينا الذي سئيلنا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يرون ابي اوباش قريش واتباعهم ثم قال
 بيدي اهداهم علي الاخر ثم قال حتى نوافوني بالصف **قال**
 فانطلقنا فمات اهدانا ان يقتل اهدا الاقتله وما اجد منهم
 بوجه البناء **قال** في ابوسفين فقال يا رسول الله ابنت
 حضرت اقرن اقرن بعد اليوم ثم قال من دخل دار ابي سفين
 فهو امن انتهى باختصار وفي **هذا ادلاله** صريحة علي ما ذكرناه

بيان في
 هذه
 الورقة
 تفسير

من عدم التزام قريش ترك فقال المسلمين يوم فتح مكة وفي ذلك
 ايضا دلالة على ان ذلك وقع منهم يوم دخل النبي صلى الله عليه
 وكان ذلك منهم بعد تأمين النبي صلى الله عليه وسلم
 صومر الظهران انا رويني في مخازي موسى بن عقيب
 ان ابا سفيان بن حرب وحميم بن حزام قالوا للنبي صلى الله
 عليه وسلم بعد ان اسلمنا بمنزلة الظهران يرسل الله ادع الناس
 الى الايمان اذ انت اب اعترلت قريش وكفت ايديها منهم
 ثم يرسل الله قال صلى الله عليه وسلم نعم من كف يده واغلق داره
 فهو امن قالوا فابعدنا نؤذن فيهم بذلك قال انطلقوا من داخل
 دارك يا ابا سفيان ودارك يا حكيم وكف يده فهو امن **قال** وداراي
 سفيان يا اعلانة ودار حكيم يا سفل مكة **ورويني** في سيرة ابن اسحق
 يهديب ابن هشام وروايته عن البكاء عنه ان العباس ابن عبد
 المطلب قال للنبي صلى الله عليه وسلم بعد اسلام ابي سفيان
 الظهران ارسل الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل يحب
 الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من دخل داراي سفيان فهو امن
 ومن اغلق عليه بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن

سيرة ابن اسحق
 ابن هشام

ورواية هذين الكتابين ما يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم
استثنى في تأيينه رجالا وبنساء من اهل مكة امر يقبلهم وان
وجدوا تحت استار اللعبة لجرافهم لهم اقتضت ذلك **ومن**
الاحاديث الدالة على عدم التزام قريش لمكة ترك قتال المسلمين
يوم فتحها وعلى عدم قبولهم تأيين النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان
بلغهم تأيينه لهم ما ذكره الفاكهي لانه قال حدثنا محمد بن ادريس
بن عمر بن كبايه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن ابوب
عنه عن عكرمة بن زكريا عن ابي بصير قال قال رسول الله لو ادت لي
ابوسوسن واصباح قريش فقال العباس يا رسول الله لو ادت لي
فانبت اهل مكة فدعونهم وامنتهم وجعلت لاي سبعين شيا
يذكر به قال فانطلق العباس رضي الله عنه حتى ركب بعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشهيا وانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ردوا علي عمر فان عم الرجل صئوا بيه قال فانطلق العباس حتى
قدم على اهل مكة فقال يا اهل مكة اسلموا وانسلوا فداستبظتهم
يا شهت بازك **قال** وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعث الزبير بن قيس لعلامه ونعت خا ابن ابي من قبل استل

مكة فقال لهم العباس هذا الذئير من قبل اعلامك وخالد بن الوليد
من قبل اسفل مكة وخالد وخزاعة المجذعة الاثوف قال
تم قال من الفتي سلاحه فهو امن ومن اغلق بابيه فهو امن ومن

المسيح فهو امن

دخل قال ثم جارسول الله صلى الله عليه وسلم فترامو بي من النبل
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر عليهم فامن الناس الا خزاعة
عن نبي بلد قال وذكر اربعة معبوس برصابه وعبد الله ابن ابي

الشرح وابن خطرو ساره مولاة بنى هاشم قال جهاد وساره كادرك
في حديث ابي اوفى حديث عيرم قال فقتلتم خزاعه الي نصف

فانزل الله عز وجل الاثبات لكون قوما فذكر الآية والتي بعد هاشم قال
بعد قوله وليثف صد ورفوم مومنين قال خزاعه ويذهب عيظ
قلوبهم قال خزاعه ويتوب الله علي من يشا قال خزاعه السهمي

موايد بالكف

وفي هذا الخبر مخالفة لما ذكره ابن علقمة وابن اسحق من امر

النبي صلى الله عليه وسلم بالطف عن قتال من لم يقاتل يوم فتح مكة
الامن استثناهم وسياتي ما يدل للحبر الذي ذكره الفاكهي والله اعلم

ومن الاخبار الدالة علي جمع قريش ملكه لقتال المسلمين يوم فتح مكة
ما ذكره موسى بن علقمة في معارضة لانه قال في حبر الفتح وباسفل
مكة بنو بكر وبنو عكرمة بن عبد مناة وهذا ومن كان معهم

من الصابئين استنصرت بهم قريش فامرهم ان يكونوا اسرا مكة
فلقينهم بنوا بكر فقاتلوا ففهموا وقيل من بني بكر قريشا من عشرين
ومن هديل ثلثه او اربعة واهزموا النبي **وذكر ابن اسحق**

سيرته هديب ابن هشام فانقض ترك للترام قريشا

المسلمين يوم فتح مكة لانه قال في خبر فتحها وحدثني عبد

ابي محمد وعبد الله ابن ابي بكران صفوان ابن امية وعكرمة

بن ابي جهل وشهيل بن عمرو وكانوا قد جمعوا ناسا بالخدمه ليقابلوا

ثم قال ابن اسحق بعد ذلك خبر الحارث بن قيس فلما القتهم المسلمون

من اصحاب خاله الوليد بن شوامهم شيئا من قتال فقتل كرز ابن حابر

أهدى محارب بن فهر وجبير ابن خاله ابن ربيعة بن احرم حليف

بني منقذ وكانا في قبيل خاله ابن الوليد فدارا عنده فسلكا طريقا

غير طريقه فقتلوا جميعا **قال** ابن اسحق وحدثني عبد الله ابن ابي

جحج وعبد الله ابن ابي بكر فالوا واصيب من جهته سلمة من الميلاء

من قبيل خاله واصيب ناس من المشركين قريبا من اثنا عشر او ثلاثا

عشر ثم اهزموا النبي **فان قبل ما ذكره** ابو اسحق من جمع شهيل

وصفوان وعكرمة او كانوا القنال المسلمين بمكة يوم فتحها فانقض

سببه ذلك لعيزهم من قريش ويكون ذلك مبينا لما وقع مجلا

في حديث أبي هريرة من جمع قرش أو باسما لعمال المسلمين يومئذ
 كما سئدكم **فالجواب** انه يبعد جدا ان يكون سهيل وصفوان
 وعكرمة انفرادوا بذلك عن قومهم مع كراهة قومهم لذلك
 ولعل سبب نسبة ذلك اليهم دون من لم يذكر من قومهم كونهم الداعين
 الي ذلك ولو سلم كراهة غيرهم لذلك فلا يكفي ممن كره ذلك
 سكونه بل لا بد من انكاره بالنقل والفعل ان يحاز عن فعاد ذلك
 ويعلم به الامام ولم يرد غير يقوم به حجة تدل على ان احدا من
 اهل مكة انكروا علي سهيل وصفوان وعكرمة فعلمهم هذا
 والاعلى التزام ردس من كان بمكة من المشركين ترك قتال المسلمين
 عند فتح مكة ولو وقع ذلك لحفظ ما كان بسببه ذلك مما جرى
 في عام الحديبية والله اعلم **واذالم** بغير دليل على التزام اهل مكة ترك قتال
 المسلمين يوم فتحها وقام الدليل على فعلهم بخلاف ذلك من جمعهم لقتال
 المسلمين تعني ان يكون فتح مكة عنوة كما هو ظاهر الاحاديث الصحيحة
من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة السابق
 ترون اوباش قرش واتباعهم ثم قال بيديه احداهما علي الاخرى
 ثم قال حتى نوافوني اقال فانطلقنا فما شا احد منا ان يقتل احدا

الاقطله وما احد منهم بوجه اليائس يا قال في ابا يوسفين فقال
 يا رسول الله ليحت خصم اقرش لا قرش بعد اليوم ثم قال من دخل
 دار ابي سفين فهو امن **وقال** مسلم في بعض طرف هذا الحديث
 حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا سلم بن ابي المغيرة هذا الاسناد
 وزاد في الحديث ثم قال بيديه يا هذا ما علي الا اترك احصاء وهم
 حصدا ومن ذلك ما رواه مسلم بسنده ابي عبد الله بن ابراهيم
 انه قال يا باهرة لو حدثت عن رسول الله صلى الله عليه و
 فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد
 علي الجنبية اليمنى وجعل الزبير علي الجنبية اليسرى وجعل ابا
 علي البيارق ويطن الوادي فقال يا باهرة ادع لي يا انصار فدعوني
 اليه **مخاوير** وروى فقال يا معشر الانصار اثرون اوباش قرش قالوا
 قال انظروا اذ القيموهم عد ان تحصدوهم حصدا او احفا بيدي
 ووضع يمينه علي شماله وقال موعدهم الصفا **قال** فما الشرف يومئذ
 احدا الا انتم **قال** وقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا
 وجات الانصار فاطا قوا بالصفا في ابا يوسفين فقال يا رسول الله
 ايديت خصم اقرش لا قرش بعد اليوم **قال** ابو سفين يا رسول

كنايته عن
 قتله كما
 سياتي
 في غير
 ه

من دخل دار ابي سفين فهو امن ومن اتى السلاج فهو امن ومن
اغلق بابيه فهو امن وذكر في حقه الخبر **ومن ذلك** ما ذكره ابو داود
في سننه علي مارونيا عنه **قال** حدثنا مسلم بن ابراهيم قال
حدثنا سلام بن مسكرم قال حدثنا ثابت البناني عن عبد الله
بن رباح الاضاري عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال** ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة سرح الزبير بن العوام واباعيلة
بن الجراح وخالد بن الوليد علي الجبل **وقال** يا با هريرة اهتف
بالارض **قال** اسلكوا هذا الطريق فلا يشرقن لكم احد الا انتم
فتنادي متادلا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دخل دار ابي سفين فهو امن ومن اتى السلاج فهو امن
وحدثنا زيد قريش فدخلوا الكعبة فقص لهم وطاف النبي صلى الله
عليه وسلم وصلي خلف المقام ثم اخذ بحبتي الباب فخرجوا فابا
النبي صلى الله عليه وسلم علي الاسلام **وقال** **في بيان وضع الدلام**
علي ان فتح مكة عنوة من حديث ابي هريرة هذا المراد لك قوله فيه
بعني النبي صلى الله عليه وسلم يريد به يا احدها علي اللخر احد
حصد الكذافي رواية مسلم عن عبد الله بن هاشم عن يازع عن سليمان

بن المغيرة عن ثابت البناني عن عبد الله ابن رباح عن ابي هريرة
رضي الله عنه **ومن ذلك قوله فيه** قال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم
انظروا اذ القيتهم وهم كذا ان تحصدوهم حصدا واحصا بدينه ووضع
يمينه على شماله كذا في رواية مسلم عن الدارمي عن حيا بن حساد
عن حماد ابن سلمة عن ثابت بن سنده **وجه الدلالة** من قول النبي صلى الله
عليه وسلم هذا واشارته بيده ان ذلك يتبع الحث على قتال المشركين
بملكه عن ارادته فتحها **ومن ذلك قوله فيه** فما اشرف لهم يومئذ
احد الا انا قوم لان معني ذلك ما ظهر لهم احد الا قتلوم فوقع الى الارض
او يكون المعنى اسكتموا بالقتل كالناجم يقال نامت النجم اذا اسكتمت
وضربته حتى سكته اي ماتت ونامت الشاة وغيرها ماتت قال الله
القايمه السه وقيل في معنى انا قوم معني يخالف ما ذكرناه سندكم
في ما بعد مع بيان ما فيه من النظر **ومن ذلك قول** اي سفين
بن حرب يا رسول الله ايحت حضرا فريش لا فريش بعد اليوم
وفي رواية اييدت ومعناها كعني ايحت والمعنى في ذلك اي استولى
خوليش بالقتل واقتيت وحضرا وهم معني جماعتهم وتعبير الجماعة
المجتبىة بالسواد والحضرة ومنه السواد الاعظم والابادة على

الوجه المشار اليه دليل على ان فتح مكة عنوة لان فتحها صلحا
 ينافي ذلك والله اعلم **ومن ذلك سوال** ابي سفين **من النبي صلى**
 الله عليه وسلم الامان لمن دخل دار ابي سفين ولان النبي سلاحه
 ومن اغلق بابيه واجاب النبي صلى الله عليه وسلم له الي ما سئله
ووجه الدلالة من هذا على فتح مكة عنوة انه لو كان فتحها
 صلحا لم يسال ابو سفين امانا مخصوصا مع الاستغناء عنه
 بالامان العام الذي هو مقتضى الصلح **كيف** وفي الحديث ما يدل
 ان الموجب لسوال ابي سفين الامان المخصوص هو ما راى من ابادة
 المسلمين لجماعة المسلمين فريش بالقتل يوم فتح مكة ولا تقبل المسلمون
 ذلك بالمشركين الا حيث لم يكن لهم ذممة او كانت لهم ونقضوها
وهذا الظاهر لان النبي صلى الله عليه وسلم امن اهل مكة نحو التاميين
 الذي سئله فيه ابي سفين حين سئله في ذلك العباس ابن عبد المطلب
 رضي الله عنه بمرا الظهران تكريمة لابي سفين وقد سبق ذكرنا
 لذلك وكان سوال ابي سفين النبي صلى الله عليه وسلم في الامان
 وذكر له حال فريش والنبي صلى الله عليه وسلم على الصفاوات
 الاضارفا طاوفا بالصفاجات ابو سفين فقال يا رسول الله ابيدت
 حضرا فريش لا فريش بعد اليوم قال ابو سفين يا رسول الله من دخل

فقال رسول الله ص ٢٤٤
 شبكة

دار ابي سفيان فهو امن و ذكر بقرينة الخبر وقوله في الحديث الذي فيه
 يعني قتلوه هذا الكلام قبل ذلك فما اشرف لهم يومئذ احد الا انا حمزة مدوخل
 عن قال ان قوله صلى الله عليه وسلم انكروا اذا القيتهم وهم
 ان تحصدوهم حصداً ان ذلك كان قبل الفتح بيوم ثم حصل ذلك
 لما تقدم من ان معني قوله فما اشرف يومئذ لم احد الا انا حمزة اي قتلوه
 ولم يكن ذلك الا في يوم فتح مكة وقد اشار الامام البازري الي التردد
 على قائل المقالة المشار اليها وايضا فلا يلزم من قوله اذا القيتهم عدا
 ان تحصدوهم ان يكون ذلك وقع قبل الفتح بيوم لامكان ان يكون ذلك
 وقع في اخر الليلة التي وقع الفتح في صبحتها وايضا فاما ادعاء قائل هذه
 المقالة من حصول صلح في يوم فتح مكة قبل حصول القتال لهذه اليوم
 لا يقوم عليه دليل والله اعلم **ونشير** الي صبط بعض النسخ في حديث
 ابي هريرة رضي الله عنه وهي **المجئبة** والبياء وفيه **فاما** **المجئبة**
مضمومة وجيم مفتوحة ونون مكسورة **واما** **البياء** فتد فيا موحدة ثم نون
 مشددة **والف** ودال **مُعجدة** وقاف ووقع في بعض الطرق **التكافؤ**
 بدل البياء فده وقال بعض الرواة **الكارفة** بشين **معجدة** والف وراحمه له
وقاف فرة بالدي **بشرفون** علي مكة **قال** القاسمي عياض وليس هذا
 من لسانهم اخذوا في بطن الوادي **والساقية** بسين **مهملة** بعدها **الف**
بسديزة

شبكة



وقاف وهم الذين يكونون أجراء العكر على ما قال القاضي والبيادق
 هم الحسرة كما في رواية مسلم عن شيبان عن سلمان بن المغيرة لأن المعنى
 فيها واحد لانهم الرجال الذين لا ذرور لهم والبيادق فارسي معرب
 عنى ما قيل وهم اصحاب ركاب الملك ومن يتصرف في اموره فهو ابذل لك
 حفتهم وسرعة حركتهم على ما قيل **والحسرة** محله مضموم وسين
 مهمله **ومن** الدلائل على فتح مكة ممنوع ما روناه عن أمهاني بنت ابي طالب
 رضي الله عنها قالت ذهبت ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
 فوجدت حفصا وفاطمة ابنته تتعرب بنبوت فقلت فقال من هذه
 قلت امهاني بنت ابي طالب قال مرهبا يا امهاني فلما فرغ من عمله
 قام فصلى ثمان ركعات ملتخفا في ثوب فلما انصرف قلت يا رسول الله
 رعب ابن ابي علي ابن ابي طالب انه قال لرجلا اجرتيه فلان **وقد**
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرتي يا امهاني قالت
 امهاني عوذ ذلك صبي **أخرج هذا الحديث بهذا اللفظ** مسلم في صحيحه وهو
 اتفق على صحته ووجه الدلالة منه على ان مكة فتحت ممنوع انه لو كان
 فتحها صلى لم تحف ذلك على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لمكانه
 من النبي صلى الله عليه وسلم ولما اقدم على قتل من دخل في الامان

مشددة

يقتل

وقد

الذي هو معتضى الصلح فان ذلك تُغنى عن جبير أم هانئ ولما سألت
أم هانئ النبي صلى الله عليه وسلم انفاذ جبير ثمنها **وقد استأر الامام**
اللازري ابي نحو مما ذكرناه من الاستدلال بهذا الحديث مما ذكره في كتابه
عنوة والرجل الذي اجارته ام هانئ كما في هذا الحديث **ميد**
جعلة بن هبيرة بن ابي قهيب بن عمرو بن عابد بن عمران بن محمد بن
الحزومي لان الكافط ابا القاسم السهيلي لما ذكر ام هانئ بنت ابي طالب
قال ولها من بن هبيرة اخر اسمه يوسف وقال وهو الاكبر اسمه جعلة
وقيل اياه عتبه في حديث مالك زعم من ابي علي انه قال رجلا اجارته
فلان ابن هبيرة اسى وتعلق ذلك الكافط ابو الحاج المزني في تهذيبه
عن الكافط ابن عبد البر قال في ترجمته جعلة بن هبيرة هذا وقال
ابن عبد البر ايضا قال انه الذي اجارته ام هانئ يوم الفتح فلان ابن
هبيرة اسى وله ان كلام ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب بعد
تتبعي لذلك في ترجمة جعلة بن هبيرة وفي ترجمة امه ام هانئ
في تراجمها الثلاث ولعله ذكر ذلك في غير الاستيعاب والله اعلم
وفي حديث عنها انها اجارت رجلا من بني محزوم يوم الفتح
فتلفت في لثيقهما **وهذان الرجلان** هما الحارث بن هشام و

ابن ابي ربيعة الخزوميان قاله الخطيب البغدادي وقيل ههما
 الحارث بن هشام وزهير بن ابي امية بن العيص وذكر ابن اسحق
 في ما حكاه ابن بشير حوال والده اعلم **ومما يدل ذلك ايضا قوله صلى**

الله وسلم يوم فتح مكة في خطبته لها لما ذكره مرة مكة وانه لم

يحل انفال فيه الا حديثي ولم تخل لي الساعة من بهار وذكره في

الحديث وهو صحيح في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما

قال الخطابي انما اجل الله في تلك الساعة اراقه الدم الا دم صبيد

وعيص ومما حرم به بالحرم من قطع شجر وتنفير صيد **قال**

المحب الطبري ويحتمل الغوم فان انت را العكر لا تجلبوا من تنفير

صيد ودوس خلا وقطعه وغير ذلك والعمد والخطافيه سوا وقد

استدل بهذا من قال ان فتح مكة عنوة انتهى **ومما يدل على**

ان مكة فتح عنوة قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته بمكة يوم

فتحها يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم فالو خير اخ كرم وابن اخ كرم

كرم ثم قال اذ هووا فانتم الطلقاء **وهذه الخطبة** في السيرة لابن

اسحق حديث ابن هشام وتظهر الدلالة من ذلك علي ان فتح مكة عنوة

ببيان معنى قوله عليه السلام انتم الطلقاء ومعنى ذلك المطلقين

والفلسفة

من الاسترقاق أتأراي ذلك ابن الأثير في نهجيه الغريب له من فم
 في حديث حنين حين خرج اليها ومعه الطلقاء الذين خلا عنهم يوم
 الفتح فتح مكة أطلقهم ولم يسترقهم واحد منهم طابق فعيل بمعنى منقول
 وهو الأسير إذا أطلق سبيله ومنه الحديث الطلقاء من قرئت
 من ثقيف كأنه ميم قرئت بهذا الاسم حيث هو أحسن من العتقا اسمي
وإذا كان هذا معني الطلقاء في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لقرش بهذا
 الخطاب يقتضي أنهم كانوا حين هو طوبوا بذلك في الأشر القبط للاسترقاق
 لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم تفضل عليهم بالاطلاق ولولا ذلك لم يكن
 الاستعلاء به صلى الله عليه وسلم قرشيا عن ما يتوقعونه منه محل كما
 محل الخطاب قرشيين بذلك بعد تأمينهم وهذا من أظهر الدلائل على فتح مكة
 عنهم وبعده الانفصال عنه بحجاب شاف الأبا يقال إن ذلك مرسلا والبر
 لا يخرج به ولو سلم ذلك فالدلالة على أن فتح مكة عنوة ناهضة من عن
 من الدلائل التي ذكرناها والله أعلم **وقد ذكر الأزرقي** خطبة النبي صلى الله
 وسلم بمكة يوم فتحها بلفظ يقرب من لفظها ال ابن المعنى وزيادة في
ونص ما ذكره الأزرقي في ما روينا عنه بالسند المقدم حديثي
 أحمد بن محمد و إبراهيم بن محمد الشافعي قال حدثنا مسلم بن خالد وعبد

عرس

ابن عبد الرحمن ابن ابي حنيفة عن عطاء بن رباح والحسن بن الحسن
 وطائوس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم السبت البيت فصلى فيه
 ركعتين ثم خرج وقد لبث الناس حول الكعبة فاخذ بعضا من
 الباب فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي صدق وعده ونصر
 عبده وهزم الأحزاب وحده ما ذا تقولون وما ذا انظرون قالوا
 نقول خيرا ونظن خيرا اخ كرم وابن اخ كرم وقد قرئت **كاسم**
 قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تشرب عليكم اليوم يغفر **لكم**
 الله لكم وهو ارحم الراحمين انتهى باختصار **ومما يدل على ان فتح مكة عن**

مارون بن ماه في منند الامام احمد ابن حنبل لانه قال حدثنا يحيى

عن حسين بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما فتحت مكة

على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفوا السلاح الاخر اعه عن بني

بكر فاذن لهم حتى صلى العصر ثم قال كفوا السلاح لحدث بطوله

وذكر في النكاح لانه قال حدثنا حسين بن حسن ابا عبد الله

حدثنا حسن العلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قال كفوا السلاح الاخر اعه عن بني بكر

فاذن لهم حتى صلوا العصر ثم امرهم ان يكفوا السلاح حتى اذا كانت

من العدل لى رجل من خزاعة رجلا من بني بكر بالمزدلفة فقتله فلما

بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا وظهر الى الكعبة
فقال ان اعسا الناس علي الله من عدي في الحرم ومن مثل غير قاله
ومن قبل بدخول الجاهلية انتهى باختصار **ويحيى شيخ الامام احمد**
هرحى بن سعيد القطامي الامام المشهور احد الاعلام وحسن شرحه
للعلم وثقته غير واحد واخرج له الجماعة وعمر بن شعيب وان لم
له من الجماعة البخاري ولم فقد وثقه يحيى بن معني وايحيى بن راهويج
وصالح جبرزة وغير ذلك من الائمة **وقد اخرج به عن واحد من الائمة**
ما ي وجدته كحظ الكافض الذهبي في تاريخ الاسلام قال البخاري رانت احمد
عمر بن شعيب بن حنبل وعلي بن المديني واسمى بن راهوية يحتمون حديث عمر بن
ثقة يحيى **قال البخاري من الناس بعدهم وقال** الشيخ يحيى الدين النورى
جدييته الصحيح المختار الاحتجاج به **وقال الدارقطني** وغيره وقد ثبت سماع
شعيب من جده عبد الله بن عمر وانتهى ما وجدته بحظ الكافض
الذهبي **واذا** تقر ذلك فتكون فيكون الحديث المشار اليه صحيح الإسناد
ووجه دلالة علي ان فتح مكة عنوق انه يقتضى اباحة القتال فيها
يوم فتحها غالب هذا اليوم وذلك ينافي ان يكون صلى او بأمان
والله اعلم **وما يدل علي ان فتح مكة عنوق** لو لم يقع فيه قتال ان دخول
النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه اليها من المسلمين كان علي وجه

العصر لاهلها لانهم عدوا دخوله صلى الله عليه وسلم عام التمدد عنوة
 على ما ذكر ابن ابي السرح لانه ذكر ان قريشا والوليد بن ورقان
 الخزاعي ومن معه من خزاعة ومن الجوهري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه لم يات بحرب وانما جاز ابراهيم البيت معظما الحرمته وان كان
 جازا لم يريد قتلا فهو الله لا يدخلها عليسا عنوة ابدا ولا يحدث بذلك
 عن العرب **وذكر** ابن اسحق ايضا ان عمرو بن سعود الثقفي قال
 للنبي صلى الله عليه وسلم لما بعثته اليه فريش بالحديبة انها
 فريش خرجت معها العود الطافيل وقد لبسوا اهلها والنموذج جاهد
 الله لا يدخلها عليهم عنوة ابدا انتهى **واذا كان دخول النبي صلى الله عليه وسلم**
 هذا عند اهل مكة مع كونه لم يقع فيه قتال وانما قصد المنسك
 والعمرة التي احرم بها وعرض في هذا فكيف بدخوله صلى الله عليه وسلم
 الي مكة وقت فتحها الله عليه والقصد بدخوله يوم بيده اظهار الاسلام
 انقاد وانتفاذ هامن المشركين ومعه من المسلمين في دخوله مكة يوم
 الفتح اصغاف من كان معه من المسلمين يوم الحديبية لان عدد
 اصحاب الحديبية الف واربعماية على ما في مسلم وغيره وقيل
 الف وخمسماية وخمسة عشر وقيل الف وستماية وقيل الف
 وتسماية وعدد المسلمين يوم الفتح عشرة الاف وقيل اثنا عشر

والله اعلم وقد حاول النوى رحمه الله الجواب بما في حديث ابن ابي هريرة
وحديث ام هانئ من المناظرة التي تدرك علي ان فتح مكة عنوة وفي ما
حاوله من الجواب **يُظهِرُ** سير اليه بعد ذكر كلامه لانه قال في الجواب
عن امر النبي صلى الله عليه وسلم **لَمْ يَحْصُدِ الْمُشْرِكِينَ وَقَتْلَ خَالِدٍ لَهُمْ وَإِنَّمَا**
قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْصَدُ وهم وقتل خالد من قتل فهو محصو
علي من اظهر من كفار مكة قتلها انتهى وناول النوى بقوله عليه السلام
احصد وهم ايان يقتضي ان الامور بحصدهم لا طهارا القتال بقرو ورفون
باسما بهم او غير معروفين باسمائهم والاول لا يقوم عليه دليل والثاني
مسلم وهو يقتضي ان المأمور بحصدهم غير محصورين فيكون الامر
بالحصد عاما في جميع المسار المهم وهو دليل على الفتح عنوة لان الصلح
لو وقع منع من ذلك **ولا يعارض** كون الامر بحصد المسار المهم عاما
في جميع الامر الوارد بعدم مبادأة المسار المهم بالبلد كما هو مقتضى
الخبر الذي روينا في مغازي موسى ابن عبيدة وسيرة ابن اسحاق
ولفظ ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي امرائه
عن المسلمين خبر امرهم ان يدخلوا مكة ان لا يقاتلوا الا من فاتهم
لانه قد عهد في نفسنا هم امر يقتلهم وان وجدوا تحت استار الكعبة
اسمى ان المنع من مبادأة المسار المهم بالقتال لا يقتضي حصر احد منهم

بترك قتاله وإنما عدم مبادأتهم بالقتال رفق بهم أجمعين ورجاء إسلامهم
 فيكثر عنهم عدو المسلمين ويحتمل أن يكون الأمر بعد مبادأتهم
 بالقتال كان قبل أن يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن قرين أنهم لم
 وأنا مينة ومجرا الأديان لقتاله كما هو مقتضى حديث
 أي هزيمة ابن بنو قريظة فتح مكة لأن فيه وولست قرين أو ياشا
 واتباعا فقالوا تقدم هو لاي فان كان لهم شي كما معهم فان أصبوا
 اعطينا الذي سئلكنا انتهى **وانه لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم**
 ذلك عن قرين أمر بحصدهم كما في حديث أي هزيمة وبنابذ ذلك
 بان القتال المأذون فيه في حديث أي هزيمة يبلغ من القتال
 المأذون فيه في الخبر الذي ذكره ابو اسحق لقوله في حديث أي
 هزيمة رضى الله عنه أحصد وهم حصداً وذلك يقتضى الإبلع بالقتل
 وإذا حصل الخبران على ما ذكرناه لم يبق بينهما تعارض والله اعلم
وقال النووي في الجواب عن تأمير النبي صلى الله عليه وسلم لمن دخل
 داراي سفين ومن الفئ سلاحه وتأمين أمرهاني وأنا أمان مردط
 داراي سفين ومن الفئ سلاحه وأمان أمرهاني فكله محمول
 على زيادة الاحتياط لهم بالأمان انتهى **وهذا** الكلام في خبرات
 النبي صلى الله عليه وسلم من أهل مكة أما عاماً وخص منهم بالتأثير

من دخل داراي سفين ومن التي سلاحه ومن اُجارتنه أم هاني فان
زيادة الاحتياط لعمومها لا يكتفي بالاحتياط الا بان يكون تامين النبي
صلي الله عليه وسلم على ذلك الصفة وفي ذلك نظرا انه لم يرد خبر
بان النبي صلي الله عليه وسلم آمن اهل مكة امانا تاما وانما آمن من دخل
داراي سفين ودار حريم ومن دخل المسجد ومن اُغلق عليه
بابه ومن التي سلاحه على ما يحصل من مجموع الاخبار التي سبق
ذكرها واستثنى من ذلك جماعة من الرجال واليسا الجرائم اقتضا
ذلك **وقال النووي** في الجواب عن هم علي من اي طالب رضي الله عنه
بقتل الرجلين الذين اجارتهما ام هاني ولما هم علي ابن اي طالب
رضي الله عنه بقتل الرجلين فلعله تناول فيهما شيئا او جرى فيها
قتال او نحو ذلك **وهو هذا الكلام يقتضي ان عليا رضي الله عنه**
اراد قتل الرجلين لتناولهما ما يوجب ذلك اولانه جري منها قتال
وغاية ما تناول علي رضي الله عنه فيهما انهما مستحقان القتل لفعالهما
ما يوجب ذلك من قتل والاصل خلاف ذلك ولو سلم فسحق القتل لا يقتل
بغير موامرة الامام والاصل ايضا انه لم يجز منها قتال في يوم فتح مكة واذا
كان الامر بين الناوول لسيدنا علي رضي الله عنه بشي على خلاف الاصل
وبين الناوول له بما يوافق الراجع بالناوول له بما يوافق الراجع بالناوول

اولى ما يوافق اولها وهو كون الفتح عنق و لا لوم في القتل فيها والله اعلم **وقال**

النووي في الجواب عن قوله في حديث فتح مكة فما اشرف لهم
 يومئذ الحد الا اناصوم ومن قال ففتحت صلحا يعني مكة يقول انما هو
 يوم ابي الارض من غير قتل المؤمن قاتل والله اعلم انتهى

مد التاويل نظر من اوجه **منها** ان النضد باء التاويل الارض

من غير قتل هو الارهاب وهو يحصل بدون ذلك مثل الاشارة باليد

وشبهه فيجزى بذلك اذا كان الفتح صلحا **ومن** ان التاويل الارض

يبعد وقوعه من غير زيادة عمه في حق كل من عارض المسلمين

يوم فتح مكة يقتال وانما يتأتى ذلك من الدراكب للدراكب ومن الماشي للدراكب

ومن الماشي للماشي واحدا من الدراكب للماشي يبعد تأنيبه بوجوه كل من

عارض الامان ينزل الدراكب عن فرسه وفي وقوع ذلك من كل راكب لكل

ماشي عارض يقتل بعد والله اعلم **ومن** ان ما ذكره ابوسفين من اعادة

فريش واستباحتها تقتضي ان المعجول فيهم يومئذ اعظم من القاتل

الي الارض من غير قتل لان ذلك لا يعبر عنه بما ذكره ابوسفين والله اعلم

وقد ذكر النووي رحمه الله في حجة ان افعى رضي الله عنه على ان مكة

فتحت صلحا فعاد واجتاز الكافي بالاحاديث المشهورة انه صلى الله

عليه وسلم صلحهم بمر الظهران قبل دخوله مكة انتهى **وقد الصلح**

المشاركة لا يخلو من امرين أحدهما ان يكون المراد به تأمير النبي
صلى الله عليه وسلم ^ع اهل مكة على الصفة التي سبق ذكرها والاخر ان
يكون عقد معهم عقد هدي كما وقع في عام الحديبية فان كان الاول
فإطلاق الصلح عليه انما يكون اذا انضم اليه التزام اهل مكة فهو
التامين وهو الكف عن قتال المسلمين يوم فتح مكة ولا يقوم دليل
على التزام اهل مكة لذلك ويقوم الدليل على خلافه لان في حديث
ابي هريرة قال ابن عباس في خبر فتح مكة ان قريشا جمعوا اواباشا وقتلوا
تقدم هو ^ا فان كان لهم شي فأتهم وان اصبوا اعطينا ^{الذي} سئلنا
اسمى والذي سبوا هو الكف عن القتال ^{ذلك} فدل على انهم لم يلقوا
ولم يرد خبر شعيب بن احدهم قريش انكروا على سهل بن عمرو وصغار
بن امية وعكرمة ابن ابي جهل جمعهم لقتال المسلمين يومئذ
وآان احدهم قريش تبصر ^{عن} جمع لذلك وذلك مشهور في
الجميع بذلك والسالم **وان كان المراد الثاني** فهو غير معروف
فضلا عن ان يكون فيه احاديث مشهورة وبعدها ان يكون
في ذلك حديث مشهور ونحفي ذلك حتى لا يعرف له محل في كتب العلماء
وايضا انعقد الهدنة انما يكون سؤالا من اضطر اليها في الفتح للمسلمين
لو فور وقوع المسلمين يومئذ ولم يسأل المشركون ذلك مستأففة

وَ لَمْ يَأْتِ سَلْتَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِزَّ الظُّهْرَانِ
 مِمَّنْ كَانَ عَلَى الشَّرْكِ عِبْرَانِي سَعِيدِ بْنِ حَرْبٍ وَ حَكِيمِ بْنِ حِنْدَلَمٍ وَ كَانَتْ
 مَعَهُمَا بُرَيْدَةُ بْنُ وَرْقَانَ الْخَزَاعِيُّ وَ لَمْ يَكُنْ حُضُورَهُمْ إِلَيْهِ إِذْ أُرْسِلَتْ
 عَنْ فَرِيشٍ وَ إِنَّمَا قَرِئَتْ لِعَقِبَتِهِمْ لِيَجَسَّسُوا لَهُمُ الْإِخْبَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ مَا ذَكَرْنَا مِنْ اسْمِهِ فَانْهَاهُ عَيْتٌ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَأَلَ اللَّهَ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْ يُعْمَى الْإِخْبَارَ عَنْ فَرِيشٍ حَتَّى
 يَبْعَثَهُمْ فِي دَارِهَا فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ وَ لَمْ يَشْرَحْ بِهِمْ لَعَدُّنَ أَهْلِ مَكَّةَ
 إِلَّا وَهُمْ بِمِزَّةِ الظُّهْرَانِ وَ كَانُوا فِيهِ وَ جَلَّ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَقْضِهِمْ
 عَهْدَ الْحَدِيثِيِّينَ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ قَاتِلٌ لِبِلَالٍ مَعَ كِتَابَةِ خَزَاعِهِ خُلُفَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَ رَفَدَ بَعْضُهُمْ كِتَابَةَ بِلَالٍ **وَ ذَكَرَ بُوَيْسِيُّ ابْنَ عَقِبَةَ** مَا يُنْقَضُ أَنْ بَعْضُ
 الْمُسْلِمِينَ أَخَذُوا الْبَنَاتِينَ مِنْ مَعَهُ فَهَرَّأُوا وَ حَضَرُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاسْلَمُوا وَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ وَ حَتَّى مَا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِمَانِ
 لَمَنْ كَفَرَ مِنْ فَرِيشٍ عَنْ قِتَالِهِ فَاجَابَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ
 وَ الَّذِي جَاءَهَا عَلِيٌّ ذَلِكَ الرَّغْبَةَ فِيمَا يَصِلُ لِقَوْمِهَا وَ لَمْ يَكُنْ بِنَ حَرْجٍ
 مَخْرُجًا أَنْ يَعْقِدَ عَلِيٌّ مِنْ وَرَائِهِ عَقْدَ هُدُونَةِ الْإِبْعَدِ أَعْلَامٍ مِنْ وَرَائِهِ
 لِمَا رَأَى وَ أَنْ يَبْقَى بِهِمْ فِي ذَلِكَ بِالرَّحْمَةِ **وَ قَدْ** انْكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
 أَنْ تَكُونَ أَهْلُ مَكَّةَ مَعْقِدًا وَ امَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلْحًا عِنْدَهُ

فتحها لانه ذكر ان حال اهل مكة جرى في ارضها وفي انفسهم وابلوهم
تجري قتال اهل الصلح لانهم عقدوا معه صلحا ادلرباب اسرى في شى هذا
عصا حنتم اياه وبالله التوفيق اسمى بلفظه الاول لافنا لمعى
وهذا في شرح مسلم للامام البارزي والقاضي عياض الشاذلي بعد
العهد بذلك والله اعلم **وقد ذكر النور** رحمه الله حجة الشافعي رضي الله
عليه جواز بيع دور مكة واجارتها فقال قوله صلى الله عليه وسلم
من دخل دار ابي سفيان فهو امن استدله به الشافعي وموافق
علي ان دور مكة مملوكة يبيع ببيعها واجارتها لان اصل الاضافة
الي الادميين يقتضى الملك وما سوى ذلك مجاز اسمي **وسبغ**
هذا الاستدلال نظرا لانه ليس في قوله عليه السلام من دخل
دار ابي سفيان اشعار باضافة غيرها من دور مكة لاهلها من
مملوكة الفتح حتى يكون دورهم مملوكة لهم كملك ابي سفيان
واذا كان كذلك لم ينهض من قوله عليه السلام من دخل دار ابي سفيان
دلالة علي ملك غير ابي سفيان من مملوكة الفتح لذورهم مملوكة لكون ذلك
لا يدل لملك غيره وهذا يخالف رأي من استدله به علي ان دور مكة
مملوكة لاهلها **وبعد ان** يتاخر علي دار ابي سفيان غيرها
من دور مكة التي كانت لعبيز من مملوكة الفتح لانه ملك ابي سفيان

لداره لا ينبغي ان يختلف فيه لكونه اسلم قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم
 الي مكة عبر الطهران وباسلامه احمر زنته وماله ومنه في ذلك
 حكيم بن حزام وبنو عبد بن رزق الخوازي لانها اسلمت معه بمكة
 على خلاف في نسخة فانها قيل اسلم قبل الفتح وغيره من حيد الفتح
 في ملكهم لدورهم بمكة خلاف بين اهل العلم منه الخلاف في فتح مكة
 هل هو عنوة او صلح وفي كونه صلحا نظر سبق بيانه **واقرّب** ما
 يستدل به علي ملك دور مكة كون النبي صلى الله عليه وسلم
 من بها علي اهلها فلم يسموا واهل العلم **ورايته** في شرح مسلم المشار اليه
 ذكر السبب الذي لاجله قيل ان مكة فتحت صلحا لان فيه وانما شبه علي
 القوم لاجل انه صلى الله عليه وسلم لم يستبج اموالها ولا قتلها بين الغائبين
 فلما راي ان في هذا اوجر وجهه عن الاصل اعتقد انه صلح وهذا لا يتعجب
 له فيه لان الغنيمه لا يملكها العالمون بنفس القتال علي قول كثر
 اصحابنا وللحاجم ان يخرجها عن الغائبين **ومن** علي الاسرار بانفسهم
 وحرمتهم واهلهم وكانه صلى الله عليه وسلم راي من المصلحة بعد
 الحادتهم والاستيلاء عليهم ان يقيمهم لحرمه العشير وحرمة
 البلد وما روي من اسلامهم وتكثير عدد المسلمين لهم فلا يرد ما اقتضاه
 من الادلة الواضحة بمثل هذا التحال **وفي** شرح مسلم المشار اليه وقال

بعض اصحاب السافعي رضي الله عنه بقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل مكة صلحا اي فعل فيها فعلة في من صلحة فملكه نفسه وماله
 وارضه لانه لم يده حلقها الا بعد ان اقرأها كلها وهم هذا من قول اصحابه
 اعتدوا من قوله الذي انفرد به وقيل الي قول الجماعة من افتتاحها عنق
 وانما من عليهم وعلي دملهم اموالهم اسمى **وقدرت ما يدب على ان**
 الامام ان نجي رضي الله عنه لم ينفرد بقوله ان مكة فتحت صلحا الا في
 رابت في نسخة من المذهب للشيخ ابى اسحق الشيرازي بخط سليمان
 بن خليل حاشية بخط اولها وذهب السافعي رحمه الله ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة صلحا بايمان قدمه لهم قبل دخوله
وروي ذلك عن ابي ابن عبد الرحمن ومجاهد وذكر بقية الحاشية
 ووقفا مكتوب بخط ابن خليل ايضا ما صورته من الشامل انتهى
واظن ان الشامل المشار اليه هو الشامل للشيخ ابى نصران الصباغ
 السافعي وقد بيض ابن خليل بن ابي وبين عبد الرحمن وما عرفت
 من المشار اليه بذلك هل هو ابوبكر ابن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام او غيرهم والله اعلم **وقد** طال الكلام في ما يتعلق بتجديد
 فتح مكة ولكن حصل يدك من الفوائد ما لا يوجد مجتمعا في غير
 هذا الجمل وظهر يدك رحمان كون فتحها عنق والله اعلم

بر ما جمع
واسوا جمع

سب
مختلفا
ابى بن
عبد الرحمن

الباب الثاني في أسماء المشرفة

هو صاحب
القاموس

لمكة المشرفة اسما كثير وقد تحبب للناس جميعها ولم ار لاحد في ذلك
 مثل ما رايت في شيخنا العلامة اللغوي فاضل الدين محمد الدين
 الشيرازي ولكنه اغرب في ما ذكره وقافته مع ذلك اسما الخمر
الناسي شيخنا القاضي محمد الدين الشيرازي احسن الله اليه
 قال في كتابه حبر المومنين في العبر بالسين والشين في باب النون
الناسه والناسه من اسما مكه شرفها الله تعالى وعظمتها في ما ذكره
 كراع النمل في المنتخب من تاليفه وهو من جملة اللفظون ثم قال
 بعد شرح معني هذين الاسمين ومن اسما مكه شرفها الله تعالى وعظمتها
الحرمين والسبل مثال خيل ونيل ومخرج مدق والبنية وهذه غراب
 والمعاد وام رحم بالواو الملهام وام راحم وام الرحم وام زحم وهذه بالذاك
 وام صبح وام القزى والبلد والبلد والبلد الامين والبلد الحرام والرتاج
 والباسه والناسه وحرم الله تعالى وبلد الله تعالى وقارات وهذه عن
 باقوت الحموي والباسه والناسه والباسه والناسه وطيبه
 والقادس والمقدسه وقريبة النمل ونقرة الغراب وقريبة الجرس
 وصلاح كقطام وصلاح منونة والحاطة وكوتى وسبوجه والسلام
 والعدرا ونادرة والوادي والحرم والجه والغزيبه وبكة ومكة
 والعرش والعرش والغريش والعروش والجرمه والجرمه

بالضم وبالفتح وهذه السبعة عن ابن عدلين ذكره في كتابه الباهر قال
 سحا القاضي مجد الدين وقد ذكرت في شرح صحيح البخاري رحمه الله
 ما علق باشتقاق كل اسم منها مقرونة بشواهد وفوايد فلينبط
 ان شاء الله تعالى **قلت** **قريّة النمل** ونقرة الغراب
 علامتان لموضع زمزم حيث امر عبد المطلب بحفرها وبعدهما
 اسمين لزمزم مجازا **قال** كان شيخنا القاضي مجد الدين الخطا كونه
 اسمين لزمزم وسمى بهما مكة من باب تسمية الكل باسم البعض وهو
 مجاز سابق فيبع على هذا ان تذكر في اسما مكة الصفا والمروة والحزوة
 وغير ذلك من المواضع المشهورة **قوله** وقريّة الحمس ان كان
 كخطي تسمية مكة بذلك ان الحمس كانوا سكان مكة فنصح علي هذا
 ان تذكر في اسما مكة قريّة العمالق وقريّة مرمم لكونهم كانوا سكان
 مكة قبل الحمس اللهم ان يكون تسمية مكة بقريّة النمل ونقرة
 الغراب وقريّة الحمس منقول عن اهل اللب فلا يقاس عليه غيره
 والله اعلم **ومن اسما مكة** التي لم يذكرها شيخنا القاضي مجد الدين
ببره ومنها **اسباق** ومنها **البيت العتيق** ومنها **الراس** ومنها
القاديبة ومنها **المسجد الحرام** ومنها **المعطشة** ومنها **الكنان** ومنها
النابيه ومنها **ام زرع** ومنها **ام العمن** ومنها **ام كوث** ومنها **ام كوث**
 هذه الاسماء في القها **والدراعي**

في كتابه الباهر قال
 سحا القاضي مجد الدين
 وقد ذكرت في شرح صحيح البخاري
 رحمه الله ما علق باشتقاق كل اسم منها مقرونة بشواهد وفوايد فلينبط
 ان شاء الله تعالى

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ذكر معاني بعض أسماء مكة وغزو بعض أهل الغلم **هـ**

اختلف في مكة بالميم وبكة بالباهل هما معنى واحد أو معنيين
والاول قول النخلك في ما حكاه عن الحب الطبري وقول مجاهد
في ما حكاه عنه الماوردي واخرج بن قتيبة لتصححه بان اليا تبدل

من الميم كضرب لازم ولازم واختلف القائلون بالثاني قيل

بكه بالباهل موضع البيت ومكة بالميم القرية وهذا امرؤي عن ابراهيم

الهمداني وقيل بكة بالباهل موضع البيت ومكة بالميم القرية للحرم عليه وكل

بكه بالباهل وهذا امرؤي عن يحيى ابن ابي ابيه وقيل بكة بالباهل ما بين الحبلين

ومكة بالميم الحرم كله وقيل بكة بالباهل الكعبة والمسجد وبكة بالميم ذو طوى

وهذا امرؤي عن زيد بن اسلم وقيل بكة بالباهل البيت وما حوالته مكة بالميم

وهذا امرؤي عن مجاهد وهذه الاقوال روينها في تاريخ الارزقي

ولم يبين فيه قائل القول الثالث من هذه الاقوال والله اعلم بالصواب

واختلف في معنى تسميتهما مكة بالميم **قيل** لانها تمك الجبارين

اي تذهب بجوتهم وقيل لانها تمك الناجرين لها اي تجرهم وقيل لانها تمك

بجهد اهلها من قولهم تمكك العظم اذا اضرحت تحه وقيل لانها تجذب

الناس اليها من قولهم امتك الفضيل ما في صرع امه اذا لم يبق فيه شيئا

وقيل لقلة ما فيها **واختلف** في معنى تسميتهما بكة بالباهل **قيل** لانها تمك

في المواسم

اعناق الجبابرة اذا حذروا فيها اي تدقها وابك الدق وقبل لازد
 الناس بها قاله ابن عباس رضي الله عنهما **وقيل** لايتها نضع من حوة
 المبكوبين قاله الترمذي وهذان الاسمان ملكه ماخوذان من
 الغزان العظيم **واحد** لها منه عدة اسما منها ام الفزى قاله
 الضحاك في تفسير قوله تعالى لتندم ارام الفزى واختلف في سبب
 تسميتها بذلك قيل لان الارض دجيت من تحتها قاله ابن عباس
 رضي الله عنهما وقيل لانها اعظم القرى شانا وقيل لان فيها بيت الله
 ولما جرت العادة بان الملك وبلده مقدمان على جميع الاماكن سمي
 اما لان اللام متقدمة وقيل لانها قبله توأمها جميع الامه **ومنها**
 القرية قاله مجاهد في تفسير قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية
 كانت امينة مطمينة والقرية اسم لما جمع جماعة كثير من الناس
 من قولهم قرية الا في الحوص اذا اجتمع فيه ويقال للحوص مقره
ومنها البلد قاله الله تعالى لا اسم هذا البلد قاله ابن عباس رضي الله
 عنهما حكاه وقال بلقيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ملكه ذكر ذلك
 عنه الفاكهي ونقل عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الابه
 انها حكة انتهى والبلد في اللغة صدر الفزى **ومنها** البلد الاميني
 قاله الله تعالى وهذا البلد الاميني قاله الفاكهي في ما رواه مسند

شبكة

الألوكة

الى ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهذا البلد الامن قال يعني مكة
 وزوي ذلك بسنده عن زيد بن اسلم ومنها البلدة قال الله تعالى
 انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة قال الواحدى في الوسيط
 هي مكة وقاله ابن بريان في تفسيره وقال ياقوت في معجم البلدان
 باب البلدة ثلثة مواضع الاول في قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور
 اراد بها مكة التميمي وذكر الفاكهي ما يخالف ذلك لانه قال حدثنا
 ابو يحيى بن ابراهيم بن محمد بن خالد بن يحيى قال حدثنا سفيان
 قال انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة قال هي مكة قال ابو يحيى وكذلك
 العرب تسميها البلدة الي اليوم التميمي والله اعلم **ومنها** معاد بنوع الميم
 لقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الي معادك في صحيح
 البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما لانه قال حدثنا محمد بن مقاتل
 قال حدثنا يعلى قال حدثنا سفيان بن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما لرادك الي معاد قال الي مكة اسمي **هذه** ثمانية اسما
 ملكة ماخوذة من القران العظيم ولم يذكر المجرى الطبري من اسما بها
 الماخوذة من القران الاخره لانه قال سمي الله تعالى مكة محه
 اسما مكة ومكة والبلد والحزبه وام القرى اسمي **واما** التسمية

ملكه البائس بالبال الموجه والسين المهمله فقال مجاهد لانها تنسب
 فيها اي يهلك اي تحظر من قوله تعالى وبست الجبال بصا ذكره ابن جاعه
واما تسميتها التائه بالنون والسين المهمله فذكره الماوردي
 قال ومعناه انها تنسب من الخدين اي نظرده وتنفيه وهكذا صاحب
 المطالع والنووي وذكره ابن جماعه فقال والتسميه قيل لانها تنسب
 للخدين نظرده وقيل اقله ما بها والنسب البير **واما** تسميتها بالجاطه
 فذكره الازرقعي عن ابراهيم ابن ابي يحيى وصاحب المطالع وابن خليل
 والنووي وقال لخطها للخدين **واما** تسميتها صلاح بصا ذكره عمه
 مفتوحه وحامهله فحاه مصعب الزبييري وقال سميت بذلك لانها
 وانتدله قول ابي سفين بن حرب ابن اميه لابن الحضرمي
 ، ايامك هلم الي صلاح ، فيكفك الندامي من قريش ،
 ، وتنزله بلده عز قديما ، وتاهن ان يزور رب جيش ،
 وصلاح مبنى علي الكعبه كخدايم وقظام ونظايرهما وقد تصرف
 واستدل علي صرفه بقول ابي سفين السابق **واما** تسميتها
 العرش بعين مهمله مفتوحه ورامهله ساكنه فذكره كراع لفاها
 عنه ابن جماعه وأشار الي ذلك صاحب المطالع **واما** تسميتها

بن الزبير

صوانه
ابا مطر

معهم

العرش بزيادة أيامنا من تحت فذكر ابن سيد في ما حكاه عنه
 ابن جماعة **وأما** تسميتها القادس فذكر صاحب المطالع قال ^{دس} والقادس
 من التقديس لأنها تظهر من الذنوب **وأما** تسميتها القدسيه فذكر
 صاحب المطالع والنزوي والمعنى فيه كالذي قبله **وأما** تسميتها
 كوثي فذكره الأزرقى عن مجاهد والسهيلى ولم يعزه وصاحب المطالع
 إلا أنه قال باسم بقعة منها منزلة نبي عبد الله **وأما** ^{ومع السدرة} **القادسي**
 أن كوثي في ناحية فغيقعان قال وقيل كوثي جبل عني انتهى
 وكوثي بكاف مضمومة وثا منسكده **وأما** تسميتها الحرم جاورا مملتا
 فذكره سليمان بن خليل في منسكده **وأما** تسميتها الرياح برامهلة
 ويامناه من فوق والف وجهيم فذكره الحب الطبري في شرح التنبيه
 فيما نقله عنه ابن جماعة **وأما** تسميتها ام زحمة برامهلة مضمومة
 فذكره مجاهد فيما حكاه عنه الماوردي لأن الناس يتوحدون بها
 ويتوارعون **وأما** تسميتها ام زحمة بزاي مجهم من الأزد حام
 فذكره اليرشاطي **وأما** تسميتها ام ضح فذكره ابن الأثير في كتابه
 المرعى ما وجدت بخط قاضي طرابلس شمس الدين محمد بن أحمد النوري
وأما تسميتها برة فذكره سليمان بن خليل في منسكده ولم يعزه

ولم يذكر له معني **واما** تسميتها بان فذكر ابن رشيقي في العدة
 قول امية ابن حريان **س** سادى على الفاروق **و** رالدهم الحج الى باق
 م قال ابن رشيقي وقد قيل ان بساق بلد بالحجاز انتهى **و** باق بيان وجود
 وسين محله والف وقاف **واما** تسميتها البيت العتيق فذكرم الارزقي
 عن ابراهيم بن ابي يحيى وصاحب المطالع وابن خليل وعلد ذلك من تسمية
 الكل باسم البعض وهو مجاز شائع لكن يرد على ذلك تسمية ملة باسم الله
 كلها اذ الحظ هذا المعنى **واما** تسميتها الراس فذكرم السهيلي وصاحب
 المطالع والنووي وقال لا يهاشرف الارض كراس الانسان **واما** تسميتها
 القادس فذكرم ابن جماعة ولم يعزه **واما** تسميتها المسجد الحرام
 فذكرم ابن خليل في مناهج وفي القرآن العظيم ما يشهد له وحكامه
 عبد الله ابن عبد الملك بن الشيخ ابي محمد الدجاني عن من هدى
واما تسميتها المعطشة فذكرم ابن خليل ولم يعزه ولم يذكر له معني
واما تسميتها المكنان فذكرم شيخنا بالا اجازه اديب الديار المصرية
 بدهان الدين الفيزاطي في ديوان شعره البدع وعلده اخذ ذلك
 من قول ورقه ابن نوفل **الاسدي**
ب بطن المكنين علي زحاي **ح** حديثك ان ارامنه خروجا

وع

الظاهر حدوده ومعاني بعض اسمائها ذكر الحريم ^{بحرمة} وحب

اما حرم مكة فهو ما احاط بها واطاف بها من جواربها جعل الله حكمه
حكمها في الحرمه تستر فيها الاشياء التي راي ذلك الماوردي وابن خليل
والنوري واختلف في سبب تحريمه فقيل ان ادم عليه السلام

لما هبط الى الارض خاف على نفسه من الشيطان فاستعاذ بالله
منه فارسل اليه ملايكة هفوا بمكة من كل جانب ووقفوا في موضع

الحرم نحو سوز ادم فصار ما بينه وبين موقف الملايكة حرما وقيل لان
الحليل عليه السلام لما وضع الحجر الاسود في الكعبة حين بناها

اصا الحجر بمينا وشمالا وشرقا وغربا بحرم الله الحريم من حيث انتهى
نور الحجر الاسود وقيل لان الله سبحانه حين قال للسموات والارض

انبسطوا وكرها قالنا انبسطوا بعين لم نجبه فهذه المقالة من الارض
الارض الحريم ولذلك حرمتها ذكر هذا القول السهيلي وذكر الازهر

ما يشهد للقولين وقيل غير ذلك **ذكر علامات الحريم**
للحرم علامات بينه وهي اصاب مئبته في جميع جواربها خلا احد

من جهة حده ووجهة الجعرانه فانه ليس فيهما اصاب **واول**
من نصب ذلك الحليل عليه السلام بدلالة جبريل ثم قضى ابن كلاب

الاحرام الحريم
تفسير

وتبيل لضبها اسمعيل عليه السلام بعد ائمة الخليل ثم قضي **وه**
 مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكرهم عنه الناكلي وغيره
 وقيل ان عدي بن مراد اول من وضع اصاب الحرم حين خاف
 ان يدرس الحرم ذكره الزبير بن بكار **و**ضبها قرش بعد ان نزعوها
و النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل هجرته **و**ضبها النبي صلى الله عليه وسلم
 عام الفتح **ثم** عمر بن الخطاب **ثم** عثمان بن عفان **ثم** معاوية رضي الله عنهم
ثم عبد الله بن مروان **ثم** المهدي العباسي **ثم** امير الرضائي العباسي بعمارة
 العليين الكبيرين الذين بالتعميم في سنة خمس وعشرين وثمانمائة واسمه
 عليها مكتوب **ثم** امير المظفر صاحب اربل بعمارة العليين اللذين هما
 حد الحرم من جهة عرفه في سنة ستة عشر وثمانمائة **ثم** الملك المظفر
 صاحب اليمن في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة **و** لم يذكر الازرق في القول
 بصب اسمعيل لاصاب الحرم وانصب عدنان وانصب المهدي له
 ولا تاريخ السنة التي امر فيها عمر وعثمان رضي الله عنهما بصب ذلك
و كان امر عمر رضي الله عنه بذلك في سنة سبع وعشرين الهجره **و** امر عثمان
 رضي الله عنه بذلك في سنة ست وعشرين علي ما ذكر ابن الاثير فيها
وقال الازرق فيما روينا به بالسنة المقدم لاصاب الحرم علي راس ال

ما كان من وجهها من هذا الشق فهو حرم وما كان من ظهرها فهو حل **وذكر**
 الازرق في الحرم علامة أخري لانه قال فيما روينا عنه بالسند المتقدم
 وكل واد في الحرم فهو سبيل في الحل ولا سبيل واد من الحل في الحرم الا ^{يرخل}
 في موضع واحد عند الشعيم عند بيوت نفا را سهي ذكر ذلك الازرق
 في اخر الترجمة التي ترجم عليها بقوله ذكر الحرم وكيف حرم **وذكر**
 الناكى ما يقتضى ان سبيل الحل يدخل الى الحرم من عدة مواضع لانه
 قال ذكر ذلك من اودية الحل في الحرم وبين هذه المواضع **وذكرنا**
 ذلك في أصل هذا الكتاب **ذكر حد والحرم وصبط الفاظ فيها**
 ذكر الازرق رحمه الله حد والحرم من جهات الت و ذكرها عن
 الا انه خالف الازرق في مقدار بعضها وأصل يذكر بعضها وقد تحقق
 مما رايته للناس في حد والحرم ان جميع حدوده مختلف فيها كما سبق
فأما حد من جهة الكايف على طرفي عرفه من بطن نمر فقيه
 اربعة اقوال نحو ثمانية عشر ميلا على ما ذكره القاضي ابو الوليد الباجي
واحد عشر ميلا على ما ذكره الازرق والناكى وابوالناسم عبيد الله بن عبد الله
 ابن حرد اربعة الخراساني في كتاب المسالك والممالك والمحيط الطبري
 نقل عن الازرق وسليم بن ابي خليل الا انه ذكر بصيغة التمر يصح

وتسعة اميال بتقدم التاعلي ما ذكر شيخ الذهب ابو محمد عبد الله بن يار
الغبرواني في كتاب النوادر وسليمان بن خليل وصدره كلامه والمحج
الطبري بعد ان حكى ما ذكره الازرق وسبعة اميال بتقدم السنين
علي الباعلي ما ذكره الماوردي في الاحكام المطاينه له والشيخ ابو اسحق
الشيرازي في مهذبته والنووي في ايضاحه ونقد ياب الاسما
واللغات له **ولي** عما قاله في نظر قوي يقتضي بعد استفادة قولهم
علي ما سياتي بيانه وذكره النووي في التهذيب ان الازرق انفرد
بما قاله بحد الحرم من طرف الطائف وقال ان الجمهور قالوا ان
اسمي **ولم** يفرد الازرق بقوله بموافقته ابن خردادبده علي قوله
بل لا يعرف له فيما قاله مخالف قبله ولا معاصره ولا بعده عن الماوردي
وصاحب المهذب ولو خالف الازرق غيرهما لنقل ذلك كما نقلت مخالفتها
للازرق وقد تبعهما علي ذلك النووي وغيره من المتأخرين **ولم** يذكر
ذلك سليمان بن خليل ولا المحج الطبري وذلك يشعر بعدم رضاهم
لهذا القول لا سيما ذكر ابي حدود الحرم ما قاله ابن ابي زيد وغيره
وكان ذكرهما لذلك اولى لكون قايده من الشافعية ولا يقال
لما ذكره حنفي عليهما فان ذلك مشهور جدا والله اعلم **وامت**

حلة من جهة العراق ففيه أربعة اقوال **أحد**ها سبعة أميال
 بتقديم السنين على ما ذكر الأزرقي وثمانية أميال على ما ذكر ابن أبي زيد
 الألفي عن النوادر **وعشرة** أميال على ما ذكر سليمان ابن خليل **وستة**
 أميال على ما ذكر أبو الفاسم بن خرداذبه **وذكر** الأزرقي رحمه الله ان الحد
 في هذه الجهة على تسمية جبل المقطع **فاما** جبل في حجة مفتوحة
 واما المقطع فيضم الميم وفتح الطاء المشددة على ما وجدت بخط سليمان
 ابن خليل **بها** ووجدت بخط المحب الطبري في القري على الحامر حل
 نقطه من فوق وعلى اللام شدة **ووجدت** خطه ضبط المقطع بفتح
 الميم واسكان القاف **ووجدت** في غير موضع من تاريخ الأزرقي على
 الحامر حل نقطه من فوقها **ورأيت** في الأيضاح للنووي **ونظرت**
 الاسماء واللغات له عوض حل جبل مجيم وبما موحد ولا يبعد ان يكون
 ذلك تضييقا والله اعلم **وذكر** الأزرقي ان سبب لتسمية اسم المقطع
 بذلك انهم قطعوا منه لجمار الكعبة في زمن ابن الزبير وقيل لانهم
 كانوا في الجاهلية اذا خرجوا من الحرم علقوا في رقاب ابلهم من
 قشور شجر الحرم وان كان رجل علق في رقبته فامسوا حيث
 توجهوا ويقال هؤلاء لو قد الله تعظيما للحرم فاذا رجعوا دخلوا الحرم

قطعوا ذاك هناك فسمى المقطع **وإما** حده من جهة الجعرانة ففيه
 قولان **شعبة** **أما** ال تقدم لها ذكره الأزرقي وي زيد وهو أشاعتر شيلا
 على ما ذكر ابن خليل وحكايته لهذا القول بصيغة التمرين بعد ذكره للفول
 السابق والجعرانة يسكن العين وتخفيف الراء على ما هو الصواب في ضبطها
 وسياتي لذلك مزيد بيان **وذكر** الأزرقي ان هذا الحرم من جهة الجعرانة
 في شعب ابي عبد الله ابن خالد بن ابي عبد الله **وعبد** الله ابن خالد بن ابي
 المنسوب اليه هذا الشعب هو في **ما** الصواب ان في كتاب ابن اسد ابن ابي
 العاص القرشي الاموي أمير مكة لانه كان لعبد الله المذكور بمكة شهرة لولا
 لامرته مكة وغير ذلك ونسب اليه بالمقبرة باعلى مكة وهي التي دفن فيها
 عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما والله اعلم **وذكر** سليمان ابن خليل ابن عبد الله
 ابن خالد المنسوب اليه هذا الشعب هو عبد الله ابن خالد بن اسد الخزاز
وذكر ابن جماعة ما يخالف ذلك ايضا لانه قال لما ذكر هذا الحرم من هذه الجهة
 ومن طريق جعرانة في شعب ال عبد الله القسري **وما** اشترى اليه
 من نسبة هذا الشعب لعبد الله ابن خالد ابن اسد ابن ابي العاص
 اشبهه بالصواب من نسبه لغيره لان التعريف بما يكون في الغالب باظهار
 وليس لمن نسب اليه ابن خليل هذا الشعب **ولما** من نسبه اليه ابن جماعة

٨ عم

من الفقهرة مثل ما لمن فُسِّناهُ اليه والله اعلم بالصواب **وحد**
 الحرم في هذه الجهة لا يعرف موضعه الآن الا ان بعض اعراب مكة
 زعم انه في مقدار نصف طريق الجعرانة وسئل عن سبب معرفته
 لذلك فقال ان الموضع الذي اشار اليه في محادثة اعلام الحرم من جهة
 نخله وهي جهة العراف والله اعلم بصحة ذلك **واما** حده من جهة
 الشعييم ففيه اربعة اقوال **ثلاثة اميال** على ما ذكره الازرقى وابن خلدون
 ولما ورد في وصاحب المذهب وغيرهم **و** اربعة اميال على ما ذكره ابن
 ابي زيد في النوادر عن غيره واحد من المالكية **واربعة اميال** على ما قال
 الفاكهي **و** خمسة اميال على ما ذكره ابو الوليد الباجي ونص كلامه **واما**
 الشعييم فاني اتمت بمكة وسمعت اكثر الناس يذكرون انها خمسة اميال
 ولم اسمع في ذلك اختلافا مدة مقامي بها **و** لو كان بين مكة والشعييم اربعة
 اميال لوجب ان يكون بين مكة والمدينية على هذا التقدير قريب من
 خمسة عشر ميلا لانهما ازيد من ثلاثة امثالها انتهى **وفي** هذا القول
 نظر وكذا في القول الذي ذكره الفاكهي والقول الذي ذكره ابن ابي
 زيد على ما سياتي بيانه **و** وقع فيما ذكره ابن ابي زيد في حد الحرم
 من هذه الجهة ما يقتضي انه الي منتهى الشعييم لانه قال **ومن** غير
 الموازيه لعن واحد من اصحابنا ان حد الحرم مما يلي المدينة نحو

يسير شمس في طرفي جده والله اعلم **واما حده من جهة اليمن**
 قولان **سبعة اميال** تقدم السين على ما ذكره الارزقي وابن ابي زيد
 وسليمان ابن خليل **وسنة اميال** على ما وجدت بخط المحب الطبري
 في القزوي ورايت ذلك في ثلاث نسخ من القزوي واحتمى ان يكون **دهما**
 والاقوال سبق قلم لانه في القزوي بعد ذكره لذلك القول الذي ذكره
 الارزقي وابن ابي زيد والله اعلم **وموضع الحد في هذه الجهة طرف**
لحافة لبرة في تنبيه ابن علي ما ذكره الارزقي **وهذه الاضاه** تعرف اليوم
 باضاه ابن عقس وفيها علامة مبنية لمعرفة حد الحرم **والاَضاهة**
 مستنقع الماء وهي كالمهرة مقفوحة وضاد معجمة على وزن فتاة **ولبن**
 بكسر اللام وسكون الباء الموحدة فإله الحارمي وضبطها سليمان بن خليل
 بنع اللام والباء على ما وجدت بخطه في غير موضع من نسخته والله اعلم
هذه اما رايته للناس في حدود الحرم بالاميال ورايت بذلك
 لبعض الحنفيين ما يستغرب حد الان القاضي شمس الدين السردجكي
 الحنفي حتى في مناسبه عن ابي جعفر الهنداوي انه قال مقدا **حد الحرم**
 من جهة المشرق ستة اميال ومن الجانب الثاني اثني عشر ميلا
 قال صاحب المحيط وفيه نظرفان ذلك هو التعميم قريب من ثلاثة
 اميال من مكة ومن الجانب الثالث ثلثة عشر ميلا ومن الرابع

اربعة وعشرون انتهى **والظاهر والله اعلم** ان قائل هذا الكلام اراد
 بكه من جهة المشرق جهة العراق وبالحد الثاني جهة التميم
 وبالحد الثالث جهة اليمن وبالحد الرابع جهة جدل وانما كان
 ما ذكره هذا القابل مستغنياً بقصد هذه من جهة المشرق وكثرة
 الزيادة في هذه من الجهات الثلاث وانما لم اذكر ذلك مع ما ذكره غيره
 في حدود الحرم لعدم تضرع قائل ذلك بجواب الحرم التي حددتها
وقد اعتبرت ما قاله الناس في تحديد الحرم من جميع جهات
 المعروفه الآن وهي جهة الطائف على طرفي عركه من بطن بحره وطرف
 العراق وطرفي التميم وطرفي اليمن وكان اعتبارنا لذلك بحسب
 معتد على الذراع المعبر في احياء مسافة القنطرة وهو ذراع اليد على ما ذكر
 الحبيب الطبري في شرحه للنتيه وذكر ان يقدره اربعة وعشرون اصبع
 كل اصبع ست شعيرات مضمومة بعضها الي بعض **الاهل كذا** وحدت
 بخطه **واشار الى ذلك** النووي في تحوير النتيه **وملك** النووي الملعي
 في قوله ان الاصبع ثلاث شعيرات **وقدر** الذراع المشار اليه من ذراع
 الحديد المنعمل في الفاشن عسرومكه الان ذراع الاثمن ذراع هكذا
 اعتبره جماعة من اصحابنا بذرراع ايد تمام **ماعتبروا** ذلك شعير
 معتد برصوص فاجا كما قال الحبيب الطبري ومن وافقه وكان اعتبار

8

لذلك محضوري **ذكر تحريم حد الحرم من جهة الطائفة على طرف**
عرفه من بطن نمرق من حد رباب بن شعبة إلى العدين
 اللذين هما علامة لمح الحرم من جهة عرفه سبعة بتقدم السنين
 وثلاثون الف ذراع وما يتناه ذراع وعشرة اذرع وسبع اذرع **الذي يكون**
 ذلك اميال الا عشرة اميال وثلاثة احماس ميل وخمس سبع ميل وخمس
 سبع عشر ميل يزيد سعي ذراع هذا على القول بان الميل ثلاثة
 الاف ذراع وثمانمائة ذراع وهو الذي ينبغي ان يعتبر في حدود الحرم
 لكونه عالي القرب الي موافقة ما هو المشهور في قدرها فاما اذا
 اعتبرت على القول بان مقدار الميل العا ذراع يزيد مقدارها نحو ميل على
 ما هو مشهور فيها **و اذا** اعتبرت على القول بان الميل ستة الاف ذراع
 ينقص مقدارها عما هو مشهور بينهما نحو نصف ذلك واعتبار ذلك
 على هذين القولين شكل جيد الكثرة الزيادة وكثرة النقص على ان
 اعتبار ذلك على القول بان الميل ثلاثة الاف ذراع وثمانمائة ذراع
 لا يخلو من اشكال الاف الامر فيه قريب ثباتي الحواب عنه **وسايد**
 كون اعتبار ذلك على هذا القول اولى لكونه اصح الاقوال في مقدار
 الميل على ما ذكر ابن عبد الله والله اعلم **ولا تكس على ما اشرنا اليه**
 من ترجيح اعتبار هذا القول في حدود الحرم ما يتبع في الاعتبار عليه

من الزيادة والنقص المقتضى مخالفة ما هو مشهور **بحد الحرم** لأن
الزيادة والنقص يكونان في الغالب **بسر** أو بما كان ذلك لشدة
المدية الجبل المقتضى به وارتفاعه أو لجل ارتفاع الأرض **والخنا**
أو لجل اعتبار غيرنا لذلك من موضع غير الموضع الذي اعتبرنا
مثل أن يكون اعتبارنا وقع من باب بني شيبه والارزقي اعتبر
من موضع بينه وبين المعلاة غير اعتبار **بحد الحرم** من جهة غيره
ومن عنية باب المعلاة إلى العلمين اللذين هما حد الحرم من هذه
الجهة خمسة وثلاثون الف ذراع وثلاثة وثمانون ذراعاً وثلاثة
اسباع ذراع اليد **يكون** ذلك على القول بأن الميل ثلاثة الاف
ذراعاً وخمسة ذراعاً عشرة اميال وسبع سبع ميل وخمس عشر ميل
وخمسة عشر ميل **ولم** يعتبر الارزقي حد الحرم في هذه الجهة
من باب المعلاة وإنما اعتبر من باب بني شيبه **ووقع** له ما يوم
ان حد الحرم من هذه الجهة ينتهي إلى دون قبلة مسجد عمر بن الخطاب
ذراعاً لأنه ذكر ان حد الحرم من هذه الجهة على امد عشر ميلاً وذكر
مواضع هذه الاميال التي عرفت يقال في موضع الميل الحادي عشر موضع
للميل الحادي عشر في حد الدكان الذي يدور حول قبلة مسجد عمر
مسجد ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وقبلة وبين حد المسجد

بدرع

81

حمه ونحشرون دراعا انتهى **وذلك يقتضى** ان يكون العلمان
المشار اليهما في غير الحد **وذكر** الازرقى ما يبرهن ان حد الحرم من هذه
الجهة بمقدار ستماية ذراع واحد وستين ذراعاً لانه قال
ومن حد الحرم الي مسجد عرفه الف الف ذراع وستماية ذراع وحسن
ادرع انتهى **وانما** كاحد الحرم من هذه الجهة ينتهى الى دون

العلمين
ما بين
ومسجد
عرصة

العلمين المشار اليهما بالحد الذي ذكرناه لاننا اعتبرنا مقدرا ما بين
العلمين المشار اليهما والحد القبلى من مسجد عرفه فكان ذلك
الف ذراع وسبعماية ذراع بتقدم السنين وثلاثة ادراع بدرع
الحديد ويكون ذلك بدرع اليد الف ذراع وتسعمماية ذراع
بتقدم التاوسته واربعون ذراعاً وذلك يقتضى ان تكون
العلمان المشار اليهما في غير الحد والعلمان المشار اليهما اللذان
الى مكة اقرب من العلمين اللذين الى عرفه اقرب **وكون** العلمين
المشار اليهما علامة لحد الحرم من هذه الجهة اشبه بالصواب **وكون**
حد الحرم دونهما الى مكة واما ما هما الى جهة عرفه قريباً من المسجد
المسروب اليهما كما يوهمه كلام الازرقى في الموطئين **لان** في
العلمين المشار اليهما حرم من مكتوب في كل منهما اللهم ايد بها القصر والظفر

شبكة

الالوكة

الملك المظفر
يوسف بن
عمر

عبدك الشاكر لانتك يوسف ابن عمر فهو الامير بتقدير هذا العلم الفاضل
بين الجبل والحرم وفيه مكتوب ايضا ان ذلك في سنة ثلاث وثمانين
وستمائة ويوسف ابن عمر المشار اليه هو الملك المظفر صاحب اليمن والعمارة
جرت بان بنائهم ذلك لا يكون الا عن اخبار متفيضة او علامة قديمة كما
قبل ذلك حُرِّبَتْ ووجدت دعوضها في محلها والله اعلم **واما** النظر الذي اشترى
في قول من قال ان قدر الحرم من هذه الجهة على سبعة اميال بتقدم السنين
بيان ان قدر الحرم من هذه الجهة على القول بان الميل ثلاثة الاف
ذراع وخمسة اية ذراع يزيد على عشر اميال سواء عبرت المسافة من باب
بني شيبه او من باب المعلاء ويجري هذه الزيادة تظهر مما سبق قسما
وان قدر الحرم من هذه الجهة على القول بان الميل اربعة الاف ذراع
يكون تسعة اميال بتقدم التا وخمس ميل وثمان وعشرون ميل يزيد
سبعي ذراع **هذا** ان اعتبرنا المسافة من باب بني شيبه **وان** اعتبرنا
المسافة على هذا القول من باب المعلاء يكون قدر الحرم من هذه الجهة
ثمانية اميال وثلاثة ارباع ميل وخمس عشر ميل وسبعة اسياع وعشرون
ميل يزيد سبعي ذراع **وان** قدر الحرم من هذه الجهة على القول بان الميل
الف ذراع يكون ثمانية عشر ميلا وثلاثة اسياع وخمس ميل ونصف وعشرون

مِيل

عمر

يزيد شعبي ذراع هذا على اعتبار المسافة من باب بني شيبه
 ويكون ذلك على هذا القول باعتبار المسافة من باب المعلاء سبعة
 ميلا ونصف ميل وخمسة وخمسين ميل وستة اسياع خمس عشر
 ميل وان قدر الحزم من هذه الجهة على القول بان الميل ستة الاف ذراع
 يكون ستة اميال وخمسة ميل وسبعة عشر ميل يزيد
 شعبي ذراع هذا باعتبار المسافة من باب بني شيبه ويكون ذلك
 باعتبارها من باب المعلاء على هذا القول خمسة اميال ونصف ميل
 وثلاث ميل وثلاث وخمسة وخمسين ميل وخمسة وعشرون ميل **وإذا**
 تقرران مقدار الحزم من هذه الجهة ما ذكرناه على مقتضى الاقوال
 الاربعة في مقدار الميل ظهر بذلك بعد استقمامه قول من قال
 ان مقدار الحزم من هذه الجهة سبعة اميال بتقديم السنين لكون ذلك
 مخالف مقتضى هذه الاقوال باعتبار كثرة الزيادة على مقتضى الاقوال
 في مقدار الميل غير القول بانه ستة الاف ذراع **و** باعتبار كثرة النقص
 على مقتضى القول بان الميل ستة الاف ذراع **فان** النقص يكون
 على مقتضاه اربعة اسياع ميل الا عشرة اذرع باليد تقربا في اعتبار
 المسافة من باب بني شيبه ويكون النقص على مقتضى هذا القول

ايضا في اعتبار المسافة من عقبة باب المعلاة ميلا وقرى ما بين من
 ميل والله اعلم **واعلم** انه وقع للنووي رحمه الله ما يقتضي
 ان حد الحرم من هذه الجهة على خلاف قوله انه سبعة أميال بتقديم
 السين لانه قال في الايضاح واعلم ان بين مكة قريحا وذكر معنى ذلك
 في غير من كتيبه وبظهر المحالفه من ذلك ومن قوله ان حد الحرم
 من هذه الجهة على سبعة اميال بتقديم السين ببيان مقدار
 ما بين مكة ومنى ومقدار ما بين منى والعلمين اللذين هما اعلامه
 الحرم من جهة عرفه **فاما** مقدار ما بين مكة ومنا فهو ثلاثون
 الف ذراع وثلاثمائة ذراع وثمانية وستون ذراعا وذلك من جدار
 باب منى شبيهه الى طرف العقبة التي هي حد منى من اعلاها مما يلي
 جحر العقبة **واما** مقدار ما بين منى والعلمين المشار اليهما فذلك
 ثلاثة وعشرون الف ذراع وثمان مائة ذراع واثنان واربعون
 ذراعا وسبعاد ذراع وذلك من طرف العقبة المشار اليه الى العلمين
 المشار اليهما **واذا** تقدم ذلك فالذي من عقبة منى الى العلمين المشار
 اليهما قدر ما بين مكة ومنى باعتبار المسافة من باب منى شبيهه
 مرتين بنقص الف ذراع وثمان مائة ذراع وثلاثة وتسعين ذراعا

ومنى
صو

بمقدم التنا **و** يلزم على مقتضى قول النووي ان بين مكة ومنى فرسخا
 ان يكون ما بين طرف العقبة المشار اليها والعلمين المشار اليهما
 خمسة اميال وثلاث ميل **م** ذلك سبعه وسبعين ذراعا باليد
و يضم مقدار ما بين عقبة منى والعلمين المشار اليهما الى مقدار
 ما بين مكة وعقبة منى **فيصير** هبة ذلك ثمانية اميال **و** ثلاث ميل
و سبعه وسبعين ذراعا **و** يكون ذلك مقدار الحرم من هذه الجهة
 على مقتضى قول النووي ان بين مكة ومنى فرسخا وسعاض ذلك
 مع قول النووي ان جد الحرم من جهة عرفه سبعة اميال **س** عدم
 السن **و** يقوي به النظر الذي اشترنا اليه في ما ذكره في جد الحرم
 من جهة عرفه والله اعلم **و** ربما كان مقدار الحرم من هذه الجهة
 على مقتضى قول النووي ان بين مكة ومنى فرسخا اكثر من هذا المقدار
 اذا كان الاعتبار لما بين مكة ومنى من باب المعلاة **لان** من عتبة
 باب المعلاة الى طرف العقبة المشار اليه اهد عشر الف ذراع وما بين
 ذراع واحد واربعون ذراعا **و** سبع ذراع **و** مقدار ما بين منى والعلمين
 بالنسبة الى مقدار ما بين مكة ومنى مرتان بزيادة الف ذراع
 ولما به وستين ذراعا فيكون مقدار ما بين منى والعلمين المشار اليهما
 ستة اميال وثلاث ميل بزيادة ذراع **و** اربعه عشر ذراع **و** اعلاه

اذا كان مقدار ما بين مكة ومنى فرسخا وكان الاعتبار لذلك من باب
 المعلاء **و** لضم مقدار ما بين منى والعلمين الي مقدار ما بين مكة ومنى
 فيصير جملة ذلك تسعة اميال وثلاث ميل يزيد ماية ذراع واربعه
 عشر ذراعا ويكون ذلك مقدار الحرم من هذه الجهة على مقتضى قول
 النووي ان بين مكة ومنى فرسخا والله اعلم **واعلم** ان قول النووي
 ان بين مكة ومنى فرسخا فيه اشارة الي انه لم يصرف في ذلك قول من قال
 ان الميل ستة الاف ذراع لانه لو اعتبر ذلك لزم ان يكون ما ذكر
 في مقدار ما بين مكة ومنى غير مستقيم لان المسافة تنقص بالبلد
 للميال وهي مقدار الفوسخ نبيلارثن ميل وثمانية ادرع وستة ايساع
 ذراع من الحصار المسافة من باب المعلاء وبعض في اعتبارها من باب
 بني شيبه ثلاثة ارباع ميل وسدس ثمن ميل وستة ادرع واربعة
 ايساع ذراع **واداد** الامر من هل كلام النووي على وجه مستقيم
 وحمله على وجه الاستقيم فحمله على الاول اولي والله اعلم
ذكر نحو يرحم من جهة العراق
 من جدر باب بني شيبه الي العلمين اللذين هما علامة حد الحرم
 في طرفي العراق وهما العلمان اللذان تحاذيهما وادي نخلة شعبة
 وعشرون الف ذراع وماية ذراع واثنان وخمسون ذراعا باليد

٥٣

لهن ذلك اميال الاعلى القول بان الميل ثلثه الاف ذراع وحمماية ذراع
 سبعة اميال بتقديم السنين وجمعة اسباع ميل وثلاثة اسباع عشر ميل
 يزيد راعن **ومن** عتبة باب المعلاه الي العلمين المتار اليها عشرة وعشرون
 عن ذراع وجمعه وعشرون ذراعا باليد يكون ذلك اميال الاعلى القول
 ان الميل ثلثه الاف ذراع وحمماية ذراع سبعة اميال بتقديم السنين
 سبع ميل ونصف سبع عشر ميل **وما ذكره الازرق** في مقدار الحرم
 ان هذه الجهة يمكن ان يتمشى علي اعتبار المسافة من باب المعلاه لسيا
 الزيادة علي السبعة الاميال في اعتبار المسافة من باب المعلاه **وما ذكره**
 ابن ابي زيد في كون مقدار الحرم من هذه الجهة ثمانية اميال يمكن ان
 يخرج علي اعتبار المسافة من باب بني شيبه لبيسارة النقص عن الثمانية
 في اعتبار المسافة من باب بني شيبه وسعد يخرج ما ذكره ابن خردادبه
 ان مقدار الحرم من هذه الجهة ستة اميال وابعده من ذلك ما ذكره
 سليمان بن خليل من ان مقدار الحرم من هذه الجهة عشرة والى الله اعلم
ذكر تحديد حد الحرم من جهة النعيم وهي طريق المدينة وما يليها
 من حد رباب المسجد الحرام المعروف بباب العمري الي اعلام الحرم في هذه الجهة
 التي في الارض لا التيم علي الجبل اثنا عشر الف ذراع واربع مائة ذراع

وعشرون ذراعاً بدراع البديكون ذلك اميالاً اعلى القول بان الميل
ثلاثة الاف ذراعاً وثمانمائة ذراعاً ثلاثة اميالاً وثمانمئتين ميل وسبع
مئتين وخمسة وخمسين ميل ومن عتبة باب الشبيكة الى الاعلام
المشار اليها عشرة الاف ذراعاً وثمانمائة ذراعاً واثنا عشر دراعاً يكون
ذلك اميالاً اعلى القول بان الميل ثلاثة الاف ذراعاً وثمانمائة ذراعاً
ثلاثة اميالاً وثلاثة احماس سبع مئتين وخمسة عشر ميل وسبع
عشر ميل وما ذكره الازرق في مقدار احد الحوم من جهة التنعيم
لعله اعتبر من موضع باب الشبيكة او باقرب منه فان الزيادة
يسيرة في اعتبار المسافة من هذا الموضع على مقدار ما ذكره في احد الحوم
من هذه الجهة وما قول من قال ان مقدار الحرم من هذه الجهة
اربعة اميالاً فيبعد تخرجه على القول بان الميل ثلاثة الاف ذراعاً
وثمانمائة ذراعاً لاننا ان اعتبرنا المسافة من باب الشبيكة كان النقص
على اربعة اميال اربعة احماس ميل وعشرون ميل واثلاثة
ادرع وان اعتبرناها من باب الحرم نقصت المسافة بنصف ميل
الاثنان وسبعين ذراعاً وبعد ايضا يخرج ذلك على القول بان الميل
اربعة الاف ذراعاً لان المسافة تنقص عن ذلك ميلاً الا عشر ميل

٤٤

ونصف عشر عشر ميل علي اعتبار المسافة من باب العمرم واما علي
اعتبارها من باب الشيبكه فنقص ميلا وازيد من ربع ميل
وكذلك بعد تخرج قول من قال ان قدر الحرم من هذه الجهة نحو اربعة
اميال لانه في معنى القول بالاربعه وان بعد من هذا اكله ما ذكره
البايعي من ان مقدار الحرم من هذه الجهة علي خمسة اميال لانه
لا يخرج الاعلي القول بان الميل الفأذ ذراع وفي التخرج عليه نظرو
وعلي ان الاعتبار في ذلك من باب الشيبكه ومع ذلك فتزيد المسافة
علي الخمسة الاميال مقدار خمي ميل واما علي اعتبار المسافة من باب
العمرم فتزيد المسافة ميلا ونحو ربع ميل وهذا هو النظر الذي
اشرنا اليه في هذه الاقوال والله اعلم **ذكر تحريم برد الحرم من جهات**
من جدران المسجد الحرام المعروف باباب ابراهيم الي علامة قد
في هذه الجهة اربعة وعشرون ذراع وخمسة اية ذراع وتسعة
ادرع بتقدم التا واربعة اسباع ذراع يكون ذلك اميال الاعلي القول
بان الميل ثلاثة الاف ذراع وخمسة اية ذراع سبعة اميال تزد
تسعة ادرع واربعة اسباع ذراع ومن غنبة باب مكة المعروف
باب الما جن الي هذا الحرم في هذه الجهة اثنتان ذراع ذراع

ثمان مائة ذراع وستة وسبعون ذراعا بتقدم السبن واربعة
اسباع ذراع ومقدار ذلك من الامسال علي القول بان الميل بلايه
الاف وخمسمائه ذراع ستة اميال ونصف ميل وربيع سبع ميل
ذراعا واربعة اسباع ذراع **وقد** كورنا مقدار الحرم من جميع
جهات الاربع المعروفه علي مقتضى الاقوال الاربعه في مقدار الميل
وذكرنا ذلك في اصل هذا الكتاب واقتصرنا في هذا الكتاب على ذكر
ذلك علي القول بان الميل بلايه الالف ذراع وخمسمائه ذراع لرجمانه

صوابه وطلب للاختصار **وقد** نظم بعضهم في حد ود الحرم ابيانا **وهي**
من محقق والحرم القديدين ارض طيبه، ثلاثه اميال اذ امت اتقانه
وسبعة اميال عراق وطايف، ووجه عشر لم تسع وجيرانه
ومن بين سبع بتقدم سبينا، فسل ركب الوهاب يزرقك مخزانه
وقد زيد في حد لطايف اربع، ولم يرض جمهور لدا القول رجحانه
والبيان الاولان لا اعرف ناطقهما والبستان الاخران كدراي فاي
العشاء كمال الدين ابي الفضل محمد بن احمد النوبري الشافعي
قاضي مكة وخطيبها وعالم الحجاز في عصره تغله الله برحمته
علي ما وجدت في تاليف له بخط بعض مشايخنا يسمى العلم الحديث

الفاضل ابو الفضل النوري
جزا المصنف له مقدمات

٨٦

ونعوض الناس ينشد بعد جدس الاول على عمر ما ذكرنا **مفعول**
 ومن من سبع بتقدم سينها وقد كملت فاشكركم لربك احسانه
 وهذا هو المشهور عند الناس ويخج بين هذا الاختلاف بان يكون
 جدي قال ذلك علي الوجهين **و** كان جدي رحمه الله فصد بالبيت
 الاول في نظمه افادة حد الحرم من جهة اليمن يكون ناظم البيتين
 الاولين لم يتعرض فيها الحد الحرم من جهة اليمن كما رفع الماوردكي
 في احكامه السلطانية والشيخ ابي اسحق الشيرازي في مذهب
و كان جدي فصد بالبيت الثاني من نظمه ان يفيد في حد الحرم
 من جهة الطائف على طريق عرفه ما قيل من انه احد عشر ميلا
 كما قال الازرق في تاركه **و** ان الراجح في حد الحرم من هذه الجهة
 قول من قال انه سبعة اميال بتقدم السين على البا كما قال الماوردكي
 والشيخ ابواسحق الشيرازي والنوري وقد هم جدي في ربحان ذلك
 وفي كون ذلك را محاط نظر الماسبق بيانه من بعد استقامة قولهم

خصوصا النوري رحمه الله اضطراب كلامه في ذلك وسبب ذلك
 والله اعلم تقليد هم في ذلك مع بعدهم عن المكان وعدم اعتبارهم ولو
 اعتبر كل من هؤلاء الائمة هذا الامر كما اعتبرناه لظهر له صحة ما قلناه
 اي عدم
 بعد
 اياه بالفتح
 بالفتحة

شبكة

في بيان الخفاء الجوزي لما
في نسخة من نسخة

الكامل الذي وانما قلناه واني ذلك فلم يسقم قولهم وقد طال الكلام في هذا الامر ولكن
 المصنف لموجبات اقتضت ذلك **وكان شيخنا العلامة المقتن المصنف المفتي**
 كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميمري المصري المكي الشافعي
 رحمه الله يسند عن جدي رحمه قوله **ومن من سبع لم يبيت ثم يقول الاولي**
ان يفاك ومن من سبع بتعدم سينها لذلك سئل الحل لم يعد بينانه
وهذا النصف الاخير اعلى ما ذكر لي صاحبنا الامام صلاح الدين خليل
 ابن محمد الافهسي ابقاء الله وذكوري ان شيخنا كمال الدين كان يقول ذلك
 بما فيه من الفائدة في كون سئل الحل لا يدخل الحرم بخلاف شرط بيت
 جدي فليس فيه الا الدعاء وهذه الفائدة ذكرها غيره واحد من العلماء
 الا انها معتزضة بما ذكره الازرقى من ان سئل الحل يدخل الحرم من
 جهة التعيم فقط وقد سبق كلام الازرقى في هذا المعنى ويقار
 ايضا ما ذكره الفاكهي وقد سبق ذكره وسعت بعض اصحابنا ينشد
 بيت الشيخ كمال الدين هذا بتغيير في لفظه لانه نقل عن شيخنا الديري
 انه قال **ومن من سبع وكز لها اهتري** لذلك سئل الحل لم يعد بينانه
 انهم وكز المتار اليه هو كز من علقمة الخزاعي وليس هو اول تصنيفا
 في الاسلام **جماعة من الصحابة** سبغوا الي ذلك منهم منهم من اسد

ثم يقول

بفتح م طاء

الباب الرابع في ذكر شي من الاحاديث والافان
الدالة على حرمة مكة وحرمةاوشى من الاحكام المختصة بذلك
وذكر شي مما ورد في تعظيم الناس لمكة وحرمةاوشى تعظيم الذيب
في ذلك وفي فضل الحرم روي في تاريخ الارزقي عن مجاهد قال ان هذا
الحرم هذه من السموات السبع والارضين السبع وروينا في عقائد
قال ذكر لنا ان الحرم حرم حيا له الي العرش وروينا في مسند النائر
عن ابن شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه
ونعالي حرم مكة ولم يحرمها الناس ولا خل لمن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر ان يسئلك فيها ذمًا ولا يعصدها شجر اذ ان لم يخص احد فقال
اهللت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه اخلها لي ولم يخلها
للناس وانما اهلنت لي ساعة من نهار ثم هي حرام حرمتها بالمش
انتهى باختصار واخرجه البخاري وسلم بالمعنى وروينا في مسند احمد
ابن حنبل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة ان هذا البلد حرام حرمه الله يوم خلق السموات والارض
فهو حرام حرمه الله الي يوم القيامة ما اجل لاحد فيه الفل عبدي ولا
يحل لاحد يهدي فيه حتى تقوم الساعة وما اجل لي منه الا ساعة فماذا
يفعل



٨١

وَالْبَغْرَضِيَّةُ وَلَا يَلْتَقُ لُقْمَةُ الْأَمْعُرِفِ قَالَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ وَكَانَ مِنْ
 أَهْلِ بَلَدٍ قَدْ عَلِمَ الَّذِي لَا يَدُ لَهُمْ مِنْهُ إِلَّا الْأَذْحَرُ يُرْسُولُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَا يَدُ
 لَهُمْ مِنْهُ فَإِنَّهُ لِلْمَقْبُورِ وَالْبَيْوتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَّا الْأَذْحَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَدُ لَهُمْ مِنْهُ فَإِنَّهُ لِلْمَقْبُورِ وَالْبَيْوتِ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْأَذْحَرُ أَخْرَجَاهُ بِالْمَعْنَى وَرَوَيْتَنِي مِنْهُ الْأَعْلَامُ
 ابْنُ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ قَالَ لَا يَبْعُرُ صَيْدُهَا وَلَا يَحْتَلِي شَوْكُهَا وَلَا يَحْتَلِي سَاقِطُهَا إِلَّا الْمَشْدُ
 فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْأَذْحَرُ فَإِنَّا جَعَلْنَا لِقُبُورِنَا وَبَيْوتِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْأَذْحَرُ أَخْرَجَاهُ أَيْضًا وَفِي لَفْظِهَا وَاحِدًا أَيْضًا
 شَجَرُهَا يَدُلُّ قَوْلُهُ لَا يَحْتَلِي شَوْكُهَا وَفِي الْفَائِظِ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةُ فِي هَذَا

الْمَعْنَى اخْتِلَافٌ وَقَدْ اقْتَضَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ أُمُورًا مِنْهَا مَنَعَ اخْتِلَافًا
 خَلَّانَكَ وَالِي الْأَمْعُورِ الْكَلَامِ الرُّطْبِ فَإِذَا انْهَشَتْ نَهَوَحَتْ يَدُ
 وَهِيَ تَمَّ مَا خَلَا الْأَذْحَرُ فَإِنَّهُ يَجُوزُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ فِي سَقْفِ
 الْبَيْتِ وَالْقُبُورِ وَالصِّيَاغَةِ وَمَا فِي حَقْنَاهُ وَهُوَ يُدْبِتُ شَهْوَةَ طَبِ
 الرَّاحَةِ وَفِي مَعْنَى الْأَذْحَرِ السُّنَّةُ لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي التَّدَاوُكِ فِي
 الْمَدُونِ وَالْمَوَازِينِ مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِنَا الْمَالِكِيَّةِ وَالصَّحِيحِ خَرَجَ
 أَنَّ فَعْيَ حَلِّ الْأَذْحَرِ الْحَرَمِ لِعَلِّفَ الدَّابَّةَ وَاللِّدَا وَمِنْهَا مَنَعَ

الْمَالِكِيَّةُ
 خَرَجَ
 الْمَالِكِيَّةُ

شبكة

الألوكة

وعُضد شجره اى قطعها وارتخص مالك في قطع العضا والعصاة
 من شجر الحرم **ومنها** منع نفي صيد مكة اى لا يصح عليه يقتد
 له المحب الطبرى ونقل عن عكرمة انه قال لرجل اندري ما تنفیر
 صيدها هو ان تُجيه من النخل وتبزل مكانه ونقل معنى ذلك
 عن سفين ابن عيينه قال ولا خلاف انه لو نقره ولم فلا جزا عليه
 لكنه اثم بارتكابه التهمي **ومنها** منع اضطياد صيد مكة **ومنها** لقطتها
 ملك كما هو الاصح من مذهب الشافعي وهو راي بعض المالكية وعند الامه
 الثلاثة ان حكم مكة في لقطتها كغيرها من البلاد **وقد** حات احاديث
 تقتضى امتناع هذه الامور بلدين النبوى ملكي وملكه في ذلك على المدينة
 مزبیه من ثلاثة اوجه **الاول** وجوب الجزایه صيد مكة بالاجماع
 بخلاف المدينة ففيه خلاف **الثاني** وجوب الجزایه شجره مكة عند
 مالك حتى وابن حنبل **الثالث** انه لم يقل احد من علماء الامه في ما عدا
 بعدم ملك لقطه المدينة **وملكه** ايضا احكام تخصها واحكام تشاركها
 المدينة بينها من الاحكام التي تخص مكة ان الصلاة فيها تضاعف
 على الصلاة في غيرها **الاحاديث** صحيحة ووردت في ذلك ياتي ذكرها
ومنها تضاعف ثواب القربات بها الحديث عن ابن عباس رضي الله
 ياتي ذكره **ومنها** تضاعف السنة بها كما قال مجاهد واخذ بن حنبل

حصيد راقب زابت مختصر مولانا الاخبار نكه و ذكر ثم خصا بص الحرم ولم تنعروا
 ما احسبت بل هم فيه بيته قائمهم ذكر واين خصا بصه العقوبة على مريد البيته
 اخذوا لم يقل ومنهم بها وروينا في ذلك حديثا مروغا وهو من حديث ابن مسعود
 ان يكتب علم الزنيت في سنة احمد وغيره وهو حديث اسناده صحيح ثم قال وهذا الحديث
 مجرد فيه ذكرها ابن ابي حاتم في تفسيره ونسب القول فيها انتهى باختصار
 كما نثبت وذكر ذلك ايضا ابوالامين بن عساكر في فضل مئي عند الكلام على اخذ
 عليه قويا به مائة من الاحكام ونص كلامه وان من اراد فيها الاحقاد ولم يعان
 اذا فقه الله من اليم العذاب وزاد ايضا من خصا بصها عدم استناب
 عنانها وفيها ان صلاة النافلة التي لا سبب لها لا تفلح بمكة في
 وقت الكراهة كما هو مذهب الشافعي رضي الله عنه لحديث من رواية
 حيران فطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ولغظه عند الدار
 يابني عبد مناف لا تمنعوا احدا يصلي عند هذا البيت اقباعه شام
 او نهار واحمرجه ابن حبان نخناه ولغظه عند اصحاب السنن الا
 وابن حنبل وابن حبان ايضا يابني عبد مناف ان وليتم من هذا
 الامر شيئا فلا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت صلى اى ساعة شا
 من ليل او نهار وجوز البيهقي في المراد بالصلاة احتمالين احدهما
 ان يكون المراد بالصلاة صلاة الطواف خاصته وقال انه هو

٤٠

الأشبه بالأثار والاحتمال الأخرات يكون المراد جميع الصلوات
 ولفظ حديث الدارقطني بربذ الاحتمال الأول الذي ذكر البيهقي انه اشبه
 بالأثار قاله القاضي عز الدين ابن جماعة وتاول بعضهم الصلاة على الرعا
 وفيه نظير ومنع بعضهم الاستدلال بهذه الحديث لعموم النهي كما هو
 مذهب المالكية والحنفية والله اعلم ومنها ان صلاة العيد تصلي
 بالمسجد الحرام في الصحرا كما في ساير البلاد ومنها وجوب قصرها
 في كل سنة على طائفة من الناس لا قامة شعائر الحج ومنها انها
 تدخل الاحرام على تفصيل في ذلك مقرر في كتب الفقه ومنها انه
 لا يجوز احرام المقيم في الحرم بالحج خارجه كما هو مذهب الشافعي على ما
 نقل النووي في الايضاح وهذا الفقه ومنها اختصاصها بحرمي
 بالحج ومنها لزوم التحريم لثاذه فيها ومنها اختصاص حرام مكة
 في الجوابشة من غير حكم اذا اصيب في الحرم كما هو مذهب مالك
 والشافعي رحمهما الله ومنها ان الخارج يبيع الصيد فاذا دخل الحرم
 تركه ذكره لك ابن الحاج عن بعض المفسرين ومنها ابتداء الطبا
 والسباع فيه ذكره المحب الطبري ومنها امن الطبا والوحوش
 والسباع بها حتى ان الطيور لتجوز الحد فيعرض لها من السباع ما لا

يَعْرِضُ لَهَا إِذَا جَازَتْ فِي سَفَرِهَا كَذَلِكَ الْحَافِظُ وَقَالَ قَالُوا
وَمِنْهَا لَوْنُ أَهْلِ نَكَّةَ كَأَدَمَ عَلَيْهِمُ فِي التَّمَتُّعِ وَالْقِرَانِ عِنْدَ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ
وَأَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ لَوْنُهُمْ مِنْ جِهَانِ وَرَبِيِّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ خِلَافًا لِأَبِي حَنِيفَةَ **وَمِنْهَا**
أَنَّ أَهْلَهَا لَا يَتَنَاوَلُونَ إِذَا ابْتِغَوْا فِيهَا عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ لَكِنْ يُصَيِّقُ عَلَيْهِمْ
حَتَّى يَرْجِعُوا عَنْ ذَلِكَ بَلْ قَالَ الْقَفَالُ الْمُرُوزِيُّ وَهَرَمَنْ كَيْفَ الرَّشَاقُ
أَنَّهُ يَمْنَعُ قِتَالَ الْكُفَّارِ بِمَكَّةَ إِذَا عَصَوْا فِيهَا وَهُوَ مُقْتَضَى مَذْهَبِ مَالِكٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ شَائِبٍ وَابْنُ الْحَاجِبِ فِي الْجَوَاهِرِ لِابْنِ شَائِبٍ
وَلَا يَجُوزُ قِتَالُ الْكَافِرِ كَمَا أَنَّ مَا أَوْكَاظَ فَرَاؤُكَ إِذْ أَنْتَ مُخْتَصِرٌ فِي الْحَاكِمِ
وَمَذْهَبُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ هُوَ أَنَّ قِتَالَ الْكُفَّارِ وَالنَّبَاةِ بِمَكَّةَ تَعَدُّ سَمَّا لِحِيَابِ اللَّهِ عَلَيْهِ
لِأَنَّ قِتَالَ الْكُفَّارِ مِنَ الْحَقُوقِ الَّتِي لَا يَجُوزُ إِصْحَابُهَا وَصَحَّ ذَلِكَ لِلنُّوْرِيِّ
وَأَجَابَ عَنِ الْإِسْهَابِيِّ الصَّحِيحَةَ الْوَارِدَةَ فِي تَحْرِيمِ الْقِتَالِ بِمَكَّةَ
بِأَنَّ مَعْنَاهَا تَحْرِيمُ نَضْبِ الْقِتَالِ عَلَيْهِمْ مَا يَعْمُرُ كَالْمَجْتَنِبِ وَغَيْرِهِ
إِذَا امْتَنَعَ إِصْلَاحُ الْحَالِ بِدُونِ ذَلِكَ كَخِلَافِ مَا إِذَا مَحَصَّنَ كِنَارًا فِي بَلَدٍ أَحَدٍ
فَأَنَّهُ يَجُوزُ قِتَالُهُمْ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ بِكُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ ابْنُ الشَّافِعِيِّ بَعْضُ عَلَى هَذَا
النَّوِيلِ **وَمِنْهَا** عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ الْقِتَالَ عَمْدًا إِذَا جَاءَ إِلَى الْحَرَمِ
فَيُقْتَلُ مَا دَامَ فِيهِ لَكِنْ يُصَيِّقُ عَلَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهُ لِيُقْتَلَ فَارْحَ الْحَدَمِ

ومنها عنده ان الزاني المحصن اذا الجأ الي الحرم لا يقام عليه الحد
 مادام فيه بل يضيق عليه حتى يخرج منه ليقتل خارج الحرم ومنها
 عنده ان الحزبي اذا الجأ الي الحرم بغير امان لا يقتل فيه بل يضيق عليه
 حتى يخرج منه ومذهب ابى حنيفة في هذه الثلاثة المسائل هو اوجب
 الروايتين عند احمد ابن حنبل ومذهب مالك والشافعي ان الحرم
 لا يمنع من استيفاء القصاص والحد ومنها ان القاتل في الحرم يقتل
 عليه الدية بزواجه ثلثها سواء كان القتل عمدا او خطأ عند الشافعية
 والحنابلة على ما نقل عنهم ابن جماعة في منسكه وفيما نقله عن الشافعية
 نظرا لان الصحيح عندهم ان القاتل في الحرم يقتل عليه الدية باعتبار
 الثلثين وهي ان يكون ثلاثين حقة وثلاثين جذعة واربعين حلفة
 وذلك لا يفهمه نقل ابن جماعة والله اعلم ومنها انه يمتنع من خالف
 دين الاسلام من دخول الحرم بقية كانت او مازا كما هو مذهب الشافعي
 والشرافقة على ما نقل الماوردي وجوز ذلك ابو حنيفة اذا لم يستوزه
 وجوز عند مالك للكانودخول الحرم مجتازا التجارة وشبهها لا
 ريب والاصل في ذلك ما رواه ابو اذود عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كمال اجز هو المشركين من جزيرة العرب ووجه الدليل ان الحجاز هو

نفس الجزيرة في قول طابفة من العلماء وقال طابفة منهم ان الحجاز
 حص الجزيرة وقالوا ان المراد بما اطلقه عليه السلام من الجزيرة بقوله
 عليه السلام اخرجوا اليهود من الحجاز واهل حيران من جزيرة العرب
ومنها على ما قال ابن الصلاح من ان فيه لاجوزا قدس من مساب
الحرم وذكر ابن الحاج من اصحابنا انه لا بأس باقتد السواك من الحرم **ومنها**
المسجد والا ان المشيخي بحجارة الحرم **معي** علي ما قال الماوردي وجزيرة ذلك
وهو مشكل **ومنها انه لا يحل حمل السلاح** بجملة لغير ضرور عند مالك والشافعي
 حدث جابر رضي الله عنه لا يحل لاحد ان يحمل السلاح بمكة والحدوث
 في الصحيحين **ومنها انه لا يجوز استقبال الكعبة ولا استناد بارها**
 عند قضا الحاجة في الصحرا اذا لم يكن ثم **مسائر** **لنهي** النبي صلى الله عليه
 عن ذلك من رواية ابي ايوب الانصاري في الصحيحين ومن رواية
 ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم وغيره **ومنها ان الله**
 علي اهلها التسعة **الحجج** اذا قدموا مكة وان لا ياتخذوا منهم **اجرا**
 علي تزولهم **في** **ما** **اكتنبا** **كا** **هو** **مفهوم** **من** **كلام** **ابي** **اليمان**
ع **الروي** **في** **فضل** **من** **وقدم** **من** **كلام** **السهملي** **في** **الكتاب** **الاول**
ما **يؤيد** **ذلك** **ومنها** **ان** **ممنوع** **علي** **المهاجر** **منها** **الاقامة** **بها** **الاتلاف**

هذا العلم كان قبل الفتح فاعلم ذلك وفي هذه
 ١٢٠ احصاها بجزءة ظاهرة لمن عرف
 اليوم بعد صدر كاري العلابي الحضري عمر النبي صلى الله عليه وسلم
 بمعناه ومن الاحكام التي تشارك المدينة فيها ما يحرم قطع الرب
 من شجرها وحشيشتها وتنقيتها واصطيادها وان كان لا
 جزاء في صيد المدينة كما سبق بيانه في احاديث صحيحة في ذلك
 ومنها انه يحرم دفن المشرك فيها فان دفن نبش ما لم ينقطع
 نقل ذلك عن النووي الشيخ خليل الجندي المالكي في مسنده
 ومنها انه يحرم اخراج نزارها وحجرها على ما نقل الشيخ خليل
 الجندي عن ابن الصلاح ونص كلامه لما ذكره خصا بخص الحرم
 قال ابن الصلاح ومختصان بتحريم اخراج الحجر والشراب ويكره ادخال
 ذلك من الحل وغلط ذلك عنده ولا يجوز اتحاد المساويك من اراك
 الحرم زاد النووي ومختصان بتحريم دفن المشرك ولو دفن نبش
 ما لم ينقطع اسمي وما ذكره ابن الصلاح من تحريم اخراج نزار
 الحرم وحجارتها الى خارجة نص عليه الشافعي في الجامع الكبير
 وفي الامم ومجبه النووي في الروضة وان كان نقل في شرح المهذب
 عن الاكثرين من الشافعية ان ذلك مكروه وقال المحب الطبرك
 ان كراهية اخراج نزار الحرم الى الحل كراهية تحريم عندنا انتهى

جامع الكبير
 للساجع
 رحمه الله تعالى

فتاوى علماء الإسلام في الرد على الملحدين
في الرد على الملحدين

و الواجب علي من اخرج ذلك من الحرم رده اليه ولا ضمان عليه في ترك الرد
واما كراهية اذخا ل تراب الحل و ايجاره الي الحرم فليلا يجتث لها حذر
لم تكن لها وما ذكره ابن الصلاح من كراهية اذخا ل تراب الحل و ايجاره
الي الحرم نص عليه النووي في روضته و مناسكه و ذكرني المجموع
ان الاصحاب متفقون علي ان ذلك من باب الاولي و فيه نظر لان
البيان نقل عن الشيخ ابي حامد انه قال لا يجوز اذخا ل شي من تراب
الحل و ايجاره الي الحرم اسمي و العله في كراهيه ذلك ليدلحذرت لها حذر
لم تكن و مذهب الخبايله كراهية اخراج تراب الحرم و خصاه الي الحل
و اذخا ل ذلك من الحل الي الحرم و اللخراج اشد علي ما قال احمد
و حكم حرم مكة في ذلك حكم مكة من غير خلاف و قد اختلف العلماء
في مكة و حرمها هل صار ذلك حرقا امنا من الجبابرة و الحسوف
و الزلازل بسؤال الخليل عليه السلام **ام لم يزل ذلك حرقا امنا** من
مخلوق الله السموات و الارض وهو الصحيح علي ما ذكر النووي و غيره
ابن عباس رضي الله عنهما و انما سئل الخليل عليه السلام ربه نفا
ان يجعل ذلك امنا من الجذب و القحط و ان يبرق اهل
و اجمع القائلون بالاول بحديث عبد الله ابن زيد ابن عاصم ان النبي

٤٣

صلى الله عليه وسلم قال إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمة المد بينه
 كل شيء الصحيحين وأجاب الغابليون بالثاني عن هذا الحديث بأن إبراهيم
 ظهر الحرم بعد أن كان محجوراً والله اعلم بالصواب

ذكر شئ مما ورد في تعظيم الناس لمكة وحرمة ما في تعظيم الذنوب

روينا في تاريخ الأزرق عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حج الحواريون فلما
 بلغوا الحرم مشوا تعظيماً للحرم وروينا فيه عن ابن جريح قال كان الرجل
 يلقى قاتل أهيه أو أبيه في الكعبة أو في الحرم أو في الشهر الحرام فلا

يعرض له وروي أبو يعلى ابن السكن بإسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم
 لما كان بمكة إذا أراد حاجة الإنسان خرج إلى العروة **و** تروى أن
 الشيخ أبا عمير والنزهاني لحد كبار مشايخ الصوفية بمكة أقام بمكة أربعين
 لم يزل ولم يتغوط في الحرم وروي أن الإمام أبا محمد عبده بن سعيد

السنجاني جاور بمكة دهوراً وكان إذا أراد قضاء الحاجة خرج من الحرم إلى
ومن الأخبار الواردة في تعظيم الذنوب في الحرم ما روينا في تاريخ

١١١٠ هـ يد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه كان يقول

رب واحد في الحرم إن يقول كلاً والله وبلى والله وروي عن عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يا أهل مكة لا تحتكروا الطعام

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قُلْتُ لِحِكَاةِ الطَّعَامِ بِهَا الْبَيْعُ الْحَادِ **وَرَوَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ**
عمر رضي الله عنهما **وَرَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لَإِنِّي أَخِطِي سَبْعِينَ**
بِرُكْبَةِ أَهْبِ إِلَى مِنْ أَنْ أَخِطِي خِطِيَةً وَاحِدَةً بِمَا كَمَا أَتَيْتِي وَرَجَعْتُهُ فَمَا ذِي لِي ذَاتِ
عَرَفَ مِيقَاتِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَرَوَيْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّ الْإِحَادِي فِي الْحَرَمِ طَلْمُ الْحَادِمِ وَفَدْحَانِي هَذَا كَيْفَ تَلْمِ بِمَا كَمَا مِنَ الْأَمْرِ وَالْإِحَادِي
مَكْرُمَتُهَا أَحْبَابُ الْكَيْفِ سَدَّ كَرِيهَاتُهَا فِيمَا بَعْدَ أَنْ تَلْمِ بِمَا كَمَا وَخِطِي فِي الْحَادِي
مِنَ الذَّنْبِ بِاللَّحْيَةِ الْحَرَمِ حَرَمِيَّةٌ رَوَيْنَاهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَطَهُ قَالَ لَمَّا عَفَرْتُ مَوْلَانَا
وَأَخَذْتُهُمُ الصَّجَّةَ لَمْ يَبْقَ تَحْتِ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَفْلَكْتَهُ الْأَرْجُلَ وَالْأُجْرَةَ
كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْعَهُ الْحَرَمُ فَقَالُوا مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
أَبُو رَعَالَةَ أَبُو قَتَيْبٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ وَهُوَ
حَاقِمٌ أَحَدٌ فِي مَدِينَةٍ وَسَمِعُوا أَبُو هَالِدِ بْنِ حَبَابٍ فِي صُحُفِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

١
 من

الباب الخامس في الأحاديث الدالة على أن مكة المشرفة أفضل
من غيرها من البلاد وأن الصلاة فيها أفضل من غيرها وغير ذلك من
فضلها نصير في إبراهيم بن محمد الصولي سماعاً بالمسجد الحرام
قال حدثنا أحمد بن أبي طالب الصالحي عن ابن أبي عمير عبد الله بن عمر

بلغ مطاوعة
 وندرج
 تعد
 ابن أبي العمير

أرضه إلى الله ولولا أبي أخرجت منك ما أخرجت **واحد برني** عالياً لم
 بنت الحامساً على القاضي أبي الفضل القدي قال حدثنا الحافظ الغيا مال
 حدثنا أبو جعفر الصيدلاني وقاطمه بنت سجد الحبر قال أخبرتنا قاطمه
 بنت عبد الله قالت حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله قال حدثنا أبو القاسم الطبري
 قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال حدثنا إيمان قال حدثنا شعيب بن أبي
 حمزة وقد قال حدثنا الطبراني وحدثنا عبد الرحمن بن جابر المحمدي
 قال حدثنا بشر بن شعيب قال حدثنا عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد
 الرحمن ابن عبد الله ابن عمري بن الجهم أخبرني أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول وهو واقف بالحزورة في بئر في مكة والله أنك خير أرض الله
 أرض الله إلى الله ولولا أبي أخرجت منك ما أخرجت

أخرجه الترمذي والنسائي عن قتيبة ابن سعيد عن الليث بن
 ابن ماجه عن زعيم وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة
 عن زعيبة عن الليث بن فوق لما مد لال للرمذي والنسائي وموافقة لابن ماجه
 وابن حبان مع العلوية ذلك والله الجهم وأخرجه النسائي عن أسحق بن منصور
 الكوسج عن يعقوب ابن إبراهيم الزهري فوق لما مد لال للبارك وال
 ان حدثنا ابن لهديس حدثنا حسن بن علي ما نقله عنه المحب الطبري

٦٨

في القراوة من خطه نزلت ذلك ولما ذكر هذا الحديث قال وعنه عبد الله
 ابن عدي بن الحداد روت فوق الحاضر ما وفوق الضرب ما صورته الحمار
 وهذا عجيب منه فإني الحديث مشهور عن ابن الحداد والله اعلم وقال
 الترمذي عن عبد بن حمزة بن الحسن بن محمد بن عمر بن سلمة بن ابي ابيهم
 وحديث الزهري عندي اصح اني وروينا في المعجم الكبير للطبراني
 من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري عن ابي الزهري عن محمد
 بن مسلم الزهري عن محمد بن جبير عن عبد الله بن عدي **و** هذا ابن ابي
 الزهري بذكر ذلك علي ما قال صاحبنا الحافظ ابو الفضل احمد بن علي
 العقلاي امتنع الله بفوايده وما ذكره الترمذي من ان محمد بن عمر
 ورواه عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه راها هكذا وانما رايته عنه من
 ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه ولم مر سلا **هكذا** وروناه في الجزء الثاني
 من حديث علي بن حجر الحدادي عن ابي عبد الله بن جعفر عن محمد بن محمد
 ورواه في تاريخ الازرق عن جده عن سعيد بن سالم التذاح عن عثمان بن ساج
 عن محمد بن عمرو بن ولعل محمد بن عمرو وفي الرواية التي ذكرها عنه الترمذي
 شكك فيها حاده اسناده التكرار في غير ما حدث له عن ابي سلمة
 عن ابي هريرة والله اعلم **وفي** رواية محمد بن عمرو وارسله النبي في تاريخ

فظ
 هو
 ابن حجر
 المشهور

شبكة

الالوكة

الارزني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك عام الفتح علي الجحون ولا
 تضاد بين هذه الروايات علي مقدمة سورها وروايتها التي فيها
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وهو واقف بالحزورة لا مكان الجمع بين
 الروايتين بان يكون قاله علي الجحون في الفتح وبالحزور فحتم خرج من مكة
 في عمرة القضاء لانه اراد الاقامة بمكة ليشي فيها بزوجه بمهونه بنت الحارث
 الهلالية فابت عليه قرش ذلك وظن بعض اولاد عصرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ذلك حين خرج من مكة للحجرة الي المدينة وليس كذلك لان في بعض
 طرق الحديث التي اخرجناها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وهو راها
 بالحزورة ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يهتد الصفة حين هاجل المدينة
 لان الاخبار الواردة في هجرته تقتضي انه صلى الله عليه وسلم خرج من مكة
 مستخفيا ولو ركب بالمرضع المشار اليه لاشعر ذلك بسفوره والفساد
 خلاف ذلك لسطر علم والحزورة محامه له مفتوحة وزاي معه وعوامه
 يصحون الحزوره ويقولون عزوره بعين محمله وهذا التصحيح قد قدم
 لابي رابيت ذلك مكتوب في حجر بابا رام شته بمكة وتاريخ سنة
 وعشرين وحماسه والحزورة الساسد الصغين والجمع الحزاور
 سوق الحنطين بمكة وهي في اسفلها عند منارة المسجد الحرام

سياتي
 قريبا انه
 على وزن
 قسورة

اجياد وما وقع في رواية الطبراني من ان الخزورة في شرقي مكة تصميف
صوابه سون مكة كما وقع مصرجاب بن مسد بن حنبل من حديث عبد الله
بن عدي بن حماد وما ذكرناه في موضع الخزور هو المشهور المعروف على
ما ذكره الازرقى وذكر عن بعض المكيين ان الخزورة بغضادار الازرقم

بعضى دار الخيزران التي عند الصفا ونزل عن بعضهم انها جدار الازرقم
في الوادي والله اعلم **والخزورة مخففة على وزن فسور** وذكر الازرقم

الخزورة
على وزن
فسور

قطنى ان تخفيف الخزورة هو الصواب وان المحدثين يفتخون الزاى
ويشددون الواو وهو تصحيف نقل ذلك عنه صاحب المطالع قال وقد
ضبطناه بالوجهين عن من سراج السهى **واقاد الناكى** سبب تشبيهة

الجزورة لانه قال لما ذكره كونه اما سر سرار المعصية وبينه فكان السب
الى رجل منهم يقال له وكيع بن سلمة بن زهير بن ابياد فبنى صرحا باسفل مكة
عند سوق الخناطين اليوم وجعل فيه امة له يقال له الخزورة فيها **مقبت**

خزورة مكة انتهى **وقد روينا نحو حديث** اس رواه ابي هريرة وابن عباس
وعند الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهم **فاما حديث ابي هريرة رضي الله**

فاحصري به الحافظان ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين وابو الحسن
اي بكر الحدائق سماعا بالفاخرة قالوا حدثنا عبد الله بن محمد القدي

العديان

قال حدثنا علي بن احمد الجنبلي عن محمد بن معمر القرشي واخوته عايشته قال حدثنا
 سعيد بن ابي الربيع قال حدثنا احمد بن محمد النعمان قال حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم
 المغزى الحافظ قال حدثنا اسحق بن احمد الخزازي قال حدثنا محمد بن يحيى حدثنا علي
 بن احمد بن عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخزوة فقال قد علمت
 انك خير ارض الله واهب الارض الى الله ولو لان اهلك اخر جوي ما هلك
اخرهم النسي عن سلمة ابن سرج عن عبد الرزاق بن همام مرفوعا
 قال حدثنا احمد بن حنبل يرفعه عن عبد الرزاق بن همام عن ابراهيم بن خالد
 الصنعاني عن رباح بن زيد عن معمر الزهري عن ابي سلمة عن بعض الصحابة
 ولم يسمه وذكر صاحبنا الحافظ ابو الفضل العسقلاني ان جاءه الدان
 معمر شاذه يعني روايته لهذا الحديث عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
 رضي الله عنه مرفوعا قال والظاهر ان الوهم فيه من عبد الرزاق لمن عمرا
 كان لا يحفظ اسم صحابه كاجاب رواية رباح عنه وعبد الرزاق وسلك
 الجادة فعاد عن ابي سلمة عن ابي هريرة ثم قال واذا تقررت لك
 علم ان الاصل له من حديث ابي هريرة والله اعلم اسمي وروينا نحوه
 من حديث المخلص انتفا بن ابي الفوارس وفي السمع من سبعة اجزاء من

٦٧

اظنه ابابكر
المرعبي

المخلص ايضا من حديث عبد الله بن رباح الاضاري عن اي هريز بن
احبرني به القاضي للفتي ابو بكر ابن الحسين ان في سماعا بطيبة
 ابن اي طالب اذا كانته **واساني** به محمد بن عبد الرحمن القضاعي
 في كتاب ابن ابي عمير ابن اي طالب احبره سماعا قال حدثنا احمد بن يعقوب
 المارستاني اذ بنا قال حدثنا ابو المعالي بن النحاس عن ابن القاسم واسم كل
 حدسا ابو طاهر المخلص قال حدثنا يحيى بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد بن اي سر
 قال حدسا مومل ابن اسمعيل قال حدسا هادي بن سلمه قال حدسا ثابت عن عبد الله
 ابن رباح الاضاري قال خرجت في وفد ونيه ابو هريرة فذكر عن اي هريز
 بالحديث ذكر ان قال لما ندمنا مكة اتته الاضار وهو قائم على الصفا
 مجلسوا حولها فجعل يقلب بصره في نواحي مكة وينظر اليها ويقول والله لقد
 عزت انك احب البلاد الي الله واكرمها علي الله ولولا ان قوم اخبروني
وله الي المخلص قال حدثنا يحيى بن محمد قال حدثنا احمد بن شعبان
 بالدملمة قال حدسا مومل ابن اسمعيل قال حدثنا هادي بن سلمه قال حدثنا ثابت
 قال حدثنا عبد الله بن رباح الاضاري عن اي هريز بن رضى الله عنه
 الله عليه ولم مثله **وله** قال بن جماعة هذان الخبران لم يأت بهما في
 الحديث المومل من اسمعيل اسمي واسناد هذا الحديث فيه نظر

وقيل هو المومل المصلي المومل المصلي

ما خرجت

ع النبي

شبكة

الألوكة

كان رسول بن اسحق الذي تفرد به كثير الخطا على ما قال ابو هاشم وقتنه
 نظر ايضا لما كان غيب فيه وانما اوردناه لغرابته والله اعلم
واما حديث بن عباس رضي الله عنهما فاحسن في به
 المسندان الامام المفتي ابو احمد بن ابراهيم بن محمد اللخمي ومحمد بن حيدر
 علي المعدي المصريان كما عا على السامى واحاره مشافهه من الاول
 ان الحافظ ابا الفتح البغدادي اخبرها سما عا قال قرات علي اي هفص عمر بن
 عبد المنعم بعد من غوط دمشق اخبركم ابو القاسم عبد الصمد بن محمد
 الاضاري قال حدثنا ابو الحسن بن المسلم قال حدثنا الحسين بن محمد
 بن احمد بن طلاب قال حدثنا بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن
 احمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا نصر بن عامر قال حدثنا الوليد بن احمد بن
 طلحة عن عطاء بن من العباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله اني لا اخرج منك واني لا علم انك اصب بلاد الله ابي الله
 واكرمها علي الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت
واخبرني عاليا عمر بن حسن المزني في ادنه العام قال حدثنا عبد
 ان عبد المنعم المذكور بسنده السابق اخرج به الترمذي في المنا
 عن محمد بن موسى البصري عن فضل بن سلمان واخرجه ابن هبان

٩٨

عن الحسن بن سفيان عن فضيل بن الحسن الحماري عن فضيل بن سلمان
 عن ابن خيثم عن سعيد بن جبيرة عن أبي الطاهر كلاهما عن ابن عباس وقال
 الترمذي حديث حسن صحيح عرس من هذا الوجه
 وأما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فذكره الفاكهي في كتابه
 أخبار مكة ولفظه وحدنا ميمون ابن الحكم الصنعاني قال حدثنا محمد
 بن هشام عن ياسين بن معاذ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب من رساله على اهل مكة فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انذري ابن بعثتك بعثتك على اهل الله ليس بلبااج الى الله
 عز وجل ولا الى منها ولكن قومي اهرجوني فخرجت ولولم يخرجهوني لم يخرج
 وحدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا سعيد بن سالم قال حدثنا عثمان بن سالم
 قال اخبرني يحيى بن ابي ابيه عن ابن شهاب الزهري قال اخبرني ابا
 سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم نحو من حديث ميمون التميمي وحدث عبد الله ابن عبد
 بن احمد بن ابن هروجة القائلين با فضيلة مكة على غيرها من الاماكن
 ما خلا المكان الذي دفن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فانه افضل بقاع
 الارض بالاجماع على ما نقل القاضى عياض في شرح مسلم حتى انه افضل

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

في فضل موضع القبر الشريف
حتى على موضع الكعبة

من موضع الكعبة على ما صرح به أبو اليمن بن عثاكرنا الحامد وممن
قال بافضلية مكة علي غيرها من البلاد أبو حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل
في أصح الروايتين عنه وابن وهب وابن حبيب من المالكية وقال العبدى
انه ذهب الثرالفقها وقال ابن عبد الله ان ذلك يؤيد عن عمر وعلى
مسعود والحج الدرداء وجابر وغيرهم من الصحابة قال وهم ادعى ان تباردا
بمن جاء بعدهم قال وحسبك بفضل مكة ان فيها بيت الله الذي
مخط اوزار العباد يقصد في العمر مرة ولم يقبل من احد صلاة الا باستقبال
جهته اذ اقدر على التوجه اليها وهي قبلة المسلمين احياء واموات
قلت الفضل الثابت لمكة ثابت لجميع حرمها على ما ذكره الحبيب الطبري
في الفرق وضعف ابن عبد الله بعض الاحاديث المتدبرها على ان
المدينة افضل من مكة وذلك الحديث الذي اخرج الحاكم في مستدركه
على الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حين خرج من مكة
الي المدينة اللهم انك تعلم انهم اخرجوني من احب البلاد الي فاسكني
احب البلاد اليك الحديث قال فيه ابن عبد البر انه لا يصح ولا يختلف
اهل العلم في تكاثره ووضعته انتهى وعلى تقدير صحته فالمدالة فيه
لمن اسند به على ما ذكره الحبيب الطبري لانه لما ذكر اختلاف العباد

٦٩

في تفضيل المدينة علي مكة في الفضل الذي عنده لفضل مسجد المدينة
 والصلاة فيها **قال** وما احتجوا به من قوله صلى الله عليه وسلم أخر جنتي
 من أحب البقاع الي فاسكني في أحب البقاع اليك محمول علي انه
 اراد حب البقاع اليك بعد مكة يدليل حديث النسائي وابن حبان
 المتقدم في فضل مكة يعني حديث عيد الله من عمري بن الحر او انه
 دل علي انها أحب ارض الله تعالي علي ان هذا الحديث نفسه لادالة
 لان قوله واسكنني في أحب البقاع هذا السياتي يدل في العرف
 علي ان المراد بعد مكة فان الانسان لا يبال ما خرج منه فانه قال
 أخر جنتي فاسكنني فدل علي ارادته غير المخرج منه وتكون مكة مكثراً
 عنها في الحديث اسماً **و** حديث رافع بن خديج رضي الله عنه انه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدين خير من مكة كما في معجم
 الطبراني قال فيه ابن عمير البرضعيف الاستاد والاحتج فيه وقيل انه
 موضوع وذكره الذهبي في فضل البلدان وقال حديث رواه شعرا اسمي
وهذان الحديثان من اشهر الاحاديث المنزلة بمطالعان المدينة
 لفضل من مكة **وممن** قال بذلك الامام مالك بن انس رحمه الله
 واصحابه خلا من ذكرناه ونقل القاضي عياض ذلك عن عمر بن الخطاب
 وبعض الصحابة والتراهل المدينة **والله اعلم** ولا ريب في ان مكة

والمدينة افضل من ساير البلاد لاجماع الناس علي ذلك كما ذكر القاضي
كما ان ست المقدس افضل من سايرها بعد مكة والمدينه للاجماع وسنة
الاجماع في ذلك احاديث مشهورة ثابتة في الصحيحين وغيرهما

ذكر الاحاديث الدالة علي ان الصلاة بمسجد افضل من الصلاة في غيره

روينا في ذلك احاديث من حديث النبي بن مالك وجابر بن عبد الله الانصاري
وعبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب وابي هريرة والدر

وام الدر او عايشة رضي الله عنهم وقد اخرجنا هذه الاحاديث في اصل هذا

الكتاب باسنادنا ونقتصرها على عزوها لكتب اهل العلم **فاما** حديث ابن

وجابر رضي الله عنهما ففي سنن بن ماجه واسناده في حديث جابر صحيح على ما قال

ابن طاعة في مسنده **وحديث** ابن الزبير في مواضع ياتي ذكرها **وحديث**

ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما في مسند بن حنبل **وحديث** ابي الدر

رضي الله عنه في المعجم الكبير للطبراني مسنده حسن على ما قال بعض مشايخنا
وحديث ام الدر رضي الله عنها في الاحاف لابن عساکر **وحديث**

عائشة رضي الله عنها في المعجم الاوسط للطبراني **وحديث** ابن الزبير رضي الله

عنه **وحديث** ابن ابي عمير في مسنده **وحديث** ابن ابي عمير في مسنده **وحديث**

ابن ابي عمير في مسنده **وحديث** ابن ابي عمير في مسنده **وحديث**

ابن ابي عمير في مسنده **وحديث** ابن ابي عمير في مسنده **وحديث**

ابن ابي عمير في مسنده **وحديث** ابن ابي عمير في مسنده **وحديث**

ابن ابي عمير في مسنده **وحديث** ابن ابي عمير في مسنده **وحديث**

ابن ابي عمير في مسنده **وحديث** ابن ابي عمير في مسنده **وحديث**

ابن ابي عمير في مسنده **وحديث** ابن ابي عمير في مسنده **وحديث**

٧٠

قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الكافي قال حدثنا سلم بن حرب قال حدثنا حماد
 بن زيد عن حسن العلم عن عطاء بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سوا
 الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة
واخبرني اعمامنا هذا اعمى بن محمد الخطيب عن ابي بكر الدشتي قال
 حدثنا الكافي بن خليل قال حدثنا الراراني قال حدثنا الحداد قال حدثنا ابو نعم
 الكافي قال حدثنا محمد بن فارس قال حدثنا موسى بن جبيب قال حدثنا ابو داود
 الطيالسي قال حدثنا الراسع بن حنيفة قال سمعت عطاء بن رباح يقول سمعنا الزبير
 خطبنا اذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من
 الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل مما به قال عطاء
 بن مائة الف قال قلت يا ابا محمد هذا الفضل الذي تذكر في المسجد الحرام
 وحده او في الحرم قال بل في الحرم فان الحرم كله مسجد **ورويناه** في الخاف **الفضلة**
 الزبير بن ابي العيينة عن ابي بكر بن محمد بن سواد عن الربيع بن صبح
 بن الان فيه وصلاة في المسجد الحرام تغدل مائة الف **ورويناه** في مسند
 ابن حنبل والبرار وعجم الطبراني الكبير بالفاظ مختلفة **وبحاصل** من طرق
 حدثنا من الزبير ما حدثت روايات ادها ان الصلاة بالمسجد الحرام افضل

عن
 الفضلة
 للحرم

جمل الروايات على الصلاة بمسجد المدينة عما نة صلاة كما في سند عدن حمد وابن قنبل
 في عدد **درر** والسنار واحد رواه ابني الطبراني في الكبير ورجال اهدر رجال الصحيح والروايات
 التي تضعيف الاخرى ان الصلاة في المسجد الحرام تفضل على الصلاة بمسجد المدينة
 بالف صلاة كما في اهدر رواه ابني الطبراني في المعجم الكبير والروايات
 الاخرى ان الصلاة في المسجد الحرام تفضل على الصلاة بمسجد المدينة بما يبرهن
 صلاة كما في سند الطيالسي واثاب بن عمار وهديث بن الزبير
 رواية حماد ابن زيد اخرج ابن حبان في صحيحه عن الحسن ابن سفيان
 عن محمد بن عبيد بن حبان عن حماد بن زيد موقوف لنا بالمال وقد روى موقوف
 علي ابن الزبير ومن رفعه فهو افظ وان ثبت من جهة النقل علي ما قاله ابن
 وصح هذا الحديث وقال انه المحم عند التنارع وانه نص في موضع الخلاف
 ما طع عندهم الكرم رشده ولم يمل به عصبية اسمه **و** حديث كل من اسس جاب
 وانك الدر دارحي الله عنهم في الصلاة في المسجد الحرام تفضي تفضيل الصلاة
 بالمسجد الحرام على الصلاة بمسجد المدينة حمدا والبر الذي في مسجد المدينة
 واثاب بن عمار وهديث بن عمر رضي الله عنهما لتسرفه فيان ما يفضل الصلاة
 به في المسجد الحرام على الصلاة في غيره وانما يقتضي ان الصلاة فيه افضل
و حديث اي هرة رضي الله عنه لبعضه ان الصلاة فيه افضل الصلاة
 في مسجد المدينة عما نة صلاة هذا مقتضى حديث ابن عمر واي هرة رضي

٧١

المدعيهم في كتاب الفاكهي وقد ورد في الصلاة في المسجد الحرام ثواب أكثر
من هذا لأن الفاكهي قال **صلى** عبد الله ابن منصور عن عبد الرحيم
بن زيد العمري عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال صلى في المسجد الحرام حول بيت الله الحرام في جماعة كتب الله له عمه
وعشرين من مائة الف صلاة يكون الف الف صلاة ومن صلى في المسجد الحرام
أدنى بيته أو في الحرم كتب الله له مائة الف صلاة قيل له أرناله
رجل من التابعين عن رأيك هذا يا ابن عباس أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم في عبد الرحيم ضعيف وقال الفاكهي
أضاح حدثني محمد بن صالح البلخي قال حدثنا أبو طيب الحكم بن عبد الله القزويني
قال حدثنا المسيب بن المبارك بن حبان عن الحسن بن محبوب بن قرق في التوفيق
قال الصلاة في المسجد الحرام بالف صلاة وخمسة صلاة والصلاة بين الصلاة
في الحرم كله مائة الف صلاة **وهي** وروى عن الجندي في كتاب فضائل مكة في المسجد
له قال حدثنا الشيخ ابن إبراهيم قال حدثنا أسعد بن عبد الكريم عن عبد الصمد
بن معقل عن وهب بن منبه قال وجدت مكتوباً في النوراة من شهد
الصلاة الحسنة في المسجد الحرام كتب الله له مائة الف صلاة
وخمسة مائة صلاة **وروي** الجندي في تفسير قوله تعالى ان في
هذا البلاغ القوم عابدين حديثاً يقتضي ان المراد بذلك الصلوات الحسنة

في التوفيق
بين الصلاة
في المسجد
الصلاة
في الحرم

جاءه في المسجد الحرام ولفظه حدس عبد الله بن ابي عمار حدس عبد
ابن زبير العمري عن ابيه عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرآن في هذا البلاغ القوم عابدين ثم قال هي الصلوات الخمس
في الجماعة في المسجد الحرام

ولندكر فوايد تتعلق بحديث ابن الزبير رضي الله عنهما وما شابهه منها
ان ابن كنانة الايكى ونجيم من المالكية قالوا في قوله صلى الله عليه وسلم
صلاه في مسجدك هذا افضل من الف صلاه في ما سواه الا المسجد الحرام كما في
الصحيحين انه يقتضى ان الصلاه في مسجده صلى الله عليه وسلم افضل من الصلاه
في سائر المساجد بالف صلاه مثلا المسجد الحرام فان الصلاه في مسجده صلى
عليه وسلم افضل من الصلاه في المسجد الحرام بدون الف لسبب ذلك
لهم ما رواه من تفضيل الصلاه بالمدينة على الصلاه بمكة وحديثان الا
وما شابهه من الاحاديث التي ذكرناها تدفع هذا التاويل لانها تقتضى
افضلية الصلاه بمكة على الصلاه في المدينة والله اعلم ومنها ان النقاش في
حسب الصلاه في المسجد الحرام على مقتضى حديث ان الصلاه فيه افضل من الصلاه
في سائر المساجد بمائة الف صلاه فبلغت صلاه واحد في المسجد الحرام
عمر خمس وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين ليلا وهي خمس صلوات
في المسجد الحرام عمر مائتي سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة اشهر وعشرين ليلا انتهى

قلت ورايت شيخنا بالاجازة الامام بدر الدين احمد بن محمد ^{المعروف}
 بان صاحب المصري الاثاري كلاما هائلا في هذا المعنى لانه قال
 في ما يناسبه ان كل صلاة بالمسجد الحرام فرادى بحماه الف صلاة
 كأوردني الحديث وكل صلاة فيه جماعة بالغى الف صلاة وسبعمائة الف
 صلاة والصلوة الخمس فيه سلاة عشر الف الف وخمسة صلاة
 وصلاة الرجل منفردا في وطنه عن المسجد من المعظمين كل ما يه سنة
 كمسجد حماه الف وثمانين الف صلاة وكل الف سنة بالف بالكعبة حديث
 الساي خمر الف صلاة فيما سواه بالمسجد الحرام المدينة المشهورة والحديث
 لذلك قال رتبة العهر باطلاق صلاه وثمانماية الف صلاة فتلخص من هذا
 ان صلاة واحدة في المسجد الحرام جماعة تفضل ثوابها على ثواب من صلى في بلده
 فرادى حتى بلغ عمر بوج عن الصلاة بخمسة النصف وسلام على نوح في العالمين
وهذه فائدة تنوي رحمة ثم قال هذا اذا لم يضاف الي ذلك شيئا اخر من انواع
 البر فان حاتم يوما وصلى الصلوات الخمس جماعة ونفل فيه انواعا من البر
 ولما بالمضاعفة وهذا مما يعجز الحجاب حصو ثوابه انتهى باختصار
ومنها ان للعلماء المالكية وغيرهم حلالا في هذا الفطر هل يعبر الفرض
 والغلب او يختص بالفرض وهو مقتضى مشهور مذهبن ومذهب

اي حنيفه والقول بالنعيم مذهب الشافعي علي ما صرح به النووي ومنها
ان للعلماء خلافان المراد من مسجد الحرام فعل مسجد الجماعة الذي حرم على
الحب الاقامة فيه حكاه المحب الطبري وذكر انه يتايد بقوله صلى الله عليه
صلاة في مسجدي هذا افضل من الصلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والاشارة
بمسجده الي مسجد الجماعة تدعي ان يكون المستثنى كذلك **وقيل** المراد
بالمسجد الحرام الحرم كله قال المحب الطبري ويتايد بقوله تعالى والمسجد الحرام
الذي جعلناه للناس سوا العاكف فيه والباد وقوله تعالى سبحان الذي
اسر اعيننا لهذا وما كنا لنهتدي لهدى بل كنا لباديين لما نبتغي بالحقنة
وقيل المراد بالمسجد الحرام الكعبة خاصة ذكره المحب الطبري عن بعض
واظهروه قال واختار بعض المتأخرين من اصحابنا وذكر انه يتايد بحديث
اي هربنق رضي الله عنه صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة في سائر
من المساجد الا الكعبة اسمي باختصار **وذكر** بعض الحفاظ من اصحابنا ان
بعض طرق هذا الحديث الا مسجد الكعبة وعلى هذا فلا يقيم الدلالة
بالحديث الذي ذكره المحب الطبري على ان المراد بالمسجد الحرام الكعبة خاصة
والله اعلم **ومنهان** هذا التضاعف بالنسبة الي الثواب لا بالنسبة الي الاستا
العوايت كما يحتمل كثير من الجهال ولذلك ينهنا عليه **ومن** صرح بذلك النووي
في شرح مسلم وقد ظهر مما ذكرناه من الاحاديث وكلام العلماء بتفضيل حله

علي بن ابراهيم اللباد وان ثواب الصلاة فيها افضل من ثوابها في غيرها **وحيات**
 احاديث تذل على تفضيل ثواب الصوم وغيره من القربات بمكة على ثواب ذلك
 في غيرها الا انها في الثبوت ليست كما احاديث فضل مكة والصلاة فيها
 وحدثت تفضيل الصوم بمكة على غيرها ورويناها في مسند ابن ماجه وفي تاريخ
 الازرق وفي المجالس المكية للمناسخ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
 وعنه وردت في حسانات الحرم على غيرها لاننا روينا عن رادان عن
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج من مكة ماشيا
 حتى يرجع اليها كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة من حسانات الحرم
 فقال بعضهم لا بن عباس وما حسانات الحرم قال كل حسنة بمائة الف
 حسنة السمي رواه البيهقي سننه الى عيسى بن سواده عن اسمعيل
 ابراهيم بن عمار بن اذان وقال نفرد به عيسى بن سواده وهو مجهول انتهى
قلت لم نفرد به عيسى بن سواده كما ذكر البيهقي لاننا رويناها
 في الاربعين المحمارة للحطيب ملة الحافظان مدي وغيره من حديث
 مسند بن عيسى عن اسمعيل بن ابي خالد رواه عنه ابو سواده وقال بن مسعود
 هذا حديث حسن عن ابن عمر السمي **ورواه** الحاكم من الوجه الذي رواه البيهقي
 ورجح اسناده وقال المحب الطبري بعد ان اخرج هذا الحديث **وهذا** الحديث

لم يسل
 لرادان

يدل على ان المراد بالمسجد الحرام في فضل تضعيف الصلاة الحرام جميعه لانه في جميع
في جميع الحرم وكذلك حديث تضعيف الصلاة عمده في جميع مكة وحكم الحرم وحكم مكة
سوا بافتقار الالاب كحرم المسجد بتضعيف زائد على ذلك فيصير كل صلاة
بمائة الف صلاة فيما سواه والصلاة فيما سواه بعشر حسنة فيكون
الصلاة فيه بالف الف حسنة والصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بمائة
الف حسنة ويشهد بذلك ظاهر اللفظ والله اعلم **قال** وعلى هذا يكون
الحرم بمائة الف حسنة وحسنة مسجد ابا سجد الجماعة واما الكعبة
على اختلاف القولين مائة الف ويقاس بعض الحسنات على بعض ان يكون
ذلك خصيصا للعلاء والله اعلم اسمي **وروي** عن الحسن البصري ما يقتضي
تضاعف الحسنة بمكة الى مائة الف حسنة لانه قال صوم يوم بمكة بمائة الف
وصدقة درهم بمائة الف وكل حسنة بمائة الف اسمي **وذكر** المحدث الطبري
ان في ما تقدم من احاديث مضاعفة الصلاة والصوم بمكة دليل على اطلاق
التضعيف في جميع الحسنات الحاقا بغيرها قال **ويروى** ذلك قول الحسن البصري
الباب السادس في المجاورة عمكة والموت فيها وشي من فضل هلالها
وشي من فضل جبله ساحل مكة وشي من خيرها وشي من فضل الطائف وشي
من حرمها **ذكر المجاورة عمكة**

٧١٤

المجاورة بمكة مستحبه عند الكثر العلماء منهم الكوفي وابو يوسف ومحمد
 ابن الحسن صاحب ابى حنيفة وابن القاسم صاحب مالك لانه قال
 ان جوارمكة مما يتقرب به الى الله كالرباط والصلاه مثل ذلك عنه ابن جوارمكة
 الحاج المالكي في منكره واستحبها ايضا احمد ابن حنبل لا يروى عنه فريضة
 انه قال ليت ابى الان مجاورا بمكة ومن كره المجاورة بمكة ابو حنيفة
 ومهم ذلك ابن رشد المالكي من كلامه وقع لما لك وسبب الكراهية عند من
 من العلماء علما قال المحب الطبري في الغزي خوف الملل وقلة الاحترام
 للمدونة الا انهم بالمكان وخوف ارتكاب ذنب هناك فان المعصية فيها
 ليست كغيرها ويهيج الشوق بسبب الفراق **قال** ابو عمر والزجاجي
 في من جاور بالحرم وقلبه منقلب ببيت سره الله تعالى فقد ظهر حسنة
وقال المحب ايضا ولم يحكره المجاوره احمد بن حنبل في خلق كثير وقالوا
 فضيل وما يخاف من ذنب فيقابل بما يروه من احسن من تضعيف
 الثواب **وقد** نزل بها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اربعة وعشرون رجلا سرهم المحب الطبري في الترمذي وذكر النويري
 في الايضاح ان المختار استحباب المجاورة بمكة ومعلل كراهة من كرهها
 من العلماء نحو مما قال المحب الطبري ثم قال واما من استحبها فلما فيها

من نضاعف الحنات والطاعات وقد جاور بها من تقدر به من

الامة وظلها حال ابن الاكصون اسي **قلت** يدل الاستحباب

المجاورة بمكة رغبة النبي صلى الله عليه وسلم في سكناها كما في حديث عبد الله

ابن الجمرات وابن عباس وابي هريرة وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **وتعني بلال**

رضي الله عنه العود الى اماكن بعضها بمكة وبعضها حولها حيث يقول

الالت شعري هل ابيتن ليلة ، **بفتح** وهو اذ حرو وجليل

وهل اردت يوما مياه مجته ، **وهل** يتدون لي شامة وطفيل

هدارونياه في نارخ الازرق وفي البخاري بواد **وصرفوه** **بفتح** وقد

سبق ان الازهر ثبت معروف طبيب الراحه **والجليل** التمام **وميل** التمام

اد اجل **وفتح** هو وادي الزاهران ، **فوناني** مع البلدان ، **مال** لما درم مخ

كالسيد علي بن وهاس العلوي **فخ** وادي الزاهر فيه قبور جماعة **العلويين**

قتلوا فيه في وقعه كانت لهم مع اصحاب حوي الهادي ابن المهدي **المعمر**

في ذي الحجة سنة تسع وستين ومائة **وللت** عراقية مرات كثيرة **انتهى**

وعلي بن وهاس هذا من وضلا ملة من اهل عن الزمخشري **والاهل**

صنف الكشاف على ما قيل **وعده** الزمخشري في الكشاف **بقوله**

ولولا ابن وهاس وسائق فضله **رعبت** هشيما واستقيمت **تصنوا**

ابن ابي الجمرات

حوي

١٧٨

حصوا بضع سرايا مصر وامتلوا ولدك الذي سمي قلدلا او يعطى قلدلا قال الخضر
 وسباني في الباب الاربعين ان شا الله تعالى دلر مجننه وشامه وطفيل
ويدل لذلك قول عايشه رضي الله عنها لولا الخجيرة لكانت ملكة اني لم ار
 السماء بمكان اقرب الي الارض منها بكم ولم يطين قلبي ببلد قط الا اني بكم
 ولم ار القمر بمكان قط احسن منه بكم روي ذلك في تاريخ الازرق
وكذلك ما رويناه عن الجندي في فضائل مكة له قال حدثنا ابو صالح محمد
 بن زمر بن ابي هاشم عن ابن عباس عن مطر عن ابي الطفيل قال قال
 ابن عباس رضي الله عنهما اقم بمكة وان اكلت فيها العشاء يعني الشجر
ويدل لذلك امور اخر ذكرناها في اصل هذا الكتاب مع اشياء اخر سعلق
 بحكم المجاورة بمكة في ما ذكرناه هنا من ذلك كفاية ، والله اعلم .

ذكر شي مما جاء في الموت بكم

روي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **فاصله**
 فذكرها رايتم مال ومن مات بكم فآثامات في سما الدنيا واسناده ضعيف **فكانما**
وروي عن الحسن البصري في رسالته المشهورة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من مات بكم فآثامات في سما الدنيا **وروي** في فضائل مكة للجندي عن محمد
 ابن قيس بن محرز عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات بكم بعثته **السر**

الامين يوم القيمة **وروي** في حديث ابن عباس رضي الله عنهما مر فاما
من جهة حديث سلق بالكعبة ما فيه ان ادم عليه السلام سئل ربه عز وجل
فقال يا رب اسئلك من ع هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيئا ان تكفنه
بي في الجنة فقال الله تعالى يا ادم من مات في الحرم لا يشرك بي بعثته
امنا يوم القيمة **وروي** فيه من حديث ابن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين بعثت يوم القيمة
في الامنين **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات بمكة ارضى طريق مكة بعثت من الامنين ذكر ابن جماعة في منكره
قال وروي ان سبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل انه مر عن مالاهل
تبع العرق فقال لهم الجنة فقال يا رب مالاهل المعلاء قال يا محمد سبنا النبي عن
جوارك فلا نسبنا النبي عن جوارك اسهي **وسياتي** ذكر شي من فضل مقبرة المعلاء
في الباب الحادي والعشرين **وروي** في مسند الطيالسي عن ابن ابي عمير
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زارني كنت له شهيدا
او شفيعا يوم القيمة ومن مات باحد الحرمين بعثته الله تقرب من الامنين
يوم الساعة **وروي** جاطب ان ابي بلقيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من زارني بعد موتي فكما زارني في حياي ومن مات في احد الحرمين بعثت في

الأمير يوم الغنمة وأخرجه هَذَا ابن الحاجب المالكي في مناسكه
وعن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات في
أحد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم الغنمة من الأسماء أجريهم

ابن جاع في مناسكه **ذكر شي مما جاء في فضل أهل مكة** ه ه

أروينا في كتاب النسب المزبهر من بكار قاض مكة وفي غيره من حديث عمر بن عبد
الطيب عن أبيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقاب بن أسيد عم مكة سال له هل تدري إلي من اعفك اعفك اي اهل الله
وأروينا في تاريخ الأزرق مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن
مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعقاب ادرين علي من استعملك
استعملك علي اهل الله فاستوص بهم خيرا فيقولها ثلاثا وأروينا
في تاريخ الأزرق ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه عزل عاملة نافع ابن
عبد الحارث الخزاعي لاستعماله علي اهل مكة مولاه عبد الرحمن بن الحارث واستد
عليه غضبه لذلك ولم يكن غضبه عنه الا حين اخرج ان ابن
قاري لكتاب الله تعالى ووجدت خط بعض اصحابنا في ما نقله من خط
الشيخ ابي العباس للمورقي ورد ان سفها مكة حشو الحنة وانقوس
عالمين في الحرم منازعة في تاويل الحديث وسندك فاجم النبي طعن
الحديث ومعناه قد طعن انقد واخرج وقيل له اي وانف سفها مكة

من اهل الجنة سفها مكة من اهل الجنة سفها مكة من اهل الجنة فأدركه
روع وخرج الي الذي كان يكابره في الحديث من علماء عصره واقترع
نفسه بالكلام فيما لا يعنيه وفيما لا يحط به ضبرا انتهى باقتضاه
ويعني ان الرجل المنكر للحديث هو الامام تقي الدين محمد بن اسعيل بن ابي
الصف اليميني الشافعي نزل مكة ومفتيها ويعني انه كان يقول
انما الحديث اسفامكة ابي المحزونون فيها على تفسيرهم والله اعلم
6 **ومن الاحبار الواردة في فضل اشراق مكة**

ما ذكره الشيخ جمال الدين ابو محمد عبد الغفار بن الفاضل معين الدين ابي العباس
احمد بن عبد المجيد الشهير بابن نوح الانصاري الحزرجي الاقصر من المواليد
النومي الدار في كتابه المتفق من كتاب الوصية في سلوك طرق اهل التوجه
والصدق والامان باوليا الله تعالى في كل زمان لانه قال واخير
الحاجه ام نجم الدين بنت مطروح وكانت من الصالحات وكانت زوجه
سراج الدين قالت حصل لنا غلامه شرفها الله تعالى واكل الناس الخلود
وكانا ثمانية عشر نفرا فكننا نعمل ما مقدار نصف قدح خمر فيبنا نحن
اذ حانا اربعة عشر قطعه دقيق وجا خلفها اهل مكة شرفها الله تعالى
فاقتطعت منها اربع قطع وقلت له انت تزويد تقبلنا بالجوع وفرق
العشر القطع على اهل مكة فلما كان الليل قام من منامه موعبا

شبكة

الألوكة

ورَبَّهَا قَالَتْ بِيكِي فَقُلْتُ لَهَا يَا بَالِكَ كَالرَّابِثِ الْمَسَاعِدِ وَرَأَيْتِ فِي مَنَاهِي
 قَاطِدَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِي عَنْهَا وَهِيَ تَقُولُ مَا سَرَّهَا وَأَمَلُ
 الْبُرِّ وَالْوَالِدَيْنِ جِيَاعٌ فَقَامَ وَفَرَّقَ الْأَرْبَعُ قَطَعَ عَنِ الْأَشْرَافِ وَيَقِينًا بِالْأَكْبَرِ
 وَمَا كُنَّا نَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ مِنَ الْجُوعِ انْتَهَى **وَرَوَيْنَاهُ فِي أَسْلِ هَذَا الْكِتَابِ**
 مِنْ تَارِيخِ الْأَزْرَقِيِّ وَعِيْرٍ أَحْيَارًا الْفَرَنْدَلِ عَلَى فَضْلِ أَهْلِ مَكَّةَ نَزَكَادُ كَمَا
 هُنَا اِخْتِصَارًا **ذَكَرْتُ مِنْ فَضْلِ جَدِّ سَاحِلِ مَكَّةَ وَشَيْءٍ مِنْ خَيْرِهَا**
قَالَ الْفَاكِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ الْمُشْتَمِ بْنِ الْقَبِيحِ
 عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَكَّةَ رِبَاطٌ وَجَدَّ جِهَادٌ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ حَدَّثَنَا حَبِيْبُ بْنُ سَلَمَةَ
 عَنْ ابْنِ جِرْجِزٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَا يَقُولُ إِنَّمَا جَدُّ حَزْرَانَةَ مَكَّةَ وَأَنَا بَوْتِي بِهِ
 إِلَى مَكَّةَ وَلَا أُجْرَجُ بِهِ مِنْهَا **حَدَّثَنَا** ابْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيْبُ بْنُ سَلَمَةَ
 عَنْ ابْنِ جِرْجِزٍ قَالَ مَكَّةَ رِبَاطٌ وَجَدَّ جِهَادٌ **قَالَ** ابْنُ جِرْجِزٍ ابْنُ لَارِجٍ
 أَنَّ نَكُونَ فَضْلَ مَوَاطِئِ جَدِّهِ عَلَى سَائِرِ الْمَوَاطِئِ كَفَضْلِ مَكَّةَ عَلَى سَائِرِ الْبِلْدَانِ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّايغُ حَدَّثَنَا خَلِيلُ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي
 قَالٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ ضَوْبِ بْنِ فُجْرٍ قَالَ كُنْتُ جالسًا مَعَ عَمَادِ بْنِ كَثِيرٍ
 فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقُلْتُ لِمَ جَدُّهُ الَّذِي جَعَلْنَا فِي أَفْضَلِ الْمَجَالِسِ وَأَشْرَفِهَا
قَالَ وَإِنَّ أُمَّتَ عَنْ جَدِّهِ الصَّلَاةَ فِيهَا سَبْعَةٌ عَشْرَ أَلْفَ صَلَاةٍ

والدرهم فيها مائة الف واعمالها بقدر ذلك يغفر للناظر فيها مائة بعيره
قال قلت رحلك الله مما يلي البحر قال مما يلي البحر **قال** الفاكهي
حدثنا ابراهيم بن ابي يوسف قال قال عدس بن سلمي قال سمعت ^{عبد} عبد
ابن سعيد بن قندل قال جانا فرقد النبي محله فقال ابي رجل اقرا
الكتب واني لا جد فيما انزل الله عز وجل من كتبه جد او جدك
تكون بها قتلى وشهداء كاشهدا يوسف علي ظهر الارض افضل منهم
وقال بعض اهل مكة ان الحية ماتت في سنة ثلاث وثمانين في
مصرها فوققوا باهل جده فخرج الناس من مكة الي جده واميرهم
عبد الله بن محمد بن ابراهيم فخرج الناس غزاة في البحر واستعمل عليهم
عبد الله بن محمد بن ابراهيم عبد الله بن الحارث بن عبد الملك بن عبد الله
ابن ابي ربيعة المخزومي ووجدت هذا في كتاب اعطانيه بعض
المكيين عن اشياخه يذكر هذا انتهى **وابراهيم** جد عبد الله بن
محمد امير مكة هذا ابراهيم المعروف بالامام بن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس احوال السفاح والمنصور وحفيده عبد الله هذا ابي مكة
للرشيد ابن المهدي ابن المنصور العباسي وعلى هذا سعد رلات
وثمانين اتمشا رالمها في هذا الحمد سنة ثلاث وثمانين ومائة وفي بعض
الكتب ان اسم عبد الله هذا عبيد الله والله اعلم بالصواب

وقد هي الان ساحل مكة الاعظم وعمتان من عنان رضى الله عنه
 اول من جعلها ساحلا بعد ان شا والناس في ذلك لما سئل فيه في
 سنة ست وعشرين من الهجرة وكانت الشعيبة ساحل مكة قبل ذلك
وذكر ابن جبير انه راي بجده **الرسول** **محمدا** **صلى الله عليه وسلم** **محمدا** **صلى الله عليه وسلم** **محمدا** **صلى الله عليه وسلم**
 من السماء احد من الخطاب رضى الله عنه وان احدهما عال له مسجد
 الابنوس لاربتين فيه من خشب الابنوس وهذا المسجد معروف
 الى الان والمسجد الاخر غير معروف ولعله والله اعلم المسجد الذي
 تكلم الجمعية فيه بحمد وهو من عمارة الملك المظفر صاحب اليمن
 علي ما بلغني **روي** الفاكهي قال حدثنا ابن عباس رضى الله عنهما ان قبر **حوي**
 حوي بجده اسمى **باصفار** **وذكر** ابن جبير ايضا انه كان بجده **بجده**
 موضع فيه قبر مشيد عتيقه **بذكر** انها منزل حوي ام البشر
 ارجحة ادم عليها السلام اسمى **ولعل** هذا الموضع هو الموضع الذي
 يقال له قبر حوي وهو مكان مشهور بجده اذ لا مانع من ان تكون
 نزلت فيه وودنت فيه والله اعلم **واسئ** بعد ان يكون قبر حوي
 بالموضع المشار اليه لكون ابن جبير لم يذكره وما ذاك الا تخايفه
 عليه فهو فيما بعد رحلة من الرمن احفا والله اعلم **وبها** دور كثيرة
ذكر شئ من فضل الطائف **وخبر**

أخبرني أبو هريرة ابن الحافظ الذهبي بقرآني عليه في الرحلة الأولى بقوله
 دمشق أن يحيى بن محمد بن سعد الأضاري أخبر سماعاً وتزود بالسماع منه
 قال حدثنا أبو الخاس اللبي وعيينة قال حدثنا أبو هرون عن عبد الله الحزبي
 قال حدثنا أبو غالب محمد بن محمد بن عبيد الله العطار قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن
 أحمد المرار قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن هعفر بن درستوم الحنظلي قال
 حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سعيد النسوي قال حدثنا أبو بكر عبد الله
 بن الزبير بن عيسى الحميري القرشي عم الأسمي قال حدثنا عبد الله بن الحارث
 بن عبد الملك المخزومي قال حدثنا محمد بن عبد الله عن أنس بن عمار بن عوف
 ابن الزبير عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قبلنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ليلته قال الحميري كان بالطائف حتى أتقنا عند السدم
 وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند طرف الغزن الأسود هذا
 فاستقبلتني قال الحميري وكان بالطائف سال له تحت بصرة وقف حتى
 انفق الناس ثم قال إن صيدوح وعضاهه حرم محرم لله عز وجل وذلك
 قبل نزوله الطائف وحصارة ثقيفاً **روينا** هذا الحديث في مكة في الأول
 من مسجده العموي عن الحميري وهو في سنن ابن داود ومسنن حنبل
 وإسناده ضعيف على ما قال النووي وقال قال البخاري لا يصح وقال في
 الألبان ويجرم صيدوح وهو وارد بالطائف لكن للأخمان فيه انتهى

وذكر المحب الطبري في محرم صدره احتمالين لانه قال وتخرمه محتمل
 ان يكون على وجه الحمي له وعليه العمل عندنا ومحتمل ان يكون
 حرمه في وقت ثم نسخ **قال** وتجب بفتح النون وكسر الخاء العجم
 وادب الطائف وقيل هو وادبارض هذيل **قال** والقزن جبل صغير
 ورأسه مشرفه على وهدة **قال** ووج بفتح الواو وتشديد الجيم
 قيل هو ارض الطائف نفسه لسمى بوج بن عبد الحمى من العاقلة اسي
ووج بلحا اناجيه نعمان ذكره الحازمي في الاماكن وما حكى عنه النور
 وذكر ان وجا بالجيم ربما اشتبه بوج بالحاق **قال** وقال الحازمي
 ووج اسم حصون الطائف وقيل لواحد منها **قال** وماك في المهذب
 هو وادب الطائف انتهى **وقال** صاحب المطالع الطائف هو وادي
 وج على يمين من مكة اسي **قال** المحب الطبري وقد جافى الحديث
 ان وجا مقدس انتهى **وروي الفاكهي** حديث من رواه حوله بنت حكيم
 امراه عثمان ان مطعون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخر وطاه
 وطيبها الله بوج **وقال** الفاكهي قال سفين لعن ابن عمه لعمره احد
 غزاه غزاه واول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطائف لعن الله اهل الطائف
 وحصاره ثقيف اسي **وذكر الشيخ** ابو العباس الميوسي ما يروى في هذا
 التفسير ونزله ايضا حاله قال وروي في الصحاح للجوهري اخر وطاه

ابو محمد محمد وطاهما الله بروج واحسن ما قيل في ذلك ما كان شيخنا ابو محمد محمد بن الحافظ
 بن الحافظ
 عبد العظيم بن عبد القوي المذري يقول اخر نخزوم وطاهما الله اهل الشرك
 عند العظم
 غزوة الطائف باشرحه مكة شرفها الله تعالى ذكر ذلك الميورق في جسر الغن
 السندري
 ساه بمحنة المهج في بعض فضائل الطائف ووج وفيه اسيرة غريبة وبكاد
 في نقل الطائف وروي في قوله عز وجل وبئيم نعمته عليك اي يعجز مكة
 والطائف اهم البلاد عليه واجبها التحلية وقال المفسرون في قول
 لولا نزل هذا العران على رجل من القرنين عظم قالواها مكة والطائف
 فقرن الله جل جلاله الطائف ببينته وفي ذلك غاية الفخر الذي
 تجر العباد عن كنهه وقد مر وما هيته انتهى **وقال الفاكهي** في الآية
 الاخرة انها نزلت في مكة والطائف في ما يقال **وهي** في الرجل قولين
احدهما انه عنبة ابن ربيعة بن عبد شمس والاخر انه موحدين معتب
 التقى **قال** واما الطائف فهي من تحالف مكة وهي بلد طيب الهوايا
 المآكان له خطر عند الخلفاء فيما مضى وكان الخليفة يوليها رجلا من عبده
 ولا يجعل ولا يتبعها الي صاحب مكة انتهى **وبالطائف** انار تفسر
 الي النبي صلى الله عليه وسلم **منزلة** الدرة التي انفجرت له تصفين حتى هاز
 بينهما وقيت على ساقين وذلك لما اعترضته في طريقه وهو ساير
 ليلا في غزوة الطائف على ما ذكرنا من صرور فيما حكاها عنه القاضي عياض

١٠

في الشئ وبعض هذه السدرة باق الي الان والناس يتركون به **ومنها**
 مسجد ينتسب للنبي صلى الله عليه وسلم في موهز المسجد الذي فيه قبر
 عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما لان في جدره القبلي من خارجه
 حجرا مكتوب امرت السيدة ام جعفر بنت ابي الفضل ام ولاة محمد الملمين
 اطال الله بقاءها بعاره مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف وفيه
 ان ذلك سنة اثنين وتسعين ومايه **والمسجد الذي** فيه قبر ابن
 رضي الله عنهما اظن ان المستعين العباسي عمر مع صريح ابن عباس رضي الله
 عنهما **سماه** بكنوب في المنبر الذي بهذا المسجد واسم الملك المنظر صاحبها
 اليه مكتوب في القبة التي فيها صريح ابن عباس رضي الله عنهما **سما**
وبالطائف مواضع اخر تنتسب للنبي صلى الله عليه وسلم وعرف عند
 الطائف **وذكر الحافظ ابو محمد القاسم ابن الحافظ ابي القاسم علي بن**
 خضراف فضل اهل الطائف نقله عنه الحجب الطبري في العري ورضي ذلك
 ما قال في العري عن عبد الملك بن عمار بن جعفر قال سمعت رسول الله صلى
 عليه وسلم يقول اول من اشفع له يوم القيمة من امتي اهل المدينة واهل الطائف
 انتهى **واختلف** في سبب تسمية الطائف بالطائف فقال
 وذكر بعض اهل النسب ان الدون ابن العرف واسم العرف مالك بن مالك
 بن مريح بن كندة بن حضرموت اصاب دمان قومه فلقق بتقيف

سبب
 تسمية
 بالطائف

شبكة

الألوكة

٦٦٦ م و قال لهم الابن لکم حاريطا لطيف ببلدکم فبناء فسمی بالطائف
 ذکره البكري واعترض عليه السهيلي فيما ذكره في سبب الموضع
 واما دشيان بن حزم و هو ولد و ذكر ابن الكلبي ما رواه في هذا القول
وقيل بسبب تسمية الطائف ان جبريل عليه السلام طاف به حول
 الكعبة على ما حكاه بعض المفسرين لانه قال في تفسير قوله تعالى
 في سورة ق فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون ان جبريل عليه
 السلام اقتلعها من موضعها فسار بها الى مكة فطاف بها حول البيت
 ثم انزلها الله حيث الطائف اليوم فسميت باسم الخايف الذي طاف عليها
 و طاف بها انتهى باختصار من كتاب السهيلي **وقيل** الميورقي عن الازري
 ان الطائف مكي بالطائف لطواف جبريل به سبعا حول البيت لما
 اقتلعه من الشام له عن ابراهيم الخليل عليه السلام حيث يقول
 وارزق اهله من الثمرات الاله والله اعلم بالصواب **وقيل** اتينا على
 جده من فضل الطائف و حيز **ومن** غريب خبره ما ذكره الميورقي
 عن الفقيه ان محمد عبد الله بن عمرو البجلي عن شيخ الخدام بالحرم النبوي
 يدعى الشامي انه بلغه ان مبيضة وقعت في عين الازرق في الطائف
 فخرجت بعين الازرق باطدنية على **سكتها السلام**
والله اعلم

المبيضة انا
 من جدهن كالارزق
 يتوضا به

باب السابع في اخبار عمارة الكعبة العظيمة

اشك ان الكعبة العظيمة بنيت مرات وقد اختلف في عدد بنايها
وتحصل من مجموع ما قيل في ذلك انها بنيت عشر مرات منها بنا الملائكة
عليهم السلام ومنها بنا ادم عليه السلام ومنها بنا اولاده ومنها بنا
الحليل عليه السلام ومنها بنا العمالق ومنها بنا جدهم ومنها بنا قصى بن
كلاب ومنها بنا قريش ومنها بنا عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي
رضي الله عنهم ومنها بنا الحجاج بن يوسف الثقفي واطلاق العبارة بانه
بنا الكعبة تجوز لان لم يكن الا بعضها كاسياتي بيانه ولم اذكر ذلك
الا كون السهيلي والنوري ذكر ان ذلك في عدد بنا الكعبة ووجدت
خط عبد الله بن عبد الملك المرجاني ان عبد المطلب جد النبي
صلى الله عليه وسلم بنا الكعبة بعد قصى وقبل بنا قريش ولم اذكر
ذلك لعير واحتمى ان يكون وهما والله اعلم **فأما** بنا الملائكة
لكعبة فذكره الازرقعي في تاريخه وذكر ان ذلك قبل خلق ادم عليه السلام
واستدل على ذلك بخبر رواه عن زين العابدين وذكر عن حديث ابن عباس
رضي الله عنهما ايضا ما يدل لبنا الملائكة للكعبة وذكر النوري في تقديم
الاسماء واللغات لبنا الملائكة للكعبة وعدد ذلك اول بناها ولم يذكر بنا ادم
للكعبة وذلك بحجج بنا ادم في الشهر كبننا الملائكة او اشهر وان كانا

غير ثابتين وكما البنايين علي تفرير صحيحهما ناسيس والله اعلم
واما بنا ادم عليه السلام للكعبة فروينا فيه خبرا مرفوعا
في كتاب دلائل النبوة للبيهقي ولفظه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد بن علي بن عبد الله البغدادي قال حدثنا يحيى بن ^{عثن}
بن صالح قال حدثنا ابو صالح الجهني قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد عن ابن
الحجر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله ^{صلي}
الله عليه وسلم بعث الله جبريل الي ادم وحوي فقال لهما ابياي بيتا
فحفظ لهما جبريل فجعل ادم محفر وحوي تنقل حتى اصابه المانودي ^{محنة}
حبسه بالدم فلما بناه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل له استاول
الناس وهذا اول بيت تمناست القرون حتى حجه نوح ثم تناسحت
العرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه **قال** البيهقي لعرد به اس
لهيعة هكذا مرفوعا وذكر الازرق بنا ادم للكعبة واستدل له
خير بن رواحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في ادها انه بناه من
حمة اجبل لبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي وجراحتي استوي
علي الارض وفي الاخر وكان ادم عليه السلام اول من اسس البيت ^{وصدق}
وفي مصنف عبد الرزاق ان ادم بنا البيت من هذه الحمة الجبال وان
ربضه كان من جد **قال** المحب الطبري والريض هنا هو الاساس ^{المستد}

شبكة

الألوكة

بالبَيْتِ وذكر الأزرقي في مسنده إلى ابن أبي عمير ما يدل لنا أدم للكعبة
في أشاخب حديثنا الخليل عليه السلام للكعبة واختلف هل بنا
الملائكة قبل بنا أدم أو بنا قبل بنا الملائكة وذكر الأزرقي رحمه الله
ما مشهور للفولين وذكرنا ذلك في أصل هذا الكتاب والله أعلم
ذكر البيت المعمور الذي أنزل الله على آدم وشي من حيزم

روينا في تاريخ الأزرقي عن مقاتل يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث حدث به أن أدم عليه السلام قال أي ورباني اعرف تتوفى
أي لا أرى شيئا من نورك يعبد فأنزله الله عز وجل عليه البيت المعمور
على عرض البيت وموضع من ياقوتة حمراء ولكن طولها كابين السماء
والأرض وأمره أن يطوف بها فذهب الله تعالى عنه الغم الذي كان
يحدث قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح **وإما** بنا بني أدم للكعبة
فذكرم الأزرقي لأنه روي بسنده إلى وهب ابن منبه قال لما رفعت
الجبّة التي عزي الله بها أدم عليه السلام من حليته الجنة حين وضعت له
ملكه في موضع البيت ومات أدم عليه السلام فبنا بنو أدم من بعده مكانا
بيننا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعروونه هم ومن بعدهم حتى كان
رسول نوح عليه السلام وسفاه الغرق وعبر وكانه حتى ترى لأبرههم
عليه السلام اسمي وقال الحافظ أبو القاسم السهيلي في الفصل

الذي عقدناه لبنيان الكعبة وكان بناؤها في الدهر خمس مرات الا وهي
 حين بناها شيت بن ادم عليه السلام اسمها **قلت** هذا الخالف ما
 ما تقدم في مزيان الكعبة واولاهل هو الملايكة او ادم وعلل السبب عند من قال
 ان شيت اول من بنا الكعبة كون بنيائه كان بينا بالظن والحجارة
 بخلاف بنا ادم فانه كان بنا لاساس البيت كما في خبر بنيانه وانزل
 الله عليه من اجنه البيت الذي كان يطوف به وهو البيت المعجور
 كاسبق وعلله الحيمه المشار اليها في خبر وهب بن منبه **والعلم**
وعلل سبب نسبة هذا البناء لشيت بن ادم كونه كان وصي ابيه
 كما يروي عن وهب بن منبه والله اعلم **واما** بنا الخليل عليه السلام
 فهو ثابت كما في القرآن العظيم والسنة الشريفة وهو اول من بنا البيت
 على ما ذكرنا من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجزم به الشيخ
 عماد الدين ابن كثير في تفسيره وقال لم يخبر خبر عن معصية
 البيت كان مبنيا قبل الخليل اسمها **وروي** في تاريخ الارزقي
 بنا الخليل لما بنى البيت جعل طوله في السما تسعة اذرع وعرضه
 الارض اثنين وتلاتين دراعا من الركن الاسود الي الركن المشار
 الذي عنده الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشمالي الي الركن
 الغربي اسمن وعشرين دراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الي الركن

ظ
 ان

الباني احد وثلاثين ذراعاً وجعل عرض شقها المائي من الركن
 الاسود الي الركن الباني عشرين ذراعاً وجعل بابها الارض غير
 مبوب وحفر جبا في بطن البيت علي يمين من دخله يكون خزانة
 للبيت وكان بيني واسماعيل ينقل له الحجارة علي رقبته **وذكر ابن**
الحاج المالكي في مسنده ثمان من حير بن ابراهيم عليه السلام للكعبة
 فقال وكان صفة بن ابراهيم عليه السلام للبيت انه كان مدورا من
 ورايه وكان له ركنان وهما اليمانيان فحلفت قرنتش من موه اربعة
 اركان اسمي **وروي** ساعن بن عباس رضي الله عنهما انه قال اما والله
 ما بنياه بعض ولا مدرو ولا كان معهما من الاعوان والاموال ما يفتقرا
 ولكنها اعلمها وطاف به **وروي** ساعن بن عثمان بن سعياج انه بلغه ان
 الخليل بن الكعبة من سبعة اجبل **وروي** ساعن بن قلابه انه نياه
 من حمة اجبل حرا وتنيه ولبنان والطور والجيل الاحمر **وروي** ساعن
 عن مائة قال ذكر لنا انه يعني الخليل بنياه من حمة اجبل من طور
 وطور زينا ولبنان والجدوي وحرا **قال** وذكر لنا ان قواعده من حيرا
 انتهى **قلت** هذا يعكرو علي الحكمة التي ذكرها السهيلي في كون
 الخليل بن الكعبة من حمة اجبل علي ما قيل لانه قال بعد ان ذكر ان
 الخليل عليه السلام بن الكعبة من حمة اجبل هي طور زينا وطون

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

بجز

والجودي ولبنان وحرا **وانتبه** حكمة الله كيف جعل بناها من حمة
اجبل هي طور زينبا وطور سينبا والجودي ولبنان وحرا فتا كل ذلك مكانا
اذ هي قبله الصلوات الخمس وعمود الاسلام وقد بنى علي خمس اسمي

واما بنا العماققة وجرهم للكعبة قد كرم الارزقي لانه روي
بسنده عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال انا حرم حرمنا
ابراهيم للكعبة ثم اهدم فبنته العماققة ثم اهدم فبنته قبية
من جرهم ثم اهدم فبنته قرش اسمي **ودكرهم** الناكمي لانه روي
بسنده عن علي رضي الله عنه قال اول من بنى البيت ابراهيم ثم اهدم
فبنته جرهم ثم اهدم البيت فبنته العماققة ثم اهدم فبنته قرش

قلت هذا يقتضي ان جرهما بنت البيت قبل العماققة والجز الاول
وهذه القطعة بعض ان العماققة بنته قبل جرهم وبه حزم المحدث الطبري في التفرقة
وذكر المسعودي ما يقتضي ان الذي بنا الكعبة من جرهم هو الحارث
بن مضايا الاصغر لان ما ذكره جرهم كمال فيه ان الحارث هذا زادني
بنا البيت ورفع عما كان عليه من بنا ابراهيم انتهى والله اعلم
بما لا يخفى

واما بنا قضي بن كلاب فذكره الزبير ابن بكار قاضي مكة في كتاب النسب
سنة قال وقال عمر ابي عبيدة بن قريش عبد العربر بن عمران العديسي
احد قضي في بنيان البيت وجمع نفقته ثم هدمها فبناها بنياننا لم يبق

اقول
وعلي كونه بن من
سبعة اجبل
كما روي عن ابن
فلان له فغيب
حكمة البناء
وهو مناسبة
قطعة من التعليل
في علم امرت ان
اسجد على سبعة
اعظم كما صور
في محله فناسب
بنا المسجد اليه
تجمع من سبعة
وهذه القطعة
لا تتاخر عنها
ذكر السدي
وهي ما فات
القديم ولم يهد
كثير النفق على
النسب

شبكة



احمد من بناها مثله وجعل وهو يدينها **يقول**
 ابني وينبي الله برؤعا ولبن اهل وراثتها بعدى
 بنباها وتماها وحجابها بيد الاله وليس بالعبدى
 بناها وسقفها بخشب الدوم الجيد وجريد النخل بناها على حمة
 وعشرين ذراعا فلذلك يقول اعشى بكر ابن وايل
 ابى وبوتى راهب الشام والى بناها قضي وحده وان جبرهم
 لبن شب نيران العداوة بيننا لترتحلن مني على ظهر شيمم
وذكر الزبير ابن بكار في موضع اخر ما يشهد له وسياتي ذكره في خبر
 قضي ونقل ذلك كله عن الزبير الفالكي في كتاب اخبار مكة وقال
 بعد ذكره لخبر عبد العزيز بن عمران يعنى بالمشيرم القنفذ
وذكر الفالكي حذو ما قضي عن غير الزبير لانه قال في خبر قضي وحدي
 جبر الله بن ابي سلمة حذو ما عبد الله بن يزيد عن ابن ابي عمير
 عن محمد بن عبد الرحمن ابن الاسود قال بلغني ان قضي ابن كلاب
 بنى البيت بعد بنا ابراهيم ثم بنته قريش انتهى **وذكر** ابو عبد الله
 محمد بن عماد الدين المشفى في مغازيه ان قضي ابن كلاب بنى البيت
وجزم به الماوردي في الاحكام السلطانية لانه قال فكان اول

من جرد بنا الكعبين من قرنتش بعد ابراهيم صلي الله عليه وسلم فصي بكتاب
وسقفها كحشب الدوم وجريد الفل السهي ولم يذكر ذلك الا زمني رحمه الله
عليه والله اعلم بحقيقة ذلك **واما** قول عبد العزيز بن عمران في الخبر المذكور
ذكر الزبير بن بكار وبنها علي حمسة وعشرين ذراعا فنيه نظرا لانه
ان اراد به ان تصيب ارجل ارتفاع الكعبة حمسة وعشرين ذراعا كان
مخالفا لما اشتهر في الاخبار من ان الخليل عليه السلام جعل طولها
تحة اذرع وان قرنتها زادت في طولها تحة اذرع وان اراد
ان تضيق جعل عرضها حمسة وعشرين ذراعا فالمعروف ان عرضها
من الجهة الشرقية والغربية لا ينقص عن ثلاثين ذراعا في بنا الخليل
لها بل يزيد على خلاف في مقدار الزيادة وان اراد عرضها من الجهة
الشمالية واليمنية فعرضها بين الجهتين ينقص عن حمسة وعشرين
ذراعا سلا اذرع او ازيد وكل من بنى الكعبة بعد ابراهيم لم
الاعل قواعد غير ان قرنتها استقصرت من عرضها في الجهة
والغربية اذرع عن اساس ابراهيم عليه السلام لامر اقتضاه الحال
وهو ذلك الحجاج بعد ابن الزبير عن ابي اسحاق في بيانه **واما**
بنا قرنتش الكعبة فهو ثابت كما في السنن الشريفة الصحيحة ^{ع النبي}

في بيان سنة صلى الله عليه وسلم
حين بناء قريش للكعبة

صلى الله عليه وسلم وحضره صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وثلاثين سنة
كاجزم به ابن اسحق وغير واحد من العلماء **وقل** ابن خمس وعشرين سنة
كاجزم به موسى ابن عقبه في مغازبه و ابن جاعة في منسعه **وقيل**
مقطاي عن راع يعقوب بن سفيان **وقيل** ابن ثلاثين سنة حكاه ابن خليل
في منسكه و جزم به وهذا القول غير معروف واطنه سقط من كتابه

لفظة **خمس** **عشرين** **ابن** **ثلاثين** **رايه** **اعلم** **وقل** **انه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
كان حين بناء قريش للكعبة **علما** **ذكر** **هذا** **القول** **الارزقي** **لانه** **قال**
في نوجمة فزوجهم عليها بقوله ذكر ما كان عليه ذرع الكعبة حتى صار
الي ما هو عليه الي اليوم من خارج و داخل ثم بدت قريش في الجاهلية
والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام انتهى **وذكر** **الفأكي** ما يوافق ذلك

وقيل **درج** **بيان** **لسن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **كان** **الغلام** **يتبع** **علي** **الصبي** **من**
يولد الي ان يبلغ **وما** **ذكر** **الفأكي** في ذلك مذكور في الترجمة التي ترجم عليها
لقولهم ذكر ما كانت عليه الكعبة في عهد ابراهيم عليه السلام
من الطول والعرض **ويؤيد** **هذا** **الانه** **قال** **ثم** **تدثر** **قريش** **في** **الجاهلية** **وقد**
كتبنا بناها في موضع بناء قريش الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام
انتهى **وهذا** **القول** **والقول** **الذي** **ذكر** **بن** **خليل** **عن** **بيان** **مخالف** **فيها** **الشهر**

وهو المشهور
على ما ياتي

باب في عمل الكعبة

في سنة صلى الله عليه وسلم حين بنت قريش الكعبة وهو ما ذكره ابن اسحق او كما
 ذكره ابن وكلم ارمن ذكر القول الذي ذكره ابن خليل والله اعلم وهو صلى الله
 عليه وسلم الذي وضع الحجر الاسود موضعه من الكعبة حين اختلفت
 قريش في ذلك وكان سبب نبأهم لها توثقها من الحرق الذي اصابها
 حين هجرت والسبل العظم الذي دخلها وصدع جدرانها بعد توثقها
 بالحرق وجعلوا ارتفاعها من خارجها من اعلاها الى الارض ثمانية
 دراعا منها تسعة ادرع زايدة على طولها حين عمرها الخليل عليه السلام
 واقتصر او من عرضها ادرعا جعلوها في الحجر لفضر النفقة الحلال
 التي اعدوها العمارة الكعبة كرادع ذلك فيها ورفعوا اياها اليد خلوا
 من شاو او منقوا من شاو وكبسوها بالحجارة وجعلوا في داخلها
 ستة دعائم في صوتين ثلاث في كل صف من السق الذي يلي
 الى السق اليماني وجعلوا في ركنها الشمالي من داخلها درج
 منها الى سطحها وجعلوه من طحا وجعلوا فيه ميزابا يصب في الحجر
 هذا المخص بالمعنى مختصر مما ذكره الارزقي في خبرنا فريش
 وقد ذكرناه بكما له في اصل هذا الكتاب مع ما ذكره ابن اسحق
 في ذلك وفوايد اخر تتعلق بذلك وذكر الارزقي والغامدي في الدر

الذي زادته قرش في طول الكعبة على بنا الخليل عليه السلام امر استغرب
أما الأزرقى فإنه قال في الترجمة التي نزلتم عليها بقوله ما جاني ذكر
 بنا قرش الكعبة في الجاهلية حدثني حدي عن داود بن عبد الرحمن
 العطار قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن حثيم القاري عن أبي الطفيل ذكر
 خبر في بنيان قرش للكعبة وفيه ثم هدموها وبنيوها عشرين
 دراعا طولها انتهى **وأما** الفاكى فإنه قال وحدثني عبد الله
 ابن أبي سلمة بن أزهر قال حدثنا إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز
 ابن عمران عن عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان عن أبيه عن ابن
 الزبير رضي الله عنهما قال قال عثمان ابن عفان رضي الله عنه وكان
 عالما بما أمر الجاهلية وبنيان البيت قال إن قرش لما هدمت الكعبة
 جعلوا يبنيونها بأحجار الوادي تحملها قرش على رقابها فرفعوها في
 عشرين دراعا وكانوا ينقلون الحجارة من إحياد انتهى يختار
 وجه الغرابته في ذلك مخالفته لما ذكره الأزرقى والفاكى وغيرهما
 من أن قرش جعلوا طول الكعبة لما بنوها ثمانية عشر دراعا
وذكر الفاكى أيضا فيمن وضع الحجر الأسود في الكعبة حين بنوها
 قرش امر استغرب أيضا لأنه قال في أثناءه ذكره وزعمه عبد ابن الصخر
 الأعرج مولى ربيعة بن الحارث قال حدثني من لا أتهم عن حسان

بن ثابت وكان قد شهد بناقرنيش **قال** رايت عبد المطلب بن هاشم
جالسا على سور الكعبة وهو شيخ كبير قد ربط له حاجباه وهم كحقوق
في الركن ليرفعوه اليه فلما مضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مضى ورفعه قرنيش في النوبة حتى وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده فرفعه الي عبد المطلب وكان هو الذي وضعه بيده فقال له
محمد ابن علي حين حدثه والله ما سمعت بهذا من احد من اهل
بني **وما** سمعت ان احد ابي ذكر الالات رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الذي وضعه بيده **قال** عثمان قال محمد وحدثت عن بعض اهل
العلم ان عبد المطلب اهد به بيده وهدت قرنيش ابيه بما تحت يده ثم رفعوا
حتى انتهوا به الي موضعه فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده
كل ذلك قد كفا في الركن انتهى **ووجد** الغراب في كون عبد المطلب
وضع الحجر الاسود في الكعبة حتى بنتها قرنيش مخالفته لما استخرج
النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي وضع الحجر الاسود بيده في الكعبة
حتى بنتها قرنيش علي ما هو مشهور في خبر بناهم **وتنايد** ذلك بان
عبد المطلب مات والنبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وقيل ثمان سنين
وشهر وعشرون ايام ومثل ثمان سنين وقيل عشر سنين وقيل ستين
وقيل ثلاث سنين والكعبة بنيت والنبي صلى الله عليه وسلم خمس وثلاثون

وقيل خمس وعشرون سنة علي ما هو المشهور في سنة حتى بنتها قرينش
وإذا كان كذلك فلا يكون عبد المطلب وضع الحجر الأسود بيده
 حتى بنتها قرينش ولا حضر بناؤهم لها **بل إن الناكلي** ذكرني موضع اخره
 ما يقتضي ان عبد المطلب حضر بناؤهم ذكر ذلك في خبر نبيع
واما بنا ابن الزبير للكعبة فإنه ثابت مشهور وسبب ذلك
 توهن الكعبة من حجارة المنجنيق التي اصابتها حين حوصر ابن الزبير
 بمكة في اوائل سنة اربع وستين من الهجرة لمعانته يزيد ابن معوية
 وما اصابها مع ذلك من الكرب سبب النار التي اوقدها بعض اصحاب
 ابن الزبير في خيمة له فطارت الرياح بلهب تلك النار فاحترقت كسبب الكعبة
 والابن الذي بني في الكعبة حتى عمرتها قرينش فضعت حرارة الكعبة
 حتى انها النقص من اعلاها الى اسفلها ونزع الحمام عليها فتناثر حجارها
 والاراك الحصار عن ابن الزبير لادبار الحصن من معمر من مكة بغداد
 يلغى موت يزيد بن معوية في ابي الزبير ان يهدم الكعبة ويبنيها
 فوافقت على ذلك نفر قليل وكره ذلك نفر كثير منهم ابن عباس
 رضي الله عنهما **ولما اجمع علي هدمها** خرج كثير من اهل مكة الي مبي
 مخافة ان يصيبهم عذاب وامر ابن الزبير رضي الله عنهما جماعة
 من الخبيثه يهدمها رجا ان يكون فيهم الخبيثي الذي اخبر النبي

صلي الله عليه وسلم انه يهدمها فهدمت الكعبة اجمع حتى لغت الارض
وكان هدم الزبير لها يوم السبت النصف من جمادى الاخرة سنة اربع
وستين و بناها علي قواعد ابراهيم و ادخل فيها ما اخرجته منها اول سن
في الحجر و زاد في طولها علي بنا قريش نظير ما زادت قريش في طولها
علي بنا الخليل و ذلك تسعة ادرع و ضار طولها سبعة و عشرين راعا
بتقدم السنين و هي سبعة و عشرون مدا و جعل لها بابين لا
صقين بالارض احدهما بابها الموجد اليوم و الاخر المقابل له المسدود
واعتمد في ذلك وفي ادخاله الكعبة ما اخرجته قريش منها في الحجر
خير الخبرته به حالته عايشة رضي الله عنها بان ذكره
و جعل فيها ثلاث دعائم في صف واحد و جعل لها درجة في ركنها
الثاني يصعد منها الي سطحها و جعل فيه ميزابا يصب في الحج و جعل
فيه روازق للصوهد الملحض بالمعنى مختصر مما ذكره الارزقي في
بنا ابن الزبير للكعبة و ما ذكره من ان زيادة ابن الزبير تسعة ادرع
طول الكعبة هو المشهور و روي في صحيح مسلم من حديث عطاء بن سريح
ان ابن الزبير رضي الله عنهما زاد في طول الكعبة عشرة ادرع و فيه ما
انه لم يهدم الكعبة في الوقت الذي ذكره الارزقي و صرح ابن الاثير في
كامله بان عمارة ابن الزبير للكعبة كانت سنة خمس و ستين م قال

وقد كانت عمارتها في سنة اربع وستين وهذا يوافق ما ذكره الازرقق ^{هـ}
والقول الاول يوافق ما في مسلم **لان** فيه من حديث عطاء ابن ابي
 رباح قال لما احترق البيت زمان يزيد ابن معاوية حتى غزاها ^{حين}
 اهل الشام وكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس
 في الموسم فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشعروا علي في اللجة
 انقضها ^{لقد} انقضها اواصل ما وهي منها فقال له ابن العباس ^{رضي الله عنه}
 اي اري ان تصلح ما وهي فيها وتدع بيتا اسلم الناس عليه وحجارة
 اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ابن الزبير لوان احدكم احترق بيته ما ربي حتى يجدده فكيف
 يبيت ربكم اي مستخبري ثلاثا ثم عازم علي امره فلما مضت
 الثلاثة اجمع رايه ان ينقضها فتحاماه الناس ان يتركها باول الناس
 ليصعد عليه امر من السما حتى يصعد رجل فالتقي منه حجارة فلما لم
 يبق لها شيء تناهبوا فنقضوه حتى بلغ به الارض ^{ايها}
وجه مخالفة هذا لما ذكره الازرقق انه يقتضي ان ابن الزبير لم
 يهدم البيت حتى صدر الناس من الموسم وصدورهم منهم كان بعد هجوم
 وزمن الحج غير الزمن الذي ذكره الازرقق ان ابن الزبير هدم فيه البيت
 وقد سبق ذلك قريبا والله اعلم بالصواب ويكون عمارة ابن الزبير .

من الكعبة حين بناها ابن الزبير فقبل وضعه عبد الله بن الزبير
 بنفسه ذكر ذلك الازرق في خبر رواه عن الواقدي بسنده لان فيه
 فلما بلغ البناء موضع الركن جاء ابن الزبير حتى وضعه هو بنفسه
 وشده بالفضة اسمي وقيل وضعه عباد ابن عبد الله بن الزبير
 وهذا في خبر رواه الازرق في ذكر فيه ان عبد الله بن الزبير امر ابنه
 عبادا وحسرا ان يشبه ان يحملوا الركن في نوب وكثر حبايه وهو يصلي
 بالناس في صلاة الظهر في يوم شديد الحر لئلا يعلم الناس بذلك
 فبينما هم سوا في وضعه وفيه تعلا ذلك **وفيه** همان الذي وصفه
 في موضعه هذا عباد الله ابن الزبير واعانه عليه حسرا ^{انعم} ان شبيهه
وقيل وضعه حمزة بن عبد الله بن الزبير بامر ابيه نقل ذلك السهيلي
 عن الزبير ابن بكار **ورابت** في تاريخ الازرق وكتاب الفلكي ما يقتضي
 ان الحجابة وصفوه في موضعه ومعهم حمزة بن عبد الله ابن الزبير
 والله اعلم بالصواب **فيتلخص** من ذلك اربعة اقوال في من وضع الحجر
 الاسود حين بناها ابن الزبير الكعبة **واما** بنا الحاج للكعبة فهو ايضا
 ثابت مشهور ذكره الازرق وعين **وملخص** ذلك ان الحاج بعد محاصرته
 ابن الزبير وقتله كتب الي عبد الملك ابن مروان يخبره ان ابن الزبير
 زاد في الكعبة مال يسير منها واحدت منها بابا افدوا ستاذنه

في رد ذلك علي ما كان عليه في الجاهلية فكتب اليه محمد الملك ان يسيد
 بابها العزيز ويهدم ما زاد فيها ابن الزبير من الحجر ويكسها على ما كانت
 تفعل ذلك الحجاج وبنوا في الكعبة الحجر الذي من جهة الحجر يسكنون
 الجيم والباب الغربي المشدود في ظهر الكعبة عند الركن اليماني وما تحت
 عتبة الباب الشرقي وهو اربعة ادرع وشبر على ما ذكره الازري وتترك
 بقية الكعبة عن باب ابن الزبير وهذا المخلص مما ذكره الازري في ذلك
 بالمعنى وكان ذلك سنة اربع وسبعين من الهجرة على ما ذكره ابن
 الاثر وقيل سنة ثلاث وسبعين علي ما ذكره الذهبي في العبر **ثم ان**
 عبد الملك بن مروان ندم على ما رفع منه في امر الكعبة وقال وددت
 والله اني كنت تزكت ابن الزبير وما حمل حين احبره الحارث ابن عبد الله
 ابن ابي ربيعة المخزومي انه سمع من عايشة رضي الله عنها حديثها عن
 النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعتمده ابن الزبير فيما فعله في الكعبة
احبرني حديث عايشة رضي الله عنها الزاهد عبد الرحمن ابن ابي
 الفراء العوفي سماعا بالقاهرة في الرحلة الاولى ان يونس ابن ابراهيم
 العفلاقي احبره سماعا عن ابي الحسن علي ابن الحسين البغدادي
 عن ابن بكر بن الزاعوني وصرين وصر النطرك قال الزاعوني حدثنا
 ابو نصر الزوسي وقال العكبري حدثنا ابو القاسم بن السمري قال حدثنا

ابو طاهر المخلص قال حدثنا يحيى قال حدثنا بكار بن مسعود قال حدثنا ابراهيم
 الطيالسي قال حدثنا سلم بن حبان قال حدثنا سعيد بن مينا عن عبد الله
 بن الزبير رضى الله عنهما قال اخبرني عما يشه رضى الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديث عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة
 والزقمتها بالارض وجعلت لها ما اشترقا ويا باعز ميا ولزدت ستة ادرع
 من الحجر في البيت فان قرمتا استقصرت ذلك لما بنت البيت **وقد**
 اختلفت الروايات في ما تركه فرش من الكعبة في الحجر وسنذكر ذلك

احبار الحجر ذكر شي من حال الكعبة بعد بنا ابن الزبير والحجاج
وما صنع فيها من العمارق وما عمل لها من الاساطين والميازيب
والابواب بعد ابن الزبير والحجاج اعلم انه لم يغير احد من الخلفاء
 والملوك فيما مضى من الزمان والى الان ما بناه ابن الزبير والحجاج
 فيما علمناه ولو وقع ذلك لتقل فان ذلك مما لا تخفى لعظم امره **والذي**
غير منها بعدهما ميرا بها غير مروي بها غير مرقن كما سيأتي بيانه
 وبعض اساطينها وحادعت الصرورة الى عمارته في قدرها **جلدها**
 وسقفها ودرجتها التي يصعد منها الى سطحها وعينتها وورها
 وهو ما حدث في الكعبة بعد ابن الزبير والحجاج **وذكر الازرق**

ان الوليد بن عبد الملك اول من فرش الكعبة بالرخام وازر به جده
وقتل ذلك عن ابن جرير لا يء قال قال ابن جرير وعمل الوليد بن عبد الملك
الرخام الاحمر والاخضر والابيض الذي في بطنها مورز به ابيه
جدرانها وفرشها بالرخام وارسل به من الشام **قال** الازرق
يجمع ما في الكعبة من الرخام فهو من عمل الوليد بن عبد الملك لاسمى
وكان الخليفة سليمان ابن عبد الملك بن مروان يحب ان يردوا
ما بناها ابن الزبير حين اخرج به ذلك خليفته العام العادل عمر
ابن عبد العزيز بن مروان لما سأل عن ذلك ولم يمنع سليمان من ذلك
لما تون الحجاج صنع ذلك ما مر ابيه عبد الملك بن مروان ذكر هذا
الحبر الازرق **وروى** ان الخليفة الرشيد وقتل ابو المهدري وقتل
جده المنصور اراد تغيير ما صنع الحجاج في الكعبة وان يرد ما اتي
ما صنع ابن الزبير فتحاه عن ذلك الامام مالك ابن انس رحمه الله
وقال له نسنتك الله لا تجعل بيت الله ملعبا للملوك لا يثاب
احد منهم ان يعيرم الاعيرم فتذهب هيبة من قلوب الناس
وكان مالك الحظ في ذلك حين **روى** المقاسد اولى من جلب المصالح
وهي فاعمة مشهورة معتمة **وتشير** الى ما علمناه من العمارات

التي وقعت في الكعبة بعد ابن الزبير والحجاج **فمن ذلك** افتتاح
 الجدر الذي بناه الحجاج من وجه الكعبة وذبرها وترميمه ذكر ذلك
 اسحق بن اهد الخزازي احد من روى عن الازرق تارخه ونص كلامه
 واما راسها وقد عم الجدر الذي بناه الحجاج مما يلي الحجر فانفتح من البناء الاول
 الذي بناه ابن الزبير مقدار نصف اصبع من وجهها ومن ذبرها
 وقد بنى الابيض اثنتين **وذكر في** موطن اخر معناه **وكلام** الخزازي
 هذا احتمال اثر من احدها ان يكون ما ذكره من افتتاح الجدر وترميمه
 وقع في عصره والآخر ان يكون وقع ذلك قبله ورأه كما ذكر والله اعلم
ووقع فيما ذكر الازرق فيما يقرب من هذا **ومن** ذلك ما وقع في سطح
 الكعبة علي ما ذكر الازرق لانه قال وكانت سطح الكعبة بالفبيعا
 ثم كانت تكف عليهم اذا اجا المطر فعملته الحجة بعد سنة ما بين
 وشدوع بالمرمر المطبوع والحصى تشييده **ومن** ذلك
 عتبة باب الكعبة السفلي علي ما ذكر الازرق لانه قال لما ذكر العمارة
 المتعلقة بالكعبة في زمن المنوكل العباسي وهي في سنة احدى
 واربعين وما بينت وكانت عتبة باب الكعبة السفلي قطعت
 من حشب الساج قدزمتا وخرتا من طول الزمان عليهما فاخرجهما
 يعني المنذوب للعمارة اسحق ابن سلمة الصايغ وصير مكانها

وشمايه **ومن ذلك** الصاق رخام خشبي سقطه في بعض جدرانها
 من داخلها في اخر سنة احدى وثمانين مائة او في اول سنة اثنتين
 وثمانين **ومن ذلك** مواضع في سطحها كان يكثر وكف المطر منها
 الي سفلا منها موضع عند الطابق الذي على الدرجة التي يصعد منها
 الي سطحها ومنها موضع عند الميزاب وكان الفتح الذي في هذا الموضع
 حنطها مضرا يصل الما منه الي الجدر الشامي من الكعبة لقربه منها
 وبترك الما منه في وسط الجدار وهو موضع يقرب بعض الروازن التي
 للصو وكان اصلاح المواضع المذكورين بالجبس بعد قلع الرخام الذي
 هناك واعيد في موضعه وابدل بعينه بعينه واصلحت الروازن كلها
 بالجبس **وكانت** الاحشاب المطبقه باعلي الروازن التي عليها البناء
 المترفع في سطح البيت قد تحوت فعوضت خشب سوي ذلك واعيد البناء
 الذي كان عليها كما كان الاض الروازن الذي تلي باب الكعبة
 فان خشبه لم يغير وكان الروازن الذي يلي الركن الغربي قد تحرت
 بعض الخشب الذي في جوفه مما يلي السقف والكسوة التي في جوف
 الكعبة وكانت الكسوة التي تليه قد رآك تشبيها فسمرت
 وكان الروازن الذي يلي الركن الشمالي من كسوة اقطع وعوض بروازن
 حيد وهد في اسفل الكعبة واصلح في الدرجة اخشاب من كسوة .

وشاهدت اصلاح كثير من هذه الامور وانا بسطح الكعبة مع من صحب
لعمل ذلك وذلك في ايام تنفرقه في العشر الوسط من شهر رمضان
سنة اربع عشرة وثمان مائة عقب مطر عظيم حصل عمقه في اوائل هذا العشر
وصار كخرج بسببه من باب الكعبة الي الطواف كافواه القرب
ومن ذلك ان في النصف الاخير من ذي الحجة سنة خمس وعشرين
ثمان مائة اصلحت الروازن التي بسطح الكعبة ورخامة تلي ميزابا
لان الماكان ينتقع عليها الحراب ما تحتها فقلعت وازيل ما تحتها
من الحراب واعيد الصافيها بعد احكام هذا الاصلاح **ومن** ذلك
في هذا التاريخ ان الاحشاب التي بسطح الكعبة المحدة لربط كسوة
لرث فقلعت وعمر عنها باخشاب جيدة محكمه وركبت فيها الخلق
الحديد التي تشد بها كسوة الكعبة ووضعت الاحشاب بسطح الكعبة
في مواضع اقبل ذلك **ومن** ذلك ان في صفر سنة ست وعشرين
ثمان مائة قلع الرخام الذي بين جدار الكعبة الغربي والاساطين
التي بالكعبة لتخرم واعيد نصبه محكما كما كان بالجص واصلاح رخام
اخر في بعض جدران الكعبة لتخرم وكتب بسبب ذلك في لوح
رخام مقابل باب الكعبة ومعنى المكتوب فيه تقرب الي الله تعالى
بعمارة رخام هذا البيت الشريف المطهر العبد الفقير الي الله تعالى

الملك الأشرف برسباي في سنة ست وعشرين وثمان مائة
 والملك الأشرف المنصور بالله هو صاحب الديار المصرية والشامية
 والحرمين في هذا التاريخ زاده الله تعالى توفيقاً **ومن** ذلك أن
 الأسطوانة التي تلي باب الكعبة ظهر بها ميل فحيف من أمرها
 فاجتمع عنا بالكعبة الشريفه مع جماعة من قضاة مكة والامير
 المدوب من مصري السنة الماضية لعمارة المسجد الحرام احسن
 الله اليه وغيره من الاعيان بمحنة والعارفين بالعمارة وكشف
 من فوق السارية المذكور صهيي محمد نا الله تعالى كثير اعمل ذلك
 ورُدت حتى استقامت واحكم ذلك كما كانت اولاً وله الحمد **والامير**
 المنصور اليه هو الحناب العالي السيفي مُقبِل القديري الملحمي
 الأشرفي صاحب احسن الله اليه **وكان** اصلاح هذه الاسطوانة
 في يوم السبت سادس عشر صفر سنة ست وعشرين وثمان مائة
 واصلاح الرخام في ايام من الشهر المذكور **ومما** عيرني الكعبة
 بعد ابن الزبير والحجاج عتبة الباب السفلي لان الارزقي ذكر
 انها جعلت قطعه واحدة من خشب الساج كما سبق ذكره
 وعتبة الكعبة الان السفلي حجر محوت وما عرفت متى كان ذلك
وقد خفي علينا من المعنى الذي ذكرناه من امر عمارة الكعبة .

كثير لعدم تدوين من قبلنا ذلك **و** ندخل في المعنى الذي ذكرناه
 عمارة الكعبة الحارة الواقعة في شاذروانها وقد بينا ما علمناه من ذلك
 في الباب الذي بعد هذا الباب في الترجمة المتعلقة بالشاذروان
وامتأ الاساطين فواحدة فيما علمت علي ما ذكر الفاكهي له قال
 حدثني ابو علي الحسن ابن مكرم قال حدثنا عبد الله بن بكر قال
 حدثني ابي بكر بن حبيب قال جاورت بمكة فعاينت اسطوانة من
 اساطين البيت فاخرت وجهي باحد اليدين فلوها مكانها فطالت عيش
 الموضع وادركتم اللبيل والكعبة لا يفتح ليلا فتركوها ما يله ليعودوا
 من عند فضلكوها في ايام من عند فاصا ابوها اقوم من المخرج التمامي
ولم يدكر ذلك الا زرقني ولم ار من ذكر ذلك غير الفاكهي وهو غريب
جدوا والله اعلم وفيه كرامة للبيت زاده الله شرفا **وامتأ**
 الميازيب في ميزاب عملة الشيخ ابو القاسم بن امثت صاحب الرباط
 المشهور بمكة وصل به خادمه متقال بعد موته مع تاروته في سنة
 سبع وثلاثين وخمسمائة **وميزاب** ائنه الخليفة الملقب العباسي
 في سنة احدى واربعين وخمسمائة اوفى التي بعدها وجعل عوض
 ميزاب رامثت **ومنها** ميزاب عملة الناصر العباسي وهو الان
 في الكعبة لان اسمه مكتوب فيه وهو خشب مبطن برصاص

في البيت الشريف
 من عند فضلكوها في ايام من عند فاصا ابوها اقوم من المخرج التمامي
ولم يدكر ذلك الا زرقني ولم ار من ذكر ذلك غير الفاكهي وهو غريب

في الموضوع الذي يجري فيه الماء وظاهرهما يبدو للناس مطلي بفضة
وأصل الموضوع الذي يجري فيه الممانه في العشر الاوسط من شهر
 رمضان سنة اربع وعشرون وثمانماية بعد قلع اللوح الذي فوقه يتر
 يجري الماء واعيد اللوح كما كان **وطول** هذا الميزاب بممانه في جدر
 الكعبة يزيد على اربعة ادمرع بالمجد يد منذ ارثن الدراع او اكثر الشك
 مني في مقدار الزيادة بعد تجريه لذلك في النازح الذي ذكرنا فيه
 اصلا **وهو** حدث عهد علي فيه هذا الميزاب سنة احدى وثمانين
وسبعماية وامسا الابواب فباب عمله الوزير جمال الدين محمد بن علي
 ابن ابي منصور المعروف بالجواد سنة خمسين وخمسمائة وركب عليها
 سنة احدى وخمسين وكتب عليه اسم الخليفة المقتضي العباسي وحلاه
 الجواد عليه حسنه حيث انه كان يستوقف الايضاح حسن حليته على
 ذكر ابن حبير بن ابي رخلته وذكر فيها صفة حليته وكلام ابن الاثير
 ان الذي صنع للكعبة الباب في هذا النازح الخليفة المقتضي لان قال
 بانه ارسته اثنتين وخمسين وخمسمائة فيها قلع الخليفة المقتضي
 الامر بفتح باب الكعبة وعمل عوضه بابا مصفحا بالقره الذهب وعمل
 لنفسه من الباب الاول ثابوتا يد من فيه اذ امان انتهى
وليس ما ذكره ابن الاثير من نسبه هذا الباب للمقتضي معارضا

لما ذكر ابن جبير من نسبة الجواد لان الجواد انما صنع ما امر المقتفي واصل
 اليه هذا الباب بكتابة اسمه عليه **واما** نيهنا على ذلك ليلينا يتوهم ان
 كلامهما صنع للكعبة بابا لانه بعيد ان يجعل كل منهما للكعبة بابا في تاريخ
 واحد بسبب واحد وهو اتحاد الباب الاول تابوت اللدني فان الجواد عمل
 تابوتا على ما قيل من الباب الذي كان قبل بابيه حمل فيه الي المدينة
 النبوية ودفن بها ولم يكن يتمكن من ذلك الا بموافقه المقتفي عليه
 واظهاره ان المقتفي رغبة في عمل الباب الذي قبل بابيه تابوتا **ولاجل**
 ذلك لسبب هذا الامر للمقتفي فاذا ذكر ابن الاثير والله اعلم **ومنها باب**
 عمله الملك **الناصر** لناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر وركب علي الكعبة
 بعد قلع باب الملك المظفر في ثامن عشر من ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين
 وسبعمائة وكان عليه من العضة منه وثلاثون الف درهم وثلاث مائة درهم
 على ما ذكر الرزالي **وذكر** ان هذا الباب من الصنف الاحمر **ومنها**
 باب عمل في سلطنة والده الملك الناصر حسن وذلك في سنة احدى
 وستين وسبعمائة وهو من خشب الساج يحمل بمكة **واسم** في الكعبة
 الي تاريخه الا انه في سنة ست وسبعين **وسمى** قلع منها
 لعمل الخليفة التي هي فيه الان وعموض عنه باب قد مر كان للكعبة
 وهو الان في حاصل زينة الحرم **وعمله** باب الكعبة الذي عمله الملك

كان
 باب الكعبة في
 حاصل الزينة

شبكة

الألوكة

الناصر محمد بن قلاوون ثم لعبد البها الباب الذي عمل عمكة في دولة
 الناصر حسن بعد تحليته في الخارج للذي ذكرناه على ما اخبرني به
 والذي اعمر الله وكرات مقدار هذه الحلية اثنان وثلاثون الف درهم
 او دلام وثلاثون لا يزيد على ذلك وانه شاهد تحريم هذه الحلية لما
 كان مشارفا على عملها واطن انه هُلم في سنة اهدري وثمانين وسبعمائة
 والله اعلم واسم الملك الناصر محمد بن قلاوون مكتوب في هذا الباب ^ب تعلمه
 باسفله واسم حفيده الملك الاشرف شعبان بن حسين في ^ب حسن
 بعض فياريز الباب وفي بعض فياريز الباب وهو الجانب الذي
 يكون على يمين الداخل الي الكعبة مكتوب اسم الملك الموردي الناصر
 شيخ صاحب مصر نصره الله لان بعض هواه قد مر الي مكة
 في اول يوم من ذي الحجة سنة ستة عشر وثمان مائة فزاي جانب الباب
 المشار اليه محتاجا الي الحلية فحلاه بفضه وطلاها بالذهب ^ب كتب
 في ذلك اسم الملك الموردي بعزة الله ومقدار الفضة التي حلاها ^ب تعلمه
 المشار اليه مائة درهم وثلث وتسعون درهما على ما اخبرني به
 بعض من صاغ ذلك وكان عمل ذلك والفراغ منه قبل الطلوع الي
 عرفه في امام من العترة الاول من ذي الحجة من سنة ستة عشر
 وثمان مائة واستحسن ذلك ممن صنعه فانه يزيد برفعه

واسم الملك المتظر صاحب اليمن علي مفتاح قفل باب الكعبة الان وفي القفل
انصاف ما اطن الان فيه كتابه مجموع والده اعلم **والتختم** هذه الفضل
بنايده في بيان اول من بوب الكعبة **اول** من بوبها انوش بن شيت
ابن ادم عليه السلام علي ما ذكر الزبير بن بكارة قال وقال محمد بن
حدثنني عمي بن عبد الله عن ابيه قال انوش بن شيت بن ادم اول
من عرس النخل وبوب الكعبة وزرع الحبه اسمي **وذكر** ذلك السهيلي
رحم الله لانه قال انوش وبغير الصادق وهو بالعرب اسم النخل وهو اول
من عرس النخل وبوب الكعبة وبذر الحبه اسمي **وروي** في تاريخ الازرقي
ما يقتضي ان تبع الحميري اول من بوب الكعبة لانه قال في افتتاحه نقله
عن اسحق بن عمار بن ابراهيم للكعبة وجعل بابها في الارض غير مبسوط حتى كان
تبع اسعد الحميري هو الذي جعل لها بابا وغلقا فارسيا **وذكر** يعني
ذلك في مواضع اخر **وذكر الناكبي** ما يخالف ذلك لانه قال وهو ثنا
اهدب صالح عن الواقدي قال كان البيت قد دخله السيل من اعلا
مكة فانه قدم فاعادته جهرم علي بن ابراهيم وجعلوا له مصراعين
وقفلا فاستخفت جهرم بامر البيت وعلموا امورا واحدا ثم اهدانا
لم يكن اسمي **ووجه** مخالفة هذا الما ذكر الازرقي انه يقتضي ان
جهرم جعلوا للكعبة بابا وهو المصراعان المشار اليهما في هذا الخبر

٢٠
وتفسيره

وللزمن الذي صنعوا فيه ذلك هوزن ولا يتهم للكعبة ولا يتهم لها
 قبل ولاية خزاعه وولاية خزاعه لما قبل ولاية قريش **والباب**
 الذي عمله تبع هو في زمن ولاية قريش على ما اشار اليه الفاكهي
 وغيره في خبر تبع الذي صنع باب الكعبة الذي ذكره الازرق في **العلم**
وذكر بعضهم ما خالف ما ذكره الزهر والسهيلي في كون النوش اول
 بذراجه لان القطب الجلي ذكر انه راي بخطاي علي الحسين ابن
 الاشراف احمد ابن الفاضل الفاضل عبد الرحمن بن علي البيشاني اول
 زرع الجبه ادم عليه الصلاة والسلام فانه كان يحرق ويرزع **روي**
 ان الشعيرين **و** زرع حومي والحنطة من زرع ادم وانها تسمى ذلك
 وقال ذكره في كتب التاريخ اسمى **الباب الثامن**
في صفة الكعبة المعظمة ودرعها وشادروانها وحليتها ومقامها
 وكسوتها وطيبها واحرامها واسماؤها وهدم الجبشة لها
 ووقت فتحها في الجاهلية والاسلام وبيان جهة المصلين
 الي الكعبة من سائر الافاق ومعرفه ادلة القبلة بالافاق
المشار اليها ، ذكر صفة الكعبة وما حدث فيها من البدع
 اما ارض الكعبة وجد رايها من داخلها فمرحمة برخام ملون وقد
 ذكر الازرق في رحمه الله عدد الرخام الذي في ارض الكعبة وحدث

من داخلها ثم حفره برحام ملون وقد ذكرنا الارض في رحمة الله عليه ~~الرحمة~~
الذي في ارض الكعبة وجد ايضا والوانه وقيل عن ابن جرير ان الوليد
ابن عبد الملك ابن مروان اول من رحم ارض الكعبة وجد رايها برحام
نعت به من الشام **وفي الكعبة الان ثلاث دعائم من ساج على ثلاث**
كراسي و فوقها ثلاث كراسي و على هذه الكراسي ثلاث جوائز من ساج
ولها سقفان بينهما فزجة و في السقف اربعة روازن نافذة من السقف
الاعلى الى السقف الاسفل للضوء و في ركنها الشمالي درجه من خشب
يصعد منها الى سطحها ويحدد الدرج الذي فيها حجاب وثلاثون مقاه
وسقفها الاعلى مما يلي السما رحم برحام ابيض و طلي بنوره في سنة
احدي وثمانين وسبع مائة بامر امير يقال له يا مشه من امراء مصر
لما نذب لبعارة المسجد وعزير بمكة الامير بركة مدهر الملك بالديار
المصرية مع الملك الظاهر قبل سلطنته ثم كسخت النورة في
سنة احدي وثمان مائة بامر الامير سق و بطنف سطحها افرس
مبنى بالحجارة على جدرانها من جميع جوانبها ياتي بخرد درعه فيما
بعد ان شالله تعالى و متصل بهذا الاقرب تراخشاب فيها حلق من حديد
يربط بها كسوة الكعبة و بابها من ظاهر مصغ بصفاخ فضه
موهبة بالذهب وكذلك فيا ريز الباب و عتبه العليام طلبه

سنة ١٠٠٠

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

زنتها على ما بلغني الف درهم وثمان مائة درهم **وفيهما مكتوب اسم**
 حركانا السلطان الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر صاحب الدار
 المصرية **واسم ابنيه الملك الظاهر واصيف** الي كل منهما الامر بعمل
 هذه الحلية **وفيهما مكتوب ايضا اسم الامير التيمش** الذي جعله الملك
 الظاهر اتابكا لولده **واسم الامير شيبك** الذي كان خازن دار الملك الظاهر
 ثم لابنه الملك الناصر محمد صادر **وادار الملك الناصر وانا محاله واسم الامير**

يسبق الامر هذه الحلية واما ما احدث فيهما من البدعة
 فهو البدعة التي تعال لها العروة الوثقى **والبدعة التي يقال لها**
 شجرة الدنيا وقد ذكرها الامام ابو عمر ومن الصلاح رحمه الله انه قال
 وقد ابتدع من قريب بعض العجم المخالين في الكعبة المكرمة امرين
 باطلين **عظمهما على العامة احدهما** ما يذكرونه من العروة الوثقى
 عمدوا الي موضع عال من جدار البيت المقابل لباب البيت فسموه بالعروة
 الوثقى **واقعدوا في قلوب العامة ان من ناله بيده** فقد استمسك
 بالعروة الوثقى **فاحوجوهم الي ان يقاسوا في الوصول اليها شدة**
وعني ويركب بعضهم فوق بعض وربما سعدت الانثى فوق الذكر
 ولاست الرجال **ولا مسوها فلحقهم بذلك انواع من الضررين**
ودين الثاني مسمار في وسط البيت **سموه شجرة الدنيا** وحملوا العامة

علي ان يكشف احدهم عن سرته وينبسط بهما علي ذلك الموضع حتى يرون
واضعا سرته علي سره الدنيا قائل الله الموضع ذلك ومختلفه وهو المتعاقب
انتهى بنه من منسك ابن الصلاح ونقل ذلك عنه النووي في الايضاح
بما يخالف بعض ذلك في اللفظ ويوافق في المعنى **قلت** وهذا

الاسرار لا اثر لهما الا ان في الكعبة وكان زوال البدعة التي يقال لها
العروة الوثقى في سنة احدى وسبعين لان الامام جمال الدين الطبري
فيما اخبرني به عنه القاضي برهان الدين بن فرحون ذكر ان المأثور
زين الدين احمد بن محمد بن علي بن محمد المعروف بابن صنا توجه الي مكة
في اثنا سنة احدى وسبعين فراى فيها ما يقع من الفتنه عند دخول
البيت الحرام وتغلق الناس بعضهم علي بعض وحمل النساء اعناق الرجال
فامر للاسماك بالعروة الوثقى في زعمهم فانه سلع ذلك المال وزالت تلك
البدعة والمنة له تعالى **ذكر درع الكعبة من داخلها وخارجها**

روينا بالسند المتقدم الي الازقي **قال** درع البيت من خارج
طولها في السابعة وعشرون ذراعا ودرع طول وجه الكعبة من
الركن الاسود الي الركن الشمالي خمسة وعشرون ذراعا ودرع
دبرها من الركن الشمالي الي الركن الجنوبي خمسة وعشرون ذراعا
وودع شقها الشمالي من الركن الاسود الي الركن الشمالي عشرون ذراعا

٩٨

وذراع شقها الذي فيه الحجر من الركن الشمالي الى الركن الغربي احد
 وعشرون ذراعا ودرع جميع الكعبة مكررا اربع مائة ذراع
 وثمانية عشر ذراعا ودرع بعد جد اركان الكعبة ذراعا ثمان والذراع اربعة
 وعشرون اصبع **قال** الازرق في ذراع طول الكعبة في السما
 من داخلها الى السقف الاسفل مما يلي باب الكعبة ثمان وعشرون
 ذراعا ونصف وطول الكعبة في السما الى السقف الاعلى عشرون
 ذراعا ودرع داخل الكعبة من وجهها من الركن الذي فيه الحجر
 الاسود الى الركن الشمالي وفيه باب الكعبة من وجهها من الركن الذي
 فيه الحجر الاسود الى الركن الشمالي وفيه باب الكعبة تسعة عشر ذراعا
 وعشر اصابع ودرع ما بين الركن الشمالي الى الركن الغربي وهو الشق
 الذي يلي الحجر خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر اصابع ودرع ما بين الركن
 الغربي الى الركن الشمالي وهو ظهر الكعبة عشرون ذراعا وست اصابع
 ودرع ما بين الركن الشمالي الى الركن الاسود ستة عشر ذراعا وستة
 اصابع **وذكر الازرق** رحمه الله درع ما بين الاساطين التي في الكعبة
 فقال فيما روينا عنه بالسند المتقدم درع ما بين الجدران بين
 الركن الاسود والركن الشمالي الى الاسطوانة الاولى اربعة اذرع
 ونصف ودرع ما بين الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية

اربع اذرع ونصف ودرع مابين الاسطوانة الثالثة الى الحجر الذي
يلي الحجر دراعان ومماسي اصابع اسي **وقد** هو درع الكعبة
الفقه ابو عبد الله محمد بن سراقه العامري في كتابه دلائل القبلة
لانه قال اعلم ان الكعبة البيت الحرام بعد البنيان في وسط
المسجد ارتفاعها من الارض سبعة وعشرون دراعا وعرض الجدار
وجهها قرات اربعة وعشرون دراعا وهو بنا الحاج بن يوسف النخعي
وكان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما حين ولي مكة جعل عرضها
ثمانين ذراعا يزيد على ذلك اقل من دراع بعد ان كشف عن قواعد
ابراهيم الخليل عليه السلام وبني عليها ثم قال وعرض وجهها وهو
الذي فيه بابها اربعة وعشرون دراعا وعرض موصرها مثل ذلك
وعرض جدارها الذي يلي اليمن وهو مابين الركن اليماني والركن
الشرقي العراقي وهو الذي فيه الحجر الاسود عشرون دراعا ثم قال وعرض
جدارها الذي يلي الشام وهو الذي فيما بين الركن الشمالي والركن
العراقي احد وعشرون دراعا انتهى **وانما** ذكرنا ما ذكره ابن سراقه
العامري من درع الكعبة لان فيه مخالفة لما ذكره الازرق في درع
ذلك سقها الشرقي وشققها الغزني وذلك ينقص عما ذكره الازرق
في درع ذلك دراع وفي النسخة التي رايتها من كتاب ابن سراقه

كُنْ فِي الْعَصْرِ عَنِ دَرَعٍ بَعْضُ مَا عَدَلَهُمْ فَكَتَبَتْهُ هُنَا عَلَى مَا وَجَدْتَهُ
 فِي الْمَسْجِدِ وَذَلِكَ رَاضِحٌ لِمَقَامِهِ **وَذَكَرَ ابْنُ حَسْرٍ** فِي إِهْبَارِ رَحْلَتِهِ
 مَا سَعَرَ فِي طَوْلِ الْكَعْبَةِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الشَّيْبِيِّ زَعَمَ الشَّيْبِيُّ الَّذِي لَهُمْ سِدَانُ اللَّسِّ إِخْبَارًا أَنَّ أَرْضًا
 فِي الْهَوَيْيِّ مِنَ الصَّغْحِ الَّذِي يُتَابِلُ بَابَ الصَّفَا وَهُوَ مِنْ الْحِجْرِ الْأَسْوَدِ
 وَالْبَهَائِيِّ نَسَعَ وَعَشْرُونَ دَرَاعًا وَسَابِرَ الْجَوَانِبِ ثَمَانٌ وَعَشْرُونَ لِسَبَبِ
 انْصَابِ السَّطْحِ إِلَى الْمِيزَابِ أَسْهَى بِنَصْبِهِ **وَمَا عُرِفَتْ** كَيْفَ يَسْتَقِيمُ
 هَذَا الدَّرَعُ وَذَكَرَ مَرْيَمُ وَذَكَرَ دَرَعُ جِهَاتِ الْكَعْبَةِ وَأُمُورًا تَعْلُقُ بِهَا
 بِالْأَقْدَامِ وَالْحَطَا وَقَدْ ذَكَرْنَا كَلَامَهُ فِي أَصْلِ هَذَا الْكِتَابِ
وَذَكَرَ ابْنُ خَرْدَادٍ فِي عَرْضِ الْكَعْبَةِ مَا خَالَفَ مَا ذَكَرَهُ ~~الْأَزْرَقِيُّ~~
 الْأَزْرَقِيُّ لِأَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ الْكَعْبَةَ طَوْلَ الْبَيْتِ أَرْبَعَةً وَعَشْرُونَ دَرَاعًا
 وَشِبْرًا فِي ثَلَاثَةٍ وَعَشْرِينَ دَرَاعًا وَشِبْرًا قَالَ وَكَأَنَّ فِي السَّمَاسِجَةِ
 وَعَشْرُونَ دَرَاعًا انْتَهَى **وَهَذَا الْكَلَامُ** يَقْتَضِي أَنْ قَوْلَهُ بِأَوَّلِ
 طَوْلِ الْبَيْتِ الْمُرَادُ بِهِ عَرْضُهُ لِقَوْلِهِ فِيمَا بَعْدَ وَسَمَكَهُ فِي السَّمَاءِ
 فَإِنَّ هَذَا دَرَعُ طَوْلِهِ وَإِذَا قُرِرَ ذَلِكَ فَإِنَّ أَرْضَ ابْنِ خَرْدَادٍ بِهِ
 لِقَوْلِهِ طَوْلَ الْبَيْتِ بَيَانُ دَرَعِ سَقْفِ الشَّرْقِيِّ وَالغُرْبِيِّ فَخَالَفَ
 الْأَزْرَقِيُّ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَزْرَقِيَّ ذَكَرَ أَنَّ دَرَعَ كُلِّ مِنْ هَوَيْنِ الثَّقَيْنِ

جنس وعشرون دراعا و اراد بذلك بيان درع شقها الشامي والبياني
فقد خالف في ذلك ما ذكره الازرق في لانه ذكر ان درع الشق الشامي
احد وعشرون والبياني عشرون والوجه الاول اقرب الى مراد
ابن خرداد به وانما ذكرناه لتعرايته والله اعلم **وقد** حرر طول
الكعبة من داخلها وخارجها الفاضل من الدين ابن جماعة بدراع
القماش المستعمل بمصر في زمنه وهو المستعمل في زمننا وذلك
في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة فقال فيما **اخبرني** به عنه خالي
رحمهما الله ارتفاعها من اعلى للمنتزم الى ارض الشاذروان ثلاث
عشرون دراعا ونصف دراع وذلك دراع وبين الركن الذي فيه
الركن الشامي الحجر الاسود وبين الركن الشامي ويقال له العواني من داخل
الكعبة ثمانية عشر دراعا وثلث دراع وثمانون ذراعاً وخارجها
ثلاث وعشرون دراعا وربع دراع وارتفاع باب الكعبة الشامي
من داخلها ستة ادرع وقيراطان ومن خارجها خمسة ادرع
وثلاث وعرضه من داخلها ثمانية ادرع وربع وثمانون ذراعاً
ثلاثة ادرع وربع وثمانون ذراعاً والعنبره نصف دراع وربع وارتفاع الباب
الشريف عن ارض الشاذروان ثلاثة ادرع وثلث وثمانون ذراعاً
الركن الشامي والغربي من داخل الكعبة خمسة عشر دراعا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وقبراطان ومن خارجها ثمانية عشر دراعا ونصف وربع وبين
 العزني والبياني من داخلها ثمانية عشر دراعا وثلاث دراع ومن
 دراع ومن خارجها ثمانية عشر دراعا وبين الركن البياني
 والركن الاسود من داخلها خمسة عشر دراعا وثلاث دراع
 ومن خارجها تسعة عشر يتقدم التاعلي السين وربع انتهى
ووقع فيما ذكره ابن جماعة تسمية الركن الشامي الذي يلي وجه
 الكعبة بالعراقي وذلك مخالف ما ذكره ابن سراقه في الركن
 العراقي ورايت ما يدل لما ذكره ابن جماعة كما سيأتي ذكره في
 الباب الخامس عشر من هذا الكتاب وذكر ان جبير في غير موضع
 من رحلته ما يوافق ما ذكره ابن جماعة في ذلك والله اعلم
وقد حررت ما حرره الازرقى وابن جماعة من درع الكعبة
 مع اموراخر تتعلق بها وفيما صرناة مخالفه لبعض ما حرره
ونذكر ما حررناة لبيان معرفة الاختلاف ومعرفة اموراخر
 تتعلق بالكعبة حررناها لم يحررها الازرقى ولا ابن جماعة
وكان تخويرنا لذلك بدراع الحديد الذي حرره ابن جماعة
 ومنه بطوره معرفة ما حرره الازرقى لان تخويره كان بدراع
 البده وهو ينقص عن دراع الحديد من دراع بالحديد كما تقدم بيته

دراع البده

ينقص عن

1

شبكة

الألوكة

في باب حد ود الحرم و اعني تحريمنا لذلك في ضيقة يوم الجمعة ثاني شهر
ربيع الاخر سنة اربع عشر وثمان مائة والله اعلم بالصواب
باب ذكر سدس درع الكعبة من داخلها بدراع الحديد

طوله جدرها الشرقي من السقف الاسفل الي ارضها سبعة عشر درعاً
بتقدم السنين ونصف دراع الاقتراب و عرضها من الركن الذي فيه الحجر
الاسود الي جدر الدرجة الذي فيه بابها خمسة عشر درعاً و ثمن دراع
و درع بقية هذا الجدر يعرف تقريبا من جدر الدرجة الغزني لكونه
في محاذاه بقية هذا الجدر و درع جدر الدرجة الغزني المسار اليه ثلاثة
ادرع و اقتراب فيكون درع الجدر الشرقي علي القزيب ثمانية عشر درعاً
و سدس دراع و **وطول** الجدر الشامي من سقفها الاسفل الي ارضها
سبعة عشر درعاً بتقدم السنين ايضا و عرض هذا الجدر من جدر الدرجة
الغزني الي ركن الكعبة الغزني احد عشر درعاً و اقتراب و درع بقية هذا
الجدر يعرف تقريبا من جدر الدرجة البماي لكونه في محاذاه بقية
هذا الجدر و درع جدر الدرجة المسار اليه ثلاثة ادراع الاثن فيكون
درع الجدر اثن عشر درعاً علي القزيب اربعة عشر درعاً الاقتراب اطراف
وطول جدرها الغزني من سقفها الاسفل الي ارضها سبعة عشر درعاً
بتقدم السنين ايضا و درع دراع و ثمن دراع و عرض هذا الجدر من الركن

الغربية الي الركن اليماني ثمانية عشر دراعا وثلث دراع **وطول** ١٠١
 جدر الكعبة اليماني من سفها الاسفل الي ارضها سبع عشر دراعا
 بتقديم السبع ونصف دراع وقيرا طان وعرض هذه الجدر من
 للركن اليماني الي الركن الذي فيه الحجر الاسود اربعة عشر دراعا
 وثلثا دراع ومن وسط جدر الكعبة الشمالي الي وسط جدرها اليماني
 ثمانية عشر دراعا وثلث **ومن** وسط جدرها الشرقي وبين كرسي الاسطوان
 الاولى التي تلي اليمن وباب الكعبة سبعة ادرع بتقدم السبع على الب
 ومن وكذلك ما بينه وبين كرسي الاسطوان الوسطي وما بينه وبين
 كرسي الاسطوان التي تلي الحجر سبعة ادرع بتقدم السبع ايضا
 وقيرا ط و بين كل من ^{كرسي} هذه الاساطين وما يقابله من الجدر الغربي
 سبعة ادرع بتقدم السبع ايضا الا انه ينقص في درع ما بين كرسي
 الاسطوان الوسطي وما يجاد بها من الجدر الغربي المذكور قيراطين
 وبين كرسي الاسطوان الاولى التي تلي باب الكعبة وبين جدر الكعبة
 اليماني اربعة ادرع وثلث وما بين كرسيها وكرسي الاسطوان
 الوسطي اربعة ادرع وربع ومن وما بين كرسي الوسطي وكرسي الاسطوان
 الثالثة التي تلي الحجر لسكون الجيم اربعة ادرع ونصف وما بين
 كرسي هذه الاسطوان الثالثة والجدر الشمالي الذي يليها دراعان

وربع ودرع تدوير الاسطوانة الاولى التي تلي الباب دراعان
 وربع وثمان ودرع تدوير الوسطى دراعان ونصف دراع وربع دراع
 ودرع تدوير الاسطوانة التي تلي الحجر دراعان ونصف وقيراطان
 وهي ثمانية وطول فتحة الباب من داخله مع الفئاضل ستة درع
 وطوله من خارجه بعد الفئاضل ستة درع الاربع
 ودرع فتح الباب من داخل الكعبة مع الفئاضل ستة درع وثلث الاقراط
 وطول فردتي الباب ستة درع الاثمن وعرض كل منهما دراعان
 الثالث ودرع عرض القبة دراع الاربع وسعة فتحة باب الدرجة
 الذي يصعد منه الى اعلا الكعبة من اسفله دراع وقيراطان
 ومن اعلاه دراع وثمان وارتفاع الباب عن الارض دراعان
 ونصف دراع وسدس دراع وثمان دراع والله اعلم
 ذكر درع الكعبة من خارجها بدرع الحديد
 طول جدرانها الشرقية من اعلا الشاخص على سطحها الى ارض المطا
 ثلاثة وعشرون دراع وثمان دراع وعرض هذا الجدار من الركن
 الركن الثاني الذي فيه الحجر الاسود الى الركن الثاني الذي يقال له العراق
 ثمانية وعشرون درعا وثلث دراع ومن عمبة باب الكعبة
 ايضا كما تقدم الى ارض المشاد روان نحو اربعة درع ونصف وارتفاع المشاد روان

١٠٢

تحتها ربع ذراع وقيراط و**طول** جدرها الشامي من اعلا
 الشاخص في سطحها الي الارض الحجر ثلاثة وعشرون ذراعاً الاثني
 ذراع وعرض هذا الجدر من الركن الشامي الي الركن الغربي سبع
 ذراعاً بما تقدم اليه ونصف ذراع وربع ذراع و**طول** جدرها
 الغربي من اعلا الشاخص في سطحها الي الارض ثلاثة وعشرون ذراعاً
 وعرض هذا الجدر من الركن الغربي الي الركن اليماني احدى وثلاثون
 ذراعاً وثلاثة اذراع و**طول** جدرها اليماني من اعلا الشاخص
 في سطحها الي الارض كالجمعة الشرقية ثلاثة وعشرون ذراعاً
 وثمان ذراع وعرض هذا الجدر من الركن اليماني الي الركن الذي فيه الحجر
 الاسود ثمانية عشر ذراعاً وسدس ذراع **ذكر درع سطح الكعبة**
 من وسط جدرها الشرقي الي وسط جدرها الغربي اربع وعشرون ذراعاً
 وربع ذراع وثمان ذراع ومن وسط جدرها الشامي الي وسط جدرها
 اليماني ثمانية عشر ذراعاً الاثني ذراع وارتفاع الشاخص في الجهة
 الشامية ذراع وثمان وعرضه ذراعان الاثني واربع الشاخص
 في الجهة الغربية ذراع وعرضه ذراع ونصف وثمان وارتفاع الشاخص
 في الجهة اليمانية ثلاثة اذراع وعرضه ذراع ونصف وقيراط
وما ذكرناه في درع عرض الكعبة من داخلها وخارجها ينقص

عما ذكره ابن جماعة في ذلك **وما** ذكرناه في طولها من خارجها ينقص
 عما ذكره ابن جماعة في ذلك لان ما ذكرناه **ينقص** في طولها من خارجها
 ثلثي ذراع وقيراطا **وينقص** في ذراع عرض جدرها الشرقي من خارجها
 ذراعين الا قيراطين **وينقص** في عرضه من داخلها نصف وقيراط
وينقص في ذراع عرض جدرها الشمالي من خارجها ذراعاً **وينقص**
 في عرضه من داخلها ذراعاً وسدساً **وينقص** في عرض جدرها الغربي
 من خارجها ذراعاً وثلاث ذراع **وينقص** في عرضه من داخلها ثلاث
 ذراع وثمن ذراع **وينقص** في ذراع عرض جدرها الشمالي من خارجها
 ذراعاً وقيراطين **وينقص** في عرضه من داخلها ثلثي ذراع وكل ذلك
 السائر بدرع الحديد **ذكر شادروان الكعبة** وهي من خبر عمارت
امسا شادروان الكعبة فهو الحجارة الاصفى بالكعبة
 التي عليها البناء المنزلة من جدرانها الثلاثة الشرقية والغربية
 والبياني وبعض حجارة الجانب الشرقي لاساعده وهو شادروان ايضا
واما الحجارة الاصفى تجدار الكعبة التي تلي الحجر فليست شادرواناً
 لان موضعها من الكعبة بلا رتب كما سبق بيانه **والشادروان** هو ما
 نصفه قرش من عرض جدر اساس الكعبة حتى ظهر على الارض كما هو
 عادة الناس في البنية اشار الي ذلك الشيخ ابو حامد الاسعدي

١٠٣

وابن الصلاح والنووي ونقل ذلك عن جماعة من الشافعية وغيرهم
 والمحج الطبري وذكر ان الشافعي اشار الى ذلك في الامم وتقر عنه انه
 كانه ان طاف عليه اعاد الطواف ايسر **وقد اختلف** العلماء في حكم
 الشاذرون فذهب الشافعي واصحابه الي وجوب الاحتراز منه
 وعدم اجزاء طواف من لم يحترز منه وهو مقتضى مذهب مالك علي ما
 ذكر ابن شماس وابن الحاجب وشارحه الشيخ خليل وتلميذه صاحب
 التامل وغيرهم من متأجري المالكية وانكر ذلك بعض متأجري
 المالكية ولم يثبت في المذهب ومذهب الحنابلة ان الاحتراز منه
 مطلوب الا ان عدم الاحتراز لا يفسد الطواف ومذهب ابي حنيفة
 انه ليس من البيت علي مقتضى ما نقل القاضي شمس الدين السروجي من
 الحنفية عنهم وهو اختيار جماعة من محققي العلم اعلي ما ذكر القاضي
 عز الدين ابن جماعة **قلت** ينبغي الاحتراز منه لانه ان كان
 من البيت كما قيل فالاحتراز منه واجب والا فلا محذور في ذلك
 وكيف والخروج من الخلاف مطلوب وهو هنا قوي والله اعلم
 وبعض الناس يعارض القول بان الشاذرون من البيت يكون
 ابن الزبير رضي الله عنهما نبي البيت علي اساس ابراهيم عليه السلام
 كما جاني خبر نبأ به **وهذا** العارض لا يجلو من حالين احدهما

احدھا ان يدعي ان ابن الزبير استوفى البناء علي جميع اساس جدران البيت
 بعد ارتفاعها عن الارض والاحزان يدعي ان البناء انقضى عن عرض
 اساسه بعد ارتفاعه عن الارض لا يكون مبنيا علي اساسه والاول
 لا يقوم عليه دليل كان ما ذكر من صفة بنا ابن الزبير للبيت لا يقتضي
 ان يكون بنا البيت مستوفيا علي جميع اساس جدرانه بعد ارتفاعها
 عن الارض ولانا فضاء اساسها ووقوع هذا الي بنايه اقرب من
 الاول لان العار جرت بتفضير عرض اساس الجدران بعد ارتفاعها
 لما في ذلك من مصلحة البناء اذ كان هذا مصلحة فلا مانع من
 فعله في البيت لما بيني في زمن ابن الزبير رضي الله عنهما والله اعلم
نعم في بنا ابن الزبير علي اساس ابراهيم دليل واضح علي انه ادخل في
 البيت ما اخرجته منه فزيت في الجرف انه بنى ذلك علي اساس ابراهيم
 لا اساس فزيتين والثاني عن مسلم لان الجدران اذا اقتصر من عرضها
 بعد ارتفاعها عن الارض لا يخرجها ذلك عن كونه مبنيا علي اساسه
 وهذا مما لا ريب فيه وانكاره مكابرة والله اعلم **ولم** ادري مني كان
 ابنية البناء في الشاذ روان ولم يبين مرة واحدة وانما بنا دفتات
منها في سنة اثنين واربعين وخمسماية ولم ادري مني منه في هذه
 السنة **ومن** في سنة ثلاثين وستماية علي ما ذكر ابن خليل

في مفسكه وبنص لما نسيه ولامن وذكر ان في هذه السنة حم
 الشادروان عند الحجر الاسود ومنها في احد عشر الستين وسنمات
 اولى او ابل عشر السبعين وسنمات لان القاضي بدر الدين ابن جماعة
 ذكر انه راي الشادروان في سنة ست وثمانين وستمائة وهو
 مصطبه يطوف عليها بوض العوام وراه في سنة احدى وتسعين وقد
 بني عليه ما منع من الطواف عليه علي هيئته اليوم هكذا نقل عنه
 ولده القاضي عز الدين فيما اخبرني به عنه حيا ايضا ان ارتفاع الش
 عن ارض المطاف في جهة باب الكعبة ربع دراع ومثن دراع وعرضه
 في هذه الجهة نصف وربع وذكر الازرق في ان طول الشادروان
 في الثماسة عشر اصبع وعرضه دراع اسمي وقد نقص عرضه
 عما ذكر الازرق في وله في ذلك نالغ نحو نصف كراس استقصا البيان في ميلم الشادروان
 حلي

ذكر الكعبة المعظمة ومعاليقها

اول من حلاها في الجاهلية علي ما قيل عبد المطلب جد النبي صلي الله
 بالغزاليين الذهب اللذين وجدتهما في زمزم حين حفرها ذكر ذلك
 الازرق واصطرب كلامه في اول من حلاها في الاسلام فنقل عن
 حله ان الوليد بن عبد الملك بن مروان اول من ذقب البيت
 الاسلام وذكر في موضع اخر ما يخالف ذلك لانه قال وبعث عبد الملك

ابن مروان بالشمستين وقد حين من قوارير وضرب عمل الاسطوانه
 الوسطى الذهب من اسفلها الي اعلاها بصفاغ اسمى **وذكر في موضع اخر**
 ما خالف ذلك لانه قال ~~وهو عبد الملك اسمى ما يتقدم خلاف ما ذكره~~
 الارزقي في اول من حلا الكعبه في الاسلام لانه قال في اخباره حسن
 وستين من الهجرة ومنها استتم ابن الزبير الكعبه ويقال انه بناها
الدين بالرصاص المذوب المخلوط بالورس وجعل على الكعبه واساطينها
الحافظ رشيد الذهب ومعا تجها ذهب انتهى سلب ذلك هكذا من خط الحافظ
 ابن الحافظ رشيد الدين بن الحافظ زكي الدين المنذري في انصاره لما ربح الشكر
 المنذري وانما ذكرنا كلامه بنصه لما فيه من افاده تاريخ عمارة ابن الزبير
 للكعبه ولما فيه من ابيه بنائها بالرصاص مع الورس وذلك مما لم
 يذكره الارزقي في خبر عمارة والده اعلم **وقال** الفاكهي في الاوليا
 بمكة واول من عمل الذهب على باب الكعبه في الاسلام عبد الملك
 ابن مروان انتهى **وذكر الفاكهي** ان الوليد ابن عبد الملك ابن
 مروان اول من جعل الذهب على ميزاب الكعبه اسمى **وذكر الارزقي**
 في صفة الحليه التي عملت بامر الوليد ومقدارها لانه قال فلما كان
 في خلافة الوليد بن عبد الملك بعث الي واليه علي ماله خالدا بن
 والي ملبه **عبد الله القشيري** سنة وثلاثين الف دينار نصرت من فاعل
 فمنه من الوليد بن عبد الملك

القشيري
 خالد بن
 والي ملبه

شبكة

الألوكة

١٠٨

بابي الكعبة صفائح الذهب وعلي ميزاب الكعبة وعلي الاساطين التي
 في باطنها وعلي الاركان في جوفها **وذكر الارزقي** ان الامير محمد بن
 هارون الرشيد الخليفة العباسي ارسل الي سالم ابن الجراح
 عامل له على هوانى ملكه بتمانية عشر الف دينار لضرب بها صفائح الذهب
 على بابي الكعبة فملح ما كان على الباب من الصفائح وزاد عليها
 من التمانية عشر الف دينار فضرب عليه الصفائح التي هي عليه اليوم
 يعني في زمنه والمسامير وحلقتي باب الكعبة وعلي العيار والغنيم
وذكر الارزقي ان الحجة كتبوا الي الخليفة المنوكل العباسي رقعته
 ذكر وانها ان زاوسن من زوايا الكعبة من داخلها فلبس دهباً
 وزاوسن فضة وان ذلك لو كان ذهاباً كان احسن وازين
 وان قطعه مركبه على بعض جدران الكعبة شبه المنطقه فوق
 الازار الثاني من الرخام وذكروا انه لو كان بدل تلك القطعه
 فضة مركبه في اعلا الازار الكعبة في ترسيعها كان اهدى واحسن
وذكر الارزقي ان المنوكل انفذ لعل ذلك ولعل ما كتب به اليه
 اسحق ابن سلمة الصايغ قال وحمل اسحق الذهب على زاويتي الكعبة
 من داخلها فكان ما كان هنالك من الفضه ملبساً وكسر الذهب
 الذي كان على الزاويتين الباقيتين واعاد عمله فصار ذلك اجمع

ب
مكان

علي مثال واحد منقوش مولفه تايسته وعمل منطقه من فضه وركبها
فوق ازار الكعبة في تربيعها كلها منقوش مولفه خلد له مائة بلون
بعض المنطقه ثلثي ذراع وجعل لها طرفا من ذهب منقوشا متصلا
لهذه المنطقه **قال** وفي اعلا هذه المنطقه رخام منقوش فاليس
ذلك الرخام ذهباً رقيقاً من الذهب الذي يحمد للسقوف **قال**
وكان في الجدر الذي في ظهر الباب منه من دخل الكعبة رزه كلاً
من صغريه اذ به الباب اذ افتح بذلك الكلاب ليلا يتجرل عن
موضعه فقلع ذلك الصفر وصير مكانه فضه واليس ما حول باب
الدرجة فضه مضروبه **قال** وكانت عتبة الباب السفلي قطعت
من خشب الساج قدر ثلثها ونحو ثلثها من طول الزمان عليها فاخرجها
وصير مكانها قطعاً واحداً من خشب الساج والبسمها صفاغ فضه
قال الارزني واخبرني اسحق بن سلمه الصابغ ان مبلغ ما كان في
الروايا من الذهب والطوق الذي حول الجزعه نحو من ثمانين
الاف مثقال وان ما في منطقه الفضه وما كان على عتبة الباب
السفلي من الصفاغ وعلى كرسي المقام من الفضه نحو من سبعين
الف درهم وماركب من الذهب الرقيق على حدرات الكعبة
وسقفها نحو من مائتي حق يكون في كل حق نحو مثاقيل

هذه اما ذكره الازرقى من حيزه لية الكعبة وافاد السهيلي في خلية

الوليد بن عبد الملك للكعبة امرالم بفتح الازرقى وفي كلامه ما يقتضى انه ليس اول من حملها كما في الاسلام ولقد كر كلامه كإفادة ذلك لوجه

م كان الوليد ابن عبد الملك فزاد في حملتها وصرف في ميراثها واستغنى

عما كان في ما يدعى سليمان عليه السلام من ذهب وفضة وكانت قد ما يدعى

اهملت على بقل قوي فتفسخ تحتها فصرخ من على الوليد عليه السلام عليه السلام

وكانت قد اهتمت اليه من طليطله من جبرئيل الاندلس وكانت التدهم

لها اطواق من ياقوت وزبرجد انتهى **ولقد** كر ما علمناه من حيزه لية

بعده الازرقى على الترتيب **من** ذلك ان وفد الحجة كتبوا الى الخليفة

المعتضد العباسي يذكرون ان بعض عمال مكة كان قد قلع ما علمي

عضادتي باب الكعبة من الذهب فصره ذمانير واستعان به علي بن

حسب وامور كانت بمكة بعده العلوي الخارجي بمائتي سنة احدى خمسين

وما بين فكانوا يبترون العضادتين بالديباج وان بعض العمال

بعده قلع مقدار الربع من اسفل ذهب بابي الكعبة وما على الانف

واستعان به على فتنة كانت بين الخناطين والجزازين بمكة

بفلسه ثمان وستين وما يتبين وجعل ذلك فضه مضره بموهه

بالذهب على مثال ما كان عليها فاذا امسح به في ايام الحج بهت الفضه

حتى بجود ثمنها في كل سنة وان المعتضد امر بعمل ذلك وعمل ما
 رفع اليه فعمل ذلك **ومن ذلك** ان ام المقداد الخليفة العباسي
 امرت علامها لؤلؤا بان يلبس جميع الاسطوانة الاولي التي
 تلي باب الكعبة الذهب لان التي تليها بعضها ليسا صفاغ الذهب
 وبعضها سمومها وذلك في سنة عشر وثلاثمائة **ومن ذلك** ان التوزيد
 جال الدين محمد بن علي بن ابي منصور المعروف بالجواد وزير صاحب
 الموصل اخذ في سنة سبع واربعين وخمسمائة رحلا من جهته
 يقال له الحاجب ومعه غمسة الاف دينار لعمل صفاغ الذهب
 والفضة في داخل الكعبة وفي اركانها **ومن حلالها** الملك المظفر
 صاحب اليمن وجليته لبايها وقد تقدم منذ ارا الحلية التي كانت
 على الباب الذي صنعه لها **وحلالها** حفيد الملك المجاهد صاحب
 اليمن **واخبرت** عمر ابي اسم الملك المجاهد مكتوب بقلم غليظ في اعلا
 الحائط الذي فوق باب الكعبة من داخلها **وقد** تقدم ان الملك
 الناصر محمد بن قلاوون الصالح صاحب مصر حلال باب الكعبة الذي
 عمله لها خمسة وثلاثين الف درهم وثلاثمائة درهم **وان** حفيد
 محمد بن قلاوون **وسبعين** وسبعمائة فهذا ما علمته من حلية الكعبة بعد الازدي

ظ
كان

الملك
المجاهد
حفيد الملك
المنصور

الملك الاشرف
محمد بن قلاوون

لعله
حسن

شبكة

الألوكة

١٠٧

ذكر معاليق الكعبة وما اهدى اليها في معنى الحلية

قال المسعودي في اخبار الفرس وكما الفرس يهدي الى الكعبة امرالاني صدر الرعان وجواهره وقد كان شان بن بابك اهدى **لعله** غزالين من ذهب وجواهر وسيوف او ذهبا كثيرا دفن في زمزم وقد **قد دفن** ذهب قوم من مصنفى الكتب في التواريخ وغيرها من السير ان ذلك كان حجرهم حين كانت بمكة وجبرهم لم تكن ذات مال فيضاد ذلك اليها ويحتمل ان يكون لغيرها والله اعلم **اسمى** **وقال** اكلاب ابن مرة بن كعب ابن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر كنانة القرشي اول من جعل في الكعبة السيوف المحلاة بالذهب والفضة

ذخيرة للكعبة ذكر ذلك صاحب المورد العذب الهني وذكر الازرق

رحم الله اشيا اهدت للكعبة **قال** حديثا محمد بن يحيى عن الواقدي

عن اشياض قال لما فتح عمر بن الخطاب رضى الله عنه مدائن لسيدي

كانت مما بعث اليه هلا الان فبعث بها فعلقها في الكعبة وبعث عبد الملك

ابن مروان بالشمستين وذهبين من قوارير **قال** وبعث الوليد بن

يحيى بقدحين وبعث الوليد بن يزيد بالسرب الزبيعي وبهلا من **قال**

وبعث ابو العباس يعنى السفاح بالصخرة الخضراء وبعث ابو جعفر

يعنى اياه المنصور بالفارورة الفرعونية وبعث المأمون بالياقوتة.

والتاريخ

التي تعلق كل سنة في وجه الكعبة في الموسم بلسام من ذهب
 وبعث امير المؤمنين جعفر المتوكل بثمسة عملها من ذهب
 • مكلمه بالدر الفاخر والياقوت الرفيع والزبرجد وسلسله تعلق
 في وجه الكعبة في كل موسم **وقال الازرقى** حدثني سعيد بن كهي
 البلخي **قال** اسلم ملك من ملوك اليمن وكان له صنم من ذهب يعبد
 في صوة انسان وكان علي راس الصنم تاج من ذهب مكلل بخز الجواهر
 والياقوت الازهر والاحضر والزبرجد وكان علي سرير مربع مربع
 من الارض علي قوائم والسريرين فضه وعلي السرير فرسه الدساع
 وعلي اطراف الفرش ازرار من ذهب وفضه مرصاه والازار علي
 الكرسي في وجه السرير فلما اسلم ذلك الملك اهدي السرير والصنم
 الي الكعبة **هذا ما ذكره الازرقى** من معاينة الكعبة وما اهدى لها من
 معنى الخلية **ومما** اهدى لها من هذا القبيل في عهد الازرقى
 ولم يذكره قتل فيه الف دينار اهداه اليها المعتصم العباسي **ذكر ذلك**
 القائل لانه قال **ذكر قتل الكعبة** وقال بعض الميادين ان امير المؤمنين
 المعتصم بالله بعث الي الكعبة بنقل فيه الف دينار سنة تسع
 ومائتين وعلي مكه يومه صالح بن العباس فارسل صالح الي الحجة
 فدعاهم ليقبضهم القتل فابي الحجة ان ياخذوه فاجبرهم علي ذلك

واراد ان ياحذ واقفلها الادل ويرسل به الي الخليفة فكلوه فتركه
 عليهم وادن لهم في الخروج اليه فخرجوا اليه فكلوه فيها فنترك
 قفلها هذا الذي عليها واعطاهم القفل الذي كان بحته اليها فقسيم
 بينهم انتهى **وذكر الشيخ** هذا القفل وفيما ذكر ما يفهم منه غير ما
 ذكره الفاكهي لانه قال في اخبار سنة تسع عشر وما بين وبينها اصل
 طاهر بن عبد الله ابن طاهر حاجا في عدد كثير من الجند بقفل فيه
 الف قتال من ذهب فقفل به البيت ونزع قفله الذي كان عليه
 وكان مطليا ونقال ان الحجاج عمله انتهى نزلت ذلك من خط ابن
 الرشيد من المنذري في اختصاره لتاريخ الشيخ **ومما اهدى لها**
 من هذا القبيل في عهد الازري او بعده بقليل طوق من ذهب مكلل
 بالزمرد والياقوت وغير ذلك مع ياقوته حضرا كبير ذكره الفاكهي
 لانه قال واسلم ملك من ملوك الهند في سنة تسع وثمانين وما بين
 تبعث الي الكعبة بطوق من ذهب فيه ما يه منقال مكلل بالزمرد
 والياقوت والماس وبياقوته حضرا زنتها اربعة وعشرون مثقالا
 فدفعها الي الحجية فكتبوا في امرها الي امير المؤمنين المعتمد **عليه السلام**
 واحد الدرهم فاخرصها وجعلوها في سلسلة من ذهب وجعلوها
 في وسط الطوق مغالبة البياقوته والزمرد فجاء الكتاب من امير المؤمنين

يا مرتب عليها فقلت مع معاليق الكعبة في سنة تسع وخمسين وما بين
ومعاليق في الكعبة في عهد الازرقى او بعده بتليل وقصة من فضة
فيها كتاب فيه بيعه جعفر بن المعتمد وبيعة ابن احمد الموفق
ذكر ذلك الفاكهي لأنه قال سم قدم الفضل بن عباس الهاشمي ملكه
في موسم سنة اهدى وستين ومعه كتاب فيه بيعه جعفر بن امير
المؤمنين وبيعة ابن احمد الموفق اخي امير المؤمنين وما عقد لهما
امير المؤمنين المعتمد علي الله فعمل لذلك قصبة من فضة فيها
ثلثمائة وخمسون درهما فضة ثم ادخل الكتاب فيها وجعل على راس
القصبة ثلاث رزات وجعل في الرزات ثلاث سلاسل من فضة
ثم وصل الكعبة يوم الاثنين لاربع ليال خلون من صفر ومعه
محمد بن يحيى صاحب شرطه وهو مؤيد معه على الخراج والبريد
والصواقي فاذا ما فيها حتى علقها هذه القصبة مع معاليق الكعبة
وذلك في صفر سنة اثنين وستين وما بين اسهى **واقاد الفاكهي**
في صفة الياقوتة التي بعثها المأمون مالم ينفذ الازرقى وهي انما
الكر من دره سمة لأنه قال وبعث امير المؤمنين المأمون بالياقوتة
التي كانت تعلق كل سنة في وجه الكعبة بلسان من ذهب
وهي الكبر من درة البتيمة فاذا اوزنها متقاربان ونصف درع وانتهى

١٠٩

ومما اهدى لها من هذا القبيل بعد الارزقي فتاديل بعث بها
 المطيع العباسي كلها فضه خلا قنديلها منها كان ذهباً رسته ستمائة
 مسكاً وذلك في سنة تسع وثمانين وثلثمائة **ومن** ذلك فتاديل بخاز
 اهداها الي الكعبة صاحب عمان علي ما ذكر ابو عبيد البكري في كتاب **المسالك**
والممالك والمسالك ونص كلامه وقد اهدى صاحب عمان الي الكعبة
 بعد العشرين واربعم مئاة مسه زنة المحراب ازيد من فنطار
 وفتاديل في ثمانية الاحكام وكمرت المحارب في الكعبة مما يلي بابها
ومن ذلك فتاديل ذهب وفضه اهداها للكعبة الملك المنصور
 عمر بن علي ابن رسول صاحب اليمن في سنة اثنين وثلاثين وستمائة
ومن ذلك قفل ومفتاح اهداه اليها الملك الظاهر بيبرس صاحب
 وركب عليها القفل **ومن** ذلك حلقتان من ذهب مرصعتان بالؤلؤ
 والبخش كل هلقه وزنها الف مثقال وفي كل حلقة سنت لولوات
 فاحرات وسبهاست قطع بالبخش فاخر بعث بذلك الوزير علي شاه
 وزير السلطان اي سعيد بن هوسد الملك الشرعي يد الحاكم بولاية
 سنة ثمان وعشرون وستمائة ولما اراد تغليق ذلك باب الكعبة منع منه
 امير الركبة المصري في هذه السنة وقال هذا لا يمكن الا باذن السلطان
 يعني صاحب مصر اذ ذلك وهو الناصر محمد ابن قلاوون فقال الحاكم

مولانا واح ان الوزن علي شاه كان نذر منى طفون خراجا رشيد الدولة
 وقتله ان يعاقب على باب الكعبة حلقيتين فيقال انه اذ **منه**
 في تغليظها زمانا قليلا ثم رفعتا واحدهما امير مكة اذ ذاك ربيعة
 بن ابي تميم **ومن** ذلك علي ما اخبرني به بعض فقهاء مكة اربعة
 قناديل كبار كل قنديل منها علي ما ذكر في مقدار الورق بمكة اثنتان
 ذهبا واثنتان فضة والمهدي ذلك هو السلطان شيخ اويس صاحب
 بغداد وذلك في اثنا عشر البعدين وسبعين علي ما ذكر **وكان** ذلك
 علي في الكعبة زمانا قليلا ثم ازلي واحده امير مكة عجلمان ابن
 ابي بالمعنى **واهدى** الناس بعد ذلك للكعبة قناديل كثيرة
 والذي في الكعبة الان من المعاليق ستة عشر قنديلها ثلثة
 فضة وواحد ذهب وواحد بلور واثنتان نحاس والباقي من حجاج
 حلبي وهوت حقه بتقدم الثنا **وليس** في الكعبة الان من المعاليق
 التي ذكرها الازرقى ولا ما لم يذكره مما ذكرناه سوى المسبعة عشر قنديل
وليس فيها شيء من حلبة الذهب والفضة التي كانت في اساطينها
 وجد راتقا وسبب ذلك نوالى الايدي عليه من الولاة وغيرهم
 علي ما ذكر الازرقى في تاريخه ووقع ذلك ايضا بعد **في ذلك**
 ما وقع لابي الفتوح الحسن بن جعفر العلوي حين خرج طاعة

شبكة

الألوكة

الحاكم ودعي لقبه بالامامه وتلقب بالراشد لانه اقدم من حليته
 وضربه دنابزود راهم وهي التي تسمى الفقيه واخذ بعد ذلك
 المحارب التي اهداها للكعبة صاحب عمان **ومن ذلك**

ما وقع لمحمد بن جعفر المعروف بابن ابي هاشم الحنفي لانه في سنة
 اسن وستين واربعماية اذ قناديل الكعبة وستورها وصفاح
 الباب لما لم يعله شي من جهة المنتصر القندي صاحب مصر
 لما شغاله عنه بما هو فيه من الفخمة الذي كان بسببه ان سنوي

الخراب على اقليم مصر **وقد** ذكر الازري في عقوبة من اجترأ
 على ذلك وفي التذبير منه اخبارا **منها** ما قلناه عن جده احمد بن محمد

الازري عن عبد الله ابن زراره انه قال كان مال الكعبة يدعي
 الابرق **ولم** يحاط ما لا يظن الا كفته ولم يبرأ منه احد الا بان
 النقص في ماله وادي ما يصيب صاحبه ان يشتد عليه الموت
ومنها ان فتى من الحجة حضرته الوفاة فاشتد عليه النزع

حدا حتى مكث اياما ينزع نزعاً شديدا فقال له ابو لهعدا صبت
 من الابرق شيا يعني مال الكعبة فقال اربعماية دينار فاستهدان
 عليه للكعبة اربعماية دينار فسر عن الفتى ثم لم يلبث ان مات

هذا معنى الخبرين باختصار وبالجملة ولا يجوز اخذ شي من حلية الكعبة
 الا للملحاهم ولا للتبرك لان ما جعل للكعبة وسبلها بجوري مجوري الاوقاف

ولا يجوز تعبيرها عن وجوهها اشاري ذلك المحب الطبري في القري
قال وفيه يعظم للاسلام ونزهيب علي العدو انتمزي

ذكر كسوة الكعبة

كسيت الكعبة في الجاهلية والاسلام بمولع من الكسي **منها**
الحصف والمغافر والملا والرحايل والعص كساها ذلك كله
بيع الحميري علي ما ذكر ابن اسحق وذكر ابن جرير انه كساها العصب
وانه ادل من كسي الكعبة كسوة كاملة **وذكر السهيلي** انه كساها
المسوح والاضطاع **ومنها** علي ما ذكر ابن ام زيد بن ثابت الاضاري
مطارف خز خضر وصفه وكرار واكبه من اكسية الاعراب
وشقاق شعر **ومنها** علي ما ذكر عمر بن الحكيم السلمي وصالحه واضطاع
وكرار خز ونمازق **ومنها** خبزات يمانية كساها ذلك ابو ربيعة
المخزومي وكساها ذلك قرين بن بنو الكعبة كما في خبري
يجمع وفي رواية انهم كسوها حصد الوصائل **ومنها** ابطاظ **فقد**

كسوتها في الجاهلية علي ما ذكر الازرق **واما** كسوتها في الاسلام
علي ما ذكر الازرق فثياب يمانية كساها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
وفباطي من مصر كساها ذلك عمر وعثمان رضي الله عنهما **وكساها عمار**
رضي الله عنه برواد ايمانية وهو اول من طاهر لها بين كسوتين **وكساها**
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ما كان يجلس به يدنه من

القباطي والحبريات والاعناب وكساها معوية رضي الله عنه الديباج
والقباطي والحبريات فكانت تسمى الديباج يوم عاشوراء والقباطي في اخر
احضان للفطر وكساها يزيد بن معوية الديباج الحمر ^{القباطي}
وكساها الدساج ايضا ابن الزبير رضي الله عنهما وعبد الملك ابن مروان
ويقال في كل من ها وها الثلاثة انه اول من كسى الكعبة الديباج
وكساها ابن الزبير رضي الله عنهما حين فرغ من بناها القباطي
وكساها المامون ثلاث كسى الديباج الاحمر يوم التزوية والقباطي
يوم هلال رجب والديباج الابيض الذي اهدئه المامون يوم سبع وعشرون
من رمضان للفطر **وهكذا** كانت تسمى في زمن المنوكل العباسي
وكساها حسين الافطس العلوي كسوتين من قزوين لهداها
صفرا والاحمر ايضا امر به عليهما ابوالربيع **هذا** المحض بالمعني
مما ذكره الازري في كسوة الكعبة في الجاهلية والسلام **ومن**
ذكر الازري انه كسا الكعبة ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولم يذكر
صفة كسوته **وكان** وقت كسوة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
للكعبة **وكان** علي بن ابي طالب رضي الله عنه كسى الكعبة **اولا** من صبح
بان كساها ولعله اشغل عن ذلك بحروبه في تهديد امر الدين
مع الخوارج والله اعلم **وتقع** فيما ذكر الازري من كسوة الكعبة ذكر التباير

تعريف القباطي والوصايل والحجرات

والوصايل والحجرات والقصب والالماط **فاما** الباطي فهي جمع قبطيه
بالضم وهو ثوب من بياض مصر رقيق ابيض كأنه منسوب الى القبط
وهو اهل مصر والقبط فيها من تغيير النسب وهذا في الثياب واما في
الناس فقبطى بالكسر لا غير واما الوصايل فتبايع عمر مخططة ما بينه
واما الحجرات فتجمع حبره وهو ما كان من البرود مخططاً يقال له برد
حبره وبرد حبر على الوصف وعلى الاضافه وهو من ثياب اليمن
واما العصيب فهو برد يمينيه يعصب غزلها اي يجمع فترس ثم يصعب
تربيع ما ي توي لسيا ما عصب منه ابيض لم ياهذه صبع يقال له
برود وعصيب وبرود عصب بالسون والاضافه **واما** الالماط
فقرب من النمط ولهدها منط **ذكر** ذلك كله على ما ذكرنا من اعتماد
من العلماء رحمهم الله **ومن كسي الكعبه** على ما قيل ولم يذكر
الارزقي اسمعيل النبي عليه السلام احب في خالد عن ابن جماعة
قال وقد روي عبد الرزاق عن ابن جريح قال ورع بعض علماءنا ان اول
من كسي الكعبه اسمعيل النبي عليه السلام والله اعلم بذلك انتهى بحصار
ومنهم عدنان مراد وهو اول من كساها علي ما قيل لان الزبير ابن عمار
قال في كتابه السبب **وسال** ان عدنان اسراد خاف ان يدرس الخمر
فوضع ايضا فكان اول من وضعها واول من كسي الكعبه او كسيت

ظ
خالي

في زمانه اسما **وسمهم** خالد بن جعفر بن كلاب على ما ذكر السهيلي
 نقل عن الماوردي ونص كلام السهيلي بعد ان ذكر شيئا من نسق الكعبة
 ويزيد هنا ما ذكر الماوردي قال اول من كسى الكعبة الديباج خالد بن
 جعفر بن كلاب احد لطيمه محمد البراهدي انما طاف عليها على الكعبة اسما
وسبقها الي ذلك الفاكهي ثم قال رحدثنا محمد بن ابي عمر وعبد الحارث
 الغلابي زيد اهدى علي صاحبه نالا حيا سفين عن مسعود بن خنوم
 قال اصاب خالد بن جعفر لطيمه في الجاهلية بها الكعب طرد ديباج
 ما ريل به الي الكعبة فطاف عليها اسما **ومنهم** ام العباس ابن عبد المطاب
 كتبها الحرير والديباج على ما ذكر ابو عبيد في ما نقله عنه ابن الحاج
 في حكاية ونقل عن ابي عبيدة ان سبب كسوتها للكعبة انها
 اضلت العباس صغيرا فقدرت ان وجدته ان تكسو الكعبة فلما وجدته
 كسيتها ذلك **وهي** اول عربية كست الكعبة الديباج على ما ذكر السهيلي
 وعمره وذكر الزبير بن بكار ان الذي اضلته ام العباس وندرت ان تكسو
 البيت ان رده الله عليها ابنيها ضرار بن عبد المطلب ستيق العباس
 وذكر انها كانت تستره يا ثياب ثم قال فانما هابه رجل من حرام فكست
 البيت ثيابا بيضا والله اعلم **وكسيت** الكعبة بعد الازرقى نواعا
 من الكسي **فمن ذلك** الديباج الابيض الحراساني والديباج الابر

الحراساني علي ما ذكر ان عبد ربه في العقد ولندكر كلامه بنصه لافادة
ذلك وغيره ومن امر كسوف الكعبة فالبعدان ذكر شيئا من خبرها
والبيت كله مستور الا للركن الاسود فان الاستار تفرغ عنه مثل
القامه ونصف وادادي وقت الموسم عسي القباطي وهو دباح
ابيض حراساني فتكون في تلك الكسوف ما دام الناس محرمين
فاد اهل الناس وذلك يوم الفرج للبيت فكسي الريح الاحمر
الحراساني وفيه دارات مكتوب فيها حراسه ونسبها وتكبير
وتظيمه فتكون كذلك الي العام القابل ثم تكسى الصاعل حال
ما وضعت فاذا كثرت الكسوف فحشى علي البيت من ثقلها خفف
منها فاخذ ذلك سنة البيت وهم بنوا شبيهه انهم كلام صاحب
العقد بنصه وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وثلاثماية علي ما ذكر
الذهبي العبر وعبرها ورايت في كتاب العقد ما يقضي انه عاش بعد
ذلك سنين كما بيناه في اصل هذا الكتاب والله اعلم **ومن** ذلك
الديباح الابيض في زمن الحاكم القشيري وفي زمن المستنصر العبد
كساه ذلك الصالح صاحب اليمن ومكة **وكساه** ابو النصر
الاستر ابادي كسوة بيضة من عمل الهند في سنة ست وستين
واربعماية **وكسيت** في هذه السنة الريح الاصفر وهذه الكسوف

١١٣

علمها السلطان محمود بن سبكتكين ثم ظفر بها نظام الملك وزير
السلطان ملكشاه بن البرسلان السلجوقي فارسى بها
الى ملكه وبعثت فوق كسوة ابي النصر وكسيت ايضا كسوة خضرا
وذلك في مندا خلافة الناصر العباسى ولعلها كانت تكسى ذلك قبل

والله اعلم وكسيت في زمنه ايضا كسوة سودا فاستمرت فيما احسب
تكسى الديباج الاسود الى الان الآن في سنة ثلاث واربعين
وستمائة كسيت ثيابا من القطن مصبوغا بالسواد كساها ذلك العفيف
منصور بن منعه البغدادي شيخ الحرم بمكة لما تمزقت كسوته من الرخ
الشديد التي وقعت بمكة في هذه السنة **ووجدت** بخط المورق
ما يقتضى ان هذه الرخ كانت في سنة اربع واربعين وستماية والله اعلم
ولما عبرت الكعبة في هذا التاريخ اراد صاحب اليمن الملك المنصور
ان يكسوها فقال له ابن منعه لا يكون هذا الا من جهة الديوان
يعنى الخليفة العباسى ولم يكن عند ابن منعه شي لاجل ذلك فاقتضى
ثلاثماية متقالا واشترى بها الثياب المشار اليها وصبغها بالسواد
فيها الطراز القديمة التي كانت في كسوة الكعبة وكساها بذلك **و**
سنة عشر وثمان مائة احدث في كسوة الجانب الشرقى من الكعبة
حامات منقوشة بالحرب الابيض **وصنع** ذلك بنفسه احدى عشر

وفي سنة اسي عشر وفي سنة ثلاث عشرة وفي سنة اربع عشر وترك ذلك
 في سنة خمس عشر وجعلت كسوة هذه الجانِب كلها سودا من غير
 جامات كما كانت اولا وكذلك في سنة ستة عشر وثمان مائة وفي سنة
 سبع عشر وثمان مائة وفي سنة ثمانى عشر وثمان مائة جعلت في
 كسوة الجانب الشرقي جامات منقوشة بالحرير الابيض فيما تحت الطراز
 الى اسفل الكسوة في كل شقة من هذا الجانب وذلك في سنة تسع
 عشر وثمان مائة وعمل في هذه السنة لباب الكعبة ستارة عظيمة
 الحسن احسن من الستائر الاولى التي شاهدناها والجامات المشار
 اليها مكنوب فيها الحمد لله محمد رسول الله بالبياض وكان ذلك
 مكتوبا في الشقاق التي اهدت سنة عشر وثمان مائة وذلك دوايد
واستمرت الجانات البيض المشار اليها خمس سنين متواليه
 بعد سنة تسع عشر وثمان مائة ثم ازليت وعوض عنها جامات
 سود في سنة خمس وعشرين وثمان مائة وفي كسوة الكعبة طراز
 من حرير اصفر وكان قبل ذلك ابيض على ما ذكرناه واول ما عمل اصفر
 في سنة ثمان مائة سنة او ستين وفي الطراز مكتوب آيات مع
 العزائم العظيمة في الجانب الشرقي قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس
 الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم

وكلمة الجانات السود الذي بجانب الشرقي ببيض وذهب
 شقة جامات سودا في حدود الحرم سنة اربع وعشرين سنة
 في كسوة الكعبة الشريف في سنة اربع وعشرين سنة
 في كسوة الكعبة الشريف في سنة اربع وعشرين سنة
 في كسوة الكعبة الشريف في سنة اربع وعشرين سنة

ومن دخله كان امانا وبعد علي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
 ومن كفر فان الله غني عن العالمين **وفي الجانب الغربي** واذ يرفع ابراهيم
 العواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
 ربنا واهدنا مسلكك ومن ذرينا امة مسلمة لك وازرنا منا سكتنا
 ونبت علينا انك انت الغراب الرحيم **وفي الجانب الشمالي** جعل الله الكعبة
 البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والنذير ذلك
 لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شئ عليم
وفي الجانب الشمالي اسم صاحب مصر وامر بجعل هذه الكسوة وهذا
 الطراز المذكور في نحو الربع الاعلى من البيت **وذكر بعض العلماء** حكمة
 حسنة في سواد كسوة الكعبة لا ماررونا عن ابن ابي الصيف **مفني ابن ابي**
 ربيعة ان بعض شيوخه قال له يا محمد ندرى لم كسى البيت السواد **مفني حكمة**
 فقال لا فقال كأنه يشير الي انه فقد انا **طافوا حوله فليس السواد**
 حزنا عليهم هذا معنى كلام ابن ابي الصيف **ولمعهل الذمياطي**
 الشاعر في سواد كسوة الكعبة

يرود في منظر البيت العتيق ، اذ ابد الطرف في الاصابع والطفل
 كان حلته السوداء قد شجبت ، من حبة الغلب او من اسود المقل
وعسوتها في هذه السنة وفي ما قبلها من سبعين سنة من الوقف

وقص **القص** الذي وقفه السلطان الملك الصالح اسمعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون
 الكسوة صاحب مصر ايام سلطنته علي كسوة الكعبة في كل سنة وعلي كسوة
 الحجرة النبوية والمنبر النبوي في كل خمس سنين مره وهذا الوقت
 فزبه بصواحي القاهرة في طرف القليوبية مما يلي القاهرة واشتره
 الملك الصالح من بيت المال ووقفها علي ما ذكر فيها **ولسم** بيكسها
 احد من الملوك بعد ذلك الا اخوه الملك الناصر حسن الا ان كسوة
 لم تكن لظاهر الكعبة وانما هي لباطنها وهي الكسوة التي في جوفها
 الان **و** بلغني انها كانت اطول من هذا بحيث يصل الي الارض وهي
 الان سائرته لمقدار النصف الاعلي وستفها وهي حمر اسود وفيها
 جامات مرزكشة بالذهب ما خلا شقه من السقف بين الاسطوانتين
 اللتين تليان الباب فانها كحمر حمر او في وسطها جامه
 كبير مرزكشته بالذهب وكانت ارسال السلطان حسن بهذه
 الكسوة في سنة احدى وستين وسبعمائة **و** بلغني انه كان
 في جوف الكعبة قبلها كسوة للملك المظفر صاحب اليمن **و** الملك
 المظفر اول من كسى الكعبة من الملوك بعد انقضاء وله بن العباس
 بن العباس من بغداد وذلك في سنة تسع وخمسين وثمانم **واسم** بعشر
 عده سنين مع ملوك مصر **و** افترد بيكسوتها في بعض السنين

اول من كساها من ملوك مصر بعد العباسية

١١٤

وكان المتولي لذلك غالباً **و** اول من كساها من ملوك مصر بعد نبى
العباس الملك الظاهر بغير سن البندقدارى الصالحى **و** اول سنة
كسا فيها الكعبة سنة احدى وستين وثمانين **ومن** كسى الكعبة
من غير الملوك الشيخ ابو الفاسم رامثت صاحب الرضا بمكة
كساها الخبرات وغيرها وكانت كسوته بثمانية عشر الف دينار
مصريه على ما قال ابن الاثير وقيل باربعة الاف دينار وذلك في سنة
اثنى عشر وثلاثين وثمانين **ومن** كسى الكعبة الشريف السلطان شاه
رختم ملك سنة بعد ما ارسل للملك مصر بعد مواري الكسوة الى اربلها
الى مصر في سنة خمس وخمسين وثمان مائة ووصلت بحجم الحاج المصرى
وكسيت فوق الكسوة العتيقة في الروع الاول من ذي الحجة يوم السبت
وكانت قصير وهي بيضا وسودا فلما كان يوم الاحد سادس عشر
الشهر اهرت الكسوة المذكور ووصل بها الى حول الكعبة الشريف
وكسيت من داخل الكعبة الشريف يوم الخميس سابع عشر من الحجة
ويوم الحفم بعده فلما كان من يوم الاربعاء س روصان ادم ما
على الكعبة الشريف من داخلها من الكسوة السوداء الى الاسود والكسوة
السوسوس وورد السوس السوس الى الملك الظاهر حقق عامه

الكعبة
التي
في مكة

من الملك الظاهر مرسوم بذلك **والكعبة** تكسي في عصرنا هذا ايوم النحر
من كل سنة الا ان الكسوة في هذا اليوم تلبس على من اعلاها ولا تلبس في
يصل اليه منها ما على العادة وهو شادردان الكعبة الا بعد ايام من يوم النحر
واخذ سدتها بنوشية يوم النحر ما بقي على الكعبة من كسوتها القديمة
وهو عند ارضها الاعلى واخذهم للضفة الاسفل في سبع عشر من ذي القعدة
من كل سنة **وذكر ابن جبير** في اخبار رحلته ما يفهم ان كسوة الكعبة
تسمر في اليوم السابع والعشرين من ذي القعدة ولا يقطع لانه قال بعد
ان ذكر فتح الكعبة في هذا اليوم فتحا عاما للشر وفي هذا اليوم المذكور
الذي هو السابع والعشرون من ذي القعدة شمرت استار الكعبة
المقدسة الي نحو قامة ونصف من الجدار من الجوانب الاربعه وسميت
ذلك احراما لها فيقولون احرمت الكعبة وبهذا جرت العادة دائما
في الوقت المذكور من الشهر اسمى وفي هذا المخالفه لما تفعله الحجة اليوم
من وجهين **احدهما** انهم يشرون كسوة الكعبة في اليوم الخامس والعشرين
من ذي القعدة في كل سنة من جوانبها الاربعه الي عتبة الباب على
وكانوا يصيغون ذلك بعد العصر من هذا اليوم ثم صاروا يصنعونه في
اول النهار **والوجه الثاني** انهم في اليوم السابع والعشرين من ذي القعدة

في كل سنة يتطعون كسوة الكعبة من فرق الباب مع ما سروه من قبل وكلام
 ابن جبير لا يقتضي قطع ذلك في السابع والعشرين وإنما لم يثنى تشهيره فيه
ولعل ذلك لكون الحجاج الذي يكثر رغبتهم في تحصيل كسوة الكعبة
 بالشرا وغيره وهم الحجاج العرافيون لا يصلون الحج غالباً إلا موافقين
 ليوم عرفه ويقصدونها قبل مكة خيفة على فوات الوقت وإذا كان
 كذلك فلا فوات على الحجبه في ذلك الزمان في تأخيرهم قطع كسوة
 الكعبة في السابع والعشرين وتأخير قطعها إلى أيام منى أو أخذ الكسوة
 فيها جهل عند وصوله الكسوة الجديدة **ولعل سبب** قطع الحجبه لكسوة
 الكعبة في السابع والعشرين من ذي القعدة كون الحجاج من مصدر
 والشام صاروا يقدمون إلى مكة في أوائل العشر الأول من ذي الحجة فإذا
 أحرز الحج قطع ذلك أو أخذ الكسوة جهل إلى أيام منى فأتى الحجبه بقبض
 مفضو درهم من بيع الكسوة في العشر الأول من ذي الحجة والله اعلم
وذكر ابن جبير ما سمى أن الكعبة لا تكسى في يوم الفجر وإنما تكسى
 في يوم الفجر الثاني لأنه قال وفي يوم الفجر المذكور سبقت كسوة الكعبة
 المقدسة من محلة الأمير إلى مكة على أربعة جمال يقدمها القائم
 الجديد بكسوة الخليفة السوداء والرايات على رأسه والطبول يهتف
 وراءهم **قال** فوصفت الكسوة في السطح المذكور أعلي الكعبة

فلما كان يوم الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المبارك المذكور اشتغل الشيبون
باسبأها خضرا يابنة بعد الابصار حثا ثم قال بعد وصفه للكسوة
فحملت كسوتها وشمرت اديا لها الكريمة صونا لها من ايدي الاعاجم وشدة
اجتذابها وقرعة نفا فمحا عليها وانصباها انتهى **وهذا** الخالف ما يفعل البور
من اسدالة الكسوة على الكعبة وتسميرها في يوم الخرو **وما** فعل اليوم من كسوة
الكعبة في يوم الخرو وفق ما ذكره عبد ربه **وفي** هذا العصر من خوارج سين
لابوتج بكسوة الكعبة من منى في يوم الخرو والماياني امير الحاج المصري **ومعه**
اعلامه والدياب والبقوات تضرب معه حتى يدخل المسجد وتخرج اليه
كسوة الكعبة من جوفها فتشترى المسجد في صحنه مما يلي الشق اليماني
فتزترر كسوة كل شق وترفعها اعوان الامير مع الحجة الي اعلي الكعبة
حتى تحل وتسد على الكعبة على الصفة السابقة **وموجب** وضعها
في الكعبة قبل الحج صوفها من السرقة لان من قبل ذلك سرق بعضها من
حملة الامير يعني ثم عادت اليه بشئ بذله وصار الامر بعد يضعونها
في الكعبة عند نوبتهم من مكة الي الموقف **وفي** سنة ثمان عشرة
وثمان مائة كسيت الكعبة في رابع ذي الحجة اسبلا على نصفها
الاعلى **ولم** تنكس في سنة تسع عشرة الا في يوم الخرو العادة القديمة
التي ادركناها وكسيت في سنة عشرين وثمان مائة في ثالث الحج

١١٧

وكذلك في سنة احدى وعشرين وثمان مائة وكسيت في ثلاث سنين

متواليه بعد ذلك في هذا التاريخ او بعده قبل اليوم السادس من ذي

الحجة **م** كسيت في سنة خمس وعشرين وثمان مائة في يوم الخميس

وختتم هذه الترجمة بمسئله تتعلق بلسون الكعبة وهي ان العلماء

اختلفوا في جواز بيع كسوة الكعبة فنقل جواز ذلك عن عابثة

وابن عباس رضي الله عنهما وجماعة من الفقهاء الشافعية وغيرهم

ومنع ذلك ابن العاصي وابن عبدان من الشافعية وذكر الحافظ

صلاح الدين خليل بن كنفك في العلام الشافعي في قواعده انه

لا يتردد في جواز ذلك الا ان اجل وقف الامام ضيعة معينة على ان

يصرف ريعها في كسوة الكعبة والوقف بعد استقرار هذه العادة

والعلم بها فيتنزل لفظ الواقف عليها فالك وهذا ظاهر في عبارته

المقولة المعلوم انهم باحصار **وكان** امرامكة ياخذون من

السنة متتارة باب الكعبة في كل سنة وجاربا كبيرا من كسوتها

او ستة الاف درهم كاملية نحو ما عن ذلك فيصح لهم بذلك الشريف

عثمان ابن مغاصم بن ربيعة لما ولي امره مكة في اخر سنة ثمان

وثمانين وسبع مائة وجري على ذلك الامراء من بعده في العالمين

م ان السيد حسن ابن علي بن ابي طالب بعد سنين من ولايته ملكه صار

حاشية
الكعبة

ناخذ منهم ستارة باب الكعبة وكسوة المقام ويهدي ذلك لمن يرهو
من الملوك وغيرهم

ذكر طيب الكعبة واخذها

روينا في تاريخ الازرق عن عابث بن رضى الله عنها قالت طيبوا البيت فان ذلك
من تطهيره وروينا فيه عنها انها قالت لان اطيب الكعبة احب الي
من ان اهدي لها ذهباً وفضة وروينا فيه ايضا عن يحيى بن
معوية بن ابي سعن رضى الله عنها اجرت للكعبة وصنيفة الطيب
لكل صلاة وكان يبعث لها بالمجهر والحلوق في الموسم وفي رجب
واحد منها عبيد ايم ابتعت ذلك الولاية بعده وروينا في تاريخ الازرق
ان عبيد الله بن الزبير رضى الله عنها كان يحمر الكعبة كل يوم يطر
من محر و يحمر الكعبة كل يوم يوطن من محر **قال** الحبيب الطبري
المجهر ما يتجر به وهو العود الرطب وبالضم ما يتجر فيه والحلوق
معروف يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب ويغلب عليه
الصفرة والحمرة **وقال** والامام ابو عبد الله الحليم روى عن
ابن جبير انه كان يكره ان يوحى من طيب الكعبة تشفى
وقال عطاء بن اهدنا اذا اراد ان يشفى به جاب طيب
من عنده فمسح به الحجر ثم اخذه بعد ذلك من ابن الصلاح في مسكه

وذكر النووي انه لا يجوز اخذ شي من طيب الكعبة الا للترك ولا لغيره
ومن اخذ شي من ذلك لزمه رده فان اراد الترك اني بطيب من
عنده فسخها به ثم اخذه انتهى

ذكر اسما الكعبة المعظمة

للكعبة المعظمة اسما شريفة منها الكعبة ومنها بكة بالبا الموهدة
ومنها البيت الحرام ومنها البيت العتيق ومنها قادس ومنها
نادر ومنها القوية القديمة وهذه الاسماء الثلاثة الاحير مذكور في
في تاريخ الازرقى وسميت الكعبة بالكعبة لتكعبها وهو تدويرها
قال القاضي عياض في المشارق لما ذكر الكعبة الكعبة هو البيت نفسه
لان سمي بذلك لتكعبه وهو ترسعه وكل بناء ترسع مربع كعبه
وقال النووي سميت بذلك لاسند ارتقا وعلوها وقيل لترسعها انتهى
ومن قال انها سميت بالكعبة لكونها على خلقه الكعب ان ابي حنيفة
وابن جرير وسميت بكعبا لانها تنك اعناق الجبابرة وقيل غير ذلك
واختلف في معنى البيت العتيق فقيل لان الله اعتقه الجبابرة
فلم ينله جبار قطا ولم يقدر عليه جبار وقيل غير ذلك والصحيح الاول
على ما ذكر ابن جاعة ومن اسماها البنية بيا موحدة وبون وباساء
من تحت مشيده ذكر هذا الاسم لها القاضي عياض في المشارق لان قال
في تفسيره نظرا

في حرف الباء لما ذكر الميت العتيق والبنية اسم للكعبة **وذكر ابن الاثير**
بأنه النفاية ما يدل لذلك لانها في حديث الران معروفه راب ان لا
اجعل هذه البنية حتى يطهر يرد الكعبة وكانت تدعى بنية ابرهم
عليه السلام لانه بناها وقد كثر قسمتهم برب هذه البنية انتهى
وذكر الازقي ما شهد لذلك لانه روي خبر عن الرازي فيه اذا
بلال للظهور يوم فتح مكة على ظهر الكعبة وسماه قرش لذلك وانك
له وصفه وقال الحكيم ابن ابي العاص هذا والله الحديث الجليل ان يصعب
بني جمح يهتق علي بنينا ابي طلحة اسم **واسو طلحة** هو عبد الله بن عبد العزير
بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب حاب الكعبة **ولذلك اطلقوا**
الحكم اليه **واسه لعلم ومن** اسمها الدوار يضم الدال المهملة ونحوها وقد
الواو بعد هالف وراهملة ذكر ذلك ياقوت في مختصره لمع البلدان
وذكر ابن القطان حكى الوجهين ايضا وذكر هذا الاسم في كتابه
الفاضي مجد الدين الشيرازي في كتابه الرصد والمنا في فضل منى
ومن اسمها المسجد الحرام لقوله تعالى وجهك شطر المسجد الحرام
والمراد به الكعبة بلا خلاف وقد ورد اطلاق المسجد الحرام على
غير الكعبة **وبيت ذلك في الباب الخامس** والله اعلم

ذكر

ذكر هذه
شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ذكر هدم الحبشي الكعبة في آخر الزمان

روينا في منزهة بن حنبل وفي المعجم الكبير للطبراني عن عبد الله
 ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 تخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها هليتها ويجردوا
 من كسوتها ولكاني انظر اليه اصلع اذرع يضرب عليها بمسحاته ومعوته
وروي في تاريخ الارزقي عنه انه قال والذي نفس عبد الله بيده اني
 لا انظر الي صفة في كتاب الله افصح اصيلاعه اقا ما يهد مها بمسحاته
وروي في تاريخ الارزقي عن علي رضي الله عنه استكثر وان الطواف
 بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني انظر اليه حلسا اصلع
 اصمغ فاقا ما يهد مها بمسحاته **وروي** في الصحيحين عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرت الكعبة ذو السويقتين
 من الحبشة **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال كاني به اسود اقمج يقلعها حجرا حجرا وحزم الصهلي
 بان تخرب الحبشي للكعبة يكون بعد رفع العزائم وذلك بعد موت
 عيسى عليه السلام ^{الفلاء} على ما ذكر ابن جماعة قال وصححه بعض العلماء
 المتأخرين ونقل عن الحسن ان ذلك في زمن عيسى عليه السلام

والله اعلم

ذكر وقت فتح الكعبة في الجاهلية والاسلام

روينا في تاريخ الازري عن سعد بن عمرو الهذلي عن ابيه قال رايت قريشا في الجاهلية يفتحون الكعبة يوم الاثنين والخميس وذكر ذلك الفاكي
وذكر ايضا انها كانت تفتح في الجاهلية يوم الجمعة لانه قال
حدسا احمد بن صالح بن سعد بن محمد بن عمر السلمى حدثني عبد الله بن يزيد
عن سعيد بن عمرو عن ابيه قال رايت قريشا في الجاهلية يفتحون البيت
يوم الاثنين ويوم الجمعة اسم **وروي** فتح الكعبة في الجاهلية يوم
الاسن والخميس عن عثمان بن طلحة الحمصي بن طربن بن سعد **وذكر**
بن جبير في اخبار رحلته وكانت سنة تسع وستين وخمسين ان الكعبة
تفتح كل يوم اثنين ويوم جمعة الا في رجب تفتح كل يوم اسم **قلت**
وفتحها يوم الجمعة مستمر الى الان وفتحها يوم الاسن متروك الا انه
وقع في شهر رمضان وشوال وذي القعدة من سنة احدى وثمانين
واختص السابدها في هذا اليوم لا مراد بوجوب ذلك ووقع الكعبة
غير يوم الجمعة ايضا وذلك في اوقات متعددة من كل سنة **منها**
في ركن اليوم الثاني عشر من ربيع الاول من كل سنة **ومنها**
في ركن اليوم السابع والعشرين من رجب من كل سنة وتحتض النساء
بدخولها في هذا اليوم اكثر من الرجال وذلك قيل **ع**

ومنها في بكرة يوم عيد الفطر **ومنها** في بكرة السادس والعشرين
 من ذي القعدة ولا يدخلها في هذا اليوم الا الاعيان من الناس
 وفتحها في هذا اليوم لاجل غسلها **ومنها** في زمن الموسم وذلك
 في بعض ليال الثمان الاول من ذي الحجة من كل سنة وفي بعض
 هذه الايام وفتحها في هذه الاوقات لاجل البر الذي تاخذه الحجة
 ممن يرغب في دخولها ثم لا يقع فتحا عاما الا بعد انقضاء ذي الحجة
 في اول جمعة من السنة التي يلي ذلك الا ان في سنة اربع عشرة
 وثمان مائة فتحت الكعبة بعد سفر الحجاج من مكة وقبل دخول
 سنة خمس عشرة وضع مثل ذلك الحجة في سنة خمس عشرة وذلك
 للرغبة في اخذ البر من الداخلين اليها **وذكر** ابن جبير من اوقات
 فتح الكعبة التي اشرفنا اليها فتحها في اليوم السابع والعشرين من رجب
وذكر انها تغسل في ثانيا هذا اليوم لاجل ما لعلة ان يكون وقع من
 حدث الصغار الذين يدخلون مع امهاتهم في اليوم السابع والعشرين
 من رجب **وذكر** ان للنساء احتفالا كثيرا في دخول الكعبة في هذا
 اليوم **وذكر** ابن جبير فتح الكعبة ايضا في يوم عيد الفطر بكرة ولم يذكر
 فتحها في السادس والعشرين من ذي القعدة فتحا عاما وان في هذا
 اليوم شمرت كسوتها من جوانبها التشمير الذي يسمونه احرام

الكعبة **ثم قال** ولا يتبع من حين احرامها الا بعد الوقوف يوم قال بعد ذلك ذكر
 ان كسوة الكعبة وضعت علي سطحها في يوم الفجر واسبلت عليها في يوم
 الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المذكور وشمرت اديها صونا لها من
 ايدي الاعاجم وفي هذه الايام يفتح البيت الكرم على يوم للاعاجم
 العراقيين والحزبانيين وسواهم من الواصلين مع الامير العراقي
 انتهى **وفي** هذا دلالة على ان الكعبة تفتح في ايام الموسم وهو في زمن

متعلق ابن خبير بعد الحج لان الحجاج العراقيين ما يصلون غالبا الا موافقين
 حكم ما **بالتسديد** ليوم عرفه **وتختتم** هذه الترجمة بحكم سدانة الكعبة وبحكم ما يأخذ
 شديتها من يدخلها **والمحب الطبري** في ذلك كلام شاف في فندكه و

كلامه الحجابة منصب بني شيبه ولا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
 كما ولا السفاية للعباس **ثم قال** وسدانة البيت خدمته ونزلي من
 وقع يابه واغلاقه يقال سدن يسدن سدانه فهو سادن والجمع
 سدنة **ثم قال** قال العلماء لا يجوز لاحد ان ينزعها منهم فالواهي وكايله

رسول الله صلى الله عليه وسلم واعظم ما لك ان يشرك معهم غيرهم **قلت**
 ولا يبعد ان يقال هذا اذا حافظوا على حرمة ولا زوا في خدمته
 الادب اما اذا لم يحفظوا حرمة فلا يبعد ان يجعل عليهم مشرف منهم
 منهنك حرمة وربما تعلق الجاه الغيبي الذي المعكوس انهم يعولون الله

١٢١

وسلموا بالمعروف فاستباح اخذ الاجرة علي دخول البيت ولا خلاف بين
الامة في تحريم ذلك وانه من اشنع البدع واقبح الفواحش **وهذه اللفظة**
ان صحت فيستدل بها علي اقامة الحرمة لان اخذ الاجرة ليس من المعروف
لانما الاشارة والله اعلم الي ما يقصدون به من البر والصلة علي وجه
التذر فلهما اخذ ذلك اكل بالمعروف لا محاله او الي ما ياخذونه من
بيت المال علي ما يتولون به من خدمته والقيام بمصالحه فلا يحل لهم
منه الا قدر ما يستحقون والله اعلم **قال** بعد ان ذكر احاديث تتعلق
بالحجر يسكون الجير وفيها ما يقتضي ان سبب رفع قرين لباب الكعبة
لمنعوا من شأوا ويذخلوا من شأوا وفي قوله صلي الله عليه وسلم
فعل ذلك قومك ليدخلوا من شأوا ومنعوا من شأوا وقوله والصق بابها بالارض
دلالة علي ان الناس غير محجوبين عن البيت وانه لا اكل منعهم وما ياخذ
الرسول علي ذلك لا يطيب لهم الا بطيب نفس من الدافعين وانما يجب لهم
كل ما يتولونه من القيام بمصالحه من بيت المال **قال** ابو العالبيه
الرباضي رضي الله عنه في قوله تعالي فان لله حكمة قال الله تعالي
الي الله تعالي انما هو لبيت الله تعالي واكثر اهل العلم علي انه اضاف
الحسن الي نفسه لشرفه وكماله وكمه رسوله واحد انتهى **ذكر**
ذلك حفر قاضي موطين من الباب الثامن والعشرين من كتاب الترمذي

وعز الحبيب الطبري الخبر الذي فيه وكلوا بالمعروف اي سبى سعيد بن منصور
محمد بن سعد وهو في طبقات محمد بن سعد كاتب الواقدي من حديث عثمان بن طلحة
الطحاوي

وسباني ذلك في الباب السابع والثلاثين من هذا الكتاب انشا الله تعالى
والاصل في غسل الكعبة لتنظيفها في الجملة ذكر الفاكهي ما يدل له لا
قال في ترجمة ترجم عليها بقوله ذكر اذان بلال بن رباح علي الكعبة
ورقية فوقها يوم الفتح للاذان حدثني محمد بن علي الروزي هـ سماعه
ابن موسى حدثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالافرنى علي ظهر
الكعبة فاذن بالصلاة وقام المسلمون فجردوا في الازر واخذوا الدكا
وارتجزوا علي زمزم فغسلوا الكعبة فاحت بالصلاة وطهر المسلمون
ظهرها وارتجزوا فلم يدعوا الاثر من اثار المشركين الا محج وعلو السهم
واما ذكرنا هذا الخبر في هذه الترجمة لما وقع فيها من غسل الكعبة
للحجبه ويكون هذا الخبر كالشاهد لذلك والله اعلم

ذكر بيان جهة المصلين الي الكعبة من افاق

ومعرفة ادلة القبلة بالافاق المشار اليها والله اعلم

اخبرني بذلك حالي قاضي الحرمين محمد بن النويري سماعا عن
القاضي عز الدين ابن جماعة سماعا انه نقل ذلك من حفظ والده في القبا

١٢٢

التي ذكر فيها صفة الكعبة وما يحتاج الي معرفة تضيير وان والد
 قال انه كتبها في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وستين وستماية
قال جهة القبلة لاهل المصنق والاهواز وفارس وكرمان واصفهان
 وكجستان وشمال بلاد الصين وما علي سميت ذلك وهو من باب الكعبة
 الي الحجر الاسود من جعل القطب علي ادنه اليمنى والسولة ادايد العرد
 بين عينيه ومشرق الصيف خلف كتفه الايمن والدبور علي خده
 الايمن والجنوب علي خده الايسر فقد استقبل القبلة اثا الله
جهة القبلة لاهل الكوفة وبغداد وحلوان والقادسية ^{هذان}
 والري ونيسابور وخراسان ومر ووهوارزم وبخارا ونا
 وفرغانة والقاشق وما كان علي سمت ذلك ما بين مصلي ادم
 الي مر باب الكعبة من جعل نبات نعش الكبرى اذ اطلعت
 خلف ادنه اليمنى والمهقعة اذ اطلعت بين كتفيه الي خلف
 اذنه اليسرى والقطب علي كتفه الايمن وزبح الصبا علي الايسر
 والشمال علي عاتقه الايمن والجنوب علي خده الايسر استقبل القبلة
جهة القبلة لاهل الرها والموصل وملطية وميخاط
 وسنجار والحزيرة وديار بكر وما كان علي سمت ذلك الي القبلة
 يستقبلون من الرين الشامي الي مصلي ادم من جعل فيها

القطب عن اذنه اليمنى ومشرق الشنا خلف اذنه اليسرى وريح الصبا على
كفه الايسر والشمال على خده الايمن والجنوب على عينيه اليسرى
القبلة ان شاء الله **جهة** القبلة لاهل الشام كلهم الا ما ذكر عن الثمين
ودمشق في هذا القسم وهي حمص وحماه وسلمية وحلب وسبع وحران
ومياذارقين وما والاها من البلاد وسواحل الروم ما بين الميزاب والركن
الشمالي موقفيهم موقف اهل المدينة ودمشق كما تقدم بيناسرون تشاكيرا
والجهة شاملة للجميع ان شاء الله تعالى **جهة** القبلة لاهل جانب
الشام الغربي ووسطه عزة والرملة وبيت المقدس والمدينة الشريفة
ودمشق وقلطين وعكا وصيدا وما والا ذلك من السواحل على ستمته
وهي من قبيل ميزاب اللعبة الي دون الركن الغربي فمن جعل بها
سهيلا اذ اطلع بين عينيه وبنات نعش اذ اعربت خلفه والنسب
الواقع اذ اطلع على اذنه اليسرى فقد استقبل هذا في الجانب الغربي
من الشام اما المدينة ودمشق وما والاها من اوسط الشام
فمن جعل بنات نعش الكبرى اذ اطلعت حذبي اذنه اليسرى والجري
علي فقار ظهر ما يلا الي يمينه قليلا والهدفة اذ اطلعت عن شماليه
والصبا على خده الايسر والجنوب تلقا وجهه فقد استقبل ان شاء
جهة القبلة لاهل مصر وصعيدها الاعلى وسواحلها البقل

١٢٣

اسوان واسنا وفوص والقنطاظ والاكندرية والمحلة وديباط
 ونليس وبقرة وطرابلس وصغد وساهل المغرب والاندلس وماكا
 على سمتة وهو ما بين العدم والميزاب من جعل بها نبات نعش اذا غرت
 خلف كتفه الايسر واذا اطلعت على حده الايسر والعطب على اذنه اليسرى
 ومشرق الشمس تلتقا وجهه والديبور خلف كتفه الايمن فقدا تقبل القبلة
 انشا الله تعالى **جهة القبلة** لاهل الشمال من بلاد الجاه والنوبة
 واوسط المغرب من جنوب الواحات الي بلاد افرقييه واوسط بلاد البربر
 وبلاد الجرد الي البحر المحيط وهي جهة حده وعيداب وجنوب اسوان
 وهي مزون الركن الغربي بثلاث الجرار الي الركن الغربي من جعل بها
 التريا اذا اطلعت على عينه اليسرى والصبا على عينه اليمنى فقد استقبل
جهة القبلة لاهل جنوب بلاد الجاه وبلاد دهلك وساكن وبلاد
 البليان والنوبة الي بلاد التكور وما ورا ذلك وما على سمتة من بلاد
 السودان وغيرهم الي البحر المحيط وهي من دون الباب المسدود الي بلي
 الجدار من جعل بها التريا اذا اطلعت بين عينيه والقطب على عينه
 اليسرى وحده الايسر والصبا على عينه اليمنى والديبور خلف اذنه
 اليسرى مغرب الشولة خلف كتفه الايمن ومشرق الشمس على حده
 الايمن ومشرق الصيف على الايسر فقد استقبل انشا الله

جهمية القبلة لاهل الحبشة والزنج والزيبع واكثر بلاد السودان
 وجزاير فرسان وما والاها من البلاد وكان علي ستمها وهي من الركن اليماني
 الي بلي الجدار وهو اجر الباب المسد ودفن جعل بها التراب اذا اطلعت
 علي كنفه الايمن والقطب علي الايسر والمبا علي حده الايمن والدور علي
 كنفه الايسر والجنوب علي الايمن ومغرب الشولة خلف كنفه الايسر وقد
 استقبل القبلة ان الله **جهمية** القبلة لاهل اليمن ياسر ظفار
 وحضرموت وصنعا وعمان وصعدة والشحرور وباوما والاها وكان علي
 ستمها وهي من دون الركن اليماني يتبعه اذرع الي الركن اليماني فجعل
 فيها القطب بين عينييه وسهيلا اذا اطلع خلف اذنه اليمنى واذا غرب
 خلف اليسرى ومشرق الشتاء علي اذنه اليمنى ومغرب الشتاء علي اليسر
 والشمال تلقا وجهه والجنوب خلف ظهره والمبا علي حده الايمن والدور
 علي الايسر فقد استقبل القبلة ان شامه **جهمية** القبلة لاهل بلاد
 الهند وجنوب بلاد الهند وجنوب بلاد الصين واهل النهايم والسند
 والبحرن وما والاها وكان علي ستمها وهي من دون مصلي النبي صلى الله عليه
 الي ثلثي هذا الجدار فمن جعل نبات نعش اذا اطلعت علي حده الايمن في
 النسر الواقع علي اذنه اليمنى ومغرب نبات نعش بين عينييه فقد استقبل
 ان الله **جهمية** القبلة لاهل واسط القبلة لاهل واسط بلاد الصين



١٢٤

والهند والمهرجان وكابل والمهدمان والبيار والمعرو والمعرو والنجرهار
وما ولاها وكان علي سمنها وهو من الركن الاسود الي دون مصلي
النبى صلي الله عليه وسلم من جعل بها نبات نعتن الكبري اذا طلعت
علي خده الامن والقطب علي عاتقه الا امن والصبا خلف اذنه اليمن
فقد استقبل ان ش الله انتهى ما ذكره القاضي عز الدين ابن جماعة
عن ابيه من بيان جهة المصلين الي الكعبة من ساير الاقاف ومعرفة
ادلة القبلة بالاقاف المشار اليها **ووجدت** في الكتاب الذي
الفه الفقيه ابو عبد الله محمد بن سراقه العامري لمعرفة ذلك بل القبلة
في جميع البلدان بابا في هذا المعنى **وعرضت** علي ما قاله ابن جماعة ابن
ما ذكره ابن سراقه وابن جماعة اختلاف كثير في اللفظ والمعنى والزيادة
والنقص وغير ذلك **فرايت** ان اذكر ما ذكره ابن سراقه ليحيط بذلك
علما الناظر في هذا الكتاب **انباي** بكتاب ابن سراقه الميزان
محمد بن محمد بن عبد الله وابراهيم بن اي بكر بن عم الصالحان اديا كما
عن اي القاسم شهاب ابن علي الحسني ان ابا محمد عبد الوهاب بن طاهر الا ذكر
احضرت سماعا لحدثنا ابو طاهر احمد بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي قال حدثنا ابو صالح محمد بن اي عيسى ابن الفضل
بن قيس بن عيسى بن محمد بن سراقه العامري **قال**

باب ذكر البلدان ومواقفهما من جهات الكعبة وما يستدل به اهل كل بلد عليها
اعلم ان اهل القادسية والكوفة وبغداد وحلوان وهدان والري ونيسابور
ومروزرود وخوارزم وبخارا والشاس وفرغانة وما كان من البلاد
علي سمت ذلك يستقبلون من الكعبة من مصلي ادم الي بابها فكانت
في احدى هذه البلاد او علي خطها واراد التوجه اليها جعل نبات نعش
الكبري اذا طلعت علي اذنه اليمن والهنعة اذا طلعت بين كتفيه
الي خلف اذنه اليسري والقطب علي كفه الايمن وزخ الصبا علي كتفه الايسر
والشمال علي عاتقه الايمن الي قفاه والديبور علي صفحة خده الايمن والجنون
علي خده الايسر فمن استدل ببعض هذه الدلائل في احدى هذه البلدان
وقدما كان علي سمتها من البلاد من براخر او سهل او جبل فقد استقبل
جهة الكعبة التي امر با استقبالها **واعلم** ان اهل البصرة والاهواز
وفارس واصفهان وكرمان وسجستان ونسب الي بلاد الصين
وما كان من البلاد علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من باب الكعبة
الي الركن العراقي فمن كان في احدى هذه البلاد وفيما كان علي سمتها
واراد التوجه الي الكعبة جعل القطب علي اذنه اليمن والنسر الواقع
خلفه والشولة اذا نزلت للغروب بين عينيه او مشرق الصبح
خلف كفه الايمن ومهب الصبا علي كفه الايسر والشمال علي اذنه اليمن

١٢٨

والدور علي هذه الايمن والجنوب علي عينه اليسرى في فتح مغل ذلك
 فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل السند والهند والمهراجان
 وكابل والقندهار والسان وما كان من البلاد علي سمندك يستقبلون في
 صلاتهم من الركن العراقي ابي مصلي النبي صلى الله عليه وسلم فمن فعل في
 احدي هذه البلاد وما كان من البلاد علي سمتها نبات نفثن اذا طلعت
 علي هذه الايمن والقطب علي عينه اليمن ونحو الصبا خلف اذن اليماني
 والشمال علي هذه الايمن والدور علي هذه الايسر والجنوب علي كتفه الايسر
 فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل اليمن والسر والهمام واليمن
 والبحرين الي عمان وحضرموت والشحر وصنعا وهي محرم وصعدة وما كان
 من البلاد علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من موضع مصلي النبي صلى الله عليه
 اليه الركن اليماني فمن كان في احدي هذه البلاد فجعل القطب بين عينيه او
 سهيلا اذا طلعت علي اذنه اليمن واذا غرب خلف اذنه اليسرى ومشرق
 الشتاء علي اذنه اليمن والصبا على كتفه الايمن والشمال تلقا وجهه
 والدور علي حيينه الايسر والجنوب علي كتفه الايسر فقد استقبل جهة الكعبة
واعلم ان اهل بلاد الحبشة وجزائر فرسان وما كان من البلاد علي سمت
 ذلك يستقبلون في صلاتهم من الركن اليماني الي الباب المسدود في مكان
 في احدي هذه البلاد او فيما كان من البلاد علي سمتها فجعل الثريا اذا طلعت

بين عينيه والشعري والعيوق اذ اطلعت علي بيته الامن او القطب
علي اذ نه اليسري او ربح الصبا علي ممينه او الشمال تلقا وجهه او الدبور عن
شماله او الجنوب خلفه كان مستقبلا لجهة الكعبة **واعلم**
ان اهل بلاد النوبة والبحر وما وراء ذلك من بلاد السودان وما كان
من البلاد علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من الباب المسدود
الي دون الركن الغزي بسبعة ادرع فمن جعل في احدي هذه البلاد
او في ما كان علي سمتها من البلاد العيوق اذ اطلع بين عينيه او التريا
علي عينه اليمنى او الشولة اذ اغربت بين كتفيه او القطب علي صفيحه
للايسر او مشرق الصيف فبالته او مغرب الشتاء خلفه او ربح الصبا
علي عينه اليمنى او الشمال علي حاجبه الايسر او الدبور علي اذنه اليسري
او الجنوب علي كتفه الامن فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم**
ان اهل الاندلس والمغرب من اهل افريقيه وطرابلس وما كان من البلاد
علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من دون الركن الغزي بسبعة
ادرع الي الركن الغزي فمن جعل في احدي هذه البلاد وما كان علي سمتها
التريا اذ اطلعت بين عينيه والشعري علي عينه اليمنى او العوق
اذ اغربت خلفه او ربح الصبا فبالته او الدبور خلف ظهره او الشمال
كتفه الايسر او الجنوب علي كتفه الامن فقد استقبل جهة الكعبة

١٢٦

واعلم ان اهل الاسكندرية ومصر والى القبروان الى قارصرت والسوت
 الماقصي الى البحر الاسود وما كان من البلاد على سمت ذلك يستقبلون في صلواتهم
 من الركن العزيز الى ميزاب الكعبة فمن جعل في احدى هذه البلاد الاحمرق
 اذا طلعت بين عينيه او منات نفث اذا غربت على كتفه الايسر واذا
 طلعت على اذنه اليسرى او الشمال خلف اذنه اليسرى او ترخ الصبا على
 جبينه الايسر فقد او الشمال خلف اذنه اليسرى او الدبر خلفه او الجنوب
 على عينيه اليمن فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل مدينة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل الحجاز والرملة وبيت المقدس وبلطية
 وما كان من البلاد على سمت ذلك يستقبلون في صلواتهم ميزاب الكعبة
 ولهذا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استقبال القبليتين بالغايط
 او البول لان من كان بالمدينة واستقبل الكعبة فقد استدبر صحرة
 بيت المقدس وقد كانت قبلته ومن استدبر الكعبة فقد استقبل الصحرة
 وكان في نهيته عن استدبار القبليتين نهيًا عن استقبال الكعبة واستدبار
 شركاله ولكن شرقوا وغربوا لكون الكعبة عن يمينه وبيت المقدس شماله
 او الكعبة عن شماله وبيت المقدس عن يمينه فهذا خاص لاهل المدينة وما كان
 على ستمهم من كان في احدى هذه البلاد فجعل منات نفث اذا غربت خلفه
 او جيلًا اذا طلعت بين عينيه والفسر اواقع اذا اطلع على اذنه اليسرى

واذا غرب خلف اذنه اليمنى اوزع الصباغي عينه اليسرى او الشمال خلف
اذنه اليسرى او الدير خلف اذنه اليمنى او الجنوب على حاجبه الايمن فقد
استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل الشام كلها اخلا الرملة وبيت المقدس
وما كان من البلاد على سمت ذلك يستقبلون في صلواتهم من ميزاب الكعبة الي
الركن الشامي فمن جعل في احدي هذه البلاد بنات نعش الكبرى اذ اطلعت
خلف اذنه اليسرى او الجدي اذ اعلا على منكبه الايسر او الهقعة اذ اطلعت
عن شماله او الصباغي صفحة خده الايسر او الشمال على مرجح الكف الايمن
او الدير على اذنه اليمنى الي ما يلي قفاه او الجنوب تلقا وجهه كان مستقبلا
جهة الكعبة **واعلم** ان اهل ملطيه وحمياط والجزيرة وارمينه
الي باب الابواب وما كان من البلاد على سمت ذلك يستقبلون في صلواتهم
من الركن الشامي الي مصلي ادم عليه السلام فمن جعل في احدي هذه البلاد
وما كان على سمتها من البلاد العيون اذ اطلع خلف اذنه اليسرى الي قفاه
واذا غرب على جنبه الايمن او القطب على اذنه اليمنى الي خلف قفاه
او مشرق الشتاء على العظم الذي خلف اذنه اليسرى اوزع الصبا
على كتفه الايسر او الشمال على صفحة خده الايمن او الدير ^{على عاتقه}
الايمن او الجنوب على عينه اليسرى فقد استقبل جهة الكعبة
ولا بد لمن اراد استعمال ما ذكرته في كتابي هذا والعمل به ^{بمعرفة}

شبكة

الألوكة

١٢٧

ما ذكرته من الكواكب وهي يسيرة فيعرفها باعيانها وكذلك الرياح وما بها
 فانه يصل الي بغيته ومراده انك الله تعالى انتهى **وسمع** فيما ذكر ابن
 جماعة وابن سراقه ما يقتضي ان مصلي ادم عليه السلام في جهه الكعبة
 الشرقية فيما بين بابها والركن الشمالي الذي يلي الحجر يسكنون الحجر
 وان مصلي النبي صلى الله عليه وسلم الي ما بين الركن اليماني والحجر الاسود
وذلك يحتاج الي زيادة بيان رجا معرفته ليحصل الفوز بالصلاة فيه
وليس في كلام ابن جماعة ما يقتضي ذلك وفي كلام ابن سراقه ما يقتضي
 ذلك زيادة بيان في ذلك لانه قال في اوائل كتاب المذكور من الباب
 بعني باب الكعبة الي مصلي ادم عليه السلام حين فرغ من طوافه واترك
 الله عليه التوبة وهو موضع الخلق من ازار الكعبة ارجح من تسعة ادراع
 وهناك كان موضع مقام ابراهيم عليه السلام وصلي النبي صلى الله عليه وسلم
 عنده حين فرغ من طوافه ركعتين ثم قال ابن سراقه وبين موضع الخلق
 وهو مصلي ادم عليه السلام وبين الركن الشمالي ثمانية ادراع انتهى
وقال ابن سراقه في بيان مصلي النبي صلى الله عليه وسلم بين الركن اليماني
 والحجر الاسود وعرض حدارها يعني الكعبة الذي يلي اليمن وهو فيما بين
 الركن اليماني والركن العراقي وهو الذي فيه الحجر الاسود عشرون درهما **الشرقي**
 والي ويسمى هذا الحدار كان مصلي النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجته الي المدينة **الشمالي**

ذراع اليد
يقصر عين
الحديد بمئة

والدراع الذي اشار اليه ابن سراقه هو دراع اليد وهو بعض عن دراع
الحديد ثمن دراع كما سبق ذكره في حد ود الحرم وقد تخولج بما ذكره
ابن سراقه في درع ما بين الركن الشامي ومصلي ادم ان يكون مصلي
ادم ظنا بقرب الحفر المرحمة التي في وجه الكعبة بحيث تكون من
المصلي الي الحفرة ثلثه اذرع الاثنت دراع بالحديد ويعرف ايضا مصلي
ادم بان بينه وبين الحفر المشار اليها ست رخامات من الرخام
الذي الان لا يتقارروان الكعبة الا اربع اصابع وتحت الرخام ثلاثة
احجار صفراء ان الحجر الثالث يزيد على الست الرخامات فوفه قليلا
وكان تخزيري لذلك مع من يعتمد عليه من اصحابنا في شهر ربيع الا
سنة ست عشر وثمان مائة بعد ان اعتر بنا ما ذكره ابن سراقه في ذلك
فوافق لانا ذرعا مقدرا ثمانية اذرع باليد ووضعنا عند طرف ركن
الكعبة الشامي ومددنا ه اي حيث انتهى من جدار الكعبة ثم درعنا
ذلك بدراع الحديد فجا سبعة اذرع بتقدم السنين وثن دراع بالحديد
فعرفنا بذلك ان موضع منتهى الثمانية الاذرع باليد او السبعة بتقدم
السنين والثن بالحديد موضع مصلي ادم ظنا وهو الموضع الذي اشار اليه
وهو رمالي التاريخ المذكور موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم بين
البياني والحجر الاسود على مقتضى ما ذكره ابن سراقه من انه في وسط

ق
حبل

١٢٨

هذا الجدار فاذا هو موضع الرخامة البيضاء المكتوب فيها امر بتجديد المطاف

الشريف العبد الفقير الراجي عفوره الملك المنصور لاجين وبعد ذلك

سطر مكتوب وانما كان هذا الموضع موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم

في هذه الجهة علي ما ذكره ابن سراقه في تحريره لاناد رعنا ما بين الحجر الاسود

بهذه الرخامة فوجدناه ثمانية ادرع وثمان بالحديد وكذلك ما بين هذه

الرخامة وبين الركن اليماني فعرفنا بذلك ان هذه الرخامة في وسط

هذا الجدار وانها اعلى من ماضي ما ذكره ابن سراقه موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم

في هذه الجهة والله اعلم **علي اي مرات** ما يدل لخلاف ما ذكره ابن سراقه

في تحريره موضع مصلي ادم في الجهة الشرقية وهو ايضا يخالف ما ذكره ابن

جامعة في ذلك لان الازرقى قال - فمما روينا عنه حديثي محمد بن يحيى

قال حدثني هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن ابي سليمان

المخزومي انه قال طاف ادم سبعا بالبيت حين نزل ثم صلي وجاء باب اللعنة

ولعنتين ثم رآي الملتزم فقال اللهم انك تعلم سريري وعلايتي فاقبل

معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندني فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني

سؤلي اللهم اني اسئلك ايمانا يباشر قلبي وتقينا صادقا تحفي اعلم انه

لن يصيبني الا ما كتبت لي والرضي بما قضيت علي **قال** فاحيي الله اليه

يا ادم قد دعوتني بدعوات فاستجبت لك ولن يدعوني بها

شبكة

اللوكة

ولذلك اكتسفت عمومته وهومته ولفعت عليه صعده ونزعت الفقر من

قلبه وهدت العنابين عينيه ونجرت له من وراه تجارة كل تاجر واثرة

سنة عن عمون بن خالد قال وجدت في بعض الكتب ان ادم عليه

السلام رجع الى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال اللهم اني اسئلكم

ايما نانا يا بشر قلبي وبعينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت

ورضيت بما قسمت لي فاوحى الله عز وجل اليه يا ادم انه حق علي ان لا

يلزم احد من ذريتك هذا الدعاء اعطيته حاجب وخبثته مما يكرم

ونزعت اهل الدنيا والفقر من بين عينيه ومات خوفه حكمه

وهذان الخبران يقتضيان ان موضع صلي ادم غير الموضع الذي

يقتضيه كلام ابن سراقه وابن جماعة في الخبر الذي ذكره الارزقي

يقتضيه انه وجاه باب الكعبة والخبر الذي ذكره ابن ابي عمير انه

عند مرانه عند الركن اليماني وعلي مقتضى هذا الخبر وركوع ادم عند الركن اليماني

اراد بالركن كمالان يكون عند الركن اليماني مما يلي الحجر الاسود ويحتمل ان يكون

اليماني ركن الحجر الاسود عند الركن اليماني مما يلي الجهة الغربية في المستجار وقد راب ما يدل

عليه انه صلي في المستجار لان الناكلي قال ذكر الموضع الذي تاب الله عنده

عليه يمانى فيه علي ادم عليه السلام وهو بين الركن والحجر وتفسيره ان بعض

نحوه بعض الاخبار

كتاب
البيق
لابن ابي الدنيا

اهل مكة بذكر عن اشياهد ان الموضع الذي تاب الله به نوح وبنو نوح
فيه علي ادم عليه السلام موضع الشقة الثالثة من كسوة الكعبة
في وجهه الباب الذي يلي الركن الشامي عند باب الحجر **وقال** بعض الناس

ان الموضع الذي تاب الله فيه علي ادم عليه السلام دبر الكعبة **ذكر المستحق**
عند الباب الذي فتح ابن الزبير من دبره عند الركن اليماني والقول الا دل
أهب اليهم واغيب من اصل الحديث انتهى **وفيه** دلالة لما ذكرنا من سرفته
في موضع صلي ادم عليه السلام في الجهة الشرقية والله اعلم
واللبي صلي الله عليه وسلم مصليات اخر عند الكعبة في جهتها الشرقية
وغيرها ياتي التنبية عنها في الباب السابع عشر ان الله تعار
الباب التاسع في بيان مصلي النبي صلي الله عليه وسلم
في الكعبة المعظمة وقد وصلاته فيها ووقتها ومن رواها الصالحين
ومن ثقاتهم رضي الله عنهم وترجيح رواية من ثبتها علي رواية من
سأها وما قيل من الجمع بين ذلك وعدد دخوله صلي الله عليه وسلم
الكعبة بعد هجرته الي المدينة **واول** وقت دخلها بعد هجرته
يا ، ذكر بيان مصلاه صلي الله عليه وسلم في الكعبة

أخبرني ابراهيم بن محمد المودن سماعا بالمسجد الحرام ان احمد بن ابي طالب
الصالح اخبرني عن ابن السني وان يهرن قال حدثنا ابو الوقت السعدي

قال حدثنا ابو الحسن الوردكي قال حدثنا ابو محمد بن حمويه قال حدثنا ابراهيم
بن خازم قال حدثنا عبد بن حميد قال حدثني سلم بن حرب قال حدثنا
حامد بن زيد عن ابوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم رسول الله
صلي الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بقنا الكعبة وبعث الي عثمان بن طلحة
فجاها لفتح فتح له الباب فدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم البيت
وعثمان ابن طلحة واسامة وبلال فلما خرجوا ابتدرهم الناس فقلت
لبال اصلي رسول الله صلي الله عليه وسلم في البيت قال نعم قلت
اين تالين العودين من المقدمين تلقوا وجهه

اخبره مسلم في صحيحه عن قتيبة بن سعيد واي الرشح الزهراني
كامل المحرري عن هاد فوقع بكاله عاليا بدرجه

ووقع لنا اعلي من هذ بدرجه من حديث امام دار الهجرة مالك ابن الن
الاصمعي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما **أخبرني** به ابو هريرة بن الجاهل
الذهبي يروي عنه بغوطه دمشق في الرحلة الاولي ان عيسى بن عبد الرحمن
المطعم اخبر سماعا في الثالثة واهابرة والفاضي يبي الدين بن سليمان بن
الحنبلي اهارة قال حدثنا ابن اللي قال حدثنا ابو الوقت قال اخبرنا سفيان
عبد الصمد الهريسيه قالت حدثنا عبد الرحمن ابن ابي شريح قال حدثنا ابو القاسم
البحوي قال حدثنا مصعب قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فهو واسامة وبلال وعثمان ^{طلحة}
 فأغلقها عليهم وملت فيها قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال الت بلا لا
 حين خرج حماد اصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره
 وثلاثة اعمام ووراءه وكان البيت بوسيد علي ستة اعمام ثم صلى
هذا حديث متفق على صحته وثبوته من حديث مالك رضي الله عنه ووقع
 لنا عالمنا جدامن حديثه **وقد** اوضح ابن عمر رضي الله عنهما موضع مصلي
 النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ايضا كما اكثر مما في هذا الحديث
لان البخاري قال فيما روينا عن حماد بن محمد قال حدثنا عبد الله
 قال حدثنا موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
 اذا دخل الكعبة شي قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر
 يمينا حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قرب من ثلاثة
 اذرع فيصلي يتوخى المكان الذي احب بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى فيه وليس علي اهداس ان يصلي في اي نواحي البيت **شأن**
وروي في تاريخ الازرق ان معوية استدعى ابن عمر رضي الله عنهما
 وهو في الكعبة فقال يا عبد الرحمن اني صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام دخلها قال بين العمودين المقدمين اجعل بينك وبين الجدار ^{التي هي}
 ذراعين او ثلاثة ايمام **وليس** نحن الكافة الحجة ابي الفضل العراقي

كافؤ العراقي شيخ المصنفين هما الدرعايل

كلام حسن في تعيين مصلي النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة لأنه قال
في ما يبايناه بعد ذكر الاحاديث الواردة في هذا المعنى فتلخص من هذه
الطرق ان مصلي النبي صلى الله عليه وسلم من البيت ان الداخل من الباب
يسير تلقا وجهه حين يدخل الى ان يجعل بينه وبين الحايطة ثلاثه
اذرع او ذراعين او ما بينهما لا اختلاف الطريق فيه **قال** وينبغي ان لا
يجعل بينه وبين الجدار اقل من ثلاثة اذرع فان كان الواقع انه ثلاثه
فقد صادف مصلاه وان كان ذراعين فقد وقع وجهه المصلح وذراعه
من مكان قدمي النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الاولي من التقدم عنه والله اعلم
ذكر قدم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة في دخوله
اما قدر هذه الصلاة فركعتان علي مارويناه عن عبد الله بن عمر
الخطاب رضي الله عنهما **وعن** مالك بن روايه ابن عمر رضي الله عنهما
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما كما روينا في شرح معاني الآثار
للطحاوي **وعن** عمر رضي الله عنه ايضا كما روينا فيه عن عبد الرحمن
بن صفوان عن عمر رضي الله عنه **وجماعه** من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
حينئذ **وعن** عمر بن طلحة ايضا كما روينا فيه وهو مفتحي
شعبة بن عثمان الحنظلي **وعبد** الله بن عباس ولا يثبت عنه
عبد الرحمن بن صفوان القرشي **وعمر** بن طلحة الحنظلي

١٣١

الخطاب امير المؤمنين كما سيأتي مبينا في الترجمة التي بعد هذه الترجمة
وفش بهنا حديث ابن عمر وبلال رضي الله عنهم لموجب اقتضى ذلك
فاما الحديث المروي عن ابن عمر رضي الله عنهما في ذلك من غير ذكر بلال
 فيه فانار وبنينا في مسند احمد بن حنبل لان عبد الله بن احمد بن حنبل
 ابن عبد الله بن احمد بن حنبل قال في مسند ابيه وجدت في كتاب ابني
 حدثنا يزيد قال حدثنا شعيب عن سماك يعني الكنفي قال سمعت ابن عمر
 رضي الله عنهما يقول يقول صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم في الكعبة ركعتين
واما الحديث الذي روينا عن بلال رضي الله عنه في ذلك من رواية
 ابن عمر رضي الله عنهما وفي صحيح البخاري لانه قال في كتاب الصلاة حديثا
 مسددا قال حدثنا يحيى عن سيف قال سمعت مجاهدا قال اتى ابن عمر
 رضي الله عنهما فقيل له هذا رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل الكعبة
 فقال ابن عمر فاقبلت والنبى صلي الله عليه وسلم قد خرج فاجد بلالا فاقبلا
 بين الناس فسالت بلالا فقلت هل صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم
 في الكعبة فقال نعم ركعتين بين السارين اللتين عن يساره
 اذا دخلت ثم خرج فصلي في وجه الكعبة ركعتين **واخرجه النسائي**
 ايضا فقال حبرنا سليمان قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن سليمان
 قد كرم **وروي** في سنن النسائي ايضا من رواه ابى بن عمر

شبكة

الألوكة

عن ابن ابي مليحة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سأل بلالاً لاهل صلي رسول الله
صلي الله عليه وسلم في الكعبة فقال نعم ركعتين بين السارتين **وروي**
ذلك عن سنن الدارقطني من رواية زهير بن معاوية عن اس الزبير
عن ابن ابي مليحة عن ابن عمر رضي الله عنهما وفي حديث ابن الزبير قال
بلالاً فاهربنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم صلي ركعتين **وروي**
في الصحيحين ما يقتضي ان ابن عمر رضي الله عنهما في ان يسأل بلالاً
عن قدر صلاة النبي صلي الله عليه وسلم في الكعبة وذلك من جملة
حديث اخرجه البخاري عن شرح بن النعمان عن مبيغ عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما واخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد وابن الربيع الزهري
وابن كمال الحدري كلهم عن حماد بن زيد عن ابوب السختياني عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما **وروي** ذلك ايضا في صحيحين ما حجة وفي رواية
ابن ماجه ثم قلت نفسي ان لا احون سألته يعني بلالاً لاهل صلي رسول الله
صلي الله عليه وسلم **فكون** هذه الاحاديث معارضة للاحاديث التي
تقتضي ان ابن عمر سأل بلالاً عن قدر صلاة النبي صلي الله عليه وسلم
هذه وقد سبق ذكر هذه الاحاديث **وذكر** شيخنا العراقي في الجمع
بين هذا الاختلاف ثلاث احتمالات واستبعد منها اثنين وكتبت
عن الثالث وهو علي ما قال فيما سباني به ويحتمل ان ابن عمر وان كان

صحيح

صحيح

١٣٢

سمع من بلال انه صلى ركعتين لم يكتف بذلك في انه لم يصل غيرهما
 ثمان من صلي اربعا واكثر يصدق عليه انه صلي ركعتين على الترتيب
 بان مفهوم العدد ليس نحوه كما هو المزج في الاصول فلعله الذي نسي
 ان يسأل عنه بلال في انه هل زاد على الركعتين شيئا ام لا والله اعلم
ذكر من روى صلاة النبي صلي الله عليه وسلم في الكعبة يوم
فتح مكة من الصحابة ومن نفاها عنهم،
 مرضي الله عنهم،

روي هذه الصلاة بلال وجابر بن عبد الله وشيبة بن عثمان الجوني
 وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس علي ما قبل وعبد الله بن عمر
 بن الخطاب وعبد الرحمن بن صفوان القرشي وعثمان بن طلحة الجوني
 وعمر بن الخطاب وابو هريرة وعائشة رضي الله عنهم ونفاها اسامة
 علي المعروف عنه والفضل بن العباس واخوه عبد الله علي ما صح عنه وعمر بن
 الخطاب ليس في حديث اكثر الصحابة المشتهرين لهذه الصلاة والناوين لها
 ليس ان ذلك وقع في يوم فتح مكة وانما ذلك مبين في حديث ابن عمر
 السابق وحديث جابر كما سياتي وغيره فيجعل علي ذلك حديث من لم يفتح
 حديثه بيان زمن الصلاة المتعار اليها لان الاحاديث تفسر بعضها
 بعضها والمجمل منها يرد الي المبين **وقد** اشار الي ذلك النووي رحمه الله

في شرح مسلم لما تكلم علي قوله في حديث ابن عمر رضي الله عنهما فذكر رسول الله
صلي الله عليه وسلم يوم الفتح ونزل نبينا الكعبة هذا دليل علي أن المذكور في
احاديث الباب من دخوله صلي الله عليه وسلم الكعبة وصلاته فيها يوم الفتح
وهذا الاختلاف فيه ولم يكن يوم حجة الوداع انتهى وينبغي ذلك لما روينا
في تاريخ الازرق في ما حدثني جدي قال سمعت سفيان يعني ابن عيينة يقول
سمعت غير واحد من اهل العلم يذكرون ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
انما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ثم حج ولم يدخلها اسمى **واذا انفرد** لك
فتسير الي شيء من احاديث الصحابة المشار اليهم رضي الله عنهم **فاما**
حديث بلال رضي الله عنه ففي الصحيحين وغيرهما من روايه ابن عمر
رضي الله عنهما **واما** حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فروينا
من شرح معاني الآثار للهيماوي قال حدثنا محمد قال حدثنا ابو بكر بن
قال حدثنا شيبان عن معمر بن سلمة عن ابن الزبير عن جابر رضي الله عنه
قال دخل النبي صلي الله عليه وسلم البيت يوم الفتح فضلي فيه ركعتين
واما حديث شيبان فروينا في معجم من مانع ولفظه حدثنا حامد بن
حدثنا العوارس بن محمد بن احمد بن مينا بن ابي بشر عن صاحب من شيبان
قال دخل النبي صلي الله عليه وسلم الكعبة فضلي فيها ركعتين وروي في
معاوية فقال يا شيبان الكعبة هذا فاشهد ذلك علي شيبان فقال له

ابو

١٣٣

رجل اطله برعفران ففعل **وسباني** لشيمية في الباب الذي بعلاه حد
 اخبر في المعنى **ورويانه** ايضا في شرح الامار للطحطاوى ونصه حدسا ابن ابي
 داود قال حدسنا محمد بن الصباح قال حدسنا ابو اسمعيل المودب عن عبد الله
 بن سلمة بن هرم عن عبد الرحمن بن الزهجاج قال اتيت شيمية ابن عثمان
 فقلت يا عثمان ان ابن عباس يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخل الكعبة قال بعد قال صلى ركعتين عند العمودين المقدمين ثم التفت
 بهما ظهر حدسنا فحدسنا محمد بن سعيد حدسنا عبد الرحمن بن سليمان عن عبد الله
 وسلم فذكرهم باسناده **واما** حديث ابن الزبير رضي الله عنهما فرويانه في **مشهد**
 احمد ابن حنبل ولفظه حدسنا عمار قال حدسنا عمار عن عبد الله ابن
 ان معوية قد مرمكة فدخل الكعبة فبعت ابي ابن عمر لسياله ابن ابي النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال صلى بين السارتين كما قال العاص بن الزبير فخرج الباب
 وما سد افتح له فقال لمعاوية اما انك قد علمت اني كنت اعلم مثل الذي يعلم
 صدق **واما** حديث ابن عباس رضي الله عنهما فرويانه في سنن الدارقطني
 ولفظه حدسنا الحسين بن اسمعيل قال حدسنا عيسى ابن ابي حرب الصغار
 قال حدسنا يحيى ابن ابي بكير عن عبد الغفار بن القاسم قال حدسني حبيب
 ابن ابي ثابت قال حدسني سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فصلى بين السارتين

رقتين ثم خرج نضلي بين الباب والحجر رقتين ثم نزل هذه القبلة ثم دخل
من اخري وقام فيه بدعواته ثم خرج ولم يصل **و** كتب الازقطي في حاشية
هذا الحديث عبد الغفار ضعيف السمي **و** **روينا** هذا الحديث في معجم
الطبراني الكبير وفي اسناده ابو سمر روى عن صفار الماعين وثقة رجاله
ومواوفي بعضهم كلام **و** **روينا** عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل لذلك
ايضا في مسند بلال الحسن ابن محمد ابن الصباغ الزعفراني ولغظه حديث
سعيد ابن سليمان قال حدثنا عبد الله بن الموصل قال سمعت ابن ابي مليكة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة
وكان بلال والفضل علي الباب فقال بلال جردوا حال الفضل انما كان يدرك
واما حديث عبد الله بن عمر بن عبد ذكر بلال رضي الله عنهم **فان خبرني**
به الحافظ ابو احمد ابن الحسين الحاكم اجازته ان لم يكن سما عا قال اخبرني
محمد ابن اريك المندري بغزاتي عليه بظاهر دمشق في الرحلة الثالثة
قال حدثنا محمد بن عبد المؤمن الصوري قال حدثنا عبد الله ابن احمد بن
قال حدثنا احمد بن المقرئ الكرخي وتفيسه بنت ابي غالب البرازي قال انما
طراد بن محمد الديلمي قال حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن حسنون السري قال حدثني
محمد بن عمرو بن البجيرمي قال حدثنا احمد بن الفرج بن عبيد الجبشي قال حدثنا
عمار بن ابو العثمان قال حدثنا احمد بن زيد بن عمرو بن دينار عن من عمر رضي الله

قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف البيت **اللعبه** ١٣٤
 هكذا رواه عازم عن حماد وحالفه قتيبة لأنه رواه عن حماد فراد في سنده
 بل لا ورواية قتيبة أخرجه الترمذي عنه وقال هذا حديث حسن صحيح
وقال الشيخ وفي شرح الآثار حدثنا أبو مرفوع قال حدثنا وهب هو ابن
 حريز قال حدثنا شعبه عن سماك الحنفي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت وسياتيك من ينهالك فلا تسمع
 قوله يعني ابن عباس وقال أيضا حدثنا أبو نعيم حدثنا سعد بن
 سماك الحنفي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا يجعل ساير البيت
 خلفك وإيتهم به جميعا وسمعت ابن عمر يقول صلى رسول الله عليه وسلم فيه
وأما حديث عبد الرحمن بن صفوان فرونيه في معجم الطبراني الكبير ولفظه
 قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قد دخلت بين رجلين منهم
 فقلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجي دخل البيت قال صلى الله
 بين الأسطوانتين عن يمين البيت **ورجالا** الطبراني رجال الصحيح على ما ذكر
 شيخنا أبو الحسن الحافظ **ورونيه** في مسند الزبير بن عوف قال لما فتح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مكة قلت لا لبس ثيابي وكانت داري على الطريق فذكر الحديث
 إلي إن قال فلما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت من كان معه
 ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركعتين عند السارية الوسطى من بينكما

ورويها في سنن أبي داود والسنن **وأما** حديث عثمان بن طلحة
فهو بفتح صحيح مسلم على الشك لأنه روي بسند أبي ابن عمر رضي الله عنهما كما
قصة دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة ثم قال فأخبرني بلال أو عثمان
بن طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة **ووقع** في بعض
نسخ مسلم على ما قاله النووي بلال وعثمان بن طلحة **ووعده** ذلك رواه في مسلم
بأنه ذكرها فيها علة وهي أن بعض رواة ناقض فيهما إلى الوهم **ورويها**
حدث عثمان بن طلحة **بمعنى** من غير شك في مسند أحمد بن حنبل ولقنا
حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في البيت قال حسن في حديثه
وجاهك حين يدخل بين السارين ورواه أحمد رجال الصحيح **ورواه** الطبراني
في معجمه الكبير أيضا **ورويها** أيضا في معجم ابن جابر ولفظه حديث محمد بن
قال حدثنا سلمة بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن سلمة عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عثمان بن طلحة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى في البيت بين السارين **ورويها** أيضا في شرح الآثار للعلامة وكلفه
حدثنا علي بن عبد الرحمن حدثنا عمار قال حدثنا أحمد بن سلمة قال حدثنا
هشام بن عروة عن عروة عن عثمان بن طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل البيت فصل فيه ركعتين وجاهك بين السارين **وحسن** شيخنا النقل
الحافظ الحديث الذي من رواية ابن ماجة **وأما** حديث عمر بن الخطاب

١٣٥

رضي الله عنه فروياه في مسنن اي داود السنن في واظفوه حدساره
 بن حرب ماك حدثني جرير عن يزيد بن اي زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن
 بن صفوان قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف صنع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة قال صلى ركعتين **ورواه البخاري**
 لا شرح الامار قال حدساره على من شيهه قال حدثنا اسحق بن ابراهيم
 الكنطلي قال حدثنا جرير قد كرم بلنظله الا انه قال قال ابن اي الزناد
 ولم يقل بن الخطاب وقال ايضا حدساره ابو الوليد
 حدثنا جرير عبد الحميد قد كرم باسناده مثله غير انه قال عبد الله بن صفوان
واما حديث اي هرير رضي الله عنه فروياه في مسند البزار و
 قال لما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ام عثمان طلحة
 ان ابعتني الي ممتاح الكعبة فقالت لا واللات والعزري لا ابعت به اليك
 فقال قيل ابعت اليها قسرا فقال ابنتها عمن ما رسول الله انها حديثه عهد
 بسفر فابعتني اليها حتى اتيتك به قال فذهب فقال يا امته انه قد جا
 امر غير الذي كان وانه ان لم تعطني الممتاح قتلت قال فاحرجته فبعته
 اليه فجا به يسعي فلما دني من النبي صلى الله عليه وسلم فابعد الممتاح بيديه
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخشي عليه بشوبه فاخذته ثم جا الي الباب احب
 قال ففتحه ثم قام عند اركان البيت وارجاه يدعوا ثم صلى ركعتين بين

وفي اسناد هبة بن عوف وهو ضعيف **وامتبا**

حدثت عابسة رضي الله عنها فرويناه بكاسنن البيهقي ولفظه احبنا ابو
عبد الله الكاظم قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا ابي عبد الله عليه
بن زيد بن عبد الجبار بن مالك اللخمي يمس قال حدثنا عمران ابي سلمة الساسي
حدثنا ربه بن محمد عن موسى بن عتبة عن سالم بن عبد الله ان عابسة رضي الله عنها
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجود
حتى خرج منها **واحد** هذا الحديث الحاكمي المستند في هذا الاسناد وما كان
علي شرط الشيعين ولم يخرجاه **واما** حديث اسامة الموافق لهم في اثبات الصلاة
فرويناها في شرح الآثار للحارثي ايضا قال حدثنا حنين بن نصر قال حدثنا
ابن ابي عمير قال اخبرني محمد بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن قال كنت
مع ابي فلقيت عبد الله بن عمر بن الخطاب ابي وانا اسمع ابن ابي عمير قال حدثنا
حين دخل البيت فقال ان عمر دخل النبي صلى الله عليه وسلم بين اسامة بن زيد
وبلال فلما خرجا صالتهما ان صلى يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ليل
جهته **حدسا** ان عزيمة حدثنا اهدت اسباب حدسا ابو معاوية عن
عن عمارة عن ابي الشعثان بن عمر قال رايته دخل البيت حتى اذا كان بين
الاربعين مضى حتى لزم بالحائط فقام فصلى فحيت فميت الى جنبه فعلى
اربعاء فميت اخبرني ابن ابي عمير قال حدثنا ابي عبد الله عليه وسلم من البيت فقال هاهنا

ن

بن

أخبرني أسامة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحاديث الصحابة

المبشرين لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة **وَأَمَّا الْحَادِيثُ**
الَّذِينَ نَفَوْهَا كان حديث أسامة رضي الله عنه منها **رويناها**

الناقص

بمسند السنن النسائي ولفظه أخبرنا حجاب بن سليمان السجعي عن عبد المجيد
ابن أبي رواد أحد سائر جرح عن عطاء بن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فسبح في نواحيها وكبر ولم يصل ثم خرج
فصلى خلف المقام ركعتين ثم قال هذه القبلة **رويناها** في صحيح مسلم من رواية
عطاء بن عبد الله بن عباس عن أسامة رضي الله عنهم **وَأَمَّا** حديث الفضل
بن العباس رضي الله عنهما في النبي الصلاة **فرويناها** في كتاب الطيفات لمحمد
كاتب الواقدي ولفظه حدثنا موسى بن داود عن عمار بن سلمة عن
بن دينار عن بن عباس عن الفضل رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
البيت وكان يسبح ويميل ويكبر ويدعو أو لا يدرك **قال** شيخنا أبو الفضل
الحافظ بعد أخراجه لهذا الحديث من هذا الطريق ورجاله رجال مسلم
إلا أن موسى بن داود العتي قاضي طرطوس تكلم فيه وقد قيل أنه
تفرد به عن عمار بن سلمة **وأخرجه** أيضا شيخنا أبو الفضل الحافظ
من مجموع من فأنح **قال** بعد أخراجه له من طريق هذه الأجل حديث
غيره من هذا الوجه **وروي** في مسنده حديث حنبل ولفظه عن

يعني به
عمر بن الخطاب
عنه

شبكة

الألوكة

رضي الله عنهما ان الفضل بن عباس رضي الله عنهما اخبر انه دخل مع النبي
 صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما
 خرج نزل فركع ركعتين عند باب البيت ورواه الطبراني معناه في الكبير
 ورجال اهدر حال الصحيح **واما** حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 في نفي الصلاة من غير اسناده ذلك الي اسامة واخيه الفضل فروينا في
 صحيح البخاري ومسلم اما البخاري فاخرجه عن اسحق بن نصر عن عبد الله بن
 عن بن جريح عن عطاء بن من عبيد بن عباس رضي الله عنهما قال لما دخل النبي صلى الله
 البيت ودعي في نواحيه كلها والمشهور عن عبد الرزاق بهذا الاسناد
 عن بن عباس عن اسامة رضي الله عنه وكذا رواه النسائي وغيره واما
 مسلم فقال اخبرنا شيبان بن فروخ قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء
 عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها
 ست سوارى فقام عند كل سارية فدعي ولم يصل **ك**

**ذكر تزجيج رواية من اثبت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 في الكعبة على رواية من نفاها وما قيل من الجمع بين ذلك**

قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر رواية بن عمر عن بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى في الكعبة اولى من رواية ابن عباس عن اسامة انه لم يصل الا بغزاة
 منقولة وليس قول من قال لم يفعل مسهاده الا وكلامه وقال السهيلي

شبكة

الانوكة

١٣٧

الروضة الاضيق واما دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلاته فيها فحدث
بلال انه صلى فيها وحدث ابن عباس انه لم يصل فيها واخذ الناس بحديث
بلال لانه اثبت الصلاة وان عباس نفا وانما يوجد شهادة للثب لا شفاة
الثاني ومن تناول قول بلال انه صلى اي دعوى فليس شي لا في حديث ابن عمر

انه صلى فيها ركعتين ولكن رواه ابن عباس ورواه بلال صحيحان لانه عليه
الصلاة والالم دخلها يوم الخندق لم يصل ودخلها من الغد فلي فيما وذلك في حجة
الوداع وهو حديث مروى عن ابن عمر رضي الله عنهما باسناد حسن خبره الدارقطني
وهو من قوايده انتهى **وقال** الشيخ محي الدين النووي اجمع له الحديث على الاثر بكونه
برواية بلال لانه يثبت معه زيادة علم فوجب ترجيحه **قال** واما النبي اسامة

كنتم لشعور
كوتة بخلاف
بالي الى
فقد التمسنا
النسب لبلال
بجوارحه
صلى
هذه ما ذكره
الغاري ايضا
لنعملة وبلال

فثبت انهم لما دخلوا الكعبة اغلقوا الباب واشتغلوا باعزازي اسامة النبي
صلى الله عليه وسلم يدعوا ثم اشتغل اسامة في ناحية من نواحي البيت والبني
الله عليه ولم يبق ناحية اخرى وبلال قريب منه صلى النبي صلى الله عليه وسلم
فراه بلال لقرمه ولم يراه اسامة لبعده واشتغاله وكانت صلته خفيفة
فلم يرها اسامة لاغلاق الباب مع بعله واشتغاله بالمدعا وجازله فبقي يزور النبي

قال في المجموع
وهو شرح
المهذب

على ابطنه واما بلال فكحفظها واحببها والله اعلم انتهى من شرح مسلم
وقال في المجموع وهو شرح المهذب قال العلماء الاخذ بحدوث بلال
في اثبات الصلاة اولى لانه مثبت وتقدم على الثاني فان بلال اكمل قبا

عليها كالتيسر
فلذا امر
بشبكة

روى عن خليفته من البيت مستقبل وجه الكعبة ثم انصرف فقال
 هذه القبلة ولذلك رواه احمد بن مسعود في مسنده والدارقطني وغيرهم
 وهو شاف كاف في الجمع بين الاحاديث محمد بن علي التومني للجمع
 فان ذلك من اجل الفوائد فان بعض كبار العلماء قال حمل ان يكون
 اسامة غاب عنه صلى الله عليه وسلم بعد دعوته لحاجة يشهد صلواته
 ثم قال ابن جماعة بعد ان ذكر كلاما للنووي في المجموع عن الجمع بين
 حديث بلال واسامة سبق ذكرنا لها وهذا احتياج الي نقل ولم اقف
 عليه ولا ضرورة تدعو اليه والله اعلم ثم قال بعد ان ذكر كلاما من احسان
 السابق في الجمع بين اختلاف بلال واسامة وكلامه وكلام الشيخ محمد بن
 يعني النووي ومن نقل عنهم يدل علي انهم لم يبلغوا علي ما جمعنا به
وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار فان كان هذا الباب يوضع من
 طريق تصحيح تواتر الآثار فان الآثار قد تواترت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد صلى في الكعبة ما لم يتواتر مثله انه لم يصل وان كان يوحد بان اسامة
 ابن زيد الذي حكى عنه ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين دخل الكعبة خرج منها ولم يجعل قد روي عنه ابن عمر وبلال
 وجابر وشيبه بن عثمان وعثمان بن طلحة ما يوافق ما روي ابن عمر عن
 اسامة فذلك اول ما انفرد به ابن عباس عن اسامة **وقال** الطحاوي

ايضا فكان ينبغي لما تضادت الروايات عن اسامة وكافا ان يخرج

وسنت ما روي عن بلال اذ كان لم يحلف عنه في ذلك **هدا اما رايه للناس**
في تزجج حديث بلال في اثبات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
على حدث من خالفه في ذلك وما قيل في الجمع بين هذا الاختلاف وما

ذكروه من التزجج متجه ومما علته ان يكون مرجحا لذلك ايضا من
حديث المعنى علي ما ظهر لي ان الكعبة المعظمة كالمسجد الحرام في
استحباب التحية لمن دخلها والتحية للمسجد الحرام الطواف طريده
الصلاة فيه والطواف بالكعبة من داخلها غير مشروع فلم ينق لها
تحية الصلاة فيها كتحية ما يراى للمساجد فكيف يدخلها النبي صلى
الله عليه وسلم ولا يصل فيها مع بعد عهد من دخولها فانه من
حين هاجر الى المدينة لم يدخلها وبين هجرته ودخوله هذا
ثمان سنين ومع طول ملكته صلى الله عليه وسلم في الكعبة في ذلك
هذا فان في مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قصة دخول النبي
صلى الله عليه وسلم الكعبة ومن معه انهم لبثوا في البيت مليا قال الزركلي
ابي طوبلا **روي** البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما من رواية نافع ان النبي
صلى الله عليه وسلم مكث بمقار طوبلا في الكعبة حتى دخلها يوم الفتح وطول
المكث مكان يستدعي الجلوس فيه غالباً وبعد اكل البعدان النبي صلى الله

١٣٩

عليه وسلم لم يجلس في الكعبة في دخوله هذا وان جلس فيها بغير صلاة
وقال نهي صلى الله عليه وسلم فيما سمع عنه الدخول الى المسجد الحرام
 فيه من غير صلاة **ومما** يريد كونه صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة
 في دخوله هذا اغلاق الباب عليه فيه كعبه الصبيحين وغيرهما من حيث
 ابن عمر رضي الله عنهما للحكمة التي ذكرها العلماء في اغلاق الباب في دخوله
 هذا وهي لئلا يكثر الناس عليه فلا يتمكن من الصلاة في الكعبة على ما يريد
 صلى الله عليه وسلم **وقيل** في الحكمة في ذلك ليصل صلى الله عليه وسلم
 الي كل جهة من الكعبة فان الباب اذا كان مفتوحا وليس امامه
 فقد موحى له الرجل لم يصح الصلاة اليه لعدم استقبال شي من الكعبة
 ذكره في القولين المحب الطبري في الفري واستظهر القول الاول
 وذكر انه يتايد بكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة اكثر
 ركعتين على ما سمع عنه **واما** الاوجه التي نقلناها عن العلماء في الجمع
 بين اختلاف خبر مالك واسامة وابن عباس في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 فان اتفرضا الى الصواب ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة لما
 غاب عنه اسامة لياتيه بما يحويه الصور التي راها في الكعبة فرأى ذلك
 مالك فاثبت الصلاة ولم يبع اسامة فتفاها وانما كان هذا الوجه اقرب
 الي الصواب من الوجه الاخر لقيام الدليل على ما يورد وهو الذي

في
 هذا
 قوله
 ان
 ما
 في
 الباب
 الذي
 في
 الكعبة

شبكة

روينا في مسند ابي داود الطيالسي ولفظه حدثنا ابن ابي ذئب
عن عبد الرحمن بن محمد بن كمال حدثني عمر مولى بن عباس عن اسامة
بن زيد قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة ورأيت
صورا فدعى بل من ما فانتبه به فحعل بمحوا ونقول قاتل الله قوما

ابن ابي ذئب

يصورون ما لا يخلقون **قلت** رجال هذا الحديث ثقاة قال ابن

ابن ذئب هو محمد بن عبد الرحمن الامام المشهور وشيخ عبد الرحمن بن
عبد الله بن عمر مولى بن عباس بن اسامة بن زيد قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثقته النسائي وابن سعد وابن حبان وشيخ عمر وروى له

البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وبيده هذا الحديث بالحديث الذي
رواه ابن المنذر في هذا المعنى ولم ارسنده فيه والله اعلم **واما** الوجه

الذي ذكره النووي في الجمع بين الاختلاف في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
في الكعبة فانه وان جاز وقوعه ففيه بعد لان النبي صلى الله عليه وسلم
لما دخل الكعبة هو واسامة وبلال ومن دخل معه امان يكون

اشتغل بعد دخوله بالصلاة فيها قبل اشتغاله بغيرها مما صنع
في الكعبة او بدأ قبل الصلاة بالذكر والدعاء وحذ ذلك مما صنع في الكعبة

فان كان الاول فكيف تخفى حلالة علي اسامة وان كان الثاني
فهو مقتضى كلام النووي فالحاك يقتضى ان اسامة يلزم النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة

الألوكة

١٤٠

ليتمدي به كما سمع من دعواته الجامعة النافعة وحسن تنبيهه على الله تعالى
 وان لا ينفرد عنه بمكان في الكعبة يدعوا فيه ويدكر حتى لا يعلم ما يصنع
 النبي صلى الله عليه وسلم ^{والمعنى} **وأما** الوجه الذي ذكره ابن حبان في الجمع بين الاقتلا
 بلا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة فان فيه نظرا لان النبي صلى الله عليه
 دخل الكعبة يوم فتح مكة ودخل معه يومئذ اسامة وبلال وعمر بن الخطاب
 والفضل بن عباس علي خلاف في **الفضل وحديث** دخول الفضل معهم
 في مسند احمد بن حنبل وسمت النسائي ولفظ احمد حدثنا ابراهيم بن محمد بن احمد
 وابن عوف عن نافع عن بن عمر عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البيت ومعه الفضل بن العباس واسامة بن زيد وعمر بن ابي طلحة
 وبلال الحديث واسناد هذا الحديث صحيح ولكن في صحيح مسلم ما خالفه علي بن ابي
 طالب **وتثبت** من حديث بن عمران بلالا ابنت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 في الكعبة لما دخلها يوم فتح مكة وثبت من حديث اسامة والفضل بن
 النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة وليس في حديثهما الصريح بالرفق الذي
 ينبغي فيه الصلاة وهو يجهل ان يكون الوقت الذي ثبت دخولهما فيه مع
 النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة وان يكون في حجة الوداع كما قال ابن حبان
 والاول اشبه بالصواب لانه اذا اراد امرين حل حديثهما في وقت الصلاة
 على من ثبت دخولهما فيه الي الكعبة وبين حمل ذلك على زمن حمل

نسخة

الألوكة
 www.alukah.net

ثبت لها فيه اي الكعبة من محل ذلك دخول فحمله علي الزمزم الذي ثبت
 دخولها فيه اولى وفي حمله علي الوجه الذي ذكره ابن حبان اشكال
 لان ذلك يتلزم دخول النبي صلي الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع
 ودخول اسامة ومن نفي معه صلاة النبي صلي الله عليه وسلم في الكعبة
 ولم يرد خبر شاعر بذلك فكيف حمل علي ذلك حديث من نفي الصلاة في الكعبة
 كما قال ابن حبان ولا يعارض ذلك حديث عائشة العوض لدخول النبي صلي الله
 عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع ونظرة كانت خروج النبي صلي الله عليه وسلم
 من عدي وهو قزير العين طيب النفس فرجع الي وهو حزين فقلت له
 فقال اي دخلت الكعبة ووددت ان لم اكن فعلت اي اضافة ان اكون
 امتي من بعدي كان في اسناد هذا الحديث من باب الي الضعف وهو
 بن عبد الملك بن اي الصعير المكي رواه عن ابن اي مليكة عن عائشة قال
 فيه ابن معين وابوهانم ليس بالقوي ووهاه ابن مهدي وقال يحيى القطان
 تركته م كنتت عن سفين عنه نقل هذا اكله الدهم في المرات وذكره هذا
 للابن وحديثه عن ابن اي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ايضا ما
 رسول الله صلي الله عليه وسلم رافعا يديه حتى يبدواضبعه الالعثم
 اذ ادعي له وذكره له من الحديثين شعربان بصحتها نظر او ذلك
 يدينه باقوله الله اعلم لكون الترمذي صحح هذا الحديث وحسنه وكذا الحاكم لانه اخذ

في حجاته
 صلى الله عليه
 وسلم
 رضى رافعا
 يدينه باقوله

شبكة

الألوكة

اعراب

فمستدر له علي الصليحي بن **وما يقوي النظر في صحة** هذا الحديث
 أن أفعال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة تقلت باسائه صحبه لاوه فيها
 ولم يذكر فيما نقل من أفعاله صلى الله عليه وسلم في حجة مثل ذلك ذكره قوله
 صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة في حجة ولو وقع ذلك لذكر كما ذكر باسائه الصبيح
 بحجه صلى الله عليه وسلم إلى زمزم واردة المرح منها وشربه من السقاية
 ودخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة لو وقع اولى بالذكري من هذه
 الامور **والايعارض** ما اشترنا اليه ما ذكره البخاري في صحيحه في باب الزارة

كان صلى الله عليه وسلم
 يزور البيت
 ايام مني

يوم الخولا نرقاله ويذكر عن ابي صلبان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت ايامه في كل رايه البيت كما يستنصره
 ويصرف على الطواف به وايضا فان هذا انطبق بصفة التبريز والاقبحاح
 به بتوقف علي ثبوتها والله اعلم **وما يقوي النظر في** حديث عائشة
 رضي الله عنها المتنازل اليه انكاره غير واحد من اهل العلم دخول النبي صلى الله
 عليه وسلم في حجة علي ما ذكره عنهم سفين بن عيينة والله اعلم وتقدر صحة
 قلبيس فيه ما ثبت عمران من نفي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
 دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع حتى يكون من نفا
 صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة محمولة علي هذا الزمن كما قال
 ابن حبان ولا ينبغي التعارض بين حديث من اثبت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة

الألوكة

في الكعبة وحديث من نفاها بالتوقيت الذي ذكره ابن سعد دليل
 يدل على ما ذكره من ان الزمن الذي اثبت فيه بلال ومن وافقه الصلاة
 في الكعبة غير الزمن الذي نفي فيه اسامة ومن وافقه الصلاة فيها
 وقيام الليل على ان الزمن الذي اثبت فيه بلال ومن وافقه الصلاة
 والزمن الذي نفي فيه اسامة ومن وافقه الصلاة مجبه وهو يوم فتح مكة
 كما سبق بيانه وسعارض جيند خير بلال ومن وافقه وخبر اسام
 ومسا وافقه في ذلك ويصار الي التزجيج والتوفيق بما هو مجبه كما بين
 بيانه **وبالجملة** فقد خولف ابن حبان فماحا اليه من دخول النبي صلى
 الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع كما ذكره سفيان بن عيينه ويكنى
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة لما دخلها في حجة الوداع
 كما ذكره البيهقي والله اعلم بالصواب **وامثلة** الوجه الذي ذكره السهيلي
 في الجمع بين اختلاف حديث بلال وابن عباس في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 في الكعبة ففيه نظر من اوجه **الاول** ان كلامه يقتضي حمل حديث بلال
 في اثبات الصلاة على زمن وحمل حديث ابن عباس في نفيها على زمن غير
وفي ذلك من المنظر مثل النظر الذي فيما ذكره ابن حبان وهو حمل حديث
من اثبت الصلاة على زمن ومحدث من نفاها على زمن لا يحاد الزمن
الذي وقع فيه ذلك في الكعبة **والوجه الثاني ان كلام السهيلي القصر**

في الكعبة
 في حجة الوداع
 في حجة الوداع
 في حجة الوداع

اثبات بلال
يوم الفتح

ان ابي - سجدة وتفيها في رستن بحجة الوداع ووجه النظر في ذلك
 انزل الرب في ان اثبات بلال لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
 كانت في يوم الفتح كما روي من حديث ابن عمر في الصحيحين وغيرهما وعباس
 وان كان المراد به الفتح ففيه للصلاة محمول على الزمن الذي ثبت فيه
 دخوله وهو زمن الفتح وان كان المراد به عبد الله بن عباس فلم يثبت
 له دخوله في الفتح ولا في حجة الوداع فيكون نفيه لصلاة النبي صلى الله عليه
 في الكعبة مستندا الى نزل آية الفضل واسامة فانه روي عنها ذلك
 وقد سبق ان فيها محمول على الزمن الذي ثبت فيه دخولها الي الكعبة
 وهو زمن الفتح فيكون كذلك نفي عبد الله بن عباس **واذا** انقر ذلك
 لم تنفرد ما ذكره السهيلي من ان اثبات بلال للصلاة في الكعبة وثبت ان
 عباس لما في حجة الوداع واني سمعت ما ذكره وهو يقتضي اثبات دخوله
 للنبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الي الكعبة وفي اثبات دخوله
 اليها مرة واحدة في حجة الوداع نظر سبب بيانه فكيف بدخوله فيها
 مرتين **وليس** في الحديث الذي اشار اليه السهيلي في الجمع لما ذكره ما يفتقر
 الى الزمن الذي ذكره السهيلي ويظهر ذلك بذكر الحديث **ولفظه** كما
 الحارثي حدثني عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا وهب بن نعيم قال
 عن ابن ابي ليلى عن عكرمة بن خالد عن يحيى بن جعفر عن عبد الله

ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت فخرج وبلاظفة
 فقلت لبلاهل صلى قال نعم ركعتين استقبل الخوخة وجعل السارية الثانية
 عن عبيد بن عمير وكتب الدارقطني علي حاشيته هذا الحديث ابن ابي ليلى
 بالكوفة اسى **فهذا الحديث** كما تروي ليس فيه بيان زمن دخول النبي
 صلى الله عليه وسلم الي الكعبة فان حملنا الحديث علي ان ما فيه من
 الدهولين والصلاة في احدهما حربي في حجة الوداع في يوم النحر ومن الغد
 كما فهم السهيلي لم ينهض من الحديث دلالة علي ذلك لاحتمال ان يكون
 اليومان اللذان دخل فيها النبي صلى الله عليه وسلم وحري فيها ما ذكره الحديث
 ولها يوم ~~يوم النفر الاول~~ يوم النفر الاول ~~ويوم النحر الثاني~~ اوها
 فيما بين قدمه مكة وخروجه منها للوقوف بعرفة وكان قدومه مكة
 جسيمة الرابع من ذي الحجة وليس بالحديث الذي ذكره الدارقطني بل
 فقد برحله علي حجة الوداع ما يمنع من هذه الاحتمالات الا ان في البخاري
 ما منع الاحتمال الاخير وان احتمله الحديث الذي ذكره الدارقطني لا
 يرد صححه حدنا محمد بن ابي بكر حدثنا فضيل بن سعد بن موسى بن عتبة
 قال اخبرني كويت عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى
 الله عليه وسلم مكة فطاف وسعي بين الصفا والمروة ولم يهرب الكعبة
 طوافها حتى رجع من عرفة **وروي** البخاري ذلك ايضا في موضع اخر

ابن علقمة
 سيبويه
 سيبويه
 سيبويه

كان قدوة
 مكة رابع
 اجمة

بسم الله

من صحته بهبئلا اسناد مع امورا تعلق بحجة النبي صلى الله عليه وسلم واذا
 امتنع الاحتمال الاخر فقي ما عداه مع احتمال اخر وهو ما ذكره السهيلي وكون
 ما ذكره هو الواقع مع تجوز غيره يحتاج اليه دليل نزيح ما ذكره وهو متغلب
 والدر علم وان علمنا الحديث الذي ذكره الدارقطني علم ان ما فيه من الرغوبين
 والصلاة في امد هاجري في زمن الفتح لم يستقم ما ذكره السهيلي من ان النبي
 صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة في يوم الفجر من حجة الوداع ولم يزل بها في
 هذا اليوم ودخلها في ثاني الفجر وصلي بها فيه لكون ذلك يخالف مقتضى
 ما حمل عليه الحديث من ان ما فيه جري في زمن الفتح ويخالف ايضا
 ما صح عن بلال من كون النبي صلى الله عليه وسلم صلي في الكعبة لما دخلها
 يوم فتح مكة كما سبق **الوجه الثالث** ان كلام السهيلي يقتضي
 ان اسناد الحديث الذي اشار اليه حسن وذلك لا يستقيم لضعف
 بل اسناد الحديث وفيه علة اخري وهي التكرار في متنه لانا اذا حملناه
 على زمن الفتح فانه يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل في الكعبة
 حين دخلها في يوم فتح مكة وانما صلي فيها حين دخلها في اليوم الثاني
 وذلك يخالف ما صح عن ابن عمر رضي الله عنهما من دخول النبي صلى الله عليه
 والكعبة في يوم فتح مكة وصلاته بها في هذا اليوم بل ما احتج به بلال
 كما هو مقتضى الحديث السابق وهو في صحيح مسلم **ور** وسيا مثل ذلك حديث

ايوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في سنن البيهقي **وإذا**
 كان كذلك فالحدث الذي أخرجه الدارقطني منكر لما لفته مارواه **عن**
 الامية الثقات عن نافع بن عمر رضي الله عنهما **و** اما الضعف الذي فيها استاده
في حفظ الحديث الذي أخرجه الدارقطني فلاجل رواية محمد بن ابي ليلى بسبب
ابن ابي ليلى وحفظه واضطراب حديثه وكثرة خطايه فيه وان كان صدوقا
سبق قال عنه شعبة مارات احد السوا حفظا من بن ابي ليلى وقال اهدت
 كان لي الحفظ مضطرب الحديث **وقال** ابراهيم كان معي الحفظ غفل
 بالفضا حفظه لا يتهم بشي من الذب انما يتكبر عليه كثر الخطا يلتب
 حديثه ولا يحتج به **وقال** ابن حبان كان ردي الحفظ فاحس الخطا
 فكثر الخطا في حديثه **وقال** الترمذي ترك **وقال** الدارقطني ردي الحفظ
 كثير الوهم **وقال** ابو احمد الحاكم غالب اهاديته مقلوبة **اسمى ومكان**
 في الحفظ هذه الصفة فالحة به غير ناهضة فيما يرويه من الحديث
 فكيف اذا عارض ما يرويه حديثا صحيحا كما في هذه المسئلة **وقال**
 انما حتم بالحديث الصحيح لان له مزياه توجب النزج علي اي لم اره
 لروايه ابن ابي ليلى عن عكرمة بن خالد ولا لروايه عكرمة عن
 ابن جعد ولا لروايه يحيى عن ابن عمر والله اعلم بصحة ذلك
ومن اوجه النظر في ما ذكره السهيلي من اجمع فاشارة اليه من علمه

٤٤٤

ابن سيرين
 فيها يزني صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة

فيلزمه نفي ذلك في يوم الفرج لكونه لم يرد عن ابن عباس ما **شعر** عن

يدخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع بل ورد عن ابن

عباس ما يقتضي خلاف ذلك على ما روينا به في معجم الطبراني ولفظ الحديث

الوارد عنه في ذلك حديثنا محمد بن حاتم الجندب بن يوري قال حدثنا محمد

بن عجلان قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا زهير بن جابر عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل البيت

في الحج ودخل عام الفتح فلما نزل صلى اربع ركعات او قال ركعتين بين الحجر

والباب مستقبلا وقال هذه القبلة وحابر هذا الجعفي ضعفه جماعة ورواه

سعد واما الوجه الذي ذكره بن جماعة في الجمع بين اختلاف حديث **جعفر**

بلال واسامة فان في استقامة نظر الان للحديث الذي جمع به بعض

ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة مرتين وصل في الثانية

ولم يصل في الاولى وهو محمول على ان ذلك في زمن الفتح لما سبق **كلام** البرد

واذا كان كذلك فالصلاة التي نفاها اسامة في اليوم الاول ان كانت

هي الصلاة التي اثبتها بلال في يوم فتح مكة على ما ذكره ابن عمر فاسامة

وبلال مختلفان في هذه الصلاة ولا ينبغي اختلافهما فيها باثبات **اسامة**

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في غير اليوم الذي اثبت بلال فيه الصلاة

تكون غير الصلاة التي اثبت بها بلال واختلفا فيما هما هون الصلاة في اليوم الاول
 لا في اليوم الثاني وانما كان يتجه بالجمع بالحديث الذي جمع به ابن جماعة لما روى
 من حديث ابن عمر الصلاة التي اثبت بها بلال كانت في زمن الفتح من غير تعرض
 لبيان اليوم الذي وقعت فيه واما مع يزيد بن عمر لليوم الذي اثبت بلال
 فيه الصلاة فان الجمع بالحديث المشار اليه لا يستقيم والله اعلم
روى عن اسامة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
 في دخوله بها يوم الفتح رواه **مسند** بلال الحسن بن محمد الصباح
 الزعفراني **روى** صحيح مسلم ولفظ مسلم وحديث حماد بن مسعدة قال حدثنا
 خالد بن يحيى بن الحارث قال حدثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما انه انمي الى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم
 وبلال واسامة واجاف عليهم عثمان بن طلحة الباب قال فكفوا فيه
 مليا ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورقيت الدرجة
 فقلت البيت فقلت ابن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا كفا
 قالوا وسيت ان اسيا لهم كم صلى **وهذا** الحديث ففتخر ابن عمر
 مسيلا بلالا واسامة وعثمان عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
 في دخوله هذا وانهم جميعا احبوا بلال بن عمر وما وذلك وهم من بعض رواة
 هذا الحديث لان النفاضي عياض نقل عن الدارقطني انه قال وهم

١٤٨

ابن ... او قاله غيره فاستدوع عن بلال وحده قال القاضي
وهذا هو الذي ذكره مسلم في باقي الطرق قالت بلال افتال الا انه
وقع في رواية حرملة عن ابن وهب فاخبرني بلال او عثمان بن طلحة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة هكذا هو عند عامة
شيوخنا وفي بعض الشيخ وعثمان ابن ابي طلحة قال وهذا الفطر رواه ابن

عثمان والمشهور ان زاد بلال برواية ذلك والله اعلم امس **وقد**
طال الكلام في ترجيح خبر بلال على خبر اسامة وما قيل من الجمع بين ذلك
ولكن لموجبات اقتضاها الحال واشتمل ذلك على فوائد يغتبط بها

من له على تحصيل العلم اقبال واما ترجيح خبر بلال على خبر الفضل
ابن عباس للمعارض لخبر بلال بفضلة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
يوم فتح مكة فالصحة حديث بلال في ذلك عندهما الحديث من غير اختلاف
بلينهم في ذلك واختلافهم في صحة حديث الفضل لاختلاف حديث ابن عمر
في دعوى الفضل للكعبة يوم فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم واسامة
وبلال وعثمان بن طلحة فاناروني في حجج مسلم من حديث ابن شهاب الزهري
عن سالم بن عبد الله بن عمر بن ابيه رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين دخل الكعبة واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة
ولم يدخلها معهم احد ثم اغلقت عليهم وذكر بقية الحديث **وهذا الخبر**

الفضل لم يدخل مع المذكورين الكعبة وفي مسند أحمد بن حنبل في مرض
 ذلك لانه قال في ما روينا عنه حدثنا هشيم حدثنا عمرو بن واقد وابن عون
 عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البيت ومعه الفضل بن عباس واسامة بن زيد وذكر الحديث وروي
 ذلك النسائي لانه قال في ما روينا عنه اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال
 حدثنا هشيم عن بن عون فذكرهم وهذا الاسناد وان صح ففيه نظر لان روايته
 هشيم له شاذة علي ما ذكرهم شيخنا الحافظ العراقي عن بعض مشايخه وقد
 في نسخة
 الصحيح
 عنه تضعيف حديث الفضل وازداد في الحديث الذي يرويه مسلم مزياه
 في الصحة علي ما يرويه غيره من الاحاديث الصحيحة غير ما في صحيح البخاري
 فان امير في الصحة مما في مسلم عند محقق اهل الحديث وعلي قدر ثبوت
 دخول الفضل الكعبة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذكر معه وثبوت حديثه
 في نفي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة في دخوله اليها يوم الفتح فلا
 معارضة بين حديث الفضل وبلال في الصلاة المشار اليها لان نفي الفضل
 لها انما هو باعتبار كونه لم يرها لا اعتبار كونها لم تقع لان ما روينا في تاريخ الازدي
 عن عبد المجيد ابن ابي رواد ان الفضل دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم
 الكعبة يوم الفتح وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم بجابد ليت من ما رزم ليطس
 به الطور التي في الكعبة قال عبد المجيد فضلي خلافة ولذلك صلى

١٣٤

وروي عن علي بن ابي طالب **قال** ما يوجد ذلك كان فيه من حديث الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت يوم الفتح وارسل الفضل بن العباس فحبا بما منم ثم امر بتوثق قبل بالماء يطس تلك الصور **فكرونها** صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في الكعبة يوم الفتح حين غاب الفضل عنه للامر الذي نديه اليه وتيق بذلك **خبر** مع خير بلال والله اعلم **واما** ترجيح خير بلال علي خير عبد الله بن عباس في نفسه لصلاه

سورة
واين عبد
اغتمد

النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فلان بلال الاحمر مع النبي صلى الله عليه وسلم واعتمد في كونه النبي صلى الله عليه وسلم لم يعزل في الكعبة علي خير اسامة له بذلك كاثبت برة جميع مسلم ورواه من حضر الفضة مقدمه علي من غاب عنها وقتها اشار الي ترجيح خير بلال علي خير الفضل بن عباس واهيه عبد الله بما ذكرتم **سبحنا** الحافظ القراني رحمه الله تعالى **العراقي**

ذكر عدد دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة الشريفة
بعد هجرته الى المدينة واول وقت دخل الكعبة فيه بعد هجرته
 اعداد دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة بعد هجرته وروينا في ذلك اخبارا يتحصل من مجموعها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة بعد هجرته اربع مرات وهي يوم فتح مكة وفي تاريخ الفتح وفي حجة الوداع في عمرة العصفه وفي كل من هذه الدخالات خلاف الى الدخول الذي

في يوم الفتح وشيخه الي الاخبار الواردة في هذه الدخولات **فاما** دخوله
في يوم الفتح فرويناه فيما صحح مسلم وغيره كما سبق من حديث ابن عمر رضي الله
عنهما ولفظ حدِيثه عند مسلم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
فنزل بغنا الكعبة وارسل الي عثمان بن طلحة فجاء بالمفتاح ففتح الباب
قال ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال واسامه بن زيد وعثمان بن
طلحة وذكر الحديث **ولا تضاد** بين حديث ابن عمر هذا وحديثه في فتح
مسلم الذي قال فيه اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
علي ناقة لاسامة حتى اناح بغنا الكعبة ثم دعي عثمان بن طلحة فقال
ايئي بالمفتاح الحديث في قصة دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة
وصلاته فيها لان المراد عام الفتح في هذا الحديث يوم الفتح كما في الحديث
السابق لان الاحاديث بعضها بعضها والحمل منها بورد الي المبيها
وعد اشار النووي الي اتفاق الخبرين لانه كما في شرح مسلم قوله قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بغنا الكعبة هذا دليل علي
هذا المذكور في احاديث الباب من دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة
وصلاته فيها كان يوم الفتح وهذا الاختلاف فيه ولم يكن يوم حجة الوداع
همس **وي** هذا الدخول وتبع الاختلاف في كون النبي صلى الله عليه وسلم
صلي فيه **واما** دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة في ثاني الفتح ففي

٧٠
ع ١٤

منته **خبر** ما يدل له لانه قال حدثنا هاشم بن احمد بن عبد الملك
 عن عطاء قال قال اسامة بن زيد رضي الله عنهما دخلت مع رسول الله
 عليه وسلم البيت فجلس محمد بن واثنى عليه وكبر وهلل وخرج ولم يصل
 ثم دخلت معه في اليوم الثاني فقام ودعي الحديث وقد سبق في هذا الباب بكلام
واحد ادخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع فزنيه في سنين
 ابي داود وروى ما حقه وجامع الترمذي والمستدرک للحاكم من روايه اسمعيل
 ابن عبد الملك بن ابي الصغیر عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها
 وسبق ذلك في الترجمة التي قبل هذه الترجمة مع بيان ما في الحديث **الوهن**
 والله اعلم بالصواب **واما** دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في عم
 العصة فقد ذكر المحدث الطبري في المعرى عن عمرو بن الزبير وسعيد بن المسيب
 ما يثبت ذلك لانه قال في باب العمرة وهو السامان والسامان في ترجمة
 ترجم عليهم عليها بما حمله في عمه الحديبية وعمه العصة وعن هشام بن ابيه
 ابي جبرائيل ابن امية حدثني راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة
 ثم دخل البيت وعن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
 قضى فكه دخل البيت فلم يزل فيه حتى ادن بلال بالظهر على
 ظهر الكعبة واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك ثلاثا فلما كان الظهر
 في اليوم الرابع اقام اسمعيل بن عمرو بن حبيب بن عبد الغفور **وروي**

صلى الله عليه وسلم جالس في مجلس من الانصار يحدث مع سبعة من عباده
فقال يا محمد قد اتقنى اهلك فاخرج عنا قال وماذا عليكم لو تركتموني فامروا
عندكم وصنعت لكم طعاما وكان قد تزوج بميمونة الهذلية برفطرية وذكر
بغية الخبر في مناشدة سهل النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج من مكة **خروج**
النبي صلى الله عليه وسلم الى سرية وتعرض فيه بميمونة **ولم يذكر** الطبر
من ختم هذا الخبر ولا الخبر الاول وهما يقتضيان دخول النبي صلى الله عليه
الكعبة في عمرة العصة وخبر سعيد بن المسيب اخرج لما فيه من الغضايا
التي وقعت في عمرة العصة على ما جازى غير هذا الخبر في خروج النبي صلى الله
وسلم بميمونة وسؤال سهل بن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج
من مكة وجواب النبي صلى الله عليه وسلم له على نحو ما في هذا الخبر **قلت**
وانت ابحى ما فيه من دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة واذان
بلال الطهر عليها وتبديروها في تلك الحافات ما روينا في الصحاح
من اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لعبد الله انى اذني ادخل النبي
صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا اسمى والطراد بهذه العمرة
عمرة العصة على ما كان العلماء يفتنون في خروجهم في شرح مسلم وغيره
وسمي ذكر السبب الذي لا جله لم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم
الكعبة في هذه العمرة ولم ار احدا من اهل العلم قال بدخول النبي صلى الله

شبكة عابدين

الألوكة

١٤٨

في يوم من أيام عيد الفصح كما هو مقتضى هذين الخبرين وانما ذكرنا
 لغرابتهما **واما دخول** صلى الله عليه وسلم الكعبة في يوم الفتح وحج الوداع
 فهو رأي ابي حاتم من حبان لانه جمع بذلك بين الاختلاف بلال واسحاق
 في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ونص كلامه والاشبه عندي
 ان يحمل الخبران على دخولين معا من احداهما يوم الفتح وصلي فيه
 والاخر في حجة الوداع ولم يصل فيه انتهى **وقد** وافق بن حبان علي ما
 ذكره من دخول النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اليه في لانه قال
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى داخل الكعبة في حجة الوداع حتى ذكره
 اليه في ابن جماعة في منعه **واما** دخول النبي صلى الله عليه وسلم
 الكعبة في ثاني يوم فتح مكة كما هو مقتضى حديث اسامة الذي جمع به
 ابن جماعة فلم ار احدا من اهل العلم قال به الا بن جماعة فان كلامه
 في منعه يقتضي ذلك والله اعلم **واما** اول وقت دخل فيه النبي صلى الله
 عليه وسلم الكعبة بعد هجوته في يوم فتح مكة لانه لم يدخلها في يوم الفتح
 على مقتضى حديث بن ابي اوشة بن ذكره من الصحابي بن ولا يعارض
 ذلك الخبران المقتضيان لدخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في يوم
 الفتح لانها لو صح كان حارث الصحابي بن مقدم ما عليه فكيف ولا يصح انظر
واما السبب الذي لم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم لاجله الكعبة في يوم

كلام ابن
 حبان

الفضية فذكر النووي فيه كلاما العيين لا تخلوا من نظراته قال لما حكم على حد
ابن ابي احم كمال العلى وسبب عدم دخوله صلى الله عليه وسلم كان
في البيت من المصنم والصور ولم يعين المشركون بتركه ليغيره
فلما فتح الله تعالى عليهم مكة دخل البيت وصلى فيه وازال الصور قبل
دخوله والله اعلم انتهى **قلت** بهذا الكلام ما يقتضيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة يوم فتح مكة حتى اخرج منها ما كان ينبغي
اخراجها من الصور وغير ذلك **و** وقع في سنن ابي داود الجسستاني
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل لذلك **وقد** روينا ما كان
ذلك لان ابا داود الطيالسي قال في مسنده حدسا ان ابي ذؤيب
عن عبد الرحمن بن مهران قال حدثني عمرو بن موكب بن عباس عن ابي اسامة
بن زيد رضي الله عنهما قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الكعبة وراي صور افدعي بدل من ما فانيته به فجعل يحركها
وتقول قابل الله فوما صورون ما لا يخلقون **ورجال** هذا الحديث
مخج بهم وهو يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة في الفتح
والصور فيها وانما ازلها بعد دخوله وبديل لذلك ايضا ما روينا
في تاريخ الارزقي عن عبد العزيز بن رواد عن ابي بصير رضي الله عليه
ولم يعث الفضل بن العباس بعد دخوله معه الكعبة لبيان

١٤٩

بما ليس به الصور التي في الكعبة ويدل لذلك ايضا قول النبي
 في السيرة في قصة الفج فلما قضى يعني النبي صلى الله عليه وسلم طوافه
 وعي عثمان بن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتح له فدخلها
 ثم وجد فيها حامة من عيدان فكسر وابيده ثم طرحها انتهى وهذا
 لبعضى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها الصور وانما دخل الكعبة
 يعني فتحت له في هذا التاريخ ولم يثبت تغل سبي سوي ذلك والله اعلم

**الباب العاشر في نزول الكعبة العظيمة وفي ما جاز من
 الخبر والموهنة لعدم استحباب دخولها وفيما يطب فيها من
 الامور التي صنعها النبي صلى الله عليه وسلم فيها وفي حكم الصلاة
 فيها وفي اداب دخولها الحديثي احمد بن عمر البغدادي**

بقراتي عليه بالظاهر والقاضي المعنى ابو بكر ابن الحسين الشافعي
 بقراتي عليه بطيبة كلاهما عن الحافظ ابن الحاج المنك قال اما الدرر
 كما حدثنا العيدلاني قال اخبرتنا فاطمة الجوزي اذ ابيته قال حدثنا بن زيد
 قال حدثنا الطبراني قال حدثنا احمد بن عيسى الكلواني قال حدثنا سعيد
 ابن سليمان الواسطي عن عبد الله بن الثومل قال حدثنا عبد الرحمن
 ابن محيص عن عطاء بن ابي عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دخل البيت فظلي فيه دخل يفحسه وخرج مر سبعة

الطبراني
 الحديثي

مغفور له وفي لفظ من دخل البيت خرج مغفورا له

وروى الناكبي اخبارا في فضائل دخول الكعبة والصلاة فيها لا تم قال حدثنا
سعيد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن عبد الوهاب بن مجاهد
عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما في دخول البيت دخول في حسنة وخروج من
سيرة خرج مغفورا له حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا سفيان عن عبد الكريم بن حماد
بن سعد بن ابي الصنف حدثنا اسمعيل بن كثير بن هاشم سمعا عن مجاهد
قال دخول البيت حسنة وخروجه خروج من سيئه وخرج مغفورا له

وقال الناكبي ايضا حدثني اهدان بن محمد القرشي عن يوسف بن خالد قال حدثنا
غالب الطاعن هبة بن اوس قال حججت فلقيت ابن عمر قلت ابي اقبل الي
العميق اردت البيت العتيق وانم ذكر لو انك من ابي بيت المقدس فضلي فيه
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال ابن عمر رضي الله عنهما راي الكعبة
من دخله فضلي فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **وقال** الناكبي

حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا الفارابي قال حدثنا سفين عن ابن
عن عطاء قال لاني اصلي ركعتين في البيت اصب ابي من ان اصلي اربعا
في المسجد الحرام **وقال** الناكبي حدثنا اهدان بن حماد عن الحسين بن الوليد

وقال حدثنا عباد بن راشد عن الحسن قال الصلاة في الكعبة تغدو ما يلف
الحسن صلاة الهوى **وروى** عن الحسن البصري في رسالته المشهورة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل الكعبة دخل في رحمة الله عز وجل
 وفي حرمي الله عز وجل وفي امن الله عز وجل ومن خرج فخرج مغفور الذنوب
وما احسن ما انتدم الحافظ ابو طاهر البجلي لنفسه بعد دخوله الكعبة .
 بعد دخول البيت والارض من **يبقي قبيح** والخطايا الكوا من
فحاشا وكلا بل سماع كلها ويرجع كل وهو جده ان امن
 وقد اتفق الائمة الاربعة على استحباب دخول الكعبة واستحسن مالك
 رحمه الله كثيره دخولها لان في مناسك ابن الحاج قال ابن حبيب اخبر
 مطرف عن مالك انه سئل عن الصلاة في البيت وعن دخوله كلما قدر
 عليه الداخل فقال ذلك واسع حسن اسمى **ور** وساد ذلك في تانخ
 الارزني عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما احد الفقهاء
 السبعة بالمدينة على ما قيل وصدقه برار ووردت اخبار
 استدلل بها بعض العلماء على عدم استحباب دخول الكعبة وقد ذكرها
 المحب الطبري مع الجواب عنها في كتاب القرى وذكرنا ذلك بنصه في
 اصل هذا الكتاب **وتشبه** هذا الشيء من ذلك انبت عمر اباة الم الطبري
 قال في باب دخول البيت وهو الباب الثامن والعشرون من كتابه البرك
 حجة من قال لا يستحب عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من عدي وهو قزير العين طيب النفس ثم رجع الي وهو حزين

قلت له فقال ابي دخلت الكعبة وودت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون
انعت امتي من بجدي اهزجه احد والترمذي وفتح واپود او
وقد استدل بهذا الحديث من كره دخول البيت ولا دلاله فيه بل نقول
دخوله صلي الله عليه وسلم دليل على الاستحباب وطمينة عدم الدخول
قد علمه بالشفقة علي امته وذلك لا يرفع حكم الاستحباب ثم قال المصنف
وعن عبد الله بن ابي ازمج قال اعتمر رسول الله صلي الله عليه وسلم
فطاف بالبيت وصلي خلف المقام ركعتين ومعه من سمر من الباس
قال له رجل ادخل رسول الله صلي الله عليه وسلم الكعبة قال لا اخرجها
وبوب عليه البخاري قال من لم يدخل الكعبة واحاب المي الطبري
بان دخوله صلي الله عليه وسلم الكعبة في عمرته هذه حوزان يكون
ذلك بعد زوال ولعله تركه شفقة علي امته كما دل عليه الحديث المتقدم

سنة
اعتمر
روض
باب
علم

اسهل قلت هذا الاحتمال بعيد والاحتمال الاول هو الصواب
لموافقته ما ذكره العلماء في سبب كون النبي صلي الله عليه وسلم لم يدخل
الكعبة في عمرته المشار اليها وهو عدم بكنهه صلي الله عليه وسلم ان يزار
من الكعبة ما كان فيها من الاوثان والصور لكون مكة في ايدي المشركين
وكمهم اذ ذاك والله اعلم **واما** ما يطلب في الكعبة من الامور التي
صنعها النبي صلي الله عليه وسلم فيها فهو التكبير والتسبيح والتهليل والتحميد

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

والثالث علي بن ابي طالب والاربعون ابي طالب وروى في ذلك
مهمل ما روينا عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما دخل البيت دعي في نواحيه كلها ولم يدخل حتى فرج فلما فرج رجع
 قبيل البيت ركعتين وقال هذه القبلة لخرجه البخاري ومسلم
 وروى مسلم عن ابن جريح قلت لعطاء ما نواحيه ابي روايه قال بل في كل
 قبلة من البيت وعند النسي في هذه الحديث سبع في نواحيه وكبر
 وقوله قبيل البيت هربهم القاف والبا الموهله ويجوز ان الساكن في
 نظيره ومعناه علي ما قيل ما استقبلك منها وصل بها وني معني
 قوله هذه القبلة ثلاث احتمالات اولها ان معني ذلك ان امر القبلة
 قد استقر علي استقبال هذه البيت فلا تنسج بعد اليوم وصلوا اليه ابدًا
 والاحتمال الثاني ان معني ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم علم سنة
 موقف الامام وانه يقف في وجه الكعبة دون اركانها وجوانبها
 وان كانت الصلاة في جميع جهاتها مجزبه وهذا الاحتمال ان ايدها
 الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله والاحتمال الثالث ايداه النووي
 رحمه الله في شرح مسلم بعد ذكره لهذين الاحتمالين وهو ان معناه هذه
 الكعبة هي المسجد الحرام الذي امرتم بالاستقباله لا كل الحرم ولا مكة
 ولا كل المسجد الذي حول الكعبة بل هي الكعبة نفسها فقط والله اعلم

ومعنى قول عطاء بن يونس في كل قبلة من البيت اي في كل موضع من البيت قبله
 او كل موضع من البيت قبله ذكر ذلك المحب الطبري قال ويكون قد اورد
 النبي صلى الله عليه وسلم في البيت جميعه داعيا ذاكرا **ومن الاحاديث**
 الواردة في المعنى الذي اشكرنا اليه ما روينا في سنن النسائي ايضا
 من حديث اسامة بن زيد انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم البيت
 فمضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بين الاسطوانتين اللذتين
 يليان الباب الكعبة جلس محمد الله واثنى عليه وسأله واستغفر
 ثم قام حتى اتا ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخذل عليه
 محمد الله واثنى عليه وسأله واستغفر ثم انصرف الى كل ركن من
 اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والتسائي
 الله والمسلمه والاستغفار ثم خرج انتهى باختصار **ورويان من**
حديثه ايضا في سنن النسائي قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البيت فجلس محمد الله واثنى عليه وكبر وهلك ثم قام الى ما بين يديه
 من البيت فوضع صدره عليه وخذل به ثم هلك وكبر ودعي ثم فعل
 ذلك بالاركان كلها ثم خرج انتهى باختصار واخرجه احمد ايضا
ورويان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
 الكعبة وبهاست سواريه فقام عند كل سارية فدعي ولم يصل

اخرجه البخاري ومسلم واحمد بن حنبل **وروي** في مسنده عن الفضل
 ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الكعبة
 وسبح وكبر ودعى الله عز وجل واستغفر ولم يركع ولم يسجد **وروي**
 عن الفضل ايضا انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل
 الكعبة قال فلم يصل فيها ولكنه لما دخلها وقع ساجدا بين العمودين
 ثم جلس يدعو انتهى **ولا** تضاد بين قوله في هذا الحديث ووقع ساجدا
 وبين قوله في الحديث الذي قبله ولم يسجد لان حاله ان يكون اراد بقوله
 ولم يسجد اي في صلاة ويؤديه قوله ولم يركع والركوع انما يكون في صلاه
 ويكون سجود النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة على تقدير ثبوت
 الحديث المتقدم لذلك شكرا لله تعالى وقد اشار المحب الطبري
 الي التوفيق بين هذين الحديثين بما ذكرناه والله اعلم **ومن** الامور
 قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم صنعها في الكعبة صبه الماء على حبل
 ذكر ذلك الفاكهي لا نزال حدثنا سلمة بن شبيب ابو عبد الرحمن قال
 حدثنا زيد بن الحباب قال سمعت ابا قدامه قال سمعت عامرا الاحول
 يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي بدلو من ماء فصبه عليه
 في الكعبة انتهى **وهذا** عزيز جدا والله لك ذكرناؤه والله اعلم بصحته
ولا اعلم احد من اهل العلم قال باستحبابه والله اعلم **ومن** الامور التي

صنعها النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة على ما قيل انه الصق بها بطنه
 وظهره كما روينا في معجم ابن قانع لانه قال اخبرنا حسين بن عثمان قال حدثنا
 سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن عبد الله
 ابن مسلم بن هرم عن عبد الرحمن الزجاج قال قال ابن سببة ابن عثمان
 فقلت يا عثمان زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فلم
 يعل فيها فقال كذبوا القدي بين العمود من ركعتين ثم الصق بها بطنه
 وظهره انتهى وقد اشار شيخنا الحافظ العراقي الى استحباب هذا الفعل
 في الكعبة ويدل لذلك ما رويناه في مسند الشافعي عن عروة ابن الزبير
 انه كان اذا طاف بالبيت استلم الاركان كلها والصق بطنه وظهره في
 البيت **ورأيت** لغير واحد من العلماء ما يقتضي عدم استحباب ذلك
 لان المحب الطهري قال في القدر الحاشي كراهية ان يلمس ظهره الى الكعب
 عن عطاء وقد قيل عن ذلك فخره وعن ابراهيم قال كانوا يكرهون
 ان يمس ظهره اخرجهما سعيد بن منصور انتهى **ورأيت** ايضا ما منا
 مالك رحمه الله ما يقتضي ان ذلك غير مطلوب لانه قال لا يعتنق شيئا
 من اساطينه يعني البيت وقد دخله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
 أشع انه اعتنق شيئا من اساطينه انتهى **والدلالة** من كلام مالك
 على كراهة ذلك ظاهرة لان اعتناق اساطين الكعبة كالصاق البطن

رواه مسلم

الرجز لهم
الى الكعبة

يعني

١٥٣

والطهر بها والله اعلم **واما** ما سوي ذلك من الاسرار التي تصعبها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الكعبة كما هو مذکور في هذه الاحاديث فلا علم
 بين اهل العلم اختلافا في استحبابه الا بسجدة الشكر في الكعبة كما هو مقتضى
 حديث الفضل ففيها خلاف بين اهل العلم اختلافا في استحبابه فان مشهور
 بذهب مالك ان يسجد الشكر مكره من حيث الجملة ومتنفي ذلك ان لا يفعل
 في الكعبة علي ان حديث الفضل الذي في هذه السجدة مختلف في ثبوتها والله اعلم

ذكر حكم الصلاة في الكعبة

استحب جمهور العلماء رحمهم الله الصلاة في الكعبة لانه ثبت ان النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى فيها وسنح ذلك طائفة من العلماء منهم ابن عباس رضي الله
 عنهما كما حكاه عنه القاضي عياض ونقله النووي في شرح مسلم عن جماعة العلماء
 لانه قال وقال محمد بن جرير واصنع ^{الله} الملك وبعض اهل الظاهر لا يبيع فيها صلاة
 ابد الا فريضة ولا نافله **قال** - ودليل الجمهور حديث بلال رضي الله عنه انه
واختلف المستحبون للصلاة في الكعبة في بعضها قال بذلك في الفريضة
 والنافلة بشرط اني ذكر في الفريضة وبعضهم قصره كقول علي بن النضر غير
 المؤكد وهذا مذهب الامام مالك رحمه الله ولم اريا وقعت عليه
 من كتب المالكية ما يشهد لصحة ما نقله النووي عن اصنع ابن الفرج
 احد ائمة المالكية **والذي** رايناه منقول عنه في كتب المذهب ان من صلى

الفريضة في الكعبة اعاد ابد امن غير نظرا لي كون المصلي فيها عامدا او ناسيا
وقد اختلف المذهب في صحة صلاة الفريضة في الكعبة فحوزها ابن عبد الحكيم
واستحب اشهب ان لا يتصلي الفريضة في الكعبة فان صليت فيها صحت
وصوب هذا القول المحمي لانه لما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
في الكعبة النافلة وجب مساواة الفريضة لها فان امرها في الحضرة
من جهة الاستقبال ومشهور المذهب ان صلاة الفريضة لا تصح في الكعبة
وان من صلاها فيها اعاد الصلاة واختلف شيوخ المذهب في الامادة هل
تكون في الوقت او ابداد وهو مذهب قول اصبح واختلف في الاعادة في الوقت
هل هي في حق الناسي وهو قول بن حبيب وراي ابن يونس وجماعة وقيل
ان ذلك في حق العامد والناسي وهو راي القاضي عبد الوهاب والمحمي
ابن عتاب ويصحح بالفريضة نوافل في كونها لا تصلي في الكعبة وهي السن
كالعدين والوتر ركعتي الفجر ركعتي الطواف الواجب فان صليت هذه
النوافل في الكعبة فلا تجزي علي مشهور المذهب ويجزي علي راي اشهب
وابن عبد الحكم واختلف الخابله في صحة صلاة الفريضة في الكعبة والاصح
عندهم انها لا تصح فيها وكذلك عندهم النذر المطلق فالواقف نذر الصلاة
في الكعبة صحت فيها وعندهم خلاف في صحة النافلة في الكعبة والاصح عندهم
فيها الصحة وعندهم في كونها في الكعبة صحة او جابن روايات

أي نوافل
مخصوصة

١٨٤

والله اعلم بالصواب

ولم يخلف يذهب الشافعي في جواز الصلاة في الكعبة سواء كانت فريضة
 أو نافلة ومقتضى مذهبه ان فعل النافلة في الكعبة افضل من فعلها في
 المسجد خارج الكعبة وكذلك الفريضة بشرط ان لا يرهب المصلي جماعة
 خارج الكعبة **قال** الشافعي رحمه الله ما فريضة تغوثني في جماعة فاصليها
 في موضع احب اليّ منه يعني البيت الحرام لان البقاع اذا فضلت بغيرها
 فطنة افضل منها **ومذهب** ابي حنيفة رحمه الله جواز صلاة النافلة والفريضة
 في الكعبة وان النافلة في الكعبة مستحبة وحيث صحتم الصلاة في الكعبة
 فللاسان ان يصلي الي اي جواربها **شاهكذ** ابي النوادر من كتب اصحابنا
 المالكية وفيه اهب الي ان يجعل الباب خلف ظهره ثم يصلي الي اي موضع
 شاء بعد ان يستند بر الباب وكذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
وهذا مذهب الشافعي وعند الحنابلة ان الصلاة الي الباب صحيحة
 اذا كانت له عنقه شاخصة وعندهم وجهان فيما اذا صلي الي ستر
 من لبن منظوم او شجوه غير متصل اتصال البناء صح ابو البركات
 من الحنابلة الصحة في هذه الصور **و** اذا اقيمت الجماعة في الكعبة فليكن
 ايتيم بالاحرام فيها فحة احوال في الموقف **الاول** ان يكون وجه الماسك
 الي وجه الامام **الثاني** ان يكون ظهره الي ظهره **الثالث** ان يكون وجه الماسك
 الي ظهر الامام **الرابع** ان يكون كتفه غير متقدم عليه **الخامس** ان يكون ظهر الماسك

إلى وجه الامام فصيح في جميع الاحوال غير الحالة الخامسة فلا يصح فيها الاصح
 من مذهب الشافعي ومذهب ابي حنيفة في هذه المسألة كذهب الشافعي
 وعند الخنابلة وجهان في صحة صلاة المأموم اذا تنازل هو والامام
 وقاس ابو البركات من الخنابلة المنع على ما اذا كان قفا المأموم
 في وجه الامام واذا احضرت في ارض الكعبة حفرته وصلي فيها ان
 صحة صلاته فيها كما قال بعض الشافعية فيما نقل مجلي في دخاره قال
 مجلي وذلك اذا لم يجاوز الحفرة فوايد البيت فان جاوزها حث لا محاذي
 بيديه شيئا منها لم يضر والا فهو كالصلاة على ظهرها الي شتره قصير وذكر
 ابن الرقعة ان فيما قاله مجلي نظر او ذكر انه لا فرق بين ان يتجاوز
 القواعد او لا كما اطلقه الاصحاب **قال** ابن جماعة وعندي ينبغي ان
 يفضل فيقال ان صلي في الحفرة ولم يحاذي بيديه شيئا من الكعبة
 او تواعدها وكان قادرا على اصابة عينه بينا لم يصح الصلاة والاصح
 والله اعلم انتهى **واختلف** العلماء ايضا في الصلاة على سطح الكعبة
 والمشهور من مذهب مالك رحمه الله منع الصلاة على ظهرها وانما اشد
 من منعها في بطنها وذلك لان الصلي في بطنها يعيد في الرنت والمصلي
 على سطحها يعيد ابداً وقيل ان الصلاة على سطحها كالصلاة في بطنها
 فتعاد في الوقت وهذا القول حكاه ابن محرز عن اشهب وقيل ان الصلاة

على سطحها تصح ولا إعادة علي من فعل ذلك وهذا النقل حكاه الشيخ المشهور
 وهو قول ابن عبد الحكم وقيل ان الصلاة على ظهرها تصح ان اقام المصل
 شيئا يقصد وهذا ناديل النافى عبد الوهاب على المذهب وقيل يصح
 الصلاة على سطحها اذا كانت بين يدي المصلي قطعة من السطح
 وهذا الاختلاف في الفريضة واما النافلة على سطح الكعبة فلا تصح
 على مقتضى مشهور المذهب اذا كانت النافلة هناك كالتسليم والوتر
 وركعتي الفجر وركعتي الطواف الواجب لسادة هذه النوافل للفريضة
 في حكم الصلاة في جوف الكعبة وفي صحة النقل غير الموكدة في سطح الكعبة
 نظر على مقتضى رأي اكثر اهل المذهب في حمله المسمى الوارد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في الصلاة على سطح الكعبة واما علي رضي ابن عبد
 الحكم ومن وافقه فيصح النقل مطلقا على سطح الكعبة وحدث الثميري
 عن الصلاة فيه رويها في مسند عبد بن حميد بالسند المتقدم اليه
 في الباب التاسع ولفظه حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا يحيى
 بن ابيوب عن زيد بن جبير عن داود بن حصير عن نافع عن بن عمر
 رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلي
 في سبعة مواطن المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطرني وفي الحمام
 ومعاطن الابل وورق ظهر بيت الله عز وجل **احرم** الترمذي عن محمود

ابن عثمان الروزي وابن ماجه عن محمد بن ابراهيم الدمشقي كلاهما
 عن المقري فوقع لنا بدلا مما عاينا بدرجه بالسنة الي روايا العالمة
 لكننا بيطو بدرجتين بالسنة الي روايتنا لها المنضلة بالسماح وزيد
 ابن جبير متروك الحديث **ورد بها** هذه الحديث من غير طريقه في سنن
 ابن ماجه باسناد تقوم مثله الحجة ولو طاهدنا على ابن داود ومحمد بن
 ابي الحسن قالوا حدثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني نافع عن ابن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 سبع مواطن لا يجوز فيها الصلاة طاهر بيت الله والمقبرة والمزلة والمخز
 والحمام ومعاظن الابل وحجة للطريق انتهى **ورد ذكر** ابن بشير من اصحابنا
 المالكية ان المذهب اختلف في الصلاة على ظهر الكعبة هل هي **مستحب**
 على الاطلاق او تستقرط ان يجعل المصلي عليها قائما بقصد **والاول**
 راي جماعة اهل المذهب **والثاني** ما قول الفاضل عبد الوهاب **المذهب**
ومذهب الشافعي صحة صلاة الفريضة والنافلة على سطح الكعبة شرط
 ان يكون من يدي المصلي شاخص قدر ثلثي ذراع تقريبا من نفس الكعبة
 هذا هو الصحيح من مذهب الشافعي وفي مذهبه وجه انها تصح على السطح
 وان لم يكن الشاخص قدر ثلثي ذراع **وقيل** انما يصح فيه بشرط ان يكون
 الشاخص قدر قامة المصلي طولا وعرضا **ومذهب** الحنفية ان الصلاة

على السطح جايزه وان لم يكن بين يدي المصلي سترة فان الصلاة على السطح
 مكروهة لما فيه من ترك التعظيم وعندهم ان الصلاة على جدار الكعبة
 صحيحة اذا كان المصلي متوجها الى سطحها ولا تفتح اذا جعل المصلي السطح
 وراه **ومذهب الحنابلة** ان الصلاة الفريضة لا تصح في سطح الكعبة
 وان النافلة فيه تصح وان حكم النافلة على سطحها حكم الفريضة فبطئها
 اذا كان الباب مفتوحا وقتضى ذلك انها لا تصح في السطح الا اذا كان
 هناك شاخص **وقد** حررنا ارتفاع الشاخص في سطح الكعبة الان وهو
 دراع الاثنى عشر في الجهة الشرقية وفي جهة الحجر سكون الجيم دراع وثمان
 وربع في جهة المغرب دراع وفي جهة البيت ثلثا دراع **وقد سبق** تحريه بذلك
 طولاً وعرضاً في الباب الثامن **وقد** اتينا فيما سألنا بالصلاة في الكعبة
 وعلى سطحها بما فيه كفايه في ذلك ومحصل بمن النوادر ما لا يوجد مجتمعاً
 في تاليف وسيال الله التوفيق لكل خير

واما اداب دخول الكعبة فكثيرة منها الاغتسال بالماء ونياه
 عن عبد الكريم بن ابي المخارق ومنها نزع الخف والنعل بالماء ونياه
 في سنن سعيد بن منصور عن عطاء وطاوس ومجاهد وكرم مالك
 دخولها بالحقين والنعلين وهو قول الحنابلة ومنها ان لا يرفع بصره
 اليه السقف **حدث** في ذلك روياه عن عابشة رضي الله عنها

أخزجه الحاكم في مسنده و قال صحيح علي شرط الشيخين **وقد تقدم** هذا الحديث
في الباب التاسع وإنما كرم ربح البصر في الكعبة لأنه يولد الغفلة واللهو عن القضاة
أشار إلي ذلك المحب الطبري في العربي **ومنها** أن لا يزالهم زحمة شدة يده
يتأذي بها ويؤذي بها أحد أشار إلي ذلك النروي وغيره **ومنها** أن لا
يعلم أحد إلا الصرورة أو امر معروف أو نهي عن منكر **ومنها** أن يلدن قلبه
لخشوع والخضوع وعينيه الدموع أن استطاع ذلك ولا حاول صورها
ذكر هذبي الأمر من المحب الطبري وهذا الفقه **ومنها** أن لا يستأمن مخلوقا
لما رؤياه عن سفين بن عيينة قال دخل هشام بن عبد الملك الكعبة فآذاه
بسالمة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال سلني حاجتك قال إني استحي
من الله أن أتعلم في بيته غيره **وذكر** الفاكهي ما يقتضيه أن التارك لسؤال
هشام في الكعبة غير سالم من عبد الله لأنه قال حدثنا محمد بن أبي عمر قال قال
سفين بن عيينة سمعت بعض من يذكر أن بعض الخلفاء هشام بن عبد الملك وغيره
دخل عام حجة الكعبة فلم يدع في الكعبة غير منصور الحجبي فقال له هشام
سل حاجتك قال منصور ما كنت لأسال غير الله في بيته فلم يسأله شيئا
وهكم النساء في دخولهن حكم الرجال من غير خلاف أعلمه في ذلك

والله تعالى أعلم بذلك

اسم

لَمْ يَنْتَمِ مِنْهُ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ ابْنِ حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ وَيُنْبِئُ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ وَقَبْلَ غَيْرِ ذَلِكَ
وَمِنْ الْآيَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى جَعَلَ اللهُ اللَّعْبَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِيَامًا لِلنَّاسِ كَالْحَجِّ
الْمَحْبُوبِ أَيُّ قِيَامًا لِمَنْ يَمُرُّ بِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ فَلَا يَزَالُ فِي الْأَرْضِ دِينًا
مُحْتَجًّا وَعِزِّهَا الْمَعَاشِ وَالْمَكَايِبُ **قَالَ** وَالْمُرَادُ بِتَحْرِيمِ الْبَيْتِ سَائِرَ الْحُرْمِ
وَقِيلَ عَنِ الشَّعْكَاءِ أَنَّهُ قَالَ قِيَامًا لِلنَّاسِ قِيَامًا لِدِينِهِمْ وَمَعَالِمَ حَجَّتِهِمْ **قَالَ** وَيُرْوَى
بِحُجْرٍ عَنِ السُّدِيِّ وَكَانَ قَالَ عِكْرِمَةَ قِيَامًا لِلنَّاسِ نِظَامًا لِمَنْ **وَمِنْ الْأَحَادِيثِ**
الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ مَا رَوِيَاهُ عَنِ الْأَزْرَقِيِّ فِيمَا يَسْتَمُهَا الْمُتَقَدِّمُ إِلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي حَبِيبُ
عَنْ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ بَنِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ دَعَا مَنَّهُ الْإِسْلَامَ وَمَنْ خَرَجَ يَوْمَ
هَذَا الْبَيْتِ مِنْ حَاجٍ أَوْ مَعْتَمِرٍ كَانَ مَصْنُوعًا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ قَبْضَةَ إِنْ
يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَدَّهَا تَبَرَّدَتْ بِأَجْرِ وَعَيْنَيْهِ **وَمِنْهَا** مَا وَرَدَ فِي تَنْزِيلِ الرِّجَالِ
عَلَى اللَّعْبَةِ كَمَا فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَطَعَهُ أَنَّ اللهُ يَنْزِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرًا
وَمَا يَمُرُّ رَحْمَةً سَرَّحَ فِي هَذَا الْبَيْتِ سِتُونَ لَطَائِفِينَ وَأَرْبَعُونَ الْمُصَلِّينَ
وَعَشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ **وَرَوَاهُ** فِي الْأَوْسَطِ الْأَلَاةُ قَالَ يَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْمَجْدِ
مَسْجِدَ حِكْمَةٍ فِي رِوَايَةٍ وَأَرْبَعُونَ لِلْعَاكِفِينَ بَدَلِ الْمُصَلِّينَ **وَأَخْرَجَهُ** الْأَزْرَقِيُّ
فِي تَارِيخِهِ بِمَعْنَى رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْبُكْبَرِ وَوَقَعَ لَنَا عَالِيًا جَدًّا

رواية

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

أخبرني به ابن الذهبي بقراي عليه قال حدثنا عيسى المعلم حضوراً وأيضاً
قال حدثنا بن الليث قال حدثنا أبو الوقت قال أخبرنا نسي والحدثنا ابن سريح
قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعه قال حدثنا عبد الله بن عمران العابد بن المخزومي
بمسكة قال حدثنا يوسف بن العيص قال حدثنا بن جماعة هكذا كان اسمه وإنما
هو يوسف بن السفر أبو العيص عن الأوزاعي عن عطاء بن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل في كل يوم وليلة عشرين
وما به رحمة تنزل على أهل البيت ستون للظالمين وأربعون للمسلمين وعشرون
للنارطين **وذكر الشيخ** محمد بن الحسن الطبري أنه لا يصادق بين الرواية التي فيها
أن الرهات تنزل على هذا البيت وبين الرواية التي فيها أنها تنزل على
مسجد مكة لأنه يجوز أن يريد مسجد مكة البيت ويطلق عليه مسجد يدل
قولته تعالى في قول وجهك شطر المسجد الحرام ويجوز أن يريد مسجد الجماعة وهو الظاهر
ويكون المراد بالتنزيل على البيت التنزيل على أهل المسجد وكذلك قسمته
الرهمات على أنواع العبادات الكائنة في المسجد قال وقوله فستون
للظالمين إلى آخره يمتثل في تناول القسمين كل فرق وجهين **الأول**
فسمه الرهمات بينهم على المسمى بالسوية لأعلي العلي بالنظر إلى قلته
ولشركه وصفته وما زاد على المسمى فله ثواب من غير هذا الوجه ونظير
هذا الكلام أعطى الداخلين بيتي ما به ديناً فدخل ما هدمه وأخر مرار

فلا خلاف في تساويهما في القسم الثاني وهو الاظهر فمنها ينهم على قدر ال
لان الحديث ورد في سياق الحث والتخصيص وما هذا سبيله لا يستوي
الاي بالاكل والاكثر واستدل المحج الطبري على ذلك ما مور معنوي بظالم
اسم **ومنها** ما روينا في معجم الطبراني الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فقال لا اله الا الله ما
اطيبك واطيب تزحك واعظم حرمتك والمومن اعظم حرمة منك ان الله
جعل حراما وحرم من المومن فآله ودمه وعرضه وان نظن به ظنا سبيا
ذكر شي من فضائل الحجر الاسود هـ ما جاء في كونه من الجنة

روينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الحجر والمقام باقوتان من باقوت الجنة
طس الله نورهما ولو كان طس نورهما لاصات ما بين المشرق والمغرب
لعزيم احد من هبل لا مسنده وان هبان في صحجه والترمذي في جامعه
وقال حديث غريب **ونقل** السهيلي عن الترمذي هذا الحديث الا انه قال فيه
ان الركن الاسود والركن اليماني باقوتتان وذكر بقية الحديث بالمعنى
وما نقله السهيلي من ان في هذا الحديث والركن اليماني غير معروف
والمعروف فيه الحجر الاسود والمقام ولعل ذلك من السهيلي سبق قلم وقد
رأيت ما نقلناه عنه في غير نسخة من تاليفه وقال بعد ذكرهم لهذا الحديث

من الانفس وهي المدة لما فوقها وما تحتها ومقعرها على النار ولهذا قال
 صلى الله عليه وسلم المدة بيت الله اخلق الله فيها عيننا بناعة محض معبته
 على العظم والتبريد ومكة في النكك المتوسط من الدنيا وهي محل النار
 وهي المدة للدنيا قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قبا للناس
 اي قواما لدينهم ودينهم وجعل الحجر من ياقوت الجنة الذي لا يبالي بالنار
 ويحبل منه التبريد المعنوي والحسي

وطال ما اصلي الياقوت جمر عضا ثم انظري الحجر والياقوت ياقوت
 ثم سراجوه وان نقطه الدائرة الياقوتية المانعة من خراب الدنيا وهذه
 نكته من كشف اعطية الكونين من اراد كشفه افليضع حتى اسمعه ذلك
 من المراتك النبوي ما لا يتبعه من عجز في هذا الزمان والله الموفق

ذكر ما قيل من الحكمة في اسوداد الحجر الاسود بعد بياضه

قال السهيلي بعد ان ذكر شيئا متعاقبا بالحجر الاسود واثبتته من هاهنا
 الي الحكمة في ان سودته خطا يا بني ادم دون عيز من حجاره الكعبة
 واستنارها وذلك ان العهد الذي فيه هي الفطرة التي فطر الناس عليها
 من توحيد الله فكل مولود يولد على الفطرة وعلى ذلك فلو ان ابوه
 يهودا به ويصرا به ومجسا به حتى يسود قلبه بالشرك طاهها بالعهد
 فعد صار قلب ابن ادم محلا لذلك العهد والميثاق وصار الحجر محلا لما كتب فيه

١٦٠

من ذلك العهد **عده** مطا والميثاق فتمت أسبابا فأسود من الخطايا قلب ابن آدم
 بعد ما كان ولده عليه من ذلك العهد وأسود الحجر بعد أبيضه وكانت
 الخطايا سببا في ذلك حكمة من الله سبحانه انتهى **وقال** المحب الطبري
 وقد اعترض بعض المخبر فقال كيف يسود الحجر فطايا أهل الشرك
 ولا يبيضه توحيد أهل الأيمان والحجاب عنه من ثلاثه **أوجه الأول**
 ما تضمنه حديث بن عباس المتقدم أيضا أن الله عز وجل أنما طس نور
 ليستر زينته عن الظلمة وكان لما تغيرت صفته التي كانت كالزينة
 له بالسواد كان ذلك السواد له كالحجاب المانع من الروية وإن روي
 حرمة أن يجوز أن يطلق عليه أنه غير مري كما يطلق على المرأة المستتر
 بثوب أنها غير مريبة **الثاني** أجاب به ابن حبيب فقال لو شاء الله لكان
 ذلك وما علمت أيها المعترض أن الله تعالى أجري العادة بأن السواد
 يصبغ ولا يبيض والبياض منصبغ ولا يصبغ **والثالث** وهو منقاس
 بنك بقاءه أسود والله أعلم إنما كان للاعتبار ليعلم أن الخطايا
 إذا اثرت في الحجر فتأثيرها في الثلوث اعظم انتهى

والله أعلم

بالصواب

ذكر ما روي من البياض في الحجر الأسود بعد اسوداده

ذكر ابن جبير في خبر رحلته ان في الحجر الأسود نقطة بياض صغيرة مشرقية ولم يذكروا سواها وكانت رحلته في سنة ثمان و سبعين وخمسمائة **وكان** الفقيه سليمان بن خليل العقلاي في منسكه بعد ذكره لشي يتعلق بالحجر الأسود قلت اما ولقد ادركت في الحجر الأسود ثلاث مواضع بيض تقيه في الناحية التي تلي باب الكعبة المعظمة لحداه وهي البرمسية الذرة الكبيرة والاضري الي جنبها وهي اصغر منها والثالثة الي جنب الثانية وهي اصغر من الثانية تأتي في قدر حب الرحن ثم اني انلمح تلك النقط فاذا هي كل وقت في نفس اسمي **ونقل** القاضي عمر الدين ابن في منسكه كلام ابن خليل هذا وذكر انه راي الحجر الأسود في سنة ثمان وسبع مائة وفيه نقطة بياض ظاهرة وانه لم يرها في سنة ست وثلاثين اله بعد جهد اسمي **وكت** ذكرت هذا الامر من نحو عشرين بعض مشاخرنا فذكر لي ان في الحجر الأسود نقطة بياض خفية جدا انتهى **ولم** يذكر لي موضعها من الحجر ولعلها النقطة الموجودة فيه الان فان في جانبه مما يلي باب الكعبة من اعلاه نقطة بياض قدر حبة كسبة علي ما اخبرني به ثلاثة نفر يعتمد عليهم من اصحابنا الفقهاء المكيين في يوم الجمعة خامس عشر من جادي الالف سنة ثمان مائة وستة وثمان مائة الالف

١٦١

بعضهم لم يخبرني بذلك الا في يوم السبت ثاني تلميحجه واخبرني الثالثة
بغيره او ذلك في يوم الجمعة المذكور وشكرت لهم ذلك قاله يثيب لهم

ما جاء في شهادة الحجر الأسود يوم القيمة لمن استلمه بحق

روينا في مسند الداري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يستعمل الله الحجر يوم القيمة له عينان يبصرهما ولسان ينطق به
ليشهد لمن استلمه بحق وفي رواية علي من استلمه بحق احرمه الترمذي
وابن حبان وقال له لسان وشفتان **وروي** ما يدل لذلك من حديث
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** ذلك

من حديث سلمان الفارسي موقوفا عليه **له**
ما جاء في تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم للحجر الأسود واستلامه

روينا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن استلامه الحجر فقال رايته
رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمه وتقبله اهزجه البخاري ومسلم
وروي تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر من حديث عمر بن الخطاب
وما رواه ابن عبد الله وغيرهما **هاه**

ما جاء في السجود عقبه

روينا في الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
سجد على الحجر **وروي** في سنن البيهقي عنه قال رايته عمر بن الخطاب

رضي الله عنه قبله وسجد عليه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل هكذا **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما في مستد الامام ان
انه قبل الركن وسجد عليه ثلاث مرات **وروي** ان ذلك ايضا عن طاوس
في تاريخ الازري والبيهقي وغيرهما ولم يروا الامام مالك السجود علي الحجر
وقال هو بدعه وخالفه الجمهور في ذلك والله اعلم

ما جاني للاكثر من استلامه

روينا في تاريخ الازري بالسند المتقدم اليه قال حدثني جدي قال
حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني زهير بن محمد
عن منصور بن عبد الرحمن الحمي عن ابيه عن عابشة رضي الله عنها
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اكثروا الاستلام** هذا
الحجر فانكم توشعرون ان تفقدوه بينما الناس يطرحون به ذات
ليلة اذ اصبحوا وقد فقدوا ان الله تعالى لا يترك شيئا من الجنة
في الارض الا لعاده فيها قبل يوم القيمة

يوشعرون

ما جاني مفاوضة الحجر الاسود

روينا عن اي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فاوض الحجر الاسود فاما يفاوض يد الرحمن اخرجه بن ماجه
قال المحب الطبري وقوله فاوض اي لامس وخالف من مفاوضه

سريكين ونفويض كل منهما الي صاحبه انتهى
ما جاء في ان الحجر الاسود يمين الله يباع في بها عبادته واستجاب الدعاء عنده
روينا في تاريخ الارزقي بالسند المتقدم قال حدثني عن سعيد بن سالم
 عن عثمان بن ساف عن بن اسمعيل عن عبد الملك بن عبد الله ابن ابي حنيفة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الركن بمن الله عز وجل يباع في بها خلقه والذ
 نفس ابن عباس بنده ما من امر مسلم سب الا الله تعالى عنده شيا الا اعطاه
 اياه اسمي **وروي** هذا عن النبي صلي الله عليه وسلم لان ابي عبيد القاسم ابن
 سلام روي ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الحجر الاسود يمين الله في الارض
ورواه ابو طاهر الخليل في فوائده في الجزء الثاني من التاسع وزاد من لم
 يدرك سعة رسول الله صلي الله عليه وسلم ومسح الحجر الاسود بيده فقد
 بايع رسول الله صلي الله عليه وسلم **قال** المحب الطبري ومعني الحديث
 والله اعلم ان كل من ملك اذا قدم عليه قبلة بميمته ولما كان الحاج والمعتمر
 اول ما يقدمان يسين لهما تقبيله نزل منزلة يمين الملك ويده
 ولله المثل الاعلي وكذلك من صاحبه كان له عند الله عهد كما ان
 للملوك تقطى العهد بالمصافحة والله اعلم انتهى **ان شدي العلامة**
 بزرالدين احمد بن محمد بن صاحب المعرى لبعه اجازة قوله ،
 للحجر الاسود حكم لا شمر ، وساجد صرغ فيه الجباه ،

تردحهم الافواه في ورده ، كانه ينبع ما الحياه ،

وقوله فيما انبأ به ، **في الحجر الاسود** ،

للحجر الاسود عجم اودعت ، اسرار اس من علوم العيون
تردحهم الافواه في لثمه ، كانه تلتقط قوت القلوب

وقوله فيما انبأ به ،

للحجر الاسود سر خفي ، وقد بد اللعين منه شهود

عليه قد حمت قلوب الوري ، لانه قلب سواد الوجوه

وقوله فيما انبأ به ،

اقول وقد روي عن لثم اسود ، من البيت ان محب فما السر محب

فانك مني بالمحل الذي به ، نخل سواد العين او انت اقرب

ذكر فضل الركن اليماني وما جاني تقبيله ووضع الخرد عليه

روينا في سنن الدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي

صلي الله عليه وسلم يقبل الركن اليماني ويضع خده عليه رواه ابن حبان

والمعمر في كتاب الحج من رواية عبد الله بن سلمة بن هرم عن مجاهد عن ابن عباس

ان رسوله الله صلي الله عليه وسلم يقبل الركن اليماني ووضع خده عليه

وروا في تاريخ البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي

الله عليه وسلم اذا استلم الركن اليماني قبله **وروا في تاريخ الازرقعي عن مجاهد**

ن
قلوب

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن ويضع خده عليه

قلت تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم الركن اليماني ووضع خده عليه لا العلم
بثبت وأما استلامه له فتأثرت **فما أثبتته من أثبتته من أهل العلم**
فلا علينا

ما جازية استلام النبي صلى الله عليه وسلم للركن اليماني

روينا في مسند ابن حنبل وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله تبعهم
صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أن يستلم الركن اليماني والحجر الأسود عندهم

في كل طوفة وكان هو يفعل **أخرجه** أبو داود والنسائي في صحيحهما في الحج الطبري
بعد أخرجه لهذا الحديث وفيه دلالة على استحباب التقبيل والاستلام

بكل طوفة واستحبه بعضهم في كل وترووي ذلك عن الشافعي وطاوس
وقوله وفيه دلالة على استحباب التقبيل يعني في الحجر الأسود لا في اليماني

والاستلام فمهما والله أعلم **وقد روي** أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا استلم
الركن اليماني قبله أخرجه الدارقطني من حديث بن عباس وغيره ما سألنا

عنه ثابت **وروي** البخاري في تاريخه وابن المنذر وأبو عبد الله الحاكم في المستدرک
على الصحيحين ومجده أنه تقبيل الركن اليماني

ما جازية المزاوجة على استلام الركن اليماني والحجر الأسود وان سحفاة
كفارة للمخطايا **روينا** عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يراهم على

الركنين فقبيل له في ذلك فقال أرا فعله فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول أن مسجدهما كخاتمة الخطايا أخرجه الترمذي **و** رويناه عن ابن عمر
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع الحجر الأسود والركن اليماني
يخط الخطايا بخطها أخرجه أحمد بن حنبل وابن حبان في صحنحه **و** روي بالبر
سده من رواه عبد الله بن عبد الليثي عن ابن عمر أن استلام الركنين يخطأ
الذنوب **ما جاء في عدم استحباب ذلك للنساء حضرة الرجال**
روينا عن عطاء بن عايشة رضي الله عنهما أنها قالت لامرأة لا تزأري
علي الحجران رأيت خلوقاً فاستلمت وإن رأيت رجلاً ما فكيري وهليلي إذا
حاذيت ولا تؤذي أحداً أخرجه سعيد بن منصور **و** روي عن عايشة
بنت سعد أنها قالت كان أي يقول إذا وجدت من فرجة من الناس فاستلم
والأفكبرين وأصعب أخرجه الإمام الشافعي **و** في البخاري عن عطاء
بن عايشة رضي الله عنهما ما يقتضي ترك استلام الحجر للنساء وهو محمول علي
إذا حضرت الرجال كما هو مقتضى الخبر الذي رواه سعيد بن منصور في سننه
ما جاء في آثار النبي صلى الله عليه وسلم من استلامه واحتفائه بالملائكة
من استلمه رويناه في تاريخ الأرزقي عن عطاء قال قتل رسول الله صلى الله عليه
نكثرت من استلام الركن اليماني قال ما أتيت عليه قط إلا وجهت عليه السلام
فما عنده تتغفر لمن استلمه **لم**

ع ١٦٣

ساجا في تامين الملايكة على الدعاء عنده واستجابة الدعاء عنده
روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به
 سبعون ملكا يعني الركن اليماني من قال اللهم اني اسئلك العفو والعافية
 في الدين والديار والاخرة اللهم اسأني الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
 وقنا عذاب النار قالوا امين اخبرنا ابن ماجه وغيره **ورويافيه** مجاهد
 قال من وضع يده على الركن اليماني ثم دعى استجب له وسياتي في
 خبر الحج وهو عند الركن اليماني شي من هذا المعنى هـ

ما حاتفني ان الركن اليماني باب من ابواب الجنة

روينا في تاريخ الارزقي عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال ما سر ادى
 من الركن اليماني فانه كان يقال انه باب من ابواب الجنة **ورويافيه**
 نحوه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
وذكر السهيلي شيئا في سبب تسمية الركن اليماني بالركن اليماني
 لا ثم قال واما الركن اليماني فسمى باليماني فيما ذكره العتيقي لان رجلا

فمنه اليماني يارة في الركن

من اليمن بناه اسمه ابي ابن سالم **واقش** هـ

لنا الركن اليماني من بيت الحوام وراثته نعه ما بقى ابي ابن سالم
الباب الثاني عشر في فضائل الاعمال المتعلقة بالكعبة
 كالطواف بها والنظر اليها والحج والعمرة وغير ذلك هـ

بلغ مطاوعة
 رسل الله

ذكرنا ورد في كتاب الطواف عموما من غير تفصيل **بن من**

أخبرني ابن ابي المجد الخطيب عن الدشتي قال حدثنا ابن خليل الحافظ قال

حدثنا الرازاني قال حدثنا الحراد قال حدثنا ابو نعم الحافظ قال حدثنا

ابن فارس قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا ابوداود الطيالسي

قال حدثناهما عن عطاب بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من طاف بهذا البيت سبعا يحصيه كتب له بكل خطوة حسنة ومحيت

عنه سيئة ورفعت له درجة وكان له عدل رتبة

أخرج الترمذي وحسنه وأخرج النسائي بعضه وعلقه مطاف

بالبيت سبعا فهو عدل رتبة وكذلك أخرج ابن ماجه الا انه قال مطاف

وصلي ركعتين وفي بعض طرق الحديث خلف المقام ومعنى يحصيه

اي يحفظ فيه ليلا يفلط قاله ابن وصاح وغيره **وروي** في صحيح ابن

حبان وغيره عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فأتاه رجل من الارضار ورجل من ثقف

فلما عليه ودعوه دعا حسنا ثم قال اجيناك يا رسول الله فسالك

الحديث بطوله وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للارضاري واما

طوافك بالبيت فانك لا تضع قدمك ولا تنزعها الا كتب الله لك

ها منه ومحي بها عند خيلته ورفعك بهاد ربه واما راعتك بعد
 الطواف كعق رقبة واما طوافك بالبيت بعد ذلك يعني الحج فانك تطوف
 ولا ذنب عليك **وانباني** ابو بكر بن محمد بن عبد الرحمن الدين
 ابن اخي الحافظ ابن الحجاج المدرس بن احمد بن ابي طالب الصالح اخبر سماعا ^ظ
واخبرني المغني ابو بكر بن الحسين الشافعي سماعا بطه عن احمد بن
 ابي طالب اذا ما قال حدثنا احمد بن يعقوب المارستاني قال حدثنا
 الحاس عن ابي القاسم بن اسرى قال حدثنا ابو طاهر والحدثنا
 كمي هوسن فاعه بالف من وكيع قال حدثنا يحيى بن مان عن شريك
 عن ابن اسحق عن عبد الله بن سعيد بن حماد عن ابيه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت خمسين
 مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اهـ ترجم الترمذي عن سفيان وكيع
 فوقع لنا موافقه له عا لهد و قال حديث غريب انتهى والمراد بالحسين
 من هشتون اسبوعا لانا ونا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت خمسين اسبوعا خرج من
 ذنوبه كيوم ولدته امه **وهذه** الرواية في معجم الطبراني وساقها منه
 المحب الطبري بسنده وعمر ذلك ايضا المصنف عبد الزراف وقال
 قال لعل العلم وليس المراد ان ياتيها منوا ليم في ان واحد وان المراد

ابو الحجاج
 الذي
 هو
 والاعني
 والله اعلم

ان يوحى في صحيفه حسناش ولوني عمره كله اسم **وذكر** المحب الطبري ان
 بعض اهل العلم ذكر ان لعدد الطواف سبع مراتب **الاول** خمسون اسبوعا
 في اليوم واللبيلة للحديث المتقدم **الثاني** احد وعشرون فقد قيل سبع اسابيع
 بعمره وورد ثلاث عمر حجة **الثالث** اربعه عشر فقد ورد عمرتان حجة وهذا
 في غير رمضان لان العمرة فيه حجة **الرابع** اثنا عشر اسبوعا حجه بالبقار
 وسبعة بالليل كما تقدم عن فضل ادم ونسل ابن عمر رضي الله عنهما **الخامس**
 سبع اسابيع **السادس** ثلاثة اسابيع **السابع** اسبوع واحد والله اعلم
 نقل هذا عن المحب الطبري الفاضل عز الدين ابن جماعة في منكره وهذا النقل
 بحروفه **والاحاديث** الواردة في فضل الطواف اكثر من هذا وانما اقتصرنا
 على هذه الاحاديث الثلاثة لانها اجود اسنادا من غيرها وفي اخبارها
 للازني واخبارها للفاتمي وفضلها للمجدي ورسالة الحسن البصري
 جدا كثيرة من فضائل الطواف وقد ذكرنا بعض ذلك في اصل هذا الكتاب وفيما ذكرنا
 هنا كفاية

ظن

ما جاء في فضل الطواف في الحر

مرورنا في اخبار مكة للمجدي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طاف حول البيت سبعا في يوم
 صايف شرب حرو وحر عن راسه وقارب بين خطاه وقل التفاتته **وعن**



وقيل كلامه الا بذكر الله عز وجل واستلم الحجر في كل طواف من غير ان يودي احدا
 كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعين الف حسنة ويصق عنه سبعين
 رقبه تمن كل رقبه عشرة الاف ويعطيه الله سبعين الف شفاعة انما
 في اهل بيته من المسلمين وان شاء في العامة وان شاء عجلت له في الدنيا
 وان شاء اهدت له في الآخرة هذا حديث ضعيف الاسناد جدا

ما جاء في الطواف في المطر

اخبرني ابن الذهبي قال حدثنا المطعم شعور او اها سم وملا حدثنا السلي
 مة حدثنا ابو الوقت قال اخبرتنا ساسي قالت حدثنا ابن ابي شريح والحدثنا يحيى
 هو ابن جماعة قال حدثنا عبد الله بن عمران العبادي قال حدثنا داود بن عثمان
 عن ابن عقال قال طفت مع انس بن مالك رضي الله عنه في يوم مطير فقال
 انس طفت مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم مطير فقال ايتنقوا العلم
 فقد كفيتم ما مضى اخرجهم ابن ماجه ولخزجه الازرق عن ابيه واي
 ان عمر بن داود مرفوع لما بد لاله حاله بالابد رحبتين وهذا حديث ضعيف
 الاسناد جدا المكان اي عقال وهو هلال ابن زيد

ما جاء في الطواف اذ وقع بعد صلاة الصبح وانقضى مع طلوع الشمس

روينا في
 العمري
 بالزرقى بالسند المتقدم قال حدثني جدي عن عبد الرحمن بن زيد
 عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم طوافان لا يوافقهما عند مسلم الا يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
 فيغفر له ذنوبه كلها باغنه ما بلغت طواف بعد صلاة الفجر فراغته مع طلوع الشمس
 وطواف بعد صلاة العصر فراغته مع غروب الشمس **قال** المحب الطبري بعد اخراجه
 لهذا الحديث ويحتمل انه يريد بالبعديه ما قبل الطلوع والغروب ولو لم يحطه مع
 اسبوعا وحمل ان يريد اسعاب الزميين بالعبادة ولعله الاظهر والافضل
 طواف قبل الطلوع وقبل الغروب وعلي هذا فيكون حجة علي من كرهه من التقيين
وقال المحب الطبري لما تزجر علي هذا الحديث ما جاني فضل الطواف عند
 طلوع الشمس وقبل الغروب وعلي هذا فيكون حجة علي من كرهه عزوبا وهكذا
 تزجر عليه الازرق **ما جاني تفضيل الطواف علي الصلاة**
قال الفاكهي حدثنا محمد بن نصر المصري قال حدثنا ابوب بن سويد الرمي
 قال حدثنا محمد بن جابر عن عبد الله ان عمر بن عبد العزيز قال كان احب الاعمال
 الي النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقدم مكة الطواف بالبيت اسما **وروي**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه علي تفضيل الطواف علي الصلاة وكل الحديث
 لا يقوم به حجة لضعف اسناده فان فيه يوسف بن السفر وهو مرسل وقد
 تقدم هذا الحديث في الباب الحادي عشر وهو حديث بن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد عز وجل في كل يوم وليلة عشرين
 رحمة تنزل علي اهل البيت فتون للطائفتين واربعون للمصليين وتربون

شبكة

الالوكه

وقد استدل به على تفضيل الطواف على الصلاة المأوردي وسليمان بن خليل
وقال المحب الطبري لما تكلم على هذا الحديث بعد ان ذكر كيفية قسمه الرقعة
 بين كل فريق اذ انقضى ذلك فالفضل في الرقات من المتعبدين بانواع
 العبادات الثلاث ادل دليل على افضلية الطواف على الصلاة والصلاة على
 النظر اذ انشأوا في الوصف هذا هو للبناء على الفهم عند سماع ذلك
 فيخص به ومما ورد من الاحاديث المتقدمه في ذكر فضل الطواف عموم
 قوله صلى الله عليه وسلم واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة خير موضع او تقرب
 الطواف نوع من الصلاة بشهاده ما تقدم من الاحاديث في اركان الشروط
 فيكون داخل في عموم حديث تفضيل الصلاة على سائر اعمال البدن وانكر
 ان بعض الصلاة افضل من بعض واورد على ذلك سوالا واجاب عنه ثم قال
 ووجه تفضيل هذا النوع من الصلاة وهو الطواف على غير من الانواع ينشر
 الاخصه له بمقتضى الملائه وهو البيت الحرام ولا فائدة لك ولذلك بدأه
 في الذكر هنا وفي قوله تعالي وطهر بيتي للطائفتين في الايتين وكان الصلوة
 على بنوعه لم تشرع الاعباده والنظر فيكون عباده اذ افضد التقيد به
 وقد لا يكون وذلك اذ لم يفتن به فصد التقيد تاخر في الرتبة وقولنا اذا
 نسأو في ان نحترز مما اذا اختلف وصف التقيد من كان الطائف ساهيا
 لناظرها شعاع يعبد الله كأنه يراه او كان الله يراه كان المتصف بذلك
 مخلصا

افضل من غير المصنف به اذ ذاك الوصف لا بعد له عمل جارحه خاليا عنه وهو
 المشارة اليه والله اعلم في قوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا **وسيل**
 صلي عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله تعالى كأنك تراه فان لم
 تكن تراه فانه يراك **وكثير** من العلماء يذهب في توجيه اختلاف
 القسم بين الطائفتين والمصلين والناظرين بان الرحمت المايه والعشرين
 قسمت ستة اجزا فجعل جز للناظرين وجزا من المصلين لان المصلين ناظر
 الغالب فجز للناظر وجز للصلاه والطايف لما اشتمل على المعاني الثلاثة
 كان له ثلاثة اجزا جز للمنظر وجز للصلاه وجز للطواف وهذا التاويل كما
 ثبت للطواف افضلية على الصلاه وانما يتوكل كثره الرحمت له بسبب
 اشتماله على الصلاه وما ذكرناه اولى وصحا ذكره نظر فان الطائفتين الاعمى
 وكذلك المصلي يتايلها ما ثبت للطائفتين والمصلي وان لم يتنظر او كفا المعتمد
 ترك النظر فيهما لا ينتقص فجه بسبب ذلك **فدل** ذلك على ان المدا
 صلاه غير ركعتي الطواف فان كثره الطواف مسوبة اليه اما وجوبها
 او نداء ما منى منه واما النظر فيه فان لم يقتصر بقصد التقوى فلا اثر له
 وان قصد به التقيد فالظاهر انه يتايل به اجزا للناظر زايده على الطواف
 والله اعلم انتهى كلام الحبيب الطبري وهذا الكلام نفيس متجه شاف في هذه المسئلة
فرق فيها بعض العلماء بين الغزالي واهل مكة فقال ان الطواف لا خيرا افضل

المعتمد

النظر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

١٦٨

لعدم ثباته بهم كل وقت والصلاه لاهل مكة افضل لتمكنهم من الامر وهو
مذهب مالك فإي حنيف وغير واحد من العلماء رحمهم الله وسألوا عن الطواف

ما جاء في تفضيل الطواف على العمرة

روينا بالسند المتقدم الي الأزرقى قال حدثنا جدي قال حدثنا الزنجي عن

ابن جريح قال اخبرني قدامه بن موسى بن قدامه بن مغعون بن اسد بن
ابن مالك رضي الله عنه قدم المدينة فركب اليه عمر بن عبد العزيز يسأله عن

الطواف للغربا افضل ام العمرة فقال بل الطواف **قال** المحب الطبرك
بعد اخراجه لهذا الحديث ومراد اسد والله اعلم ان تكرار الطواف افضل
العمرة ولا يريد طواف اسبوع واحد فانه موجود في العمرة وقد ذهب قوم

من اهل عصرنا الي تفضيل العمرة عليه ويرون الاشتغال بها افضل من
تكراره والاشتغال به واستفرغون وعرهم فيها حيث لا يبقى في اقدم

بقية ستعين بها على الطواف وذلك خطأ ظاهر وادل دليل على خطابه
مخالفة السلف الصالح في ذلك قولوا فعلا ان لم ينقل تكرارها والاكثر من
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولعن اهد من الصحابة والتابعين وتابع التابعين

واستدل على ذلك المحب ثم قال وقد افردنا الكلام في هذه المسئلة ثانيا
وبسببنا القول فيه على اننا لا ندعي كراهة تكرارها بل نقول انما عساه
كعبية الجهل عظيمة الخطر لكن الاشتغال بتكرار الطواف يفوتل من

افضل من الاشتغال بهما والله اعلم انتهى كلام المحب الطبري وتاليفه الذي اشار اليه
هو المسمي عراطف النصره في تفضيل الطواف علي العمرة **وقال** العاضد الدين
ما بن جماعة في منسكه بعد ان ذكر كلام المحب الطبري هذا وهو احسن ثم قال
وكيف يكون حال من جعل نفسه فضيا بعد النبأ فضيله الفصد والزارة
افضل من حال من هو بالمحصرة مشاهد مقيم يتردد في حوله المقصود والمنزلة
بخطوات ترفع الدرجات وتكسب الحسنات ونحو الأوزار ولهذا كان رأي
السلف الصالح تعهد العمرة دون الاشتغال بها عن الطواف بحيث لا يصير
مملوجا لله والله اعلم واخبرني ابناء عمهم انتهى كلام ابن جماعة وقد اخبرني به
عنه خالي رحمه الله ساعا وقد جنح الي ذلك ايضا علي ما بلغني بعض العلماء
المعاصرين لابن جماعة وهو العلامة شمس الدين ابوالامامة محمد بن علي
المعروف بابن النقاش الكوفي **والقبت** بخط بعض اصحابنا ان لابي امامه
بن النقاش هذا تاليفا جليلا في المنع من العمرة من مكة لمن هو مقيم بها انتهى
واستبعد ان يكون لابي امامة تاليف في منع المقيم بمكة من العمرة
فانه لا وجه لذلك ولعل تاليفه في عدم استحباب تكرار العمرة **مكرر**
والامام الكبير تقي الدين بن تيمية كلام يقتضي عدم استحباب تكرار العمرة
من مكة وانكاره لانه قال ولم يكن علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه
الراشدون احد يخرج من مكة ليعتمر الا بعد ذلك في رخصته في حجة

والدين عجمي وجامع النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيهم من اعتمر بعد الحج الاعايشه
 لغزو ولا كان هذامن فعل الخلفاء الراشدين انتهى **و** خالفني ذلك
 من اهل عصرهما علي ما بلغني حبيب دمشق فقال الدين محمود من جهة انك عجمي
 والشئ العلامة الولي العارف عبد الله اليافعي وصف في ذلك كما باسما **البلقيني**
 الدرر المستحسنه في تكملة العمرة في السنة وسيل شجيا شئ الاسلام راجع اليه من مخرج
المغلف البلقيني رحمه الله عن العمرة والطواف ابهما افضل وما الذي يفتي به في ذلك
 فقال والمغلفي به في ذلك ان تكرار العمرة افضل ولا سيما في رمضان انتهى
و لذلك قال تلميذ العلامة زين الدين الفارسي وصنف في ذلك كتابا
 سماه الاضاف في تفضيل العمرة علي الطواف **و** سمعت بعض مشايخنا حكى عن
 بعض العلماء ان المعتمر يمتاز عن الطائف بامر من **احدها** الدخول في دعوة النبي
 صلى الله عليه وسلم بالرحمة للمحلقين والمقصرين **والاخر** دعوته عليه الصلاة
 والسلام للحاج والمعتمر من زيادة التشريف والتكريم والتعظيم والبرهه
 معنا ما سمعته من شجنا **وهو** كلام متجه لانه كلما اعتمر فاز بذلك وبعض
 العوز بذلك ينكراره **والله اعلم** ولعل محل الخلاف ما اذا اشتغل انسان بالعمرة
 حتى فرغ منها واخذ بالطواف مدة اشتغال المعتمر بالعمرة وليس من محل الخلاف
 الاشتغال بالعمرة في جميع الزمن او احدى ثمانية بكره الخروج للتعمير
 للعمرة **و** يهدد او الليلة فلا يبقى فيه بعد ترويح بدنه للطواف

الانشاق قليل واسما ان كرر ذلك في الايام والليالي كما يصنع كثير من الناس
 في شهر رمضان حتى ان بعضهم خرج الي السعيمة للعمرة وفي اليوم الواحد ثلاث
 مرات **وحكى** عن بعضهم اكثر من ذلك وحل هذا لا يعرف مثله عن السلف
المتنبي بهم هذا سببه الاولين والآخرين **صلي الله عليه وسلم** والصحابة رضي
 الله عنهم قاموا مكة بعد ان فتح الله عليهم بضع عشر وايلم اولها العشر الاخير
 من رمضان فماتوا اصابه عند **صلي الله عليه وسلم** ولا عن احد من اصحابه
 انه خرج في هذه المدة الي السعيمة للاعتقاد ولو وقع ذلك لقتل كما نقل غيره
 من افعالهم ولم ينقل عن من كان معه بعد النبي **صلي الله عليه وسلم** من الصحابة
 والتابعين تكرر الخروج الي السعيمة في اليوم الواحد ولا الخروج الي العمرة
 في كل يوم **المايروي** عن **علي** و**ابن عمر** رضي الله عنهما انهما كانا يجتمعا في كل يوم
 وهذا عنهما في بعض كتب الفقه فيما ذكره القاضي **عز الدين** في جماعة من منكره
 الكبير **وال** وليس لذلك اصل في كتب الحديث اسمي **والذي** صح عن بعض الصحابة
 والتابعين الخروج الي السعيمة للعمرة من غير تكرار فالاصار على فعل مثل ما
 نقل عنهم اولالا نتم عرف الناس بافضل العبادات واشدهم حرصا على فعل
 افضلها والله اعلم بالصواب

بلغ مطالع
 ولد كنه

ما جاز فضل

ما جاء في فضل الطائيفين

اجتهد ابن النجاشي لسرا من عهد ولا حدت الامين بن الخامس حضورا واجازه
قال حدت انك دني قال حدت الرائي قال حدت العلاف قال حدت بن سوان
قال حدت الاجري قال حدت ابو جعفر اهد بن يحيى الخلواني قال حدت يحيى بن ارب
العلاف قال حدت محمد صبح بن السماك عن عايد بن بشير عن عطاء قال كانت
عابثه رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تفر ياهي بالطائيفين

ظ
ع
ر
ش

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكرم سكان السماء
الارض يطوفون حول بيته واكرم سكان الارض الذين يطوفون حول بيته
ذكر هذا الحديث هكذا سليمان بن خليل في مناسكهم **وروي** في رساله الكن
البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم روي فيها ل عول الحسن وان الله عز وجل
يساهي بالطائيفين ملايكته ولوان الملايكه صاغت اهد الصاغت الطائيف
حول بيت الله انتمس باختصار **قلت** اذا كان الطائيف هذه المزيه
فيسعي له اخلاص النية وحنط اللسان عما يورد من الى النقصان
وما احسن قوله الشيخ محمد بن الطبري رحمه الله ولعلم ان المثبت في العلمان
على غير النحو المتقدم في الفصل قبله حطوا كثيرا وعقله عظيمه ومن انش ذلك
فتدالسا
فيه حضورا ان صدر من ينسب الي العلم والدين
كثيرا اد
ر ي ب دونه اخرج به فصار فتنة لكل مننون ومن اش

مخادته المحفوظ في امر الدنيا والاقبال عليه وان صفا كحريته علي ذكر خالقه
والاقبال عليه وعمل ما هو متلبس به من عبادته فهو من الرابي لا طواف
بجده وقلبه لاه ساه قد علب عليه الحرفن في لابعينه حتى استرل
في عبادته كذلك فهو ابي الخسرات اقرب منه الي الزخ ومثل هذا
خلق باز يتكلم البيت الي الله عز وجل و الي جبريل ولعل الملايكه
تتادي به وكثير من الطائيفين يتبرمون منه فعلى الطائيف ان يبذل
جهده في محابته ذلك اسمي **وقال** سلمة بن خليل ولتخدر من ان يكون

وصفه بعض العلماء العالمين رضي الله عنهم اجمعين **فقال**

- يامن بطوف بيت الله بالجسد والجسم في بلد والروح في بلد
- ماذا فعلت وماذا انت فاعله • مبهرج في التقى للواحد المراد
- ان الطواف بلا قلب ولا بصر • علي الحقيقة لا يثني من الكبر

ذكر بدو الطواف بهذا البيت المعظم وما ورد من طواف الملايكه

روينا في تاريخ الارزقي ان بعض اهل الشام سئال بحكم زين العابدين
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن بدو الطواف بهذا
البيت فقال له علي ابن الحسين اما بدو الطواف بهذا البيت فان الله
تبارك وتعالى قال للملايكه اني جاعل في الارض خليفة قالن الملايكه
اي رب اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدما ويحاسبون

شبكة

الألوكة

وتباعدت اي رب اجعل ذلك الخليفة منا نحن لا نفسد بيننا ولا نسد
 الدماء ولا نتخاض ولا نتباعض ونحن لسبح محمدك ونقدس لك ونطيعك
 ولا نعصيك قال الله تعالي اني اعلم الاقلون **قال** فظنت الملائكة
 ان ما قالوا رد علي ربهم عز وجل وانه قد غضب من قولهم فلادوا بالعرش
 وادفعوا روسهم وانشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا الغضب
 وطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله عز وجل اليهم فنزلت الرحمة
 عليهم فوضع الله صدر تحت العرش بيننا على اربع اساطين من زبرجد وغطا
 بنا قوته حمرا وسمي البيت الصراح ثم قال الله عز وجل للملائكة طوفوا بهذا البيت
 ادعوا العرش **قال** فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش وصار لهم عليهم
 اهل البيت المعمر الذي ذكره الله عز وجل بدفعه كل يوم سبعون الف ملكا
 لا يعودون فيه ابدا **ثم** ان الله عز وجل بعث ملايكة فقال انبوا لنا
 في الارض تمثاله وقدره وامر الله من حي الارض من خلقه ان يحو فوا بهذا
 البيت كاتحرف اهل السما بالبيت المعمر فقال الرجل صدقت يا ابن بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم **وروي** نحوه بالمعنى مختصرا في كتاب النسب
 للشيخ ابن حجر فاضل مكة **وروي** في تاريخ الازري وغيره اخبار اخر تدعي
 طواف الملائكة بالبيت **منها** ما رواه الازري في كتابه اي وهب
 بن منبه انه وفتيات في كتاب من الكتب الاولي ذكر فيه الكعبة فوجد في

لبي من ملك بعثه الله تعالى الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند
العرش محرما ليليا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا ويترجع في يوم كعبين
ثم يصعد **ومنها** رواه عنه عن محمد بن المسعود قال كان اول شيء علم
ادم عليه السلام حين اهبط من السماطاف بالبيت الحرام فلقينته للملائكة
فقالوا **برئت** **بكم** يا ادم طعنا بهذا البيت فبلك بالف سنة

مجتك

ذكر طواف بعض الجن والدواب والطيور بالكعبة

رواية في تاريخ الازري في خبر ابيه ان بعض الجن طاف بالبيت سبعا واصلت
المقام ثم ائت الى اهله فقتله شاب من بني سهم فتارت بمه غيرة وقتته
بين الجن وبين بنهم **رواية** في تاريخ الازري ايضا خبر ابيه ان اعمامه وهو الحية
الذكو طاف بالبيت سبعا واصل ركعتين ورا المقام ثم كوم براسه كومة بطحا
فوضع ذنبه عليها فضا الى السما فارتوي **ورواية** في تاريخ الازري ان طيرا
طاف علي مكب بعض الحجاج اسابيع والناس ينظرون اليه وهو مستأنس
منهم ثم طار وخرج من المسجد الحرام وذلك في السابع والعشرين من ذي القعدة
سنة ثمان وعشرين وما يتبين

ما جاء ان شرعية الطواف لاقامة ذكر الله

رواية في مسند الدارمي بسند صحيح عن عمار بن عبد الله بن ميمون قال
جعل الطواف بالبيت وري الحجار والعي من الصف والسرور

كما سبق بيده في الباب الثامن **ومن** الآيات المتعلقة بالكعبة المغطية على ما قاله **١٧٣**
 الحافظ انه لا يري البيت الحرام احد ممن لم يكن يراه الا فتحك أو بكاء
ومنها ان الغرقة من الطير من الحمام وغيره تقبل حتى اذا كادت تبلغ الكعبة
 انفرت فرقتين فلم يفعل ظهرها شيء منها ذكر ذلك الحافظ وقال قالوا وذكر
 ذلك ابو عبيد البكري جز ما لانه قال ومن عجائب مكة ان الحمام وجميع الطير
 تمر في طيراتها فاذا قارب ان يحادي الكعبة اخذ يمينا او شمالا **ومنها**
 علي ما قال الحافظ انه لا يسقط على ظهر الكعبة من الحمام الذي قد امن
 اليه وهو عليل او مريض انتهى **وذكر** ابن الحاج معني هذا انه قال لما ذكر الآيات
 المتعلقة بالبيت **ومنها** ان الطائر لا يعلو البيت صحبا ويعلم مريضا للشفا
وذكر ذلك ابو عبيد البكري لانه قال **ومن** عجائب مكة ان الحمام وجميع الطير
 لا يعلوها العتة ولا ينزل على جدها الا ان يكون مريضا فيفعل ذلك منتشيا
 والطير ينزل على ساير هدر المسجد وقبة زمزم وغيرها **وذكر** بعض من
 الطير اذا نزل على الكعبة اما شفي واما يموت حينه **وذكر** هذه الآية
 المحب الطبري قال ولو لولد ذلك لكانت ستارته يعني البيت الحرام
 مملوءة من قدرهن كخوها مما يعتاد الجلوس عليه **ومنها** علي ما ذكر
 ابن الحاج عن بعض المفسرين ان الغيث اذا كان ناحية الكعبة الجاهلي
 كان الحصب باليمن واذا كان ناحية الشام كان الحصب بالشام

واداء العم البت كان الحصب بجميع البلدان **و** ذكر ذلك ايضا المحب الطبري معناه
و ذكر ذلك الحافظ الا انه خالف في بعض ذلك لانه قال ولذا اصاب في اول
 السنة المطرياب الكعبة من سقى العراق وكان الحصب في تلك السنة في
 في العام الصيني العراق واذا اصاب سقى الشام كان الحصب في تلك السنة في الشام واذا اصاب
 مفتاح الكعبة البيت عم الحصب الجميع **ومنها** ان مفتاح الكعبة اذا وضع في فم الصغير الذي
 نقل لسانه عن الكلام يتعلم سريعا ذكر ذلك العالم في اخبار مكة لانه قال
 وكان من سنة الحسين وهم ذكرك الي اليوم اذا نقل لسان الصبي المولود وابطا
 كلامه عن وقتها وجاوبه الي حجة الكعبة فالرهم ان يدخلوا مفتاح الكعبة
 في فمه فياخذونه الحجة فييدخلونه خزانه الكعبة ثم يغطون وجهه ثم يدخل
 مفتاح الكعبة في فمه فينطق لسانه ويتعلم سريعا باذن الله وذلك
 مجرب مكة الي يومنا هذا **ومنها** اهل مكة يفعلون ذلك الي الان **ومنها**
 انها شئ محض خلق كثير الي الغاية ويدهلها الجميع متراحمين ووصلون
 بينها اجمع وقتهم بقدره الله تعالى **وماعلمت ان احد امات فيها الرعام**
 ختمه وطلبه
 فعزما ما توافي الائمة وثلاثين نفرا ما توافدة واحدة سنة احدى وثمانين وخمسة
 الكعبة من الرعام
علي ما ذكر ابو شامة في الروضتين نقل عن ابن العادس عن ابي صالح في سنة
وذكر ذلك ايضا ابن البرزوري في ذيل السطر وعراه للحجاج **ومنها**
 علي ما قيل انها من خلق الله لم تخل من طائف من المسلمين ولجن والبالية

811

١٧٣

ذكر ذلك المحب الطبري وابن جاعة وسبقهما اي مثل ذلك السهلي واقاد في ذلك
 خبرا عربيا لانه قال لما ذكرنا ابن الزبير للكعبة وفي الخبر انه سخرها حين وصل
 اليها اعد فطاف الناس بتلك الاستار فلم يحل قط من طائف حتى لقد ذكر ان
 يوم قتل ابن الزبير اشتدت الحرب واشتغل الناس فلم يبرطوا طياف بطوف بالكعبة
 الاجل بطوف بها انتهى **ومنها** علي حاطال ابن الحاج وذكر ان اي حيشته
 كال حدسا موسى ابن اسمعيل قال حدسا مات بن يزيد مال حدسا هلال من هباب
 عن عمرو بن ميمون قال رايت دهان البيت لا يشد عينا ولا شمالا ولا قدام ولا خلف
 يصعدنا السما الهوى ولعل المراد بالدهان دطان ما تجمر به الكعبة والله اعلم
ومنها وقع هيبته في القلوب **ومنها** حفظها من الجبابرة وتذللهم لها
 والانتقام من ارادها بسوكا جرى لنبع والمهديين واصحاب الفيل وغيرهم
 ممن اساء الادب فيها **ونشير** هنا الشيء من ذلك علي سبيل الاختصار

ذكر خبر تبليج والمهديين

لها اقبل تبليج وهو سان اسعد الحميري ملك اليمن من المشرق وجعل المدينة
 النبوية على طريقه لفضا وطوله بها ثم توجه منها الي مكة لايها طريقه لبلد
 فلما كان بين احم وعسفان لقيه نفر من هذيل من بني لحيان محسنو اليه فخرس
 الكعبة وابي يمين عنده بيتا يصرف اليه الحج فعرض علي ذلك فدفنت بحمام
 هو اجامهم وعشيتهم فلما شديدة وريح قد عا اخبارا كان معه من اهل الكتاب

سائر تبليج
 قوله اليمين

فسألهم فقالوا هل همت لهذا البيت بسوا غيرهم بما قال له الهذليون وما
اراد ان يفعل فقالوا له ما اراد القوم الا هلاكك وهلاك من فعلك هذا بيتك
لم يرد احد بسواك هلك قال فاحبيله قالوا ننوي له خيرا ان نعالق ونكسب
وتحرق عنده وتحسن الي اهله فنعل فاجلت عنهم الظلمه وسكنت عنهم الرج
واطلعت عليهم واهمهم وركابهم فامر نبع بالهذليين فضربت اعناقهم وصلبهم
وسار حتى قدم مكة فاقام بها اياما يجر كل يوم مائة بدنه وكسي البيت
هذا الخص بالمعنى مختصر من كتاب الازرقى **وذكر** الفاكهي اخبارا من حديث
منها انه قال حدثني حسن بن حسين الازدي قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله
عن هشام بن الكلبي قال اخبرني جسر بن يزيد العمالي عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال لما قبل تبع يريد هدم البيت وصرف وجوه العرب الي اليمن فبات صحبا
تقبل وقد سالت عيناه على فديه فبعثت الي الجراة والسحرة والكهات
والمجتمين فقال مالي فوالله لقد بت ليلتي وما اجد شيئا صرت الي ما بين
فقالوا عليك حدثت نفسك لهذا البيت بسوا فقال نعم قالوا حدثت نفسك
ان تصنع به وباهله خيرا فنعل وقد رجعت عيناه فاراد بصيرا وكسي
البيت الخفف اسمي **وقال** السهيلي وروي قتله الاخبار ان تبعا
لما عمد الي البيت يريد تحرقه رُمي بدآتمخض منه راسه فحجأ وصد يد
بعثجا وانتن حتى لا تستطع اهدا ان يد نوا منه قيد رمح وقبل بالار

عليه زج حكت منه بديه ورجليه وجليه واصابتهم ظلمة شديدة
حتى دقت خيلهم حتى ذلك المكان الذي فدعي بالجزاة والاطبا فسألهم
عن ذلك فقالوا انهم ما راوه ولم يجد له عندهم فرجا فعند ذلك قال له
الحرار املك همت بنتي في امر هذا البيت قال نعم اردت هدمه فقال له
تب الي الله عما نوت فانه بيت الله وحرمه وامره بتعظيم حرمة ففعل
ذلك فبرأ من دايه وطمحن وجهه **قال** السهيلي واخلى هذا الحزن
يكون صحى وان الله سبحانه وتعالى يقول ومن يرد فيه بالجاد يظلم يذقه
من عذاب اليمراي ومن يميم فيه يظلم **قال** وكان القتيبي كانت قصة تتبع
قبل الاسلام ببعابه عام اسهم **وهذا** الذي ذكره القتيبي لعله ان يكون
موافقا لما ذكره ابن اسحق في السيرة لانه قال كان سعي مائة عمورا اول
ومن كسي البيت واوحي به وكانه من جرهم اسهم **ووجه** موافقه ذلك
لما ذكره القتيبي ان من ولايه جرهم الي الاسلام المقدار الذي ذكره القتيبي
لم يوحى كان خزاعا وليوا البيت بعد جرهم كما يسنه وقيل ود ذلك
علي ما في جرهم وولايه قريش لامر مكة قبل الاسلام ما يقصر عن ما يسنه
وربما كانت ازيد من ذلك واي ذلك كان فهو المقدار الذي ذكره القتيبي
او نحو **ويعلقه** ما في السيرة لابن اسحق من ان قصة تبع مع العذلين
كاتبتي زمن جرهم **ما نقله** **الازرقعي** عن ابن اسحق لانه قال في خبر

حدثني جبري عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثنا بن اسحق قال
حدثنا ساربع الاول الي الكعبة و اراد هدمها و تخربها و خزاغه يوم سد البيت
و امر مكة فقامت خزاغه و رونه فمالت عنه اشد القتال حتى رجع **في** **باب** **ولاية**
من ذلك ثم قال فاما تبع الثالث الذي اراد هدم البيت فاما كان في اول
قرش قال وكان سبب خروجهم و سيره اليه ان اقواما من هذيل بن اسد بن
جابه فقالوا ان ملكه بيتنا فغظه العرب جميعا فذكر النضه **وتقل** عن ابن جريح
و ابن اسحق ما يوافق ذلك لانه قال في بابيه قضى ابن كلاب البيت الحرام
وامر مكة بعد خزاغه فجد ان روي بسنده السابق عن ابن جريح و ابن
اسحق و اما تبع الثالث الذي تخربها و كساه و جعل له مغلقا و اقام عنده اياما
يخرج كل يوم ما به بدته الي ان قال انما كان في عهد قرش اسمي فبان بهذا
اختلاف كلام ابن اسحق في زمن قريش و تبع الي مكة هل هو في زمن جبري او في
اول زمن قرش **وذكر** الهيلي فوايد تتعلق بهذا الخبر حسن ذكرها **منها**
ان اسم احد الخبرين المشار اليهما في خبر تبع سميت والاحر منه و **وذكر**
ذلك لعاسم ابن ثابت قال و في روايه يونس عن ابن اسحق قال واسم الخبر الذي
كلم الملك بليان ومنها انه قال و معنى تبع في لغة اليمن الملك المنبوع
وقال المسعودي لاسعد الملك تبع حتى يملك اليمن و الشمر و حضر
واول التابعة الحارث الرايش انتهى

ذكر خيرة اصحاب الفيل

ذكر هذا الخبر جماعة من العلماء طولا ومختصرا كما ذكرته في اصل هذا
 باب واقصرت هنا من ذلك على ما ذكرته عن الامام ابي القاسم
 الزنجشيري بحسن اختصار مع ما فيه من الفوائد ودفن كلامه روي ^{ان}
 ابرهه بن الصباح الاشمم ملك اليمن من قبل اصحبه النجاشي بنا كنية
 ليعا وسماها العليس واراد ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل مكانه
 فعد فيها اليليا فاعضبه ذلك وقيل اجبت رفته من العرب نار اجملتها
 الريح فاحرقتها فحلف ليهدم من الكعبة فخرج بالحبشة ومعه فيل اسمه
 محمود وكان فيلا عظيما وابنا عر فيلا عيين وقيل ثمانية وقيل كان معه
 الف فيل وقيل كان وحده فلما بلغ المعس خرج اليه عبد المطلب
 وعرض عليه ثلث اموال تقامه ليرجع فابي وعبي جيشه فقدم الفيل
 فلما اذ او جهوه الي الحرم بركه ولم يبرح واذا وجهه الي اليمن اذ الي
 عين من الجهات هرول فارسل الله طيرا سودا وقيل غصبرا وقيل ايضا
 ح كل طائر حجر في منقاره وحجران في رجله الكبر من العدى سه
 واصغر من الحصه **ثم قال** فكان الحجر تنع على راس الرجل فخرج من دبره
 وعلي كل حجر اسمن يتبع عليه ففروا فملكوا به كل طرف وسهل ووادى
 ابرهه فتساقطت انامله وارابه وماتت حتى اضدع صدره عن قلبه
 واما

وانفك وزره ابويكوم وطائر كقوى فوقة حتى بلغ النجاشي فقص عليه
القصة فلما انتمها وقع عليه الحجر فزمتا بين يديه وذكر ان اهل مكة
احتسوا علي اموال الحبشة وان عبد المطلب جمع من جواهرهم وذهبهم
ما كان سبب بياره اسمى ما حصار **وقال السهلي** وكاب قصة العبل
في اول المحرم من سنة سنة وثمان وثمان مائة سنة من تاريخ ذي القربين
وقال ابو عمر من عبد البر واما الخوارزمي محمد بن موسى فقال كان قدوم الفيل
مكة واصحابه لثلاث عشرة ليلة بقيه من المحرم قال وقد قال ذلك غير
الخوارزمي وزاد يوم الاحد **قال** وكان اول المحرم تلك السنة يوم الجمعة
هو الباقية **وقال** الحافظ الديلمي عن ابي جعفر محمد بن علي ان قدوم الفيل كان في النصف
من المحرم انتهى **مسحمله** من هذا ان في تاريخ قدوم الفيل من شهر المحرم ثلثة
اقوال هل هو اوله او نصفه او ثلثه عشرة ليلة بقيت منه والله اعلم بالصواب
وجاء في هلاك من اراد الكعبة بسوا اخبار اخر منها ما روينا
عن ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليخسفن بقوم لو بون الست بييد امن الارض

ومن الاخبار الواردة في الانتقام من اساء الادب في الكعبة او هو
ما روينا في السيرة لابن اسحق وغير ذلك عن عابشة رضي الله عنها انها
مازلنا نسمع ان اسافا ونايله كانوا رجلا وامراة من جبرهم اهدثا في الكعبة

نسخها الله تعالى حزين والله اعلم **ومن** ذلك ما روينا به المعجم الكبير للطبراني
 عن حوطب بن عبد العري قال كما جالوسا بفناء الكعبة في الجاهلية فانتت
 اذ عودنا من روحها فديدها فيها فيبست فلقد رايته في الاسلام
 وانه لاشل الهمى **ومن** ذلك ما روينا به في تاريخ الارزقي في حذر ذكره عن ابن جريح
 فيه شئ من خبر الحسن وغيرهم لان فيه ماك وهاث امرأة ايضا يتلوف عريانه
 وكان لها جمال فراها من حلم فاعجبته فدخل الطواف فطاف الي جنبها لان
 لمسيها فادني عضده من عضدها فالترقت عضده بعصدها فخرجا من المسجد
 من ناحية بنى سهم هارين علي وجوههما فرعين لما اصابهما من العقوبة
 فلقبها شيخ من قرين خارجا من المسجد فالحما عن شأنها فاحبراه بقصتها
 فاقامها ان تعود والي المكان الذي اصابها فيه ما اصابها فيعدوان
 الله ويخلصان ان لا يعودا فرجعا الي مكانها فدعوا الله سبحانه وتعالى
 واخلصا النية في ان لا يعودا فافترت عضداهما فذهب كل واحد منهما
 الي ناحية الهمى **وذكر** الحب الطبري هذا الخبر مختصرا وغراه ابن الجوزي
 وغراه ابن الجوزي لعن ابن جريح فذكر ذلك كما هو مذكور في القري ولتله
 فيه وعن مسعود عن معلقة بن مرثد قال بينما رجل يطوف بالست اذ برق له
 ساعده امرأة موضع ساعده علي ساعدها مثل ذابها فقصت ساعدها فاني
 بعض الشيوع فقال ارجع الي المكان الذي فعلت فيه فعاهد رب البيت ان يعود

صعل فحل عنهما انتهى و ذكر السهيلي هذا الخبر مختصرا وفيه ما يفهم منه غير
ما سبق فاقضى ذلك ما قاله لانه قال بعد ان ذكر شيئا من خبر الخمس والحلم
وطواف الكلم بالست حراه ومما ذكر من تعرفهم في الطواف ان رجا
مها فاذا ذلك فابصر الرجل الي المرأة تلتها ذراوا استماعا فالتصق عضده بعضه
فجزع عند ذلك وخرجا من المسجد وهما ملتصقان فلم يقدر احد علي فكف
عضده من عضدها حتى قال لهما قابلن تويا مما كان في ضميركما واخلصا
التوبه فعلا فاخل احدهما عن الاخر انتهى هـ

الباب الرابع عشر في ذكر شي من اخبار الحجر الاسود

روينا في تاريخ الازرق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى انزل الركن يعني
الحجر الاسود والمقام مع ادم عليه السلام ليلة نزل ليستن انفس بها واكن
ياض بالحجر وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله
اكثر واستلام هذا الحجر فانه يوشك ان ينقد وفيه ما نعتني انه يرفع الي
الجنة وروينا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع الركن والمقام
وروينا فيه عن بن اسحق وعزيز ان الله عز وجل استودع الركن اياي
حين غرق الارض زمن نوح عليه السلام وذلك ادار است خليلي بيني تيمم
له فلما بني الخليل البيت جاءه جبريل بالحجر الاسود فوضعه الخليل موضعه
من البيت اسمي وقيل ان الناس ر مصر اول من وضع الحجر للناس بعد

١٧٧

الفرق ذكره الزبير بن بكار وهذا الخالف ما سبق والله اعلم **وقال**
 ابن اسحق بغداد ذكر اخراج بني بكر بن عبد مناف بن كنانة وعثمان بن
 جهم من مكة فخرجهم عن الحارث بن مصاض الجهمي بغزالي الكعبة
 وحجر الركن فدفعها الي زمزم وانطلق هو ومن معه من جهم الي اليمن
 وذكر الزبير بن بكار عني ذلك كما سياتي **وقال القطب** وقال ابو عبد الله
 محمد بن عابد الدمشقي في مغازيه عن امر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 انها حدثت ان جرها كانت اهل البيت وهم العرب الذين كانوا يتعالمون
 بالعربية ونكح اليهم اسعيل عليه السلام فاحلوا حرم البيت واقتلوا احمي
 كما **ابن** قاتون فلما ط الله عليهم العرب فخرجوا من مكة الي اليمن وكان
 حول البيت غيضة والسبل يدخله ولم يرفع الست حينئذ فاذا قدم
 الخاج وطبوع حتى تذهب الغيضة فاذا خرجوا بنيت فقدم قصى فقطع الغيضة
 وابنتي حول الست دارا ونكح قصى بنت حليل فولدت له عبد الدار قصى اول
 ابلت فسماه عبد الدار بداره ملك وجعل الحجابة له لانه اكبرهم وعيدنا **ويوجد**
 سيف وجعل السنايه له والرفاده ودار الندوة لعبد العزيز والموا العبد قصى **ابعد الدار**
 ومال عدس قصى فقال قصى لامرأه قولي لجدتك تدل بينك علي الجهم
 ينزل بها حتى قالت اني اغفل انهم حين خرجوا الي اليمن مسروق وتزلوا
 ينزلوا وهو معه فيركن اجل الذر عليه فضره فقام بهم ساروا فبرك بضربوه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عام فبرك الثالثه فالوايا برك الامن اجل الحرف فدفنوه وذلك في اسفل مكة
 واني اعرف حيث برك فخرها بالحد يد وخرجوها معهم فارثم حيث برك اولاً
 وثانياً وثالثاً مال احفروها هنا محفروا حتى يبسوا منه ثم خروا اصابوا
 واخرجوه فاتي به قصي فوضعه في الارض وكانوا يسمون به وهو في الارض
 وقصى ودفن قصي بنى قصي البيت ومات قصي ودفن بالجحون النتمى وهذا الخبر ذكره الناكبي
 بالجحون وبعد ان يكون صحيحاً لانه بعض ان جرهما دفنوا الحجر في غير زمزم والمعروف
 بلغ دقتهم له انه في زمزم كما سبق فرساعن ابن اسحق وعينه والمعروف ان الصه
 التي هي في هذا الخبر من الحجر ابعثت لبني انا من سراجه في اخرها من مكة
 وان الحجر لم يستمر مدفوناً الي عهد قصي لان امرأة من قبذاعه ابصرته حين
 واخبرت بذلك قومها فاعلم بذلك مضر علي ان تكون ولابيه البيت فخراته
 وهذا مذكور في خبر ذكره الناكبي عن الكلبي والزبير بن بكار لانه قال
 حدثنا البربران اي بكدها لما هلك وكبيع الايادي واصعبت ااد وياخذ
 ذاك بل امرت الله الحرام وقابلوهم واخرجوههم واخلوهم بالماجره
 عنهم فلما كانت الليلة الثالثه جد واضرار تلى الركن الاسود وحلم
 علي بعير فبرك فلم يقيم فغيره فلم يخلو علي شي الارز وسقط فلما راو ذلك
 جثوا له تحت شجرة فدفنوه ثم اخلوا من ليلتهم فلما كان بعد يومين
 افتقدت مضر الركن فغظروا في انفسها وقد كانت شرطت علي ايا ذلك

١٧٨

متزوجه فيهم فكانت امرأة من خزاعة في ما يتولون يقال لها قدامة
 متزوجه في ايادهم قال فابصرت اياد ابي دفت الركن اصع الزبير
 وان الكلبى في حديثها كل واحد منهم نحو من هرت صاحب فقال لقيونا
 حين رات مسقى ذهاب الركن علي مضره واعلمهم ان يولوكم حجابة البيت
 واد لكم علي الركن فاخذوا بذلك عليهم هم قال قد لهم عليه فابصروا فاعاد
 في مكانه وولوع فلم يبرح في ايدي خزاعة حتى قدم فكان من امره الدرمان اسى
 وهذا الخبر اقرب الي الصحة من الخبر الذي ذكره بن عايد لما تقدم من ان المعروف
 في القصة التي ذكرها انها انقفت لا ياد الجوههم واسه اعلم

ذكر ما اصاب الحجر الاسود في زمن بن الزبير رضي الله عنهما

وما صنع فيه من القصة في زمنه وزمن هرون الرشيد

اروياني تاريخ الارزقي حيدر اطويلا في حيزنا ابن الزبير الكعبة رواه الارزقي عن
 عن سليمان بن سالم عن بن جريح عن غير واحد من اهل العلم من حضرنا ابن الزبير
 للكعبة قال فيه وكان الركن قد تصدع من الحرت سلات فرق فانشطت
 منه شظية كانت عند بعض الرسة بعد ذلك بدهر طويل فشهد بن الزبير
 بالقصة ان تلك الشظية من اعلاه بين موضعها في اعلا الركن اسى **وروي**
 في تاريخ الارزقي عن جده قال كان ابن الزبير ربط الركن الاسود بالقصة
 لما اصابه من الحرق ثم كانت القصة قد نزلت ونزعفت وتقلقت حول

عج هارون المجرى فاخواعليه ان يتقض فلما اعتمر هرون الرشيد وهاور في سنة تسع
سنة 119

وتماين وحابه امر بالمجارة التي سد بها الحجر الاسود فنقبت بالمانس من فوقها
ومن تحتها ثم افرغ فيها العضة

ذكر ما اصاب الحجر الاسود في فتنه القرمطي واخبره له

ذكر اهل السرخ ان عدو الله ابا طاهر القرمطي واقامه في سابع ذي الحجة وقيل
بثمانية سنة سبع عشرة وثلاثمائة وفعل فيها هو واصحابه امورا منكروه
منها ان بعضهم ضرب الحجر الاسود بدبوس فكسره ثم قلعه وقيل قلعه
جعفر بن علاج النساب سراي طاهر يوم الاثنين بعد الصلاة لاربع عشرة خلت
من ذي الحجة وذهب به معهم الي بلاد هجر وبتني موضعه من الكعبة
خاليا تضع الناس فيه ايديهم للتمسك الي حين رُد الي موضعه من الكعبة
المعظمة وذلك في يوم الثلاثاء يوم الحزن من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
على ما ذكر المسبحي وذكر ان الذي وافى به مكة سمر من الحسن بن
وان سمر الماصار بقينا الكعبة ومعه امير مكة اطهر الحجر من سمر
ضبات فضنه قد عملت من طوله وعرضه تضبط شقرا فحدثت عليه
اتقلاعه واهضر معه جصاصا به فوضع سنبر الحجر بدمه وشده الصالح
بالحصى وقال سمر كما رده اخذناه بتدرة الله ورددناه بمسئمتيه ونظر
الناس الي الحجر فنبينوه وقبلوه واستلموه وحده والبد تعالى وكان

الحجر الاسود في موضعه قبل حضور الناس لزيارة الكعبة يوم النحر وكان
 كينونته عند القرمطي واصحابه اسن وعشرين سنة امارجه ايام
 بماعنى كلام المسيحي وكان حكم النزيكي مدبر الخلافة سعدا وولد
 للقزامطه علي رد الحجر الاسود هذين الف دينار فابوا وقالوا اخذناه
 بامر ولا نرده الا بامرو قيل ان المطيع العباسي اشتراه بثلاثين الف دينار
 من القزامطه وكلام القاضي عز الدين ابن جماعة في منعه صرح في ان المطيع
 العباسي اشتراه بهذا القدر من ابي طاهر القرمطي وفيه نظر لان ابا طاهر
 مات قبل خلافة المطيع في سنة اثنين وثمانين وثلثمائة على ما ذكر ابن الاثير ^{في تاريخه}

ذكر ما صنعته الحجة في الحجر الاسود ما اثر رد القزامطة له

ذكر المسيحي ان في سنة اربعين وثلثمائة قلع الحجة الحجر الاسود الذي نصب
 وصلى في الكعبة هو فاعليه واحبوا ان يحلوا له طوقا من فضة يشد به
 كما كانت قد سماه ابن عمه ابن الزبير فاخذوا في اصلاحه صانعا حاذقا
 فعمل له طوقا من فضة واهكاه ونقل المسيحي عن محمد بن نافع الخزاعي ان مبلغ
 ما عمل الحجر الاسود من الطوق وغيره مائة الف وسبعة وستون درهما
 ونصف على ما قيل انتهى وهذه الحلية عن زليخا الحجر الان لان داود بن علي
 بن قليشة الحنفي امير مكة اهد طوق الحجر الاسود قبيل عزله عن مكة في
 خمس وعشرون وثمانين وثلثمائة على ما ذكر ابو شامة في ديل الروصن

وذكر ذلك عنهم **ولم تحقق** ان الحجر الاسود قلع من موضعه بعدد العرامطة
 له والي يومنا هذا اعيزان بعض فقهاء العرب ان احبرنا ان الحجر الاسود قلع
 من موضعه في سنة احدى وثمانين وسبع مائة لحسن هذه السنة من الحلب
 التي ابدلها الامير سودوث باشه **ورايه** غير واحد من المكمن سكر
 ما ذكره لي هذا الفقيه المصري وهو يدعي ذلك ويقول انه شاهد منقوما
 وقد سمع ذلك منه قبل غير واحد من فقهاء مكة واحبرني بعضهم بذلك
 فسالت المحبر له فاخبرني به وصقته وكان احبارة لنا بذلك في موسم
 سنة اربع عشرة وثمان مائة لما ورد الي مكة قاصيا للركب المصري وهو
 الفقيه نور الدين **كذا** المنوف وله المام بالفقه ومستحضر فيه بعض
 المختصرات والله اعلم بصحة ذلك

ذكر ما اصاب الحجر الاسود بعد فتنة القرامطة من بعض الملوك
 ذكر ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي ان في سنة ثلاث عشرة واربعمائة
 يوم الفجر الاول قام رجل فقصد الحجر الاسود فضره ثلاث ضربات بدوس
 وتبخش وجه الحجر من تلك الضربات وتساقطت منه شظايا مثل الحظائر
 وتشقق وخرج ملسين اسمر صيرب الي خضر محمد بن الحسن بن فاقام
 الحجر علي ذلك يومين لم ازني شيبه صعبوا الفتات وعجبون بالمستل واللك
 وحشو الشقوق وطلوها بطلا من ذلك انهم فقار وذكروا الايراد الحاشية

في اخبار سنة اربع عشر واربعماية والله اعلم بالصواب

ذكر صفته وقدره وقدر ما بينه وبين الارض

ذكر المسحوق اتا ابا الحسن محمد بن نافع الخزازي دخل الكعبة فبين دخلها للنظر
 الي الحجر الاسود لما كان في الكعبة باثر رد القراطة له وانه نامل الحجر الاسود
 فاذا السواد في راسه دون سايره وسايه اسيف **وال** وكان مقداره طوله
 فيما لرت مقدار عظم دراع او كالذراع المعوضه الا صاع والسواد في وجهه
 غير ما من في جميعه اسى **وما ذكره** العلوي في صفة الحجر كالف هذا والله اعلم
وذكر ابن عبد ربه في العقد ما وافق ذلك ما ذكره الخزازي في صفة الحجر الاسود
 وما كالفه في مقداره طوله لانه قال **وذكر ايضا** عن بعض المكين حدثنا رفته
 الي شيخه انه نظر الي الحجر الاسود ادهم ابن الزرعت وزاد فيه مقداره
 ثلث ادرع وهو ناصع البياض تمام ذكرها الا وجهه الظاهر واسوداده فيما ذكره
 والله اعلم لا سلام اهل الجاهلية له ولطخه بالدم اسى **بضمه** **وذكر الارض**
 انه راع ما بين الحجر الاسود الي الارض ذراعان وثلث ادرع **وذكر ابن** جماعة
 فيما اخبرني به عنه خالي ان ارتفاع الحجر من الارض المطاف ذراعان وربع
 ورس من ذراع يد راع الفاش المتعمل بمصر في زمنه **هـ**

ذكر شي من الايات المتعلقة بالحجر الاسود

للحجر الاسود ايات بينات منها حفظ الله تعالى له من الضياع منها هبط

في نسخة من كتاب
نصف من كتاب
في نسخة من كتاب

الى الارض مع ما وقع من الامور المقتضية لذهابها كالطوفان ودفن من اباد
وذكر بن جامع ان الحجر الاسود ازيل من موضعه غير مرة ثم رده الله اليه
قال وقع ذلك من جبرهم وابد والعالمق والغرامطه ولم ازماد كرم ^{على} العيايت
 والله اعلم **ومنها** علي ما قيل هلك تحتها لما علمته الدرامطه ابي هجره اربعون
 جملا فلما اعد حمار علي فعرد هزبل فمن ذلك هذا القول الذهبي وقيل هلك
 تحتها لما حل هجر ثلما به بعير وقيل همنس به بعير والله اعلم **ومنها** انه يطوفوا ^{على} ^{الملك}
ومنها انه لا يسخن من النار ذكرها من الاسن ان اى الدم في الفرق ^{الملك} ^{الملك}
 فيما حكاه عنه ابن شاكر الكلبى المورخ ونقل ذلك عن بعض المحدثين ^{الملك} ^{الملك}
 الى النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم **وقد بسطا ذلك في اصل هذا الكتاب**
الباب الخامس عشر في الملنزم والمستجار والمطهر وما جاني
استجابته الدعائي هذه المواضع وغيرها من الاماكن بمكة المنترفة
وحرمها **ذلك الملنزم**
 الملنزم ما بين الحجر الاسود والباب علي مارونيه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في تاريخ الازرقى ونقال له المدعي والمتعود علي مارونيه عن ابن عباس
 في تاريخ الازرقى انما **رونا عنه** حديثا مرفوعا في استجابة الدعافيه
وروناه لسلافي الاربعين المختارين ابن عزى ولفظ الحديث علي ما
رونا عنه ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

له سخن

١٨١

يقول الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء وما دعا عبد الله تعالى فيه المستجاب

ذكر المستجار

المستجار ما بين الركن اليماني ابي الباب المسد وفي دبر الكعبة هكذا سماه
ابن جبير في رحلته والمحج الطبري في القري وسبقها الي تسميته بالمستجار
الفتية محمد بن سراقه في كتابه دلایل القبلة لانه قال ومن الركن اليماني وبين
الباب المسد وفي ظهر الكعبة اربعة اذرع ويسمى ذلك الموضع المستجار من
الزيتون انتهى ويقال له المقوِّد ونقال له الملتزم علي ماروي عن ابن الزبير
ويقال له ملتزم مجاز قرش علي ماروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وينا ذلك
عنه في تاريخ الارزقي وروينا فيه عن معوية ابن ابي سفين رضي الله عنهما
من قام عند ظهر البيت فدعي استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وقال المحج الطبري ومثل هذا القول من معوية رضي الله عنه لا يكون الا عن
تلق من لسان النبوة انتهى وروينا في مجازي الدعوى لابن ابي الدنيا عن
بني ان عبد الله بن الزبير واخاه مصعبا وعبد الملك بن مروان
وعبد الله بن عمر بن الخطاب دعوا في هذا الموضع فلم يذهب الشجعي والدينا
حتى راي كلامهم فد اعطي ما سئال وبشر عبد الله بن عمر بالجنة ورت له
وكان دعي بها وكان يتيف للدعا والنفوذ فيه جماعة من كبار السلف منهم عمر بن

العلاء والقاسم بن محمد رحمهما الله تعالى

نعم

هو ابن ابي بكر الصديق

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ذكر الخطيم

اضلغ في الخطيم وفي سبب تسميته بذلك فقيل انه ما من الحجر الاسود ومقام المبرم
وزمزم وقحجر اسمعيل وهو مفتقن ما حكاه الازرقعي عن ابن جريح وفي كتب الخفية
ان الخطيم الموضع الذي فيه الميزاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخطيم
الحجر **وال** المحب الطهري يعني جدار حجر الكعبة **وال** وقد قيل الخطيم هو
الشادروان **س**مي بذلك لان البيت رفع ونزك وهو محطوما فيكون فعلا
معفوك **قال** هذا القول اصح الاقوال فيه لانه ثابت عن ابن عباس واصلة
البخاريه وقد قيل لان العرب كانت تطرح فيه ما طافت فيه من السياب
فيبقى حتى ينحط من طول الرضان فيكون فعلا بمعنى فاعل اسمي **وقيل**
في سبب تسميته ان سمي بالخطيم لان الناس كانوا يحطون هناك بالايام
فقل من دعي هناك علي ظالم الاهلك وقل من حلف هناك انما الله
مجلت له العقوبة روي ذلك عنه في تاريخ الازرقعي

ومن فضائل الخطيم ما ذكره الناكهي لانه قال وحدني احد
ابن صالح قال حدثنا محمد بن عبد الله عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشه رضي الله عنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع
قال قلت الله ورسوله اعلم قال قلت يا رسول الله بكانك تريد مني الركعتين
قال صدقت ان هب البقاع واطهرها وازكاها واقر بها من اثنه ما بين
الركعتين

شجرة

الألوكة

والمقام وان فيما بين الركن والمقام روضة من رياض الجنة فمن صلى فيه
 اربع ركعات تؤذي من بطان العرش ايها العبد كما كلف عفرتك ما
 قد سلف منك فاستأنف العمل انتهى **ومن** فضائل الحطيم ان فيه
 قبر تسعة وتسعين نبيا لان الارزقي قال فيما روياه عنه بالسند
 المتقدم حديثي جدي قال حدثنا يحيى بن سالم عن بن خنم قال
 سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الساب بن ضمر السلوي
 يقول كتابين الركن الي المقام الي زمزم قبر تسعة وتسعين نبيا
 جاءوا حيا فقبضوا هناك **حديثي** مهدي بن اي المعدي قال
 حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولي بني هاشم عن حاد بن سلمة عن عطاء
 بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي
 من الانبياء اذ اهلكتمكم حكومة فتعبدت فيها النبي ومن معه حتى يموت
 مات بها نوح وهود وصالح وشعيب وقبورهم بين زمزم والحجر
وذكر الارزقي حديثا يقتضي ان في الحطيم تسعين نبيا وسمى منهم هذا الخبر
 غير من له تسميه في الخبر الذي رواه عن ابن سابط لانه قال واخبرني
 جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج فذكر اخبارا ثم قال قال عثمان
 واخبرني بنغال قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر تسعين نبيا
 منهم هود وصالح واسماعيل وقبر ادم وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف

سيايان
 ابن سابط
 ليس بصحاحي

في بيعة المقدس انتهى **وذكر الازرق** في خبرنا عن ابن قيس سمع من ابي الجعد
 وسند كرهذا الخبر وغيره من الاخبار الموافقة له والمخالفة له في اخبار
 الحجر وذلك في الباب السابع عشر من هذا الكتاب وذكر الازرق في خبرنا
 ان في الحطيم قبور عذرا بنات اسمعيل عليه السلام لان الازرق قال
 في ما روينا عنه حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عسة عن ابي بصير انه
 سمع ابن الزبير علي المشهري يقول ان هذا المسجد ودب قبور عذرا بنات اسمعيل
 عليه السلام يعني مما يلي الركن الشمالي من المسجد الحرام **قال** وذلك الموضع
 يُسَوَّى مع المسجد فلا يلبس ان يعود محدودا من كان اسمي **وانما كان** هذا
 الخبر موهوما ذكرناه لانه كخبرنا ان تكون القبور المشار اليها مما يلي الركن
 الشمالي من جهة الحجر الاسود وان يكون مما يلي الركن الشمالي من جهة
 الحجر يسكون الجيم فعلى الاحتمال الاول تكون القبور المشار اليها في الحطيم
 وعلى الثاني لا تكون فيه وذلك على اعتبارنا الكعبة على اساس ابراهيم
 من جهة الحجر واما على اعتبارنا بها اليوم فقد تكون القبور المشار اليها
 في الحطيم على كلا الاحتمالين والله اعلم **وقد ذكر** هذا الخبر الفاكهي في
 مكة يروي عن وذكرا الخبر الذي رواه الازرق عن عبد الله بن حمزة وفي خبرنا
 ان ابن حمزة يروي عن كعب يعني كعب الاخبار وابن سابق يروي الخبر
 ليس بصحاحي وذكر الفاكهي خبرا يقتضي ان في مائتين دارالاربعين وباربعين

مسور

سهر يعني باب المسجد الحرام المعروف بباب العمرة قبور قوم صالح الذين آمنوا
 به ورحلوا معه الى مكة واقاموا بها حتى ماتوا **قال** وكذلك فعل هود
 ومن امن معه وشعيب ومن امن معه ونجاشة الخبز لوهب بن سبه
 وهو في تاريخ الازرق في الان في الخبز الذي ذكره الازرق فتلك قبورهم في
 مدبر الكعبة بين دار الحجرة المدونه وبين دار بني هاشم كما ارادته في تختين
 من تاريخ الازرق ودار بني هاشم وصوام وباب بني سهم كما في خبر الناكلي
 لان به يستقيم الكلام والسد اعلم وهذه القبور وان لم يكن في الحطمة فذكرها
 في اخباره لمناسبة وهي كون الوطن في المطاف فيجمع بذكر ذلك في هذه
 التزجيه شئ من فضل المطاف **هـ**

ذكر بقية المواضع بمكة وحررها التي قيل ان الدعاء فيها مستجاب
 روي عن الحسن البصري في رسالته المشهورة انه قال ويقال يستجاب الدعاء
 بمكة في خمسة عشر موضعا اولها عند الملتزم الدعاء فيه مستجاب وثانيها الميزاب
 مستجاب وعند الركن اليماني مستجاب وعلي الصفا مستجاب وعند المروة
 مستجاب وبين الصفا والمروة مستجاب وبين الركن والمنام مستجاب
 وفي جوف الكعبة مستجاب وبمعي يستجاب وجميعه مستجاب ويعرفات
 مستجاب وعند الجمرات الثلاث مستجاب هلذا اوجدت في مستجاب
 في السه وهي تعني ان المواضع المشار اليها اربعة عشرة موضعا

والظاهر انه سقط منها موضع كمثل ان يكون خلف المقام ويحتمل ان يكون
 في الطواف لانه روي عن الحسن البصري عدهذين الموصفين ذكر الركن
 البرماني وفيها لفظتان مخالفتان للرواية التي ذكرناها في اللفظ احدهما
 وعند رمزم وذلك والله اعلم عوض قوله بني الركن والمقام واللفظ الاخر
 وفي المرذلفة عوض قوله **وتحج وهذه** الرواية ذكرها المحب الطبري في
 وقال فيه وروي عن الحسن ان الحجر الاسود استجاب عنده الدعاء فتصير
 المواضع ستة عشر وقال وسياتي في فضل القعود عند ظهر الكعبة موضع سابع
 عشر انتهى **قلت** والموضع الذي اشار اليه المحب هو المستجار الذي
 تقدم ذكره وقال المحب والظاهر من عموم هذا اللفظ تغميم الاجابة في
 هذه الاماكن سواء كان متلبسا بنفسه او لم يكن وهو كذلك ان شاء الله
 وتخصيص بعضها دون بعض خلاف الظاهر واذا اثبتت الخصوصية
 لذات المكان عمت جميع الاحوال والله اعلم **ول** فيما ذكره الحسن
 من استجابة الدعاء عند جمر العقبة نظرا لان الانسان مطلوب بان لا
 يقف عندها للدعاء في زمن الرمي فكيف يستجاب للامانة فيما سمي
 الا ان يكون مراده بقوله ان الدعاء يستجاب عندها اي قربها وبعدها
 الدعاء وهو ما رو فيه بعد والله اعلم **و** ذكر شيخنا القاضي محمد الدين الشافعي
 احسن الله اليه في كتابه الرصد والمنى في فضل منى مواضع احرم مكة

يستجاب فيها الدعاء لانه نقل عن النقاش المفرانه قال في منكره **وتجا** **لعله**
 الدعاء في تبيير يعني تبيير التي تليقها معارة النخ لان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يتعبد به قبل النبوة وايام ظهوره الدعوى ولهذا اجاورت به عايشة
 ام المؤمنين رضي الله عنها ايام اقامتها بملكه **قال** وفي مسجد الكيش **راد**
 عنم وفي مسجد الحيف زاد اخر وفي مسجد النحر بطن مني زاد ابن الجوزي
 وفي مسجد البيعة وهو من مني بطائر الرسائل ومفارة العج لاها من
 تبيير يعني الموضع الذي يقال له صحم عايشة **بمعنى قال** وكال النقاش
 يستجاب الدعاء اذا دخل من باب بني شيبه وفي دار خديجة بنت خويلد
 ليلة الجمعة وفي مولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عند الزوال
 وفي دار الحيزران عند المحتبى بين العائنين وتحت ال درم بعرفة وقت
 الزوال وفي مسجد الشجر يوم الاربعاء وفي المكان عداه الاحد في جبل نور
 عند الظهر وفي حرا وتبيير مطلقا قيل وفي مسجد النحر انتهى **قلت**
 وقع فيما ذكره شيخنا الفاضل محمد الدين ان مسجد البيعة من مني وهو غير مسلم
 بل من ورايه العقبة التي هي حد مني بمعد ان غلوة او اكثر ولعل من قال
 ان مسجد البيعة من مني توهم انه المسجد الذي عند جرف العقبة وليس كذلك
 بل ان المعروف في مسجد البيعة انه المسجد الذي من ورا العقبة الذي يكون
 على يسار الزاهب الي مني وبينه وبين مني المقدار الذي ذكرناه

منه
 سيار ما فيه
 ه

وفي جذره القبلى حجران مكتوب فيها انه مسجد البيعة والله اعلم ولم يشيننا
 الماضى محمد الدين موضع الصدر بعرفه **ولا** مسجد السجرة **ولا** المتكا **وما** عرفت
 ان ادلك حميما واظن ان المتكا المشار اليه هو الموضع الذي ذكره الارزقي لانه
 قال فيما روينا عنه بالسند المتقدم فى الترجمة التى نزههم عليها بقوله ذكر
 المواضع التى يستحب فيها الصلاة عملة وما فيها من اثار النبى صلى الله عليه وسلم
 وما صح من ذلك وسجد باجيد وهو موضع فيه يقال له المتكا سمعت جدي
 احمد بن محمد ويوسف بن محمد بن براهيم سبيلان عن المتكا وهل صح عندها
 ان النبى صلى الله عليه وسلم تكافيه فرانها ينكران ذلك ويقولان لم نسمع
 من يثبت ذلك لي جدي سمعت الزيجي مسلم بن خالد وسعيد بن سالم القزاز
 وغيرهما من اهل العلم ان امر المتكا ليس بالقوي عندهم بل يضعفونه
 غير انهم يثبتون ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى باجيد الصفا لا يثبت ذلك
 الموضع ولا يوقف عليه قال ولم اسع احد من اهل مكة ببيت امر المتكا انتهى
و باجيد الصغير موضع يقال له الان المتكا وهو دكة مرتفعه منسعه
 منوره ملاصقه لدار بيت الشيخ يحيى بن علي بن كدر الحنبل شيخ الحنبلين
 كان ويعرف هذا البيت بعد الدودار فتى الشريف احمد بن محمد ان
واخبرني بعض فقهاء مكة انه راي الشريف عجلان صاحب مكة ينكر عمل
 جماعة راهم يلعبون فى الموضع المشار اليه وامر باحترامها

شيخ
 الحنبلين
 كان

ذلك بان هذا الموضع ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم **واخبرني** بفض الحجبه
 عن بعض اقاربه ان النبي صلى الله عليه وسلم روي بهذا الموضع وهو علي
 سار الذي اذهب اليه رباط ربيع قرب مائه **و** في كونه المنكى المنسوب الي النبي
 صلى الله عليه وسلم نظر لان الارزقي ذكرهما يقتضى ان المنكا في الشعب الذي
 فيه بئر عكمة باجباد الصغير واذا كان كذلك فليس المتكاه هذه الذكر واعلم
وذكر العاكبي المنكي الذي باجبادنا يوافق ما ذكره الارزقي وذكر فيه شيا
 لم يذكره الا الارزقي لانه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله ذكر الموضع
 التي تحب فيها الصلاة عكمة ومنها الموضع الذي باجباد الصغير وهو الذكر
 يقال له المتكا وبعض الناس يقول اول ما نزل القران في ذلك الموضع نزل
 فيه اقرا باسم ربك الذي خلق وهي اول سورة نزلت من القران انتهى

وهذا اعرب جد اول ذلك اوردهناه والله اعلم بصحته **و** يقرب المسجد الحرام
 المعروف بباب العمرة موضع يقال له المتكا ملاصق لبيت المرشدي قرب المدر
 الارسوفه الا في ذكرها **و** في طريق النعم المعتاده موضع يقال له المتكا هو ان
 وهذا ان الموصفات كلاهما عبر المراد ولعلمهما مما يندلك للراحة بالمتكا
 عندهما من تعب السير الي العمرة والله اعلم **و** اما مسجد الشجر المشار اليه
 فهو بالحج ببيت والشجر المنسوب اليها هذا المسجد هي الشجرة التي كانت تحتها
 وان كايه القران العظيم وكانت هذه الشجرة بسمرة معروفة عندنا على الاول
 في

المراد بالمراد
 هو ان
 على ذلك
 المتكا
 في

ثم غيبت لفظها لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بقطعها حين بلغه أن
الناس يأتون إليها وصلون عندها ويعطون بها وأري أن هذا الفعل
حدث وهذا روي عن ابن جريح في كتاب الفلكي وذكر الفلكي شيئا من
خبر هذا المسجد لأنه قال لما ذكر مسجد الحسينيه وهذا المسجد عن
طريق جده وهو المسجد الذي يزعم الناس أنه الموضع الذي كان فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهو مسجد الكوفة ثم مسجد
الحزب وهل الناس فيه بناء يعطين بن موسى في الشق الأيسر اسمي
وهذان المسجدان والحديبية لا يعرفون اليوم والله أعلم بذلك
ورأيت في جزء مترجم بالثاني من فضائل مكة الحندي من رواية أبي القاسم
عبد الله من علي بن عبد الله الطوسي المعروف بكر كان عن ابن منصور ^{ظهور}
بن العباس بن منصور المروزي عن المعزم بن عمرو بن الوليد العدني عن أبي
وئي لخرج سمعت أبا منصور حكى عن أبي سهل البسابوري أن الموضع التي
يرجأ فيها استجابة الدعاء في المسجد الحرام خمسة عشر موضعا وعد منها
أربعة عشر موضعا باب بني شيبه وباب إبراهيم وباب النبي صلى الله عليه
وباب الصفا وزمزم والمفام والركن الأسود والملتزم ومجاو والمبرصيت
يقف المجدون وعند الركن العراقي وتحت الميزاب والركن الشمالي وما بين
الركن الشمالي والبياني وهو المسجد عند الركن البياني وقال غيره

المواضع التي يبرحها فيها استجابة الدعاء في المسجد الحرام ثلاثون موضعا

ولم يعد ما ولم يذكر مواضعها انتهى **باب النبي صلى الله عليه وسلم المشار اليه**
هو الباب المعروف الان بباب الحنا يترسمه بذلك الازرق في ثماره
لان ما ذكر صفته القديمة قال وهو باب النبي صلى الله عليه وسلم كان
يخرج منه ويدخل فيه من منزله الذي في رفاق العطارين يقال له
مسجد خديجة بنت خويلد رحمه الله ورضوانه عليها انتهى **باب الريادة التي**
بالجانب الغربي من المسجد الحرام

الباب السادس عشرون ذكر شي من اخبار المقام مقام الخليل عليه السلام

هذا المقام هو الحجر الذي وقف عليه الخليل عليه السلام حين بنا الكعبة وهذا
يروى عن بن عباس وسعيد بن جبير وغيرهما وقيل وقف عليه حتى اذنت
للناس بالتحج وقيل وقف عليه حين غلت روجه ابنة اسمعيل راسه
لما جاسيال عن ولده اسمعيل وهو في خبر طويل سمعه سعيد بن حماد
وعمكن الجمع بين هذه الاقوال فان يكون الخليل وقف علي ذلك لهذا
الامر وكلها والله اعلم **وقد** ذكر صفته وقد روى الازرق في وابن جبير وابن
جماعة وذكرنا ذلك في اصل هذا الكتاب واقتصونا هنا على ما ذكر ابن جماعة
لاننا ابلغ في التحرير **اخبرني** خالي قاضي الحرمين محمد بن النونري
قال حدثنا الناضي عز الدين ابن جماعة قال وقد ذكر الازرق في ان درج المقام

تكم
العروة
واظنه
باب الحنا
كان يعرف
حجابه
لعله
لعلها
ابراهيم

قاضي
الحرمين

٥٠٥
 دراع وان القدمين داخلان فيه سبعة اصابع وحرارت لما كنت مجاورا
 مكة سنة ثلاث وخمسين وسبعماية مقدار ارتفاعه من الارض فكان نصف ذراع
 وربع ذراع وثمان دراع بالدرع المستعمل في زماننا بمصر في القماش واعلا
 المقام مربع من كل جهة نصف دراع وربع دراع وموضع غرض القدمين
 ملبس بفضه وعمقه من فوق الفضة سبع قواريط ونصف فيراط من
 دراع القماش انتهى ٥

ذكر حلبه المقام

اول ما حلت في المقام في خلافة المهدي العباسي لانه رفع فانتقم لرهاق عجم
 فكتب الحجة الي المهدي يعرفونه بذلك وانهم يخشون عليه ان يتفتت
 صنعت المهدي بالف دينار واكثر فضبعوا بذلك المقام من اعلاه واسفله فلما
 كان في خلافة المتوكل زيد في حلبته بالذهب وجعل ذلك فوق حلبته الاولى
 وذلك في حصه الحاج سنة ست وثلاثين وما بين ثم ان هجر من الفضل
 العباسي عامل مکه ومحدث حاتم فلبس حلبته في خلافة المتوكل وصرفا
 دنانير اليبسة عينها بذلك علي حاقيل في حرب اسمعيل بن يوسف العلوي
 الذي خرج وافسد بمكة والحجاز في سنة احدى وخمسين وما بين ولم تنزل
 حلبه المهدي علي المقام الي ان قلعته عنه في سنة ست وخمسين
 وما بين في المحرم لاجل صلاحه لان الحجة ذكر والاعمال

١٨٧

العباسي ان المقام وها وتسللت اجماره ونجثي عليه وسالوه في نجد عمله
وتضيبه حتى يشتد فاجابهم لسوالهم وزادهم ذمبا وفضه علي حليته
الاولي فعمل له طوقا من ذهب بيهما الفانثقال الثمانية ثاقل وطوق
من فضه واحضر المقام الي دار الامارة واذنت له العقاقير بالزبيق وشده
سدا جيدا حتى النقص وكان قبل ذلك سبع قطع قد زال عنها الاصاق
فانقلعت الحلية عنه في سنة ست وثمانين ومائتين لاجل اصلاحه وكان
الذي شدك بيده في هذه السنة بشير الخادم مولى امير المؤمنين المعتمد
العباسي وحمل المقام بعد اشتد اده بالاصاق وتركيب الحلية التي عملت له
لشدك ايضا عليه الي موضعه وذلك يوم الاثنين لثمان ليال خلون من شهر
ربيع الاول سنة ست وثمانين ومائتين وكان عمل حليته في المحرم وصفر
من هذه السنة برب او ابل شهر ربيع الاول وسع الطوقان الذهب المشار اليهما
لصيقهما ثم عمل اعليه ووضع في موضعه في التاريخ المقدم ذكره هذا
يلخص بالمعنى مما ذكره الفاكهي في خبر حلية المقام وكلامه انبسط من هذا
وذكره كما ذكره في اصل هذا الكتاب وذكر الازرق حليته في زمن المهدي
والمستعمل ولم يذكر تاريخ حليته في زمن المهدي وهي سنة احدى وستين وما عدا ما ذكره الفاكهي
وذكر صفة الموضع الذي فيه المقام والمصلي خلفه
بما صفة الموضع المشار اليه فانه الان فيه عاليه من حشب ثابتة

اربعة

كافية على اعمده دفاق حجاره منحوتة منها اربعة اشيا بيك من حديد من
 الجهات الاربعه ومن الجهة الشرقية يدخل الى المقام والقبة مما يلي المقام
 منقوشه من حرفه بالذهب وحمالي السما بيضه بالخور
واما موضع المصلح الان فانه ساباط من حرف علي اربعة اعمده منها عمودان
 عليهما القبة وهو متصل بها وحمالي الارض منقوش من حرف بالذهب وما
 يلي السما بيض بنور واحد وقت صنع فيه ذلك في شهر رجب سنة
 عشر وثمانماية واسم الملك الناصر فرج صاحب الديار المصرية والشاميه
 مكتوب فيه بسبب هذه العماره واسم الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالح
 صاحب مصر مكتوب في الشباك الشرقي من هذا الموضع سبب عمارته له في
 سنة ثمان وعشرون وسبعماية **والمقام** بين الشيا بيك الاربعه الحديد وقبة
 من حديد ثابت في الارض والقبة التي عليه ثابتة ايضا في الارض برصاص
 مصبوب بحيث لا يستطيع قلع القبة الحديد التي فوقه الا بالمعاول وسببها
 ولعل القبة الحديد التي في جوفها المقام الان القبة الحديد التي كانت توضع
 عند قدوم الحاج الي مكة صوتنا له لكونها اهل للارزها م والاستلام على ما ذكر
 بن جبير وذكرنا بعض ان المقام كان حين رحلته الي مكة غير ثابت وانه
 موضع ويرفع ويجعل جينا في الكعبة في البيت الذي فيه الدرجة التي يصعد
 الي التسطح الكعبة ويحل ايضا في موضعه الذي هو به الان في قبة من

١٨٨

فاذا كان في الموسم ولعت فيه الحسب وهدت عليه القبة الحديد ذكر ذلك
في موضعين من رحلته ونص كلامه الدال على ان المقام كان غير مويد بنو
الاث قوله بعد ان ذكر اعتمار مكث من عيسى من حله امير مكة في شهر رجب

من سنة تسع وسبعين وخمماية هي السنة التي وصل فيها ابن جبير الي مكة السنة التي
للحج فلما فرغ يعني مكث من الطواف صلى عند الملتزم ثم جالي المقام وصلى جبير الصلوة
خلفه وقد اخرج له من الكعبة ووضع في قبته الخشبية التي جعل خلفها
فلما فرغ من صلواته رفعت له القبة عن المقام فاستلمه وتمسح به
ثم اعيدت القبة عليه انتهى وما عرفت متى جعل المقام ثابتا في القبة
على صفته التي هو عليها الاث واما القبة التي فوق القبة الحديد التي
المقام في جوها فان الملك المسعود صاحب مكة واليه ارجع شانه ان الله اعلم

الركن الثاني
تعارك
العراف ايضا

ذكر درع مابين المقام والحجر الاسود وما بين المقام والركن الثاني الذي
يقال له العراقي وما بين المقام وبين جدار الكعبة وشاد رواها المقام
للمقام وما بين المقام وحجرة زمزم وحرف بئر زمزم وروينا
عن الارزقي بالسند المتقدم في تاريخه انه قال ودرع مابين الركن الاسود
الي مقام ابراهيم عليه السلام تسعة وعشرون ذراعا وتسع اصابع ودرع
ما بين جدار الكعبة من وسطها الي المقام سبع وعشرون ذراعا ودرع مابين
شاد روان الكعبة الي المقام ستة وعشرون ذراعا ونصف من الركن الثاني

الي المقام ثمانية وعشرون ذراعاً وسبع عشرة اصبعاً مكال ومن المعلم الي جدر
 حيز زم من اسان وعشرون ذراعاً ومن المقام الي حرف بيز زم من اربع وعشرون ذراعاً
 وعشرون اصبعاً انتهى **وقال** العاض عز الدين ابن جلاله فيما اخبرني به
 عنه فالي رحمه الله تعالى ومن صدر الشباك الذي دلحله المقام الي شاذرط
 الكعبة عشرون ذراعاً وثلاثا ذراعاً وثمن ذراعاً لعني بدراع الحديد المقدم ذكره
وقد هربنا بعض ما حدره الارز في هذا المعنى فكان ما بين ركن الكعبة
 الذي فيه الحجر الاسود وبين الركن اليماني من اركان الصندوق الذي فيه
 المقام من داخل الشباك الذي فيه الصندوق اربعة وعشرون ذراعاً
 والاسدس ذراعاً وكان ذراع ما بين وسط جدر الكعبة الشرقي الي وسط
 الصندوق المقابل له اسن وعشرين ذراعاً اربع ذراعاً وكان ما بين ركن
 الشامي الذي يلي الحجر يكون الحجر وركن الصندوق الشامي ثلاثة
 وعشرون ذراعاً وكان ما بين ركن الصندوق الشرقي الي ركن البيت
 الذي فيه بيز زم من المقابل له فمعد عشرة ذراعاً اثلث ذراعاً وكل ذلك بدراع
 الحديد المتقدم ذكره

ذكر موضع المقام في الجاهلية والاسلام وما قيل في ذلك
ورد عن الخطاب رضي الله عنه له الي موضعه هذا حين غيروه
الليل عنه روي عن الارزقي بالسند المتقدم اليه قال حدثني حميد مكال

عبد الجبار بن الورد قال سمعت بن ابي مليكة يقول موضع المقام هو هذا
الذي هو به اليوم وهو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وأي بكر وعمر رضي الله عنهما الا ان السبل ذهب به في خلافة عمر رضي الله
فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر رضي الله عنه فرجوة يحضرون الناس
وذكر الارزقي ما يوافق قول ابن ابي مليكة في موضع المقام عن عمر وابن
رسفين بن عمه وروي الناكبي عن عمرو بن دسار وسفين بن عمه مثلاً
حواه عنهما الارزقي بالمعنى ونقل الحب الطبري في التزي عن مالك ما في الف ذلك
لانه قال وقال مالك في المدونه كان المقام في عهد ابراهيم عليه السلام في
مكان اليوم وكان اهل الجاهلية الصقوه الي البيت ضيفة السبل فكان كذلك
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد اي بكر فلما ولي عمر رده بعد ان فاس
موضعه كخيوط فدمج كانت في خزان الكعبة قبس بها حين احرقه السهم
مقال الحب الطبري وفي هذا مناقضه ظاهرة لما ذكره الارزقي عن ابن
اي مليكة وسيان لفظ حدث جابر الصحيح الطويل وماروي نحو يشهد
لتصريح قول ابن ابي مليكة وذلك قوله ثم عدم الي مقام ابراهيم وقروا
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي فجعل المقام بينه وبين الكعبة والتمت
الي الفهم عند سماع هذه اللفظة انه لم يكن حينئذ ملصقاً بالبيت لانه لا يقا
ل
في عدم الي كذا فجعله بينه وبين كذا الا فيما يمكن ان يقدم امامه

وان يخلعه فخلعه واذا كان ملصقا يعنى القدم لا غير انتهى باختصار
وقد ذكرنا في اصل هذا الكتاب بقیة كلام المحب الطبري وكلام مالك في
المعنى وبيننا ما منه الصواب والله اعلم **وذكر** موسى بن عقبة في مغازيه
وابوعروبه في الاوابل له والغالى في كتابه ما يوافق ما ذكره مالك في
ان المقام كان في وجه الكعبة في الجاهلية فامارسى بن عقبة فانه قال
في ما روينا عنه وكان زعموا المقام لاصفاية الكعبة فاخبره رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مكانه هذا انتهى ذكره لك في خبر فتح مكة **واما**
ابوعروبه فانه قال في ما روناه عنه حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الزاق
قال حدثنا معمر بن محمد الاعمري عن مجاهد قال كان المقام الى جنب البيت
وكانوا يخافون عليه السيول وكان الناس يصلون خلفه اليه يصامون
له رضى الله عنه للمقام الى موضعه الاث وما كان بينه وبين المطالب
من سن وداعه السهمي في موضعه الذي حرره الطلب **وقال** ابوعروبه
انما حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الزاق قال حدثنا بن حريح قال سمعت عطا
وعنه من اصحابنا يزعمون ان عمر رضى الله عنه اول من رفع المقام فوضعه
في موضع الاث وانما كان في قبل الكعبة اليه **واما** الغالى فقال
حدثنا عبد الله بن ابي سلمة قال حدثنا عبد الجبار بن سعيد عن بن ابي
عن موسى بن سعيد عن نوفل بن معوية الدمشقي قال رايت المقام في عهد

١٩٥

عبد المطلب بلصفا بالبيت مثل المهاة **وروي** الفاكهي بسخره الي عبد الله
 ابن سلام خنز ابيه اذ ان ابراهيم علي المقام للناس بالبحر وفيه فلما فرغ
 امر بالمقام ووضع قبلته فكان يصلي اليه مستقبلا الباب وفيه ان النبي
 صلي اليه عليه وسلم قدم مكة من المدينة وكان يصلي الي المقام وهو ملصق بالكعبة
 حتى توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم **وقال** الفاكهي حدثنا الزبير بن ابي
 بكر قال حدثنا يحيى بن محمد بن ثوبان عن سليمان بن ابي جرح عن عثمان
 بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير انه قال كان المقام في وجه الكعبة وانما
 قام عليه ابراهيم حين ارتفع البنيان فاراد ان يسترف على النبا قال
 فلما شئ الناس حشني عمر من الخطاب ان يطاوه بائد امهم فاضرم الي
 موضعه هذا الذي هو به اليوم حرام موضعه الذي كان به فدام الكعبة
وقال الفاكهي حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثنا عبد العزيز
 بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه قال عبد العزيز ارأه عن عائشة
 رضي الله عنها ان المقام كان في زمن النبي صلي الله عليه وسلم الي شمع البيت
قال الفاكهي وقال بعض المكيين كان بين المقام وبين الكعبة عمر العنز
 وليس فيها ذكر مالك وابن عتبة وابوعروة والفاكهي من كون المقام
 كان عند الكعبة صار من صعه عند الكعبة الا ان في الخبر الذي رواه
 الفاكهي عن سعيد بن جبير ما يفهم منه تغريب بيان موقع المقام

عند الكعبة لان فيه ما سئى ان موضعه الان حد امرضعه الذي كان به قدام
الكعبة والمقام الان في جوف الصندوق الذي في جوف الشايبك الاربعه
المقدم ذكرها وحادي الصندوق الذي فيه المقام من وجه الكعبة درعا
بالحديد ونحوه من قرار يط بدراع الحديد ايضا المقدم ذكره والدرعا
ها نصف الحفرة المرصده الملاصقة لساذروان الكعبة ونصف الحفرة المشار
بها هو النصف الذي يلي الحجر يسكون الجيم وما زاد على الذراعين من التراب
التي هي كمال ما حادي الصندوق الذي فيه المقام هي ابي طرف الحفرة
مما يلي الحجر يسكون الجيم واذا كان كذلك فمكون موضع المقام عند الكعب
سكسا والله اعلم في ما بين نصف الحفرة مما يلي الحجر يسكون الجيم والتزاريط
الزايه على الذراعين لان ذلك حادي الصندوق الذي فيه المقام الان
واذا كان كذلك فهو يوافق قول من قال ان موضع المقام الان هذا
موضعه عند الكعبة والله اعلم وذكر الفقيه محمد بن سراقه العامري
في كتابه دلائل القبلة في موضع المقام عند الكعبة ما يخالف قول من قال
ان موضعه اليوم هذا امرضعه عند الكعبة ونص ما ذكره بن سراقه
من الباب يعني باب البيت ابي مصلي ادم عليه السلام حين فرغ من طوافه
وانزل الله عليه التوبة وهو موضع الخلق من ازرار الكعبة ارجح من
تسعة ادرع وهناك كان موضع مقام ابراهيم عليه السلام وما اذله

الله عليه وسلم عنده حين فرغ من طوافه ركعتين وانزل المصحف عليه واتخذوا
 من مقام ابراهيم صلي الله عليه وسلم الى موضع الذي هو فيه
 الآن وذلك على عشرين ذراعاً من الكعبة لئلا ينقطع الطواف بالمصلين
 فلفه او سرك الناس الصلاة هلته لاجل الطواف من كثر الناس وليدور
 الصف حول الكعبة ويرى الامام من كل وجه ثم حمله السبل في ايام عمر
 رضي الله عنه واخرجه من المسجد فامر عمر برده الي موضعه الذي وضعه
 فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم وبين موضع الخلق وهو صلي ادم عليه السلام
 ومن الركن الثاني ثمانين ذراعاً **وقد سبق** بعض ما ذكرناه عن ابن سراقه
 في الباب الثامن من هذا الكتاب عند بيان صلي ادم عليه السلام
 وهذا يقتضي اتحاد موضع صلي ادم عليه السلام وموضع الخلق وموضع
 المقام عند الكعبة وهو علي يقتضي ما ذكره ابن سراقه في ذراع ما بينه وبين
 ركن الكعبة الذي يلي الحجر يسكون الجيم يكون علي ذراعين وثلاثي ذراع
 بالحديد من طرف الحفرة الي جهة الحجر يسكون الجيم وعلي هذا فيكون
 موضع المقام عند الكعبة خارجاً عن الحفرة في مقدار ذراعين وثلاثي ذراع
 وعلي يقتضي ما قيل من ان موضعه اليوم هذا موضعه عند الكعبة يكون
 موضعه عند الكعبة في مقدار نصف الحفرة الذي تلي الحجر يسكون الجيم
 اعلم بالصواب **واما** الموضع الذي ربط فيه المقام عند الكعبة

لما ذهب به الصيل فقد بيده الفألى لانه قال وذكر عن بعض المكسب ان الموضع
الذي ربط عنده المقام ثبوا وجه اللعبة باستارها الي ان حج عمر بن الخطاب
فردده وذلك ان تجدد الطائف من باب الحجزاك في حجاره كذا ذروان الكعبة
الي ان يبلغ الحجز السابع فاذا بلغه الحجز السابع فهو موضعه والاه فهو التاسع
من حجارة الشاذروان اسمي وذكر الفاكهي في موضع اخر من كتابه ما عسى
ان هذا لعلامة للموضع الذي ذكره عبد الله بن السائب المخزومي انه راى
النبى صلى الله عليه وسلم يصلي عنده يوم فتح مكة وذكر الازرق في مثل ذلك وماه اعلم
وما ذكره ابن سرفته من ان النبى صلى الله عليه وسلم ردد المقام الي موضعه
الان يشهد له ما ذكره ابن عقبة وما ذكره مخالف ما ذكره سعد بن جبير
وعطاء وغيرهم من ان عمر اول من رده الي موضعه الان وذكر النالجي حبرا
سقى ان الولاية حولته الي مكانه هذا وهذا يفهم ان الذي رده غير عمر
رضي الله عنه فمحل من نردده الي موضعه الان ثلاثة اقوال احدها
انه النبى صلى الله عليه وسلم والثاني انه عمر رضي الله عنه والثالث غير عمر رضي الله
والمشهور انه عمر وفي الخبر الذي ذكره الفاكهي عن سعيد بن حمر ما يفهم
ان رده عمر للمقام الي موضعه الان ليل يظاه الناس والمعروف ان رده
عمر له الي موضعه الان لكون السيل المعروف بسيل ام نهشل ازاله
موضعه الاول وابتنا علمه وذكر الفاكهي حبرا يقتضي ان رجلا من العليدي

شبكة

الألوكة

ابن عبد الله بن مخزوم قال لعمرانه تعلم موضع المعام الاول والمعروف ان
الذي قال ذلك لعمر هو المطلب بن ابي وداعة السهمي كما ذكر الازرق في
والتاكي وغيرهما والله اعلم **وما ذكر بن سراقه** في ذرع ما بين موضع المعام
الان ووجه الكعبة لا يستقيم لنقص ما ذكر بن سراقه في ذلك عما
ذكر الازرق فيه نقصا كثيرا والذراع الذي هريره ابن سراقه
ذراع اليد وكذلك الازرق وفيما ذكر بن سراقه نظرا من غير هذا الوجه
وذكر ابن جبير في اخبار رحلته ما سقى ان الحفرة المرهفة التي في وجه الكعبة
علامة موضع المقام في عهد الخليل عليه السلام الي ان صرف النبي صلى الله عليه
الي الموضع الذي هو الان **تعلق** وفي هذا نظران موضع المقام الان هو
موضعه **البحر** في عهد الخليل عليه السلام من غير خلاف اعلم في ذلك
وانما الخلاف في موضعه اليوم هل هو موضعه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
كما ذكر بن ابي مليكة او لم كما قال مالك والله اعلم **وفي كلام ابن جبير**
نظرا من وجه اخر بيناه في اصل هذا الكتاب والله اعلم **ولم ارا في تاريخ**
الازرق ذكر السنة التي رد فيها عمر المعام الي موضعه هذا لما عير
عنه السيل وهي سنة سبع عشرة من الهجرة علي ما ذكر ابن جبير وابن
الابر في كامله وقيل ثمان عشرة **ذكر ابن همدون** في تذكرته والله اعلم بالصواب

ذكر شي من فضل المقام

اشك ان في القاموس مشهور ثابت بنص القرآن العزيز والسنة الشريفة الصحيحة
فاما التزاد في قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم الابه والمراد بالبناء
في هذه الابه هذا المقام علي الصحيح المشهور وقيل الراد مناسك في كلهما وقيل
عرفه وقيل المزدلفه وقيل الحرم كله واما السنة فعدم لما في فضل الحجر الاسود
حدث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الحجر والمقام يدقونتان من يا قوت الجنة طس الله نورهما
ولولا ان طس نورهما لصاعا بين المشرق والمغرب **وروي** في تاريخ الارزقي
عن مجاهد قال ياتي الركن والمقام يوم القيمة كل واحد منهما مثل ابي قبيس
يشهدان لمن وافهما بما لهما فاه **هـ**

ما جافي هلاك من تعرض له بسوء

قال الفاي وقال بعض الناس ان رجلا كان بمكة يقال له جزيح يهودي
او نصراني فاسلم بمكة فقتل المقام ذات ليلة فطلب فوجد عنده اراد
ان يخرج به الي ملك الروم قال فاضمنه وصرت عنق جزيح اسمي
وكان ابوظاهر الترمطي يريد اخذه فلم يظفر به لان سدة المسجد عليه
عنه في بعض شعاب مكة **ولا يزال** هذا المقام محروسا بحراسة الله تعالى
الي حين رفعه الي الجنة كما هو مقتضى حديث عايشة رضي الله عنها
الذي رويناه في تاريخ الارزقي وقد سبق في فضل الحجر الاسود حكم المقام

مخالف حكم الحجر الاسود في التمسح به واستلامه وبقيته فلن ذلك غير
 مطلوب في المقام على ما ذكره العلماء رضي الله عنهم وفي تاريخ الارزقي
 وحسنك الفاضل عز الدين ابن جماعة ما يدل لذلك والخبر في اتباع قول العلماء
الباب الرابع عشر في ذكر شي من اخبار الحجر المكرم حجر اسمعيل
عليه السلام وفيه بيان المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم
حول الكعبة روينا بالسند المتقدم الي الارزقي قال حدثني جدي
 عن يبيعد بن سالم عن عثمان بن ساح عن ابن اسحق قال في اتنا خبر حدثنا
 الحليل عليه السلام للكعبة وجعل ابراهيم عليه السلام الحجر الي جنب البيت
 عريشان ارآل يحى العس وكان زربا لعن اسمعيل عليه السلام انتهى
وقد عدم في خبرناية الكعبة لفرشنا ادخلت في الحجر اذ عاين الكعبة
 حين بنتها لما عصرت عليهم النفقة الحلال التي اعدوها لعمارة الكعبة
 عن ادخال ذلك فيها وان عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما ادخل
 ذلك في الكعبة حين عمرها وان الحجاج اخرج ذلك منها ورده كما كان
 عليه في عهد قريش والنبي صلى الله عليه وسلم واستمر الحال على ذلك الي
 الآن وصار بعض الحجر من الكعبة وبعضه ليس منها **و** يدل لذلك
 ما روينا في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يا عائشة لولا ان قومك حديثوا عهد

بشركي لهدمت الكعبة فالرثتها بالارض وجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا
وزدت فيها سبعة اذرع من الحجر فان قرينتنا استقصرتنا حين بنت الكعبة
وفي رواية فان بد القومك من بعدي ان يبنيه فلهي لاركنها ما تركوا منه
فاراها قريننا من سبعة اذرع احزها **وفي** مسلم عن عطاء ذكر شيئا
من حرق الكعبة وعمارة ابن الزبير لها ثم قال قال ابن الزبير اني سمعت
عائشة رضي الله عنها تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا
ان الناس حديث عهدهم بكنفهم وليس عندي من النعقة ما تقوى علي
بنيابه لكنت ادققت فيه من الحجر **قال** عطاء وزاد فيه
عمدة اذرع من الحجر حتى ابد اساسا نظرا اليه الناس فبنا عليه التناجر
و ذكر الفاكهي حديثا فيه ما يقتضي ان الذي تركته قرينش من الكعبة
في الحجر اربعة اذرع لانه روي حديثا قال فيه ولقد جعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راى بنيانه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة
لولا حديث قومك بالكفر لهدمته وبنيته علي بنا ابراهيم وجعلت له
بابين ولادخلت اربعة اذرع من الحجر فيه وذلك ان اربعة اذرع من الحجر
في البيت اسمي **وفي** است ادهد الحديث من لا اعرفه وانما ذكرناه
لعرايته وسياي في مقدار ما تركته قرينش من الكعبة في الحجر غير ذلك
والاحاديث الصحيحة التي اشترنا اليها بعض ان بعض الحجر من البيت

ظ
من

شبكة

الألوكة

كانه كما قال بعضهم فيما حكاهاه المحب الطبري ونحوه قائل ذلك في كتابي المحبين
 من حديث عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر
 من البيت قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك فطرت
 مما انفقه الحديث انتهى **و** حديثها هذا يعارض احاديثها التي ذكرناها
 لان حديثها هذا مطلق واحاديثها الاخرى مقيدة والمطلق يحمل على التقييد
وقد اشار الي ذلك هنا الشيخ محب الدين الطبري لانه قال والاصح ان القدر
 الذي فيه من البيت قدر سبع اذرع **وقد** جامعها به الى الحديث عن عائشة
 رضي الله عنها فذكر عنهما ما سبق بالمعنى محصرا ثم قال يحمل المطلق على ما تقدم
 هذا واطلاق اسم الحجر على البعض جائز على سبيل المجاز المستحسن ذكر ذلك في
 شرحه للفتية **وقال** في القوي بعد ان ذكر ما استدله به من يرى ان الحجر
 من البيت ومن يرى ان بعضه من البيت وفي هذه الاحاديث دلالة على
 ان بعض الحجر من البيت ومن يرى حمل المطلق على التقييد يقول مطلق
 الاحاديث المتقدمه في الفصل قبله منزله على هذا من ابراه عمارة انتهى
قلت يدل كل حديث عائشة رضي الله عنها المطلق على احاديثها
 المقيدة ان العلة في حديثها المطلق هي العلة في احاديثها المقيدة
 وهي ترك قرش بعض الكعبة في الحجر وفي فطرت بهم النفقة **واما**
 قوله صلى الله عليه وسلم فيما حديث عائشة ولو لانا ان قومك حديثي واعهد

بجاهلية فاختلف ان تذكر قلوبهم ان ادخل الحجر في البيت الحرام فان حاله قال
بان الحجر كله من البيت لا تخلوا من امرين اما ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
اشار بقوله هذا الى ادخال بعض الحجر في البيت او جميعه فان قال بالاول
فقد ناقض قوله ان الحجر كله من البيت وان قال بالثاني ففي حجة ذلك نظر
سلان في رواية في البخاري عن عايشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم وادخلت
فيه ما اخرج منه وجعلت له بابا شرقيا وبابا غربيا وبلغت به اساس ابراهيم
وهذه الرواية بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم حمار رد البيت اي اساس
ابراهيم واساس ابراهيم الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي دفن
قربى في الحجر لقصور النفقة عليهم كما سبق بيانه لانه لا خلاف بين اهل العلم
بالتاريخ ان البيت كان مبني في عصر النبي صلى الله عليه وسلم على اساس ابراهيم
من جميع جوانبه الا من جهة الحجر كما سبق بيانه ويكون صلى الله عليه وسلم
يقول هذا الى اساس ابراهيم الذي ادخلته قرينين في الحجر وهو الاساس
الذي بني عليه ابن الزبير كما تقدم في حديث عطاء في صحيح مسلم
وذكر في الارزقي في خبره بان الزبير للكعبة لا في فيه فلما هدم ابن الزبير
الكعبة وسواها بالارض كشف عن اساس ابراهيم عليه السلام فوجه
داخل في الحجر نحو من سنة اذرع وشبر كما بها اعناق الابل اخذ بعضها بيضا

شبكة كتيبة

الألوكة

١٩٥

كتشيك الاصابع بعضها بعض فحرك الحجر من القواعد ف
 فدعي ابن الهيثم فبين رجلا من وجوه الناس واشهدهم على ذلك
 الاساس عمر له وضع البناء على ذلك الاساس **قوله** وبدل لذلك
 انما في بعض طرق احاديث عايشة رضي الله عنها المطلقة من ان النبي
 صلي الله عليه وسلم اري عايشة مقدار ما فركته فركت من الكعبة في الحجر
 ولو كان كله من البيت لم يكن لابراهيم صلي الله عليه وسلم ذلك لعائشة
قوله عنهما فان يدق الله العلم واختلاف الروايات عنهما في قدر ما في الحجر
 من الكعبة لا يقتضي ترك العمل بخاروي عنهما ان بعض الحجر من البيت
 وانما يقتضي ان يعمل في مقدار ما في الحجر من الكعبة باكثر الروايات في ذلك
 وهي نحو سبعة اذرع كما في الصحيحين والله اعلم وانما ينهنا على ذلك لان كلام
 الشيخ نفي الدين ابن الصلاح يورهم خلاف ذلك على ما نقله عنه النووي
 في الايضاح ونص كلامه **واما حديث** عايشة رضي الله عنها فقد قال الشيخ
 الامام ابو عمر ومن الصلاح رحمه الله قد اضطرت فيه الروايات في
 روايه في الصحيحين الحجر من البيت وروي ستة اذرع من الحجر من البيت
 وروي ستة اذرع او نحوها وروي خمس اذرع وروي قربان من سبع **قال**
 واذا اضطرت الروايات تعين الاخذ باكثرها ليستقط الفرض بيقين انتهى
وهذه من الصلاح والنووي تحوير على ان الطواف لا يبع الا من وراء الحجر جميعه

وذكر النور محمد ان هذا المذهب هو الصحيح وعليه نص الشافعي قال وبه قطع
 جماهير الصحابة وهذا هو الصواب لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف خارج
 الحجر وهكذا الخلفاء الراشدون وغيرهم من الصحابة من بعدهم **لكن قلت**
 يمكن الانفصال عن استدلال النووي بطواف النبي صلى الله عليه وسلم خارج الحجر
 علي وجوب الطواف من خارج الحجر وذلك ان الافعال العائدة من النبي صلى الله
 عليه وسلم في حجه لا يتجاوز من امرين احدهما ان يكون فعلها اجمع مطلوب باجماع سائر التواتر
 والاخبار فبشي من سبيل الحج والاحزان يكون فعلها مطلوباً ولكن بعضها **الواجب**
 وجوباً وبعضها يطلب ندباً ويمتيز الواجب من المندوب بدليل خارج والاوّل لا يستلزم
 والثاني هو واذا انقرد ذلك فطواف النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر لا يكون
 دليلاً علي وجوب الطواف هكذا لما وقع من التزام ان بعض انفاله صلى
 الله عليه وسلم في الحج واجب وبعضها ليس بواجب ولا يمكن ان يقوم دليل
 علي وجوب الطواف خارج الحجر اذا قطع النظر عن الاستدلال بطواف
 النبي صلى الله عليه وسلم هكذا الا ان يكون حديث عائشة رضي الله عنها
 الحجر من البيت وفي الاستدلال به نظراً لتقدم بيانه من انه مطلق
 يحمل علي اهاديتها المعقّدة التي بين النبي صلى الله عليه وسلم فيهما مقداراً في
 الحجر من البيت كما سبق بيانه بيان بهذا الانفصال عن استدلال النووي
 علي وجوب الطواف من خارج الحجر بطواف النبي صلى الله عليه وسلم هكذا

لعدم تهيؤن الدلالة من فعله صلى الله عليه وسلم **و** حجته و بانه اعلم ان
 يكون طواف النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر لا من احد هاتين في ذلك
 حتما لمادة في ادفع في طواف اكثر من الطائفتين وذلك ان البيت من جهة
 الحجر يركن على قواعد ابراهيم عليه السلام لتترك قدس جانبان من البيت
 في الحجر والواجب على الطائف الخروج عنه فلو طواف النبي صلى الله عليه وسلم
 في الحجر خارجا عما فيه من البيت لا يقتدي به في ذلك من لا يعرف مقدار
 في البيت من الحجر فيفسد عليه طوافه لكونه طاف في البيت ولم يطف به
 الامر الثاني اذ لو جوزنا السلامة من هذا المحذور لمعرفة جميع الخلق بمقدار
 ما في الحجر من البيت لكان في طوافه صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر حكيمته
 من وجهين احدهما الراحة من ثور الحجر فان قربتها اطاعت عليه
 مدارا كما في خبر بنابيهم للكعبة والاخر ان في ذلك حسما لمادة فاد
 وهو ان البيت كيتسورن الحجر في الطواف كالرغال وفي تسورهن
 كشف لهن وهن مامورات بالصيانة فراي النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يطوف من وراء الحجر لما في ذلك من الراحة لامتة ديننا ودنيا ومثل
 هذا ايضا في طواف الخلفاء وغيرهم من وراء الحجر واذا انقران طوافه
 صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر لهذا المعنى يكون الطواف هكذا مطلوبا
 ندبا متاكدا لا وجه بالعدم فهو من الدلالة على وجوبه هكذا من طوافه

صلى الله عليه وسلم سابق بيانه فان خالف الانسان ونسور جدار الحجر وطاف
في الحجر مما **سنة** من الكعبة خصوصا على روايه سبعة ادرع او نحوها
او ستة في جرمه بفساد طوافه تظهر كغيرها لمن عليه دليل **و** وقال
بصحته طواف من طاف في الحجر وجعل بينه وبين الكعبة سنة ادرع مما عد من كبار
العلماء منهم الشيخ ابو محمد الجويني وابنه امام الحرمين والبخاري وذكر الدارقطني
ان هذا المذهب هو الصحيح قال به النخعي بن اصحابنا المالكية وجزم به الشيخ
خليل الجندي في مختصره الذي صنعه لبيان باب الفتوى وتليده **سنة**

بهرام المالكي
خليل الجندي
الفاضي تاج الدين بهرام المالكي في شاميه
رضي الله عنه التي فيها ان سنة ادرع من الحجر من البيت هي في الصحيحين كما سبق

ذكر موضع الحجر وصفته وشي من خبر عمارته ودرعه ودرع جدره من حج افلا

امام موضع الحجر فهو ما بين الركن الثاني الذي يقال له العراق والركن الغربي
واما صفته فهو عرصة مرصعة لها جدار مقوس على صورة نصف دايره **واما**
خبر عمارته فذكر الازرق ان المنصور العباسي لما حج دعا فراد بن عبد الله الحارثي
امير مكة فقال اني رأت الحجر حجارته باده فلا اصبحت حتى تسترجد ارجل الحجر بالرخام
فدعي زياد بالعمال فعملوا على الشرح قبل ان يصبغ وكان قبل ذلك مبنيا بحجارة
بادية ليس عليه رخام قال ثم كان المهدي بعد ذلك قد جرد رخامه
وذكر الازرق ان رخام الحجر الذي عمل في زمن المهدي لم يزل فيه حتى

الركن الثاني
هو ال...

١٩٧

في خلافة المتوكل فتلع والبس رخا ما حسن وذكر ان ذلك سنة ابي

واربعين ومائتين وان تزعمه في زمن المهدي في سنة مائتين ومائة

ولم يذكر السنة التي فعل فيها ذلك لان المصور حج وهو حبيب اربع حجرات

على ما ذكر العسقي في سنة امر الموسم في سنة اربعين ومائة ثم في سنة اربع مرات

اربع واربعين ثم في سنة سبع واربعين وتوجه الى الحج في سنة

ثمان وثمانين مات قبل ان يدخل مكة بعد ان اشرف عليها واد امكن حج

بالسنة الثلاث السنين المتقدمة لم يكن تعريف عمارته بالسنة التي

حج بها عربيا تماما والظاهر والله اعلم ان ذلك وقع في سنة اربعين ومائة

لان في هذه السنة كان الفراغ من عمارة المسجد الحرام التي امر بعلها

المصور علي يدي زناد المذكور كما ذكر الازرق في ذلك وعمر المعصم العباسي

الحجرا ايضا في خلافته في سنة ثلاث وثمانين ومائتين علي ما ذكر اسحق ابن احمد

الجزاعي راوي تاريخ الازرق والحفة فيه وعمر ايضا في اول خلافة الناصر

العباسي وذلك في سنة ست وسبعين وثمانمائة وعم ايضا المستنصر

العباسي وكذلك الملك المظفر صاحب اليمن وكذلك الملك الناصر محمد بن ابراهيم

واسم هذين الملكين واسم المستنصر العباسي مكتوب في رخام في اعلى الحجر

الذي الرخامة التي فيها حجر عمارة الملك الناصر ان ذلك سنة عشرين وثمانمائة

وعمر ايضا في دولة الملك المصور علي بن الملك الاشرف في شعبان من سنة

عمار المصور
للمسجد الحرام

١٩٨٠

ذراهان الاصبعين وذرع باب الحجر الذي يلي الغزب سبع اذرع وذرع
 نذير الحجر من داخله ثمانية وثلاثون ذراعا وذرع نذير الحجر من خارج
 اربعون ذراعا وست اصابع انتهى كلام الازرق **واظهرني خالي** **الشيخ**
 رحمه الله **ذرع** داير الحجر من داخله من الفتحة الي الفتحة احد وثلاثون
 وثلاث ومن خارجه من الفتحة الي الفتحة سبعة وثلاثون ونصف ذراع ومن
 ومن الفتحة الي الفتحة علي الاستوا سبعة عشر ذراعا ومن جدران الحجر من داخله
 الي جدران حجر البيت تحت الميزاب خمسة عشر ذراعا عرض جدران الحجر ذراعان
 وثلاث ذراع ومن ذراع وارتفاعه عن ارض المطاف مما يلي الفتحة التي من جهة
 المقام ذراع وثلاث ذراع ومن ذراع وارتفاعه مما يلي الفتحة الاخرى ذراع ونصف
 وثلاث ومن وارتفاعه من وسطه ذراع وثلاث ذراع وسعة ما بين جدران الحجر
 والشادروان عند الفتحة التي من جهة المقام اربعة اذرع وثلاث والحارج من
 جدران الحجر في هذه الجهة عن مسامه الشادروان نصف ذراع ومن وسعة
 الفتحة الاخرى اربعة اذرع ونصف والحارج من جدران الحجر في هذه الجهة
 عن مسامته الشادروان نصف ذراع وثلاث ذراع كل ذلك حرر يد ذراع
 الفماش المستعمل في زمانه بمصر انتهى **وقد** حررنا امورا تتعلق بالحجر
 فكان ما بين وسط جدران الكعبة الذي فيه الميزاب الي مقابله من جدران الحجر
 خمسة عشر ذراعا **وكان** عرضه جدران الحجر من وسطه ذراعين وربع

شبكة

الألوكة

وسعة فتحة شرفه خمسة اذرع **ولذلك سعة القربيه بزيادة قيراط وسعة**
ما بين النوا داخل الحجر سبعة عشر ذراعا وقيراطان **وارتفاع جدر الحجر من**
 داخله عند الفتحة السقوية ذراعان الاقيراط **ومن خارجه عند هاد راغان**
وقيراطان وارتفاع جدر الحجر من وسطه من داخله ذراعان الاملت **ومن خارجه**
ذراعان وقيراطان وارتفاع جدر الحجر من داخله عند الفتحة القربيه ذراعان الا
قيراط **ومن خارجه عند هاد راغان** وعن ذراع كل ذلك بدرع الحديد
وذكر بن خرداد به في ذرع دور الحجر ما يتعجب لانه قال ودرع
خمسون ذراعا اسمى وانما كان هذا مستقرا لما خلفه ما ذكره الارزقي
في ذلك فان ما ذكره بن خرداد به على ما ذكره الارزقي عشرون اذرع

بزيد

ما جاني فضل الحجر والصلاة فيه

قال الفاكهي حدثنا احمد بن صالح قال حدثني محمد بن هعفر بن محمد عن ابيه **عند**
بن محمد عن ابيه عن هذ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان رسول
صلي الله عليه وسلم قال لا يهرق يابا هريج ان علي قامه الحجر لما كان
لمن دخل فضلي ركعتين مغفورا لك ما مضى فاستأنف العمل وعلي باب الحجر
الاخر ملك منذ خلق الله الدنيا الي يوم يرفع البيت يقول لمن صلى وخرج
مرحوما ان كنت من امة محمد صلي الله عليه وسلم تقيا له **انهمي**
وروي في تاريخ الارزقي عن بن عباس رضي الله عنهما

شبكة

وسئل عن ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال تحت الميزاب **حكم الصلاة**
 في ما في الحجر من الكعبة حكم الصلاة في الكعبة لكونه من الكعبة فلا تصح فيه علي
 المشهور من مذهب مالك الفرض ولا النفل الموكد كالسنن والوتر وركعتي العجوة
 والطواف والواجب وصح فيه النفل غير الموكد ويستحب ذلك فيه كسنة المحر
 وصح في سائر الحجر الفرض من غير كراهة ومذهب الشافعي وأبي حنيفة جواز
 جميع الصلوات في جميع الحجر

ما جاء في الدعاء المحر تحت الميزاب

روينا في تاريخ الازرق عن عطاء قال من قام تحت ميزاب الكعبة فدعا
 استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقد تقدم مثل ذلك
 عن الحسن البصري في الباب الخامس عشر وفي رواية عنه من قام تحت
 سعب الكعبة يعني ميزابها **ور** وسأعن الحسن البصري في رسالته المشهورة
 قال وسمعت ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اقبل ذات يوم فقال لا صحابه
 الا لسالوني من اين جيت قالوا من اين جيت يا امير المؤمنين قال ما زلت
 قائما على باب الجنة وكان قائما تحت الميزاب يدعوا الله عندك انتهى

ومن فضائل الحجر ان فيه قبر اسمعيل عليه السلام **روينا** عن ابن اسحق
 في سيرته نهدب بن هشام ورواه عن زياد الكعبي عن ابن اسحق قال كان
 في زمانه فمما يدكر في ما به سنة وثلاثين سنة ثم مات رحمة الله وبركاته

تذييل
 ابن اسحق
 ابن هشام

فدُفن في الحجر مع امه هاجر ورحمها الله اسمى **وقال** الازرقى حدثني جدي قال
حدثنا سعد بن سالم عن عثمان بن صالح قال اخبرتني بن اسحق فذكر شيئا من
اسماعيل وذكر اولاده ثم قال وكان من هدمت جبرهم وبني اسمعيل ان اسمعيل لما
توفي دفن في الحجر مع امه وزعموا ان فيه دفنت هين مانت وذكر صاحب
الاكتفان قبر اسمعيل في الحجر وان قبره مما يلي باب الكعبة وقد اختلف
في قبر اسمعيل فقيل انه في الحجر وهو قول ابن اسحق وقيل انه في الحطيم وقد
نقل الازرقى له عن عقائل في اخبار الحطيم ونقله الفاكهي عن كعب الاحبار
وعن ابن سابط **وقال** الفاكهي في فضائل مكة حدثنا موسى بن محمد قال
سألت ابي حكيم عن سفينة الثوري عن عطاء بن السائب عن ابن سابط انك
بين الركن والمقام وزمزم فبربعة وتسعين نبيا وان قبرهود وشعيب و
واسماعيل عليهم السلام في تلك البقعة وقيل انه حيال الموضع الذي كان فيه
الحجر الاسود وهذا القول ذكره للسعودي لانه قال وقبض اسمعيل عليه السلام
وله من العمر ما بين سبع وثلاثون سنة فدفن في المسجد الحرام حيال الموضع
الذي كان فيه الحجر الاسود انتهى **كذا** وجدت في النسخة التي رايتها من تاريخ
السعودي في الموضع الذي كان فيه الحجر الاسود واظن ان اللفظ كان زابده
من النسخ لان اثباتها لا يستقيم به معنا والله اعلم **وما** ذكره السعودى في
قبر عمر اسمعيل مخالف ما ذكره فيه ابن اسحق والله اعلم بالصواب

ونبغى توقي النوم فيه والاحتراز فيه من بدعتين احدتهما الانس لا اصل
 لها علي ما ذكره ابن جماعة فيما اخبرني به عنه قال رحمه الله احداهما
 وقومهم في فتحى الحجر للصلاة واللام علي النبي صلى الله عليه وسلم
 والاخري استقبالهم جهة النبي صلى الله عليه وسلم في فتحى الحجر للدعاء
 واستدبارهم للكعبة والمعروف في اداب الدعاء استقبالها هذا معنى كلامه
 قال والله يوفقنا للاجتنب البدعة وانتاع السنة بمنه وكرمه انتهى
ذكر المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة
 فقد ذكر المحب الطبري هذه الاماكن بدلا ليلها في كتابه العرى وذكرنا ذلك نصه
 في اصل هذا الكتاب ونشير هنا لشي من فلك المواضع **الاول** خلف مقام ابراهيم
 عليه السلام **الثاني** تلقا الحجر الاسود علي حاشية الطواف كاية السنائي واهبان
 من حديث المطلب ابن ابي وداعة السهمي **الثالث** قرمان الركن الشاكر
 ما يلي الحجر يسكون الجيم كاية مسند احمد ابن حنبل وسنن ابي داود من حديث
 عبد الله بن السائب **الرابع** عند باب الكعبة كاية تاريخ الارزقي وفوائد تمام
 الرازي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اسنى جبريل عند باب الكعبة مرتين **الخامس** تلقا الركن الذي يلي الحجر
 من جهة المعرب جاخا الي جهة المغرب قليلا حيث يكون باب المسجد
 الذي يقال له اليوم باب العمرة خلف ظهر كاية مسند احمد بن حنبل

وسنن ابي **النسائي** وابن ماجه وابن جرير والطبري واسمعيان والاعلم
 من حديث **ابن ابي وداعة** انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمالي
 ببني سميم و **ابن عمرو** بين يديه وفي اسناده مجهول وباب **سليم**
 هو باب العمق المشار اليه **والسادس** في وجه الكعبة كما في العمري من حديث **اسماء**
ابن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعي في نواحيه
 كلها ولم يصل حتى فرج فلما فرج ركع قبلي البيت ركعتين وقال هذه القبلة
 اخرباه وقال **النسائي** صح في نواحيه وحبر ولم يصل ثم فرج وصلى خلف المقام
 ركعتين ثم قال هذه القبلة **قال** المحب الطبري وجه الكعبة يطلق على بابها
 ولهذا قيل للمحامي له خلفها دبر الكعبة **ثم قال** ويطبق على جميع الجباب
 الذي فيه الباب وهو المعارف ثم قال والظاهر ان هذا الموضع تلقا المقام
 في فناء الكعبة بحيث يكون المقام خلف ظهر المصلي فيه **قال** ويحتمل على بعدان
 يكون هذا الموضع هو الموضع الرابع ويجوز فيه المحب وجهها افر وهو ان يكون
 الموضع الاول وهو خلف المقام لانه يقال فيه وجه الكعبة **ثم قال**
 في تفضيل وجه الكعبة وقد ورد تفضيل وجه الكعبة على غيرها من الجهات ثم قال الموضع السابع
 بين الركنين المائيتين ذكره **ابن اسحق** في سيرته في قصة طوبله **الثامن**
 الحجر واستدل بحديث **صنوق** عقبه من ابي يعيط النبي صلى الله عليه وسلم في الحجر
 كما في العمريين وذكر في هذا الفصل صلوات النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة

ثم قال وورد ان ادم عليه السلام ركب الي جانب الركن اليماني عنتن وعزاه
 للمعنى لابن ابي الدنيا و تاريخ الازرق في ثم قال قصارت ^{التي} صلي فيها
 النبي صلي الله عليه وسلم يقينا وتخنيا قسح مواضع والعاشر صلي ادم عليه السلام في
 ابي كلام المحب الطبري وفيه امور منها ان ذكر في هذا النفل صلاة النبي
 صلي الله عليه وسلم في الكعبة لا يلائم الترجمة التي ترجم على هذا النفل بقوله
 ذكر مواضع حول البيت **روي** ان النبي صلي الله عليه وسلم صلي فيها وهذه
 التربة تعنى ازيد كرفها المواضع التي صلي النبي صلي الله عليه وسلم فيها
 حول البيت اصلاته في البيت والله اعلم **ومنها** ان ذكر في هذه الترجمة
 صلي ادم عبر ملايم **امضا ومنها** ان ما ذكر من صلي ادم فيه اجمال لان ادم
 عليه السلام كتمل ان يكون صلي عند الركن اليماني مما يلي الحجر الاسود
 وكتمل ان يكون صلي عند الركن اليماني مما يلي الباب المسد و في المستخرج
 وهذا القرب والله اعلم لما سبق من قول العالمين **وقال** بعض الناس ان الموضع
 الذي تاب الله فيه علي ادم دبر الكعبة عند الباب الذي فتح بن الزبير
 من دبرها عند الركن اليماني انتهى **ومنها** ان ما ذكر من صلي النبي ادم
 عند الركن اليماني محال فما ذكر بن سراقه وابن قاعة من انه في جهة
 الكعبة الشرقية **وقد سبق** في الباب الثامن من هذا الكتاب ان صلي
 ادم عليه السلام في الجهة الشرقية وان بينه وبين الحفرة المرخه

المستخرج

في هذه الجهة الثلاثة ادراج المثلث بالحديد والله اعلم بالصواب
ومنها ان اجب لم يبين الموضع الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بين الركنين
 اليمانيين لانه يجتمعا ان يكون صلى الله عليه وسلم صلى الي وسط الجدار ويحتمل
 ان يكون ما بين اعن الوسط الي جهة الحجر الاسود ويحتمل ان يكون ما بين
 الوسط الي جهة الركن اليماني **وقد سبق** ان ابن سراقه ذكر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى الي وسط هذا الجدار وتحريمنا للوسط هذا الجدار بانه الرخامة
 التي في شادروان الكعبة المكتوب فيها ان الملك المنصور صاحب
 بماره المطاف **ومنها** ان الحب الطبري لم يبين ايضا الموضع الذي صلى فيه
 النبي صلى الله عليه وسلم عند باب الكعبة وهو يحتمل ثلاثة اوجه **الاول**
 ان يكون صلا وجاه الباب **والثاني** ان يكون صلى في الحفرة المرصعة عند
 باب الكعبة علي يمينه **والثالث** ان يكون صلى في المنزوم وفي هذا الوجه
 بعد والوجه الاول اقرب لانه عند الباب حقيقه بخلاف الوجهين الاخرين
 فانه انما يصدق عليهما عند باب الكعبة لقرنها منه والله اعلم وانما بينهما
 علي ذلك لانه وقع في كسح الاسلام عز الدين بن عبد السلام الشافعي في
 اليمين احد ابن موسى بن العجيل ما يقضي ان مصلي جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم
 هو الحفرة المرصعة ولم اقف علي كلام ابن العجيل وانما بلغني ان الرض الطبري
 امام العام شيخ شيوخنا سئل الشيخ احمد بن موسى بن العجيل عن تحقيق ذلك

بطريق اللثف فاحبره ان الحقة المشار اليها هي صلي جبريل بالني صلى الله عليه وسلم
 واما كلام ابن عبد السلام فذكره عنه ابن جماعة في مسئلة **هـ** قال وكان
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان الحفرة اللاصقة للكعبة بين الباب والحجر
 هي المكان الذي صلي جبريل بالني صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس حين
 انه نغابي علي امته ولم ار ذلك لغيره وفيه بعد لانه لو كان صحي النهو عليه
 بالكتابة في الحفرة ولما اقتصر واعلى من امر بهل المطاف والله اعلم انتهى
 كلام ابن جماعة وقد اخبرني بذلك عنه خالي رحمه الله وفي خبر المقام
 عن سعيد بن جبيران ^{موضعه} في اليوم هذا موضعه في هذا الباب الصدوق
 الذي فيه المقام الان بجوار الحفرة مما يلي الحجر مسكون الجيم بعد هذا يكون
 المقام عند الكعبة في نصف الحفرة المشار اليها واذا كانت هذا موضع المقام عند
 الكعبة فيكون النبي صلى الله عليه وسلم صلي فيه بعد خروجه من الكعبة
 بل ان النسائي روي عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد خروجه من البيت ركع قبل البيت ركعتين وفي روايتان صلي ركعتين
 خلف المقام وهو وصل الست واحدا ان المقام كان عند الكعبة على ما مل
 والله اعلم **ومنها** ان كلام المحب الطبري بعض ان المصلي الذي ذكره ابن السائب
 غير المصلي الذي ذكره اسامة لعدة ذلك مصليين وفي ذلك نظر لان حديث
 ابن السائب في المصلي الذي ذكره موافق لحديث اسامة في المصلي الذي ذكره

ويظهر ذلك عند يثما ولفظ حدث ابن السائب عند الازرقى حدثني جدي
 حدس داود ^{صلى} من عن ابن جريح عن محمد بن عماد بن جعفر عن ابن السائب
 ان النبي ^{صلى} عليه وسلم يوم الفتح في وجه الكعبة حذوا الطرفه السفلى
 ثم رفع يديه فقال هذه القبلة اسمي **ولفظ** حديث اسامة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لما دخل البيت دعي في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج فلما خرج صلى
 قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة اخرجها وقال السائب سمع في نواحيه
 وجبر ولم يصل ثم خرج وصلى خلف المقام ركعتين ثم قال هذه القبلة
والامنافاه بين قول اسامة في الحديث الاول ركع قبل البيت وبين
 قوله في الحديث الثاني وصلى خلف المقام ركعتين لان المقام كان في
 وجه الكعبة علي ما ذكر ابن عتبه في معارضة وغيره **ويكون** قوله صلى
 خلف المقام مفسر قوله ركع قبل البيت لينتفي المعارض بين حديثيه
وهذا اولي من حمل قوله علي انه صلى خلف المقام في موضعه اليوم
 لانه اذا حمل علي ذلك يفهم منه التناقض بين الحديثين والله اعلم
واذا كان حديث ابن السائب يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عند
 عند الكعبة في يوم فتح مكة وقال هذه القبلة واصفى ذلك ايضا حديث
 اسامة **في** ذلك دليل علي اتخاذ المصلي الذي ذكره اسامة وابن السائب
وتجه به النظر الذي اشرنا اليه فيما ذكره الحجب الطبري من البصيرة

م

الذي ذكره اسمه عن المصلي الذي ذكره بن السائب وكذا الحديث الذي
 استدله به المحب الطبري علي المصلي الذي ذكره ابن السائب ^{يحدث الذي}
 ذكره الازرق **لان** المحب الطبري قال في الغزي لما ذكرنا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم حول الكعبة الثالث فرسم الركن الثاني مما يلي
 الحجر عن عبد الله ابن السائب انه كان يقول ابن عباس يقيه عند الشقه
 الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس اثبت
 النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي هنا فيقول نعم فيقوم فيصلي
 اخرجه احمد وابوداود اسمي **وقوله** في هذه الحديث اثبت هو ثبت النا
 لا يعرفها الا بلزم علي رفعها ان يكون الحديث من رواية بن السائب عن ابن عباس
 ولا يعرف لابن عباس في هذا المعنى حدث والله اعلم **وقوله** اثبت هو بالف
 ثم تأملته ثم بما هو حديث ثم تأملته من الثبات الذي يعنى التحقيق للشيء كانه
 يقول له تحققت ان النبي صلى الله عليه وسلم في الموضع المشار اليه فنقول نعم ^{اعلم صلى}
وانما لا يقال الحديث الذي استدله به المحب عن الحديث الذي ذكره الازرق
 لان الحديث الذي ذكره المحب الطبري يقتضي ان ابن عباس سئل عن السائب
 عن موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم في وجه الكعبة والحديث الذي ذكره
 الازرق يقتضي اخبارا بن السائب بان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ^{صلى}
 في وجه الكعبة وانه رفع يده **قال** هذه القبله وبين المصلي بقوله عند الطرف

شبكة

الألوكة

وذلك لاها في اثبات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عند الشقة الثالثة
مقابل الركن الشامي لا مكان ان يكون موضع الطرة موضع الشقة الثالثة
تعرفه بالوجهين واختصر في اخباره لابن عباس بعض الفضة والله اعلم
ووجدت خط مغنى الحرم رضى الدين محمد بن ابي بكر بن خليل العسقلاني
ما مضى ان النبي صلى الله عليه وسلم محلاً بين هذه الحفرة وبين الحجر
يسكون الحجر **لا في وجد** خط الرضى المذكور ما مضى اخبرني الشيخ عثمان
بن عبد الوالد العسقلاني المكي عن بعض مشيخة مكة المتقدمين ان
المقام المهدي الحجر المستور الذي عند الحفرة التي عند الكعبة على علمها
يلي حجر اسمعيل وهذا الحجر الى جانب هذه الحفرة المذكورة يقال الدعاء عنده
مستجاب **واخبرني** الفقيه عماد الدين بن عبد الرحمن بن محمد عن المذكور
انه يدعوه بخلفه بهذه الدعاء واحد واحد يا ماجد يا ماجد يا بهر يا رحيم يا غني
يا عظيم اتم على نعمتك والبسنى عما قبلك انتهى **والحفرة** المشار اليها هي
السابعة والحجر المستور الذي هو علامة هنا المصلي لا يعرف الا انه وهو
الموضع الثالث الذي ذكره المحب لانه ليس بين الحفرة المشار اليها والركن
الشامي من مصلي النبي صلى الله عليه وسلم غير المصلي الثالث والله اعلم
والحفرة المشار اليها تجد رغامها الذي هو بها الا ان في سنة احدى ثمان مائة
وقد حررنا امورا سعلق بذرعها وكان طولها من الجهة الشامية الى الجهة

٢٠٣

اليمانية اربعة ادرع وعرضها من المحبة الشرفية الي جدر الكعبة دربعان وسد
وعمتها نصف ذراع كل ذلك بدراع الحديد **والخفرة** المشار العالم ترخم الابد

خير
قدم ابن
صاحبنا

قدم ابن جبير الي مكة وكان قدمه في سنة تسع وسبعين وعشماية
لم تذكر هذا الموضوع في اخبار رحلته وذكر انه علامة موضع المقام في عهد

٧٩

ابراهيم الي ان صرفه النبي صلى الله عليه وسلم الي الموضع الذي هو الان
مصلي وانه مفروش برمله بيضا وثيرة اسمن بالمعنى **دل** ذلك على انه
لم يكن مرخما حين راه ابن جبير وقد بينهما فيما سبق علي عدم استقامة ثوبه
ان هذا الموضع موضع المقام في عهد ابراهيم والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

الباب الثامن عشر في من اخبار توسعة المسجد الحرام وعمارته
وذرعه ذكر في مادته الازرق في خبر توسعته

روينا بالسند المتقدم الي الازرق قال اخبرني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد
الزحبي عن بن جبرج قال كان المسجد الحرام ليس عليه جدران تحاط به اعماكات
الدور محذوقه به من كل جانب عمران بين الدور ابوابا يدخل منها الناس
فاسترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دورا فهدمها وهدم علي من قرب المسجد
واي بعضهم ان ياحد الثمن وتمنع من البيع فوضعت اثماها في خزانه الكعبة
حتى اقدوها بعد ثم احاط عليه جدارا قصيرا وقال لهم عمر رضي الله عنه انما نرى
علي الكعبة فهو فناؤها لم تنزل عليكم ثم كثرهم الناس في زمن عثمان بن عفان

هذا
خطا
والمعنى
يخط

فوسع **الم** شتري من قوم واهي اخرون فهدم عليهم انتهى يا اختصار
ولم يذكر في السنة التي وسع فيها عمر رضي الله عنه المسجد الحرام وهي
سنة سبع وعشرين بحجوه **ولا** السنة التي وسع فيها عثمان رضي الله عنه وهي سنة
سنة وعشرين من الهجرة على ما ذكر بن جرير وابن الاثير في تاريخ توسعتها
و ذكر الازرق ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وسع المسجد من جانبه
الشرقي وهو اعلاه وهما يليه من جانبه الشامي وكان مما وسع به في الجانب
الشرقي نصف دار الازرق فوجد الازرق اشترى ذلك ببضعة عشر الف دينار
ثم وسعه ابو جعفر المنصور ثانيا خلفا لابي العباس من جانبه الشامي ومن
جانبه الغربي الى ان اوصله الى ما هو عليه اليوم الا انه بلغ فيما وسعه
من الجانب الغربي الى باب بنى جمح الذي الان في محاداته في ما احسب
الزيادة المعروفة بزيادة باب ابراهيم ولم يجعل فيما وسعه من الجانبين
الارواقا واحدا **و** كان ابتدا عمل ذلك في المحرم سنة سبع وثلاثين ومائة
والفراع منه في ذي الحجة سنة اربعين ومائة **و** كان الذي زاد فيه المنصور
الضعف مما كان عليه قبل **ثم** وسعه المهدي بن ابي جعفر المنصور من اعلاه
ومن الجانب اليماني ومن الموضع الذي انتهى اليه اليوم في الجانب الغربي
حتى صار على ما هو عليه اليوم خلا الزيادةتين فانها اهدت ما بعد كما ياتي
في خبرها **و** كان بتوسعة له في ثوبتين الاواني **و** تسعين ومائة

وفها زائد فيما زاده ابو في المسجد رواقان والثانية في
 وكان امرها لما حج حجة الثانية سنة اربع وستين و
 الية خلافة ابنه موسى الهادي لمعالجة المنية للمهدي باخترا م وكان
 مما عمل بعد موته بعض الجانب اليماني وبعض الغزي وذلك من الاساطين
 الحجاره في الجانب اليماني الى الموضع الذي انتهى اليه عمل المنصور في الجانب
 الغزي وانفق المهدي في توسعة المسجد الحرام وعمارته اموالا عظيمة
 بلغت اربعمائة الف دينار من كل ذراع مكسور دخل في المسجد الحرام فمد عشرة دنانير
 كل ذراع مكسور دخل في الروادي فمد عشرة دنانير وفضل اليه اساطين الرهام
 من الشام وغيرها حتى انزلت بمكة وحملت منها على العجل الى مكة الى غير ذلك
 من الامور التي عظمت بينها نفقته ولم يكن له في ذلك نظير اعظم الله الاجر
 واسمه الان مكتوب في مواضع من المسجد الحرام منها قرب المنارة المعروفة
 بمسارعة باب علي الي فيها الميل وما ذكرناه من حال المسجد الحرام في ابتدائه
 وتوسعته حتى صار الي ما هو عليه الان خلا الزيادة بين وهو كالحق المعنى
 مختصر مما ذكره الارزقي في هذا الامر وذكرني اخبار عمارته من غير توسعة
 فيه ان عبد الملك ابن مروان رفع جدرانها وسقفها بالساج وجعل في
 راس كل اسطوانة حنين متغا اذهبها وعمم عماره حسنه وان ابنه الوليد
 ابن عبد الملك بنى به وعمله عملا محكما وسقفه بالساج المزخرف

وأزرق المسجد من داخله بالرخام **وجعل له شرفا** وجعل علي روس الأساطين
 الذهب علي صفاح السبك من الصفر **وجعل في** وجوه الطيقتان من اعلاها
 الفسيفساء **والقسيفا** هو اول من عمله في المسجد **واول** من نقل اليه اساطين الرخام
وذكر انه عمر في زمن المتوكل العباسي **هذا** معنى ما ذكره الازرق في اعارة
 المسجد الحرام من غير توسعه **وذكر** السهيلي في عمارة المسجد الحرام شيئا
 مستغربا فقد ذكر ذلك ثم بين ما فيه **ونص** كلام السهيلي فلما كان ابن الزبير
 زادا في اتقانه لا في سعته **وجعل** فيه عمدا من الرخام **وزاد** في ابوابه
 وحدها **فلما** كان عبد الملك ابن مروان زاد في ارتفاعها باب المسجد
وجعل اليه السواري في البحر الي جدة **واختلت** من حبه علي العجل الي مكة امير
وما ذكره السهيلي من ان ابن الزبير لم يوسع المسجد الحرام فيه نظر لمخالفته
 ما هو المشهور بذلك **ومن** حفظ حبه علي من لم يحفظ **وما** ذكره من ان ابن الزبير
 جعل في المسجد عمدا من الرخام **وان** عبد الملك حمل اليه السواري مخالف
 ايضا ما ذكره الازرق من ان الوليد عبد الملك اول من نقل اليه الاساطين
 الرخام لكن وقع للازرق ما يفهم خلافا ذلك لانه قال حدثنا جدي
 قال حدثنا سوين بن عيينة عن سعيد بن فروج عن ابيه قال كنت علي عمل
 المسجد في زمن عبد الملك بن مروان قال فجعلوا ابني روس الاساطين حيين
 منتالا من ذهب في راس كل اسطوانة اسمي **وجعل** في راس كل اسطوانة
 من ذهب في راس كل اسطوانة اسمي

شبكة

الألوكة

اقول من اين له ان الاسطوانة لا تطلق الا بعد القطع الواحدة
ولم لا تطلق على المبني وكمن الحجر والطين بين يدي المصنوع من

ان عمل الذهب في روس الاساطين يقتضي وجودها حين عمل فنحن اذا ذلك
واذا كانت موجودة فهي مما عمله محمد الملك او ابن الزبير وروي الامر
كان فهو مخالف ما ذكره الازرق من ان الوليد بن عبد الملك ادخله رجل اليه ذلك

و الله اعلم بالصواب

ذكر شي من خبر توسعه المسجد الحرام بعد الازرق ومن غير عارته

اعلم انه لم يزد في المسجد الحرام الا الازرق الا الزيادة التي المعروفة احداهما بزيادة
دار الفروع بالجانب الشمالي والزيادة المعروفة بزيادة باب ابراهيم بالجانب الغربي
ولم يزد فيه بعد المهدي غير هاتين الزيادتين **فاما** قول الكافض عماد الدين
كثير في تاريخه في اخبار احدي وسبعين وما يه ان الخيزران ام امير المؤمنين
ضربت الي مكة فاقامت بها حتى شهدت الحج وقد اشترت الدار المذكور لها
المعروفة بدار الخيزران فزادنها في المسجد الحرام فهو غير مستقيم لان الدار
المشهوره بالخيزران بكه انما هي عند جبل الصفا وينتهي وبين المسجد الحرام
طريق مسلوک يزيد علي مائة دراع **علي** مقتضى ما ذكره الازرق في مقدار
ما بين باب المسجد المعروف بباب الصفا والصفا الذي هو مبدأ السعي وهو
هذه الدار فدخولها في المسجد الحرام غير ممكن وايضا فلانه لو وقع منها ذلك
لا اشتهر كما اشتهر توسعه غير هاتين الزيادتين **ولذلك** الازرق في تاريخه كما ذكر
ما وقع من غير هذه الامور والله اعلم وايضا السلفان اسحق بن احمد الخزازي

قال في خبر زيادة دار الندوة ان الساعي فيها كتب الي وزير المعتضد العباسي
يُحسن له جعل الباقى من دار الندوة مجد او يقول له ان هذه مكرمة لم ينبتك
احد من الخلفاء بعد المهدي **وذكر** اسحق الخزازي شيئا من خبر هذه الزيادة
وقلخص ذلك ان الساعي فيها سال قاضي مكة محمد بن احمد المعري اميرها
عنه عن حاج مولى امير المؤمنين على المعتضد العباسي ان يكتب فيها بمثل ما كتب
فكتبها فعرضت كتبهم على المعتضد فامر المعتضد بمعاينة دار الندوة
مسجدا ورحلا بالمسجد الكبير واخرج لذلك مالا عظيما فجعل الي قاضي بغداد
يوسف بن يعقوب فاعند بعضه سفاح واعند بعضه على بدايته في وقت الحج
وقدم معه برجل يقال له الهياج الاسدي فوكله بالعمل وخلف معه عمالا
واعوانا لذلك فاخرجت القمايم من دار الندوة وهدمت ثم استمسجدا
من اساسها باسطين وطاقت واروقه مستقفة بالساج المذهب المزخرف
ثم فتح لها في جدار المسجد الكبير اثني عشر بابا سنة كبرار سنة كل باب فيه ادرع
وارتفاعه في السما احدى عشر ذراعا وجعل بين الستة الابواب الكبار ستة صغار
سعة كل باب منها ذراعان ونصف وارتفاعه في السما ثمانية ادرع وثلاث ادرع
وجعل لها سوي ذلك ثلاث ابواب شارع في الطرفين التي حولها منها بابان
طاقت طاقتان وباب طاق واحد وسوي جدرها وسقفها بالمسجد الحرام
وجعل لها منارة وشرفات ودرج منها في ثلاث سنة **لم يبين** اسحق الخزازي

٢٠٧

السنه التي فرغ منها من عمارة هذه الزيادة حين انشيت **واعلم** ذلك في سنة اربع
 وثمانين على ماضي ما ذكرهم من انه كتب الي المعتضد سبب ائساها في سنة احدى
 وثمانين ومايتين **وذكر** ابو الحسن محمد بن نافع الخزاعي بن ابي اسمعيل الخزاعي ان
 القاضي محمد بن موسى لما كان اليه امر بالبلد غير الطاقات التي يوجد كانت في جدر
 المسجد الكبير حين عمرت هذه الزيادة وقد تقدم ذكرها وجعل ذلك باساطين
 محارة مدورة عليها ملابن ساج بطاقات معقودة بالاجرا الابيض والجص
 البيض وصل بالمسجد الكبير وصولا احسن من العمل الاول حتى صار في دار النذر
 من مصلي ومستقبل مستقبل القبلة فيراها كلها عمل ذلك في سنة ثلثمائة
واما الزيادة التي بالجانب الغربي المعروفه بزيادة باب ابراهيم فذكر ابو الحسن
 محمد بن نافع الخزاعي شيئا من خبرها عند ذكر الارز بية كتابي جمع وبيض كلامه
 فكان هذا علي ما ذكر الارز بية حتى كانت ايام جعفر المقتدر بالله أمير المؤمنين
 كان يتولى الحكم بمكة محمد بن موسى فغير هذين البابين المعروفين
 بالحناطين والاخر بنى جمع وجعل ما بين دار زبيد مسجد اوصله
 بالمسجد الكبير وعمله باروقه وطاقات وصحور وجعله شارع اعلى الوادي
 الى عظيم بمكة فانتفع الناس به وصلوا فيه وذلك كله في سنة ست وستمائة
 وثلثمائة انتهى **ذكر صفة هذه الزيادة** اما صفة هذه الزيادة فانها
 مائة الزيادة في ليس لها رواق غربي وانما لها رواق شرقي

شجخة

وشماله وجنوبيه وموضع الغزني ابوابه وسورها باب الزيادة وكل رواق منها
شقه واحد وغالب الجنوبي مما يليه الحجة الشرقية محوط بينا فيه شبابيك
من خشب وهو السبيل المنسوب للملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد
بن قلاوون وكانت عمارة في اواخر عشرين وسبع مائة على ما بلغني ولما
سكن هذا الموضع مختصر من حيز ما زيد في المسجد الحرام بعد الازر في
واما ما وقع فيه من العمارات بعد فكثيره وقد شرهنا في اصل هذا الكتاب
شيان من حيزها واقصرنا هنا على اعظم ما وقع فيه من العماره بعد الازر في
وسببها وذلك ان ليلة السبت الثامن والعشرون من شوال سنة اثنتي
وثمان مائة ظهرت نار من رباط ارامت بالجانب الغربي من المسجد الحرام
ولم يكن غير خطه حتى تعلقت بسقف المسجد وعمت بالمرق الجانب الغربي
منه وبعض الرواقين القديمين من الجانب الشمالي بما في ذلك من السقف
والاطين الرخام وصارت قطعاً وانتهى الحرق الي محلات باب دار
العجله وسبب ذلك ان النار لم تجد شيئا تتعلق به فخلود ذلك الموضع
الذي كان عليه عقود وسقف بسبب سقوطه لتخرجه به السيل المهور
الذي كان عملة في هذه السنة ايضا صاروا يحترق من المسجد الحرام كواما
عظما ما تمنع من الصلاة في موضعها ومن روية الكعبة فلا حور ولا قوة الا بالله العظيم
ثم قدر الله تعالى عمارة ذلك في مدة لطيفة نبى يد الامير بيتي الظاهر

السبيل
المهور

شبكة

الألوكة

الامير بليبيق
الظاهري

٢٠٥
 اعلم الله وكان قدومه لذلك في موسم سنة ثلاث وثمان مائة فلما رحل
 الحاج من مكة في هذه السنة شرع في شيل تلك الاكوام العظيمة حتى فرغت
 ثم اهدى في العمارة حتى عاد ذلك كما كان الا ان الاساطين التي بالجانب الغربي
 بجاره منحوتة وكذلك الاساطين التي في الجانب الشمالي خلا اساطين
 بل مقدم الجانب المذكور فافارها م محسوم ملصق بالحديد وكان الفراغ
 من عمارة ذلك في العشر الاخير من شعبان سنة اربع وثمان مائة
 وعجب الناس كثيرا من سرعة عمارة ذلك في هذه المدة لان من راي ذلك
 قبل عمارته كان يتطوع بان هذه العمارة انما تنهض في مدة سنتين باعتبار
 العادة في العمارات فله الحمد على نعمه التي لا تحصى ولم يبق من ذلك مجنبا
 الي العمارة الاسقف الجانب الخريبي والذي اوجب تركه انه لم يوجد بمكة
 خشب ساج يسقف به ولو وجد بمكة لما جاها الموسم من سنة اربع وثمان مائة
 بل وجميع ذلك ما رغب بتدبير الله تعالى **ولما كان** الحرم مفتوح شهور سنة سبع
 وثمان مائة قدم الي مكة الامير بليبيق المذكور احسن الله اليه لعمارة هذا المسجد
 وغيره مما تشعبت من المسجد الحرام ونهض ايضا في مدة لطيفة بتدبير الله
 عز وجل الامير بليبيق المشا راليه جري على عادته في علو الهمة وعنى من حين
 وصوله بتحصيل الاجشاب ثم تهيئتها لعل السقف بم تتركبها في محلها
 والخشب الذي سقفت به ذلك يقال له خشب العرعز جري به الي مكة من

جهة الطائفة واصلى الامير المذكور في هذه السنة مواضع اخر كانت منشعته
 بالمسجد الحرام وسقوف فيه فله المجد على ذلك **ثم** عمرت اماكن من المسجد
 الحرام في سنة خمس عشرة وثمان مائة من ذلك عقدان علي اسطوانه واحده
 في الصف الاول من الرواق اليماني يتقابل المدرسه المحالده واماكن في
 سقف المسجد الحرام كثيره وكان المتولي امر هذه العمارة شيخنا قاضي مكة جمال
 الدين محمد بن عبد الله بن ظهير من قال بطوع به بعض اهل الخبر اثابهم الله
 تعز **ثم** كثر الشعث والحزاب في المسجد الحرام بعد ذلك وسقط كثير من سقوفه
من ذلك اماكن بالجانب الغربي وموضع بالجانب اليماني يتقابل العقدان
 المساران اليها **و** من ذلك سقف بالجانب الشرقي في موضع يتقابل باب العباس
 قريبا من سقف عقدين **و** من ذلك ما يتقابل باب الجنازور رباط المطيعي
 والدرق بخوارجة عقود **و** من ذلك بالجانب الشمالي سقف عقد بقرب
 باب الأريية وموضع اخر لهذا الجانب يتقابل رباط ام الخليفه الناصر ^{العباسي}
 المعروف بالعطيمه **و** من ذلك سقف من عقود في محاذاه زيادة دار الندوة
 في الرواق الذي يليها **و** من ذلك سقف عقد يتقابل دار باب العجله **و** من
 ذلك سقف عقد من بالرواق الغربي من زيادة دار الندوه **و** من ذلك
 ما فوق اهد يابي الجناز الذي يلي رباط باب الداعي المعروف بالقبلة
 باخر جدران المسجد الحرام الذي يلي رباط

٢٠٩

الجنايز عماره جسده مع جدر المسجد الحرام الذي يلي رباط القيلاني وكان ما بين
 باي الجنايز لم يبق قط قبل عمارته وانما حرب فهدم ذلك حتى بلغ الارض
 وازليت اسطواناتان من رخام كانتا متصلتان بالبنا الذي بين البابين
 ومن بين باي الجنايز بتره كبير محجور من ظاهرها فيما بين والناس
 وباطنها محجور حتى ارتفعت عن الارض نحو اربعة اذرع بالعل وهي فوقها
 عقدان عليها وعلي جدر المسجد الذي يلي المدرسه الافضليه وجدر المسجد
 الذي يلي رباط القيلاني وهذان العقدان بنيسان بحجارة منحوتة مما يلي
 السعي وفيه رخام وهي فوق اسكفة البابين مما يلي بطن المسجد فوق الدرج
 عقدان مرصعين بالنورة وفي كل عقد عقد لطيف واستحسنتمت عمارة ذلك
 وكتب بسبب هذه العمارة بلوح من رخام ان ذلك عمر في سنة خمس وعشرين
 وثمان مائة في ذي القعدة بامر صاحب مصر الملك الاشرف برسباي
 حلي يد الامير زين الدين مقبل القنبري صاحبنا ونصبت الاحساب في
 المواضع الساقطة من هذا الجانب اعني الشرف وفي الجانب اليماني وفي
 الجانب القنبري وفي الجانب الشمالي بقرب جلب للدورانية وقبالة العظيمة
 وتحت سقف ذلك الاعلي واسقانه بالحصى والدلك وكان الجانب ان ي
 في محادة دار العجلة في الرواق الاوسط اسطوانة من رخام مشدودة
 بالحديد والرصاص كما يكتبه وعوض عنها باسطوانة صحيحة من رخام على احد

المنظر الافضل على الشرف الذي
 في زواياها بين عماره

الاشرف
 برسباي

شبكة

الألوكة

الاسطوانتين اللتين كانتا بظاهر باب الجنازة **و** بني في هذا الجانب في الصف
 الاول الذي يلي بطن المسجد سبعة عقود **و** بني في هذا الجانب عدة عقود
 في مؤخره عقود الدكة المسنوبة للفقهاء الجوال السعود ابن ظهير **و** عقود
 اهزلى ذلك الى باب دار العجالة **و** زيد بنا يشهد العقود المذكور **و** عرض
 ما تحتها وطوله **و** استحسن جميع ذلك **و** مما بني في هذا الجانب ثمانية عقود
 في الصف الثاني **و** ثلاثة عقود في الصف الذي يليه بعد احكام المطابقين
 التي تحت ذلك **مجملة** التي من العقود سبعة في الصف الذي يلي بطن المسجد
و ثمانية في التي يليه **و** ثلاثة في المؤخر **و** بني عقود في باب الجنازة
و بين بين بابي المجاهد **و** جدت ابواب المسجد الحرام منها بابان باب الجنازة
 باب حجرية **و** ثلاثة لباب العباس **و** ثلاثة لباب علي **و** الباب الاوسط من ابواب الصفا
و باب العجالة **و** باب الزمادة **و** دار النذر **و** العقود **و** اصلحت مواضع في ابواب المسجد
و عمدت عقود **و** نورت اداكثرها بالنوره **و** ذلك في سنة ست **و** عشرين
و ثمان مائة **و** الاصل الى سنة خمس **و** عشرين **و** ذلك على يد الامير زين الدين مقبل المذكور **و** انما

ذكر درع المسجد الحرام غير الزيادة

و بالسند المتقدم الى الازرقي قال درع المسجد الحرام مكرامات الف دراع
و عشرون الف دراع **و** درع المسجد الحرام طولاً من باب منى حتى الى باب منى
 هاشم الذي عنده العلم الاضمر مقابل دار العباس بن عبد المطلب **و**

شبكة

٢١٠

اربعة دراع واربعة اذرع مع جدرية يمر في بطن الحجر صفا بجدار الكعبة
 وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذي يلي الصفا لوادى عند باب
 الصفا لاصفا بوجه الكعبة ثلثماية دراع واربعة اذرع ودرع عرض المسجد
 الحرام من المنارة التي عند المسعى الى المنارة التي عند باب بني شيبه
 الكبير ما بينا ذراع ومائة وسبعون درعا ودرع عرض المسجد الحرام من
 مناره باب ابياد الى منارة باب بني سهم ما بينا دراع ومائة وسبعون درعا
 قلت باب بني هاشم لا اثر له الآن وموضعه فيما ظن بعض الاساطين
 المتقدمه في زيادة باب ابراهيم التي في وزان جدر المسجد من هذا الجانب
 والله اعلم وباب بني هاشم هو باب المسجد المعروف بالان بياب العمرة
 وقد هدرنا درع طول المسجد الحرام وعرضه فكان طوله من جدر
 الغربي الى جدره الشرقي المقابل له ثلثماية دراع وستة وخمسين درعا
 وستين دراع بدارع الحديد ويكون ذلك بدارع البعد اربعة دراع وسبع اذرع
 وذلك من وسط جدره الغربي الذي هو جدر رباط الخوري الى وسط جدره
 الشرقي عند باب المسجد المعروف بباب الجنازة وهو في الحجر ملاصقا بجدر
 الكعبة الثاني وكان عرضه من جدره الشمالي الى جدره الجنوبي
 ما بيني دراع وستة وستين درعا بدارع الحديد ويكون ذلك بدارع البعد
 ثلثماية دراع واربعة اذرع وذلك من وسط جدره القديم عند العقود

التي يدخل منها إلى زيادة دار الندوة إلى وسط حدر المسجد العمانى فيما بين باب
 المسجد المعروف باب الصفا وبابه المعروف باب اجياد بمنزلة في ما بين مقام
 ابراهيم والكعبة وهو إلى المقام اقرب **حورلى** ذلك جماعه معتمد عليهم
 من اصحابنا اثنا عشر لله وكان تحريم ذلك ليلة الخميس الـ بع عشر من
 ربيعى الاول سنة اربع عشر وثمان مائه وقد طاب ما حورناه به درع عرض
 المسجد ما ذكره الازرقى في ذريعه من وسطه **وذكر** ابن خردادبه في ذرع
 المسجد طولاً وعرضاً ما خالف ذلك **لانه** قال وطول المسجد الحرام ثلثمائة ذراع
 وسبعين ذراعاً وعرضه ثلثمائة ذراعاً وعرضه عشرين ذراعاً **وهذا** المختار
 ولذلك ذكرناه **وذكر** القاضى عز الدين بن جماعة في مقدر المسجد الحرام
 اربعة اذرع قال ومساحة المسجد الحرام ستة اقدنه ونصف وربع **والفدان**
 عشق الاف ذراع بذراع العمل المستعمل في البنين بمصر **وهو** ثلاثة اثنان
 تقريبا انتهى **اخبرني** بذلك عن بن جماعة قال رحمه الله تعالى **وذكر**
 الازرقى رحمه الله مقدر المسجد الحرام في زمان بن الزبير **لانه** قال
 حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبي ابن جعد عن
فدق زاذان بن فروخ قال مسجد الكوفة تسعة اجرب وسجد مكة سبع اجرب
ويقال ابو الوليد قال جدي وذلك في زمان بن الزبير انتهى **واستدل**
ونذكر مقدر الجريب لما في ذلك من زيادة الفائدة في بيان مقدر

شبكة

الألوكة

المسجد الحرام في زمن بن الزبير **وحد** ذكر ذلك الماوردي في الاحكام للقطا
 والنووي والفلقي وصاحب الواقى **قالا** الماوردي فقال انه عشر فصبات
 ودرع كل قصبة ستة ادرع **قال** ابن الرفعه بعد ذكره صلوات الماوردي
 ما اصررت ذلك بالنتكس مبلغ مائة الف ذراع وستماية واما النووي
 والفلقي وصاحب الواقى فقالوا انه ارض مربعه كل قايمة منها ستون
 دراعا **قال** ابن الرفعه بعد ذكره لذلك واثت اذا اصررت ذلك بمثلته بلغ
 ثلث مائة الف ذراع وستماية دراع **وقال** ابن يونس الحرب ستة الاف ذراع
 واثنون مائة دراع اسهوى **وعلى** ما ذكر الماوردي ومن واقفه بمقدار الحرب
 يكون المسجد الحرام في زمان ابن الزبير خمسة وعشرون الف ذراع وما بقي
 دراع لان ذلك مقدار اربعة اجرام ويزيد مقداره على ذلك بزوايدته
 على السبعة الاجرام التي قيلت بمقداره **وعلى** ما ذكره ابن يونس
 في مقدار الحرب يكون المسجد الحرام في زمن ابن الزبير خمسة واربعين الف ذراع
 تنقص ما ياتي دراع لان ذلك مقدار التسعة الاجرام على هذا القول
ويزيد مقدار المسجد على ذلك بزوايدته على السبعة الاجرام **وان** انما قيل ان ما
 من ان مسجد مكة سبعة اجرام وشي في زمان ابن الزبير يكون مقدار
 هذا بعد ان وسعه ابن الزبير اصل ان توسعه والله اعلم **وقد ذكر**
 في هذا المسجد الحرام وصحبا اخر لانه قال فيما روينا عنه حديثي جدي

كالأحدنا مسلم ابن خالد قال سمعت محمد بن الحارث بن سفين يحدث عن علي بن الأرقم
 قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول أنا النجدي في كتاب الله عز وجل إن حد
 المسجد الحرام من الحوزة إلى المسيحي **وحدثني محمد بن يحيى** قال حدثنا هشام
 بن سلمان عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن العاص
 رضي الله عنهما أنه قال أساس المسجد الحرام الذي وضعه إبراهيم صلى الله عليه
 من الحوزة إلى المسيحي أبي مخزوم جيل إبياد **و** قال والمهدى وضع المسجد الحرام

ذكر درع زبادة دار الندوة

درعها طولها أربعة وسبعون ذراعا بتقدم السنين الأربع ذراع بد زانح الحد
 المقدم ذكره وذلك من جدار المسجد الكبير إلى الجدار المقابل له السامي منها وعمدة
 باب منارتها ودرعها عرضها من وسط جدارها الشرقي إلى وسط جدارها الغربي
 سبعون ذراعا بتقدم السنين ونصف **و** درع صحنها طولها من الأساطين
 التي في مقدم الجانب الجنوبي إلى الأساطين التي في مقدم الجانب الشمالي
 سبعة وثلاثون ذراعا **و** درع عرض صحنها كذلك بزبادة سدس ذراع

ذكر درع زبادة باب إبراهيم

كل ذلك يدور على الحديد **و** درعها طولها سبعة وخمسون ذراعا الأسدس ذراع وذلك من الأساطين
 التي في وزان جدار المسجد الكبير إلى العتبة التي فيها باب هذه الزبادة
و أمد درعها عرضا فاثنتان وخمسون ذراعا وربع وذلك من جدارها

رباط الجوزي الي جدر رباط راشت المقابل له **ومن** جدر دار زمبيد
الي جدر رباط راشت ايضا الا انه ينقص من هنا عن الاول ربع ذراع
و درع صحها طول استه وثلاثون ذراعا وربع وثمن **و** ذلك من الاساطين
الشرقية التي تلي صحها الي عتبة باب القبه **و** ذرع صحها عرضا ثلثه .
وثلاثون ذراعا ونصف كل ذلك بدراع الحديد المثار اليه **و** كان تحرير
ذرعها بين الزادتين بحضورك

الباب التاسع عشر في عدد اساطين المسجد الحرام وصفتها
و عدد عقودها وشرائنها وقناديله وابوابها واسماؤها ومنايرها
و فيما صنع فيه لمصلحة اولئع الناس به **و** فيما فيه الان **المنايا**
و كيفية صلاح الامعة بها وحكمها .

ذكر عدد اساطين المسجد الحرام غير الزادتين وصفتها

روينا عن الازرقى بالسند المتقدم اليه ان عدد الاساطين التي بجوانب
المسجد الحرام وابوابه اربعة اسطوانة منها علي الابواب عشرون اسطوانة
و وصف الازرقى جميع هذه الاساطين **و** الاساطين التي هي الان في جوانب
المسجد الحرام وابوابه علي غير ما ذكر الازرقى رحمه الله في العدد والصفة
لان في الجوانب الاربعة من المسجد الحرام غير الزادتين اربعة اسطوانة
و ستين اسطوانة وعلي ابواب المسجد من داخله وخارجه

سبعة وعشرون اسطوانة فيصير جملة الاساطين جوانب المسجد وماعلي ابوابه
 اربعة اسطوانة وستة وتسعين اسطوانة بتقدم التاعلي السنين غير ما
 في الزياتين **وذلك** يزيد على ما ذكره الازرق عشرة اساطين **وجملة الاساطين**
 التي بالجانب الشرقي ثمانية وثمانون اسطوانة كلها رخام خلا واحد في الصف
 الاوسط عند باب علي فانها اجر محص **وجملة الاساطين التي بالجانب الشمالي**
 ونقال له الشامي الذي يلي دار الندوة ودار العجم مائة اسطوانة واربعه
 اساطين منها الاسطوانة الحمراء وهي الثانية والعشرون من عدد الصف
 المتقدم من هذا الجانب وجميع الاساطين التي في هذا الجانب رخام عتلا
 اربعة عشر اسطوانة من اخر الصف الاوسط مرالي دار العجم وباب
 السد فانها حجاره مخوتة **وجملة الاساطين التي في الجانب الغربي** سبعة
 وثمانون اسطوانة كلها حجاره مخوتة وهي مما عمل بعد حرس المسجد
 الحرام لتكسر اساطينه الرخام التي كانت فيه قبل الحرق **وجملة**
 الاساطين التي في الجانب الجنوبي وهو اليماني مائة واربعون اسطوانة
 وجميعها رخام خلاصه **وعشرين** اسطوانة فانها غير رخام وهي حجاره
 مخوتة خلا اثنتين فاجر محص **وجميع ما في جوانب المسجد الحرام**
 وابوابه الاثني عشر اسطوانة الرخام ثلثمائة اسطوانة واربعون اسطوانة
 وتسعة وعشرون اسطوانة كلها حجاره مخوتة خلا مائة اساطين فانها

٢١٣

اجز محص و قد تقدم بيان موضع هذه الاساطين والاساطين الحجرية
 المحيطة بالاساطين الرخامية في جوانب المسجد الحرام وابوابه **ع**
ذكر عدد الاساطين التي يحيط بالمسجد الحرام وصفتها
 اي حول المطا

- اما عدد هافاشان وثلاثون اسطوانة واما صفتها فاربعه عشر منها
 حجاره محوته دقيقه والباقي اجز محص وبين كل من الاساطين حشبه
 مدوده راجبه عليها وعليه المقابله لها لاجل القناديل التي تعلق فيها
- وكان في موضع هذه الاساطين قبل ذلك احتساب علي صفه الاساطين
 وتعلق ذلك للاستضاء بالقناديل حول اللعبة وكلام القاضي عز الدين
 ابن جماعة يوههم ان ذلك وقع بعد العشرين وسبعماية وان الاساطين
 الحجاره جعلت في سنة تسع واربعين وسبعماية ثم نارت ربح عاصفه
 في سنة احدى وخمسين فالتفتها ثم جددت فيها وكلام ابن محفوظ
 الملكي يوههم ان احداث هذه الدائر للقناديل في سنة ست وثلاثين
 وسبعماية والله اعلم **و** حيد ببعض هذه الاساطين في عصرنا وفي ما قبله
 غير مره **و** ذكر الارزقي انه كان حول الطواف عشرة اعمدة من صفر يتبع
 بها علي اهل الطواف بعث بها الواثق العباسي **و** اول من استعمل اهل
 الطواف حده عقبه بن الارزقي الغساني **ه**

ذكر عدد اساطين زيادة دار الندوة

عدد اساطين هذه الزيادة سنة وستون اسطوانة في جميع جواربها
الاربعة منها في الجهة الشرقية اثنتا عشرة ومنها في الجهة الشمالية
عشرون ومنها في الجهة الغربية احدى عشر ومنها في الجهة الجنوبية
ثلاثة وعشرون هـ

ذكر عدد اساطين زيادة قباب ابراهيم

عدد اساطين هذه الزيادة سبعة وعشرون اسطوانة مجارة مخوفة منها
في الرواق الشرقي الذي يلي المسجد الكبير سبعة وعشرون في صفتين واربعه
من هذه الاساطين السبعة عشر لاصفة بجدر رباط الخوزي ورباط
رامشت بكل رباط اثنتان وفي الجانب الشمالي ستة اساطين واحد
منها لاصفة بجدر الابواب العزمية وفي الجانب الجنوبي ستة اساطين
واحدة منها لاصفة بالمنارة التي كانت بهذه الزيادة وسياتي ذكر
شي من خبرها وليس بالجانب العزمية من هذه الزيادة اساطين
كما قدمناه في صفتها هـ

ذكر عدد طاقات المسجد الحرام ومخرفاته وقناديله

اما عدد الطاقات التي بجوارب المسجد الحرام وهي العقود التي على الاساطين
بجوانبه الاربعة غير الزيادتين فاربعين طاق واربعه ومائون طاقا من
ذلك بالجانب الشرقي تسعة وتسعون طاقا في ثلاثة صفوف ومن ذلك الجانب

٢١٤

الثامني مائة وستة وثمانون في ثلاثة صفوف ومن ذلك بالجانب الغربي ثمانية
 ومائتان في ثلاثة صفوف ومن ذلك بالجانب الجنوبي وهو اليامي مائة وأحد
 واربعون في ثلاثة صفوف ومما ذكره الازري في من عدد طاقات المسجد الحرام
 مخالفا لما ذكره كرناء ما نكاه علي الاساطين اربع مائة طاقته ومائتان وتسعون
 طاقته وبني ما في كل هه منها وقد ذكرنا ذلك في اصل هذا الكتاب

ذكر عدد طاقات زيادة دار الندوم

جده هذه الطاقات التي علي الاساطين بهذه الزيادة في جوانبها الاربعه
 ثمانيه وستون طاقا منها في الجهة الشرقية اربعه عشر في صفتين ومنها
 في الجهة الثاميه اربعه وعشرون في صفتين ومنها في الجهة الغربية اربعه
 عشر ومنها في الجهة الجنوبيه اربعه وعشرون في صفتين في كل صف اثنا عشر
 وذلك غير الطاقات التي في جدران المسجد الكبير في هذه الجهة وهي احدى
 عرطاقه وغير ما علي الابواب من الطاقات والطاقات هي العفود

ذكر عدد طاقات زيادة باب ابراهيم

عهه طاقات هذه الزيادة ستة وثلاثون طاقا منها خمسة علي جدران رزيد
 ورباط الخوزي ومنها خمسة علي الجدران المقابل لهذا الجدار وهو جدران رباط
 رامت والباقي علي الاساطين منها ستة عشر علي الاساطين التي في
 لبيب الشرقي ثمانيه في كل صف ومنها خمسة علي الاساطين التي في الجانب الشمالي

ومنها خمسة على الاساطين التي في الجانب الغربي هـ

واما عدد شرفاته التي تلي بطن المسجد الحرام فهي اربع عاشر

وثلاثة عشر شرافه وسبعة اصف سرات منها في الجانب الشرقي احد
وثمانون شرافه ونصف ومنها في الجانب الشمالي مائة وخمسة وعشرون
شرافه ونصف وفي الجانب الغربي سبعة وسبعون شرافه واربعه
اصاف ومنها في الجانب الجنوبي مائة وثمانية وعشرون شرافه وفي نحو
الصف من كل جهة من هذه الاربع الجهات شباك كبير مخوم من اجتر
معهود بالنوره **واما الشرفات التي على جدران المسجد الحرام** من خارجها
فهي اثنان وخمسون شرافه منها خمسة عشر شرافه على باب المسجد المعروف
بباب العباس ومنها احدى عشرة شرافه على باب المسجد المعروف بباب
علي ومنها احدى عشر شرافه على باب المسجد المعروف بباب يازان بالجانب
الجنوبي ومنها ثلاث شرفات على باب احياد بالجانب الجنوبي ايضا ومنها
ست شرفات على الباب الذي يليه ومنها ست على الباب الذي يليه ايضا
وما ذكرناه من عدد الشرافف يخالف ما ذكره الازرق في ذلك لا نعلم
الشراف الذي على جدران المسجد الحرام من خارجها مائة شرافه
وسبعون شرافه انتهى هـ

ذكر عدد الشرفات التي بزيادة دار الندوة

٢١٨

وبالجوانب الاربع من هذه الزيادة التي تلي بطنها اثنان وسبعون
شرفا في كل جهة ثمانية عشر وكلها متساوية كالكاله الالهي
في الاركان فانها مخالفة لها في الصفة هـ

ذكر عدد الشرفات التي بزيادة باب ابراهيم

عدد الشرفات التي بجوانب هذه الزيادة مما يلي بطنها صعدا واربعون منها
عشره في الجهة الشرقية ومنها الساعشر في الجنوبية وكذلك في الشمالية
وفي الغربية ست برف محاذاه القبه وبقية الصف حال والظاهر انه
كان هناك شرفات فتخربت والله اعلم هـ

واما عدد قناديل المسجد الحرام

لان المرتبة فيه مما بالاملاء وتسعون قد بلا سدوم الساعلي السين
منها في الجانب الشرقي سبعة قناديل ومنها في الجانب الشمالي أحد عشر
قندلا ومنها بالجانب الغربي سبعة الصاعدم السين علي البيا
كالجانب الشرقي ومنها بالجانب الجنوبي ثمانية قناديل ومنها في الدائر
الذي حول المطاف ثلاثون قندلا ومنها في مقام الخليل ابراهيم عليه
السلام اربعة قناديل ومنها في كل مقام من المقامات الاربعه هو المطا
عنه قناديل ومنها سدل على باب سئ شبيه من خارجه ومنها لانه
ليدل بزيادة دار البندوة في كل جانب منها قنديل خلا الجانب الشرقية منها

فانه باقتدبل فيه ومنها صدر عند باب الزيادة بالحائث الغربي المعروف
بباب ابراهيم من داخله **فهذه** السادس المرتبة برف المسجد الحرام غالباً
وتزاد فيه في شهر رمضان من كل سنة ثلاثون صد لاية البدار الذي حول
المطاف **وتزاد** في هذه الدار من كل المقامات الاربعه وبمقام ابراهيم
عده قنادل بعض ليالي العشر الاخير من رمضان في كل سنة عند ختم
المصلين بهذه الاماكن للقرآن العظيم **وتزاد** في هذه الدار في زمن
الموسم بطرم ما زاد فيه في شهر رمضان **وتزاد** بجواب المسجد الحرام
الاربعه في زمن الموسم عدة قنادل في سلاسل معلقة في الرواق الاوسط
من هذه الجوانب وهي التي فيها العماد المربعة المشار اليها الان في الرواق
الثالث من الجانب الشمالي الذي يلي زياده دار الندوه وست سلاسل
مفرقة في الرواق الاوسط من هذا الجانب ايضا سبع سلاسل بتقدم الناعلي
السين وفي الرواق الاوسط من هذا الجانب الجنوبي عشر سلاسل **وفيه**
وفي الجانب الشرقي والغربي سلاسل مقطوعه **وجميع** هذه السلاسل اقنادل
فيها **وعده** قنادل المسجد الحرام وسلاسله الان بعض كثير اعلم ذكره
الارز في قنادل المسجد لانه ذكر ان فيه من القنادل اربعه قنادل
وهي وستين قنادل انتهى

عريم من ابواب المسجد كان يصلي على الجنازة فيها وسياتي بيانه قريبان ثم انه تعالى

الباب الرابع ثلاث طافات ايضا ويعرف باب علي وقد عرفه بذلك ابن جبير لانه

قال باب علي رضي الله عنه وعرفه الارزقي باب بني هاشم **وبالجانب الجنوبي**

سبعة ابواب **الاول** طاقان ويقال له باب بازان لان عين مكة المعروفه بازان

قربه وعرفه الارزقي باب بني عايد **الثاني** طاقان ويعرف باب الغله ^{على} بابوه

وعين مجحه ولم ادر ما سبب هذه الشهرة وعرفه الارزقي باب بنى سفين **الثالث**

باب المغالاة بيليه وهو حصة ابواب قال الارزقي وقال له النور باب بنى مخزوم

الباب الرابع طاقان ويعرف باب ابياد الصخير وسماه بذلك ابن جبير وسماه ايضا

باب الخلفين قال الارزقي وقال له باب بنى مخزوم **الباب الخامس** طاقان ايضا

ويعرف باب المجاهدين لان عنده مدرسة للملك المجاهد صاحب اليمن ويقال له

باب الرحمة وما عرفت سبب هذه التسمية وهو من ابواب بنى مخزوم على ما ذكر

الارزقي **الباب السادس** طاقان ايضا ويعرف الان باب مدرسة الشافعية

عجلان صاحب مكة لا يوافقنا قال الارزقي وقال لهذا الباب باب بنى قميم

الباب السابع طاقان ويعرف الان باب ام هانئ بنت ابي طالب وعرفه بذلك

الارزقي ويقال الان له ايضا باب الملاعبة لانه كذا ذكره النسب للفقهاء الملاعبة

ووجدت بخط الشيخ ابي طيبة محسن احمد ابن امين الامهري ينزل الحرمين

الشريفين يعرف هذا الباب باب الفرج **وبالجانب الغربي** ثلاثه ابواب

صفت

الاول طاقان ويعرف باب عزوز وهي الحوزة التي تحفظ هذه اللفظة
 كما سبق بيانه قال الارزقي ويقال له باب بني حكيم بن حزام وبني الزبير
 ابن العوام والغالب عليه باب الجزاميه لانه يلي خط الحرامه **الباب الثاني**
 طاق واحد كبير يقال له باب ابراهيم في الزيادة التي في هذا الجانب و ابراهيم
 المنسوب اليه هذا الباب حيا طاق كان عنده علي حافل كما ذكر ذلك ابو عماد
 البكري في كتابه المسالك والممالك وذكر ان العوام نسبه اليه ووقع للمخاطب
 اي الفاسم ابن عساكر وابن جبير وغيرهم من اهل العلم ما مضى ان ابراهيم
 المنسوب اليه هذا الباب هو الخليل عليه السلام وذلك بعيد لانه لا ادخه
 النسبة اليه والساعلم **الباب الثالث** طاق واحد ويعرف باب العم لان
 المعتمدين من التبعيم كحزون منه ويدخلون منه في الغالب وذكر في نسبه باب
 العم ابن جبير في رحلته والمحب الطبري في الفري وسماه الارزقي باب بني سميم
وبالجانب الشمالي ويقال له الشامي حمة ابواب الاول طاق واحد يعرف
 باب السد وسماه بذلك ابن جبير في رحلته وعيزم ويقال له علي حاذق
 الارزقي باب عمرو بن العاص رضي الله عنه **الباي** طاق واحد يعرف باب
 العجله لكونه عند دار العجله **الثالث** طاق واحد يؤمادة دار الندوة في كتاب
 الفري **الرابع** طاقان بالزيادة المذكوره في جانبها الشامي **الخامس** طاق
 يعرف باب الدريه عند المناره التي عند باب بني شيمه **فهذه**

ابواب المسجد الحرام الان واسماؤها **وقد** ذكر الازرق رحمه الله عدد ابوابه
 وصفتها واسماؤها وقد تغير بعد كثير من ذلك في العدد والصفة والسمية
اما العدد فلانه ذكرها ثلاثه وعشرون بابا فيها ثلاثه واربعون طاقا
واما الصفة فلان بعض الابواب التي ذكرها زال عن مكانه وذلك اربعة ابواب
 بالجانب الغربي واربعه ابواب بالجانب الشامي وبعضها تغيرت صفتها مع
 سانه على مكانه **واما** التسمية فلانه لا يعرف منها الان فلما ذكر الازرق الحقة
 ابواب باب بنى شيبه وباب العباس وباب الصفا وباب ام هانئ وباب العجله
وقد ذكرنا في اصل هذا الكتاب كلامه بنصه وبيننا ما فيه مع ما ذكره ابن هبيرة
 في ابواب المسجد واسماؤها ولم يذكر ابن هبيرة فيها باب بنى سوين ولم يذكر في
 ابواب المسجد ابواب الدور التي في المسجد وان كان الازرق ذكرها لانها
 ابواب للدور في المسجد وفي غالب هذه الدور ابواب صغار يخرج منها الى سطح
 المسجد وكانت سدت قبيل سنة ثمان مائة ونما بعد هاجم الماداة منها
 تقع في سطح المسجد ثم فُتحت واستمرت الى الان فلا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم **وتشير** الى ابواب المسجد الحرام التي ذكرها في كتابه ان فيها كان
 في اصله على الكتابين وهي باب بنى شيبه وباب العباس وباب الصفا **العاكبي**
 علم انما يزوكان الناس فيما مضى من الزمان يهلون على الرجل المذكور في المسجد الحرام
 في مسجد انتهى **ومرارة** بالمذكور المشهور والناس اليوم يصلون عليه الموفق جميعا

٢١٨

المسجد الحرام الآن المذكور من الناس يصلون عليه عند باب الكعبة
ويذكر انهم كانوا يصلون عند باب الكعبة على الاشراف وقريش
وادركانهم يصلون عند باب الكعبة على غيرهم من الاعيان وبعض
الناس يشاح في ذلك بالنسبة الي غير قريش والاشراف ويشاح ايضا

بعض اجزاع غيرهم وان عظم قدر من باب بني شيبه ولم اره الخروج الا

بالموتى من باب بني شيبه شيا يستأنس به وعندى ان الخروج بالموتى

من المسجد من الباب المعروف بباب الجنائز اولى لانه كان طريق النبي صلى الله عليه وسلم

الى المسجد الحرام ولذلك قيل له باب النبي صلى الله عليه وسلم **واما**

الصلاة على الموتى عند باب الكعبة فرايت فيها خيرا ذكرهم الازرق

يقضي ان آدم صلى الله عليه عند باب الكعبة والذين لا يصلون عليهم عند

باب الكعبة يصلون عليهم خلف مقام ابراهيم عليه السلام عند مقام

التافعي وبعضهم يصلون عليهم عند باب الحزوره وهم الفقهاء الطرحاء وذلك

داخل المسجد الحرام امام الرواف لكون ذلك بقرب الموضع الذي يصلون

فيه وكونه الى موضع دفنهم اقرب **هـ**

ذكر مناير المسجد الحرام

للمسجد الحرام الابن خمس مناير منها اربعة في اركانه وواحدة في زيادة

دار الندوة وذكر ابن جبير انه كان في المسجد الحرام سبع منابر وعد منها
 هذه الخمسة ثم قال واحدى على باب الصفا وهي اصغرها وهي علم لباب الصفا
 وليس يصعد اليها الضيقها كال على باب ابراهيم صومعه **ابهر** وهذه ^{النص}
 هي التي عال لها الان حرام العاصي نور الدين علي النوري واعلاها الان
 منهم هدمه بعض اسرامكة لاشرافها على داره على ما قبل والله اعلم وهذه
 الحوائط هي الان منهدمة وهي بجانب الحاصل الذي على يسار الخارج من باب
 من باب ^{من باب} ابراهيم احد ابواب المسجد الحرام **وعمره** ابو جعفر المنصورى من منابر
 المسجد الحرام منارة باب العمرة وعمرانه المهدي منها **المنارة** التي على باب
 بني شيبه **والمنارة** التي على باب علي **والمنارة** التي على باب الخزوة **وعمر**
 الجواد جمال الدين محمد بن علي بن ابي منصور الاصفهاني وزر صاحب الموصل
 منابر المسجد الحرام على ما ذكره بعض مشايخنا والله اعلم بحقيقة ذلك
واخبرني من اعتمد انه راي اسمه مكتوبا في منارة باب العمرة معاه
 انه امر بعمارها في سنة احدى وثمانين ومئتين وعمرت منارة باب الخزوة
 في زمن الاشرف شعبان بن هبة بن صاحب مصر وكانت سقطت في سنة
 احدى وبعين وستمائة وسلم الناس منها فوصل العمرون لعمارها
 في موسم هذه السنة ودرغ منها بطلا المحرم مفتوح شهر سنة اثنين وسبعين
 وسبع مائة وبينها ناظر الحرم سودون المحمدي في سنة ثلاث واربعين

كاصلا الذي
 على يسار الخارج
 من باب
 من باب

وعمرت منارة باب بني شيبه في زمن مولانا السلطان الملك الناصر فرج
ابن الملك الطاهر برقوق وذلك بعد ان سقطت بنا ارض شعبان سنة تسع
وثمان مائة وانبدي في عمارتها ارباعا من عشرين رطل بكل بناؤها اربعة احر
ذي القعدة من السنة التي بعدها واستحسن عمارتها **وعمرت** منارة

زياده دارالهدى في زمن الملك الاشرف برسباي علي يد مشد العجازه بالسجد
الحرام سودون الحمدي وعلمها طوبى وعلمت في سنتها سنة ثمان وثمانين
وذلك بعد اضرابها لها واسرج بها وبقيت المناير فناديها في العشر الاول من ذي
الحج واستمر ذلك في كل سنة الى اننا هذه سنة سبع وستين **وذكر الفاكهي**

مناير المسجد الحرام الاربعة التي بجوانبه الاربعة وبدا في ذكرها بعمارة باب
بني شهر ثم عمارة باب الحزور ثم طناره التي فيها الميل التي يهرول السائر
بني الصفا والمرح عندك ثم عمارة باب بني شيبه **وذكر الفاكهي** ان في مناره

باب بني شهر يوزن صاحب الوقت بمكة ومراده بصاحب الوقت والله اعلم كان يوزن
الذي يتبالي له في هذا الزمان رئيس الموزنين وهذا يخالف ما عليه الناس **باب العرق**
اليوم بمكة لان منارة صاحب الوقت الان هي مناره باب بني شيبه **وذكر**

الفاكهي ان في مناره باب الحزور يسجد الموزن في شهر رمضان ولم يذكر
ان ذلك يصنع في غيرها فدل ذلك على اختصاصها به والذي عليه الموزنون
الاب بمكة انهم يسجدون في جميع مناير المسجد الحرام الخمس وانما لم يذكر

الارزق والنالمة المنارة الخامسة التي بزيادة دار الندوة كحد وبها بعد هذا
وختم هذه التزجيم بمنابر من غير المسجد الحرام كان يؤذن فيها بكرة وطار
ذكرها النالمة ونص ما ذكره النالمة ذكر عدد المنارات التي علي روس الجبال
بكرة وكان اهل مكة في ماضي من الزمان لا يؤذنون علي روس الجبال
وانما كان الاذان في المسجد الحرام وهذه فكان الناس نفوتهم الصلاة
من كان منهم في فجاج مكة وغايبا عن المسجد حتى كان في زمن امير المؤمنين
هرون فقدم عبد الله بن مالك او غيره من نظرايم مكة ففاتمة الصلاة
ولم يسمع الاذان فامر ان يتخذ علي روس الجبال منارات تسرف علي فجاج مكة
وشعابها يؤذن فيها الصلوات واخبرني علي الموديني في ذلك ارزاق **فلعبده**
الله ابن مالك الخزاعي علي جبل اي قليس المشرف علي المسجد الحرام منارة
علي القله بعينها ومناره اخري مجازها مشرفه علي اجياد **ومناره الي**
جيب المنارة التي علي القله وامرني تحتها فتلك اربع منارات **ولعبده**
ابن مالك ايضا مناره علي جبل مرارم المشرف علي شعب ابن عامر وجبل
الاعرج ثم امر بعامولي امير المؤمنين الذي يكنى ببي حوي منارة علي
راس الفلق فبنيت له **ولعبده** الله بن مالك مناره سرف علي المجرزه
وله هناك منارتان علي جبل تناحه **ولعبده** الله منارة علي راس الاحمر
بناها علي موضع منه يقال له الكيش مرتفع علي جبل الاحمر **مناره** لبجا ايضا

٢٢

ولعبد الله ابن مالك مناره علي جبل خليفه بن عمر البكري ومعها تارة
 لبغا ايضا ولعبد الله علي كدي مناره تشرف علي وادي مكة ولبغا منارة
 علي جبل المقبرة وله ايضا مناره علي جبل الحزوره وله منار تان علي جبل
 عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعلي جبل الارصاب الذي يلي ابياد مناره
 وله مناره علي ثنية ام الحارث تشرف علي الصحاح ^{الخصاص} ولبغا مناره علي جبل
 معدان مشرفة علي حايطة ضرمان وله ايضا مناره تشرف علي الحصر
 وبيرمهمون ولبغا ايضا منارة بمناء عند مسجد الكيش فكانت هذه
 المنارات عليهم تقوم بؤدون فيها للصلوات ويجري عليهم الازراق
 في كل شهر ثم قطع ذلك عنهم فترك ذلك بعضهم وتبقى منها منارات بؤدون
 عليها بجري علي من بؤدون فيها عبد العزيز ابن عبد الله الهاشمي اليوم
وقد تزل الاذان علي جميع هذه المنارات في عصرنا الا ان في شهر رمضان
 يخرج جماعة من الناس علي جبال مكة في كل جبل انسان ويؤذن كل منهم
 في الجبل الذي يسر عليه وهي جبل ابي قليس والجبل الذي علي الفزارة ^{جبل التوتة}
 المعروف بلقاع وهي الجبل الاحمر ويقال له جبل الحارثي نسبة الي بؤدون هو لقلع
 كان يسر فيه وبؤدون وللموزين علي هذه الجبال جامكليه يسيرة نقل
 من مصرع تا يعيل لموزني المسجد الحرام وارباب الوظائف به
ذكر ما صنع في المسجد الحرام لمصلحته او لنفع الناس به

تعالى لها الآن
قبلة الفيلين

ما وضع في المسجد الحرام لمحلته فية كغيره بين زمزم وسنابة العباس
كحفة الاشيا الموقوفة لمصالح المسجد وما يفي من الربعات والمصاحف
الشرعة منها مصحف عثمان رضي الله عنه على ما يقال **ومنها** ما سمى انها عم

في زمن الناصر العباسي وكانت موجوده قبل ذلك على ما ذكر ان عبد ربه
وقد تقدم انه توفي في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وذكرها ابن
جبير في اخبار رحلته وذكرها سب للمهوديه ولم يسن سب هذا

السببه ومحر بعضها في سنة احدى وثمان مائة **ومن** ذلك المذولة التي
يعنى المسجد الحرام وهي من عمل الورد الجواد واسمه مكتوب في اللوح
الخامس المعروف بالمعرفة الوقت وهو با على هذه المذولة ويقال لها ايضا

الركن الثاني ميزان الشمس وبينها وبين ركن الكعبة الشامي الذي يقال له العروة
هو العروة الثلاثة وله صفوف درعا بدمر اراع الحديد وثمن دراع **وسنها** طله للوذنين في
سطح المسجد تطلمهم من الشمس ذكرها الارزقي ولا اثر لها الآن **ومنها**

فقيه من رها من زمزم والركن والمقام عملها خالد القسري في ولايته ملاه
ما رسله من بن عبد الملك وساق اليها ما عذبها بها زمزم وقيل انه عمل ذلك
ما بر الوليد بن عبد الملك ذكره هذا القول السجيلي والاول ذكره الارزقي
كم بطلت فلم يبق لها اثر وذلك في سنة اثنين وثلاثين وما بر ابطالها اود
ابن علي العباسي لما قدم مكة واليا عليها ابن اخيه ابي العباس السفياني



٢٢١

وما جعل في المسجد الحرام لسبع الناس بعدك المنابر التي حطب عليها
 واول من حطب علي منبر بكة معويه بن ابي سفين رضي الله عنه وهو منبر
 صغير علي ثلاث درجات قدم به من الشام لمالنج وكانت الخلفاء والولاة
 قبل ذلك كخطبون به يوم الجمعة فيا ما علي ارجلهم في وجه الكعبة وفي
 الحجر وكان منبر معويه يعمر اذا تحرب ولم ينزل حطب عليه حتى فتح هرون
 الرشيد في هدي له منبر منقوش عظيم في تسع درجات اهداه له عامله
 علي مصر موسى ابن عيسى فكان منبر بكة وجعل المنبر القدم يعرفه ثم امر
 الرشيد العباسي بعل منبر بكة ومنبر بني ومنبر يعرفه هذا ما ذكره الارز
 في خبر المنابر **وذكر الفاكهي** ذلك وزاد ان المنتصر بن المتوكلي العباسي لمالنج
 في خلافة ابيه جعل له منبر عظيم حطب عليه بكة ثم خرج وخلف بها ائمة
وجعل بعد ذلك عدة منابر بالمسجد الحرام منها منبر عمله وزير المقدر العباسي
 وكان منبراها يلكا استقام بالف دينار ولما دخل الي مكة احرقه لانه كان عت
 ليحطب عليه للخليفة القدر فنع من ذلك المصريون وخطبوا المستنصر
 العبيدي صاحب مصر واحرقوا المنبر المشار اليه ومنها منبر عمل في دولة
 الملك الاشرف شعبان صاحب مصر في سنة ست وستين وسبع مائة
ومنها منبر عت به الملك الظاهر برقوق صاحب مصر في سنة سبع وثمان
 وسبع مائة وهو باق حطب عليه الخطباء الي تاريخه واصبح بعد وصوله الي كغيره

ومما ميز من ابعثه الملك المويد صاحب مصر في موسم سنة ثمان عشرة
ثمان مائة فخطب عليه في سابع ذي الحجة وهجرت الخطبة على الذي قبله وانشد
معه درجة صفة للكعبة فنصبت للرقي عليها الي الكعبة واعرض التي
قبلها وكانت عمت في سنة ست وستين وسبعين من قبل الاشرف صاحب مصر
وكان هذه الرقي عليها الي الكعبة اثنتين وعشرين سنة تزيد قليلا وكان مدة الخطبة
على المنبر الذي عمل في دولة الاشرف اهدا ولا يوت منه تزيد قليلا والله اعلم

ذكر صفة المقامات التي هي الان بالمسجد الحرام ومواضعها من

اما صفة المقامات فاما غير مقام الحنفى اسطوانتان من حجاره عليها عقد شرف
من اعلاه وفيه حجاب معتزضه فيها خطاطيف للقناديل وما بين المسطوا
من مقام الشافعى لا ينامه وما بينهما في مقام المالكي والحنبل مبنى حجاره متبينة
بالنور ويحيط وسط هذه النبا محراب وكان على هذه الثلاثة المقامات على هذه
الصفة في سنة سبع وثمان مائة رعية في بقاياها وقد ذكرنا صفتها
الذمعية في اصل هذا الكتاب **واما** صفة مقام الحنفى الان فارباع اسطوانات
من حجارة مكوته عليها سقف مدهون مزخرف واعلا السقف ما يلي
السماعة كوكب بالاجرد مطلي بالنوره وبين الاسطوانتين المقدمتين بنايته
محراب مرصم وكان ابتداء عمله على هذه الصفة في شوال اربع في ذي القعدة
من سنة احدى وثمان مائة ونزع منه في اواخر سنة اثنتين وثمان مائة

جدار محرابه الي وسط جدار الحجر اثني وثلاثين دراعا الاسدس دراع وقد تقدم في
الباب السابع عشر في أخبار الحجر فقد ارما من صدر ابر الحجر من داخله الي جدار البيت
وعرض جدار الحجر ماضي ذلك عن ذكره هنا ومن جدار محرابه الي حاشية المطاف
عشرة اذرع ونصف بالعقبه وعرض العقبه نصف دراع وقيرا طان
واما معام المالكى فان من جدار محرابه الي وسط جدار الكعبة على الاستوك
سبعة وثمانين دراعا وثلثا دراع ومن جدار المحراب الي حاشية المطاف
بالعقبه عشرة اذرع وثلاث **واما** مقام الحنبلى فان من جدار محرابه الي الحجر
الاسود ثمانيه وعشرون دراعا املت بعقبه الحاشيه والذراع المحوريه
هو دراع الحديد وكان تحور ذلك محضوري وقد ذكرنا في اصل هذا الكتاب
ارتفاع هذه المقامات وذرعهها بزيادة فوايد في ذلك هـ

ذكر كيفية صلاة الائمة بهذه المقامات وحكم صلاتهم بها

اما كيفية صلاتهم فانهم يصلون مرتين الشا في ثم الحنفي ثم المالكى
ثم الحنبلى وذكر ابن جبير ما يقتضي ان المالكى كان يصل قبل الحنفي وادركناه
كذلك ثم تقدم عليه الحنفي بعد السبعين بتقدم الشافعي والسين وسبعماية هـ
واضطرب كلامهم ابن جبير في الحنفي والحنبلى لانه ذكر ما يقتضي ان كلامهم يصل
قبل الاخر وهذا كله مما غير صلاة المغرب فانهم يصلونها جميعا في وقت
واحد وبسبب اجتماعهم في هذه الصلاة يحصل للمصلين لبس كثير بسبب التماس

٢٢٣

- اصوات المبلغين واختلاف حركات المصلين وهذا الفعل خلاف ما في الدين
لما فيه من التكرات التي لا تحفى له اعلى من علم عليه الهوي ولم تنزل العلم
بنكروا ذلك قد ما وجدنا سبب الاله زوال البدعه ثم زالت هذه
البدعه بسعي جماعة من اهل الخير فيها عند ولي الامرات بهم الله تعالى
وذلك ان في موسم سنة اهدى عشره وثمان مائه ورد امر السلطان الملك
الناصر فرج بصره الله بان الامام الشافعي بالمسجد الحرام يصلي المغرب بمفرده
دون الائمة الباقيين فنقد امره الشريف كما رسم به واستمر هذا الحال
الي ان ورد امر الملك المؤيد ابي النصر شيخ صاحب مصر بان الائمة الثلاثة يصلون
المغرب كما كانوا يصلون فقبل ذلك فعلوا ذلك واول وقت فعل فيه ذلك ليلة
السادس من ذي الحجة سنة تسع عشر وثمان مائه وكذلك تجمع الائمة الثلاثة
غير الشافعي على صلاة العشاء في رمضان وتجمع ايضا هو الائمة الاربعة وغيرهم
من الائمة بالمسجد الحرام في صلاة التراويح بمسجد ويجعل بسبب اجتماعهم
في ذلك المنكر الفتيح الذي كان يقع دايم في صلاة المغرب واعظم لكثرة الائمة
ملاصول ولا فوة اله باله **واما** حكم صلاة الائمة الثلاثة الحنفي والمالكي والجبلي
سنة الفرائض على الصفة التي يصلونها فاختلف فيها انما العلماء المالكية لان الشافعي
الامام ابا القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحباب المالكي افتنا في سنة عن ابن
وخص ما يدمنع الصلاة بائمة بتعدده وجماعات مترتبة بحريم الله تعالى وعدم

نفس
افقوا وهم
باطل ورواه
بجمل انكار
ذكره ال
جاهل
بالشع
وقواعده
والعقود
الاولى
هو المصنف
وقد سمي
اعلم
محرر الملك
العظيم
صانته
لكنه
مقصود
وعقد
صيا
رئيس
في
جمله

جوازها على مذاهب العلماء الاربعة ثم ان بعض الناس استغنى في ذلك بعض علما
المستند به كما فتوا بخلاف ما رواه ابن الجباب والذي اذني بذلك شداد بن
المقدم وعبد السلام بن عتيق والشع ابو الطاهر بن عوف بن الزهري ولما
وقف ابن الجباب على فتاويهم املوا في الرد عليهم اشيا كثيرة حسنة وقتل انكاره
عن جماعة من العلماء الشافعية والحنفية والمالكية حضروا الموسم بمكة سنة
احدى وعشرين وخمسمائة من الشافعية ابو النجيب فارس الطاميه وبرسف
الدمشقي صامب اسعد البهنى وقتل عنهما انهما قالوا وما صلاة المغرب فهي اشنع
واشنع وصدع العطار بقية فقها نيسابور ومحمد بن اي جعفر الطائي يعجب
صامب الاربعين ومن الحنفية الشريف الغزنوي ومن المالكية عمر القدسي
واقام الدلالة على فسادهما وانها مخالفة لرأي مالك واصحابه وذكر ابن الجباب
اما ابو بكر الطرطوشي وحكى الترمذي سمي شداد بن المقدم لم يصلها خلفه امام
المالكية بالمحرم الشريف ركه مع كونه لم يكن معمورا عليه قال ولا شيء اذني
من جهل الانسان بحال شيعته **واما** وقت حدوتهم فلم اعرفه تحقيقا ورايت
ما يدل على ان الحنفي والمالكي كانا موجودين في سنة سبع وثمانين واربع مائة
وان الحسيني لم يكن فيها موجودا وذلك لان الحافظ ابا طاهر الثعالبي
حج في هذه السنة وراي فيها ابا محمد بن العرجي الغزنوي المغربي امام مقام
الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام وذكر انه اول من نصي من ابيمة الحرم القدس

شجرة
الاولكة

244

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

174

Zählung

1-175, 175A, 176-224 Bl.

122 13 1/2

شبكة

الألوكة

www.alukah.net